

تصنيف

أحمد بن فارس

المتوفى سنة ٣٩٥ هـ

حققه وقدم له

هلال ناجي

الطبعـــــــــة الاولى
مطبعــة المعــارف ـ بغــداد
١٣٩٠ هـ ـــ ١٩٧٠ م



ابن فارس من المهد الى اللحد(1)

هو أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي . هكذا نسبته أغلب المصادر ، وشذّ عن ذلك ابن الاثير في الكامل وابن الجوزي في المنتظم ، وكان أبوه فقيها شافعيا لغويا روى عنه أبو الحسين في مقاييس اللغة وفي الصاحبي وفي متخير الالفاظ وفي اللامات . والرازي نسبة الى الري ، مدينة في بلاد الديلم والزاي زائدة فيها كما زادوها في المروزي عند النسبة الى مرو الشاهجان . ومسقط رأسه قرية اسمها كرسف جياناباذ ، وضبطها ياقوت في معجم الادباء ــ كُرْ سُفَة ــ وهي قرية من رستاق الزهراء .

ذكروا ان رجلا أتاه فسأله عن وطنه ، فقال : كرسف ، فتمثل ابن فارس :

بلاد بها شدت عليّ تمائمي   وأول أرض مس جلدي ترابها

لم تذكر المصادر سنة ولادته ولكن يمكن القول على وجه التقريب انها تدور حول عام ٣١٢ وسندنا في هذا الاستنتاج ما ورد في معجم الادباء ٢٢١/١٢ نقلا عن كتاب أمالي ابن فارس ، وفي آخره : قال ابن

---

(1) لمزيد من التفصيل راجع كتابنا المطبوع : أحمد بن فارس : حياته ــ شعره ــ آثاره .

فارس : حدثني أبو الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان رحمه الله بقزوين في مسجدهم يوم الاحد منتصف رجب سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة ٠

فاذا كان ابن فارس قد روى عن القطان سنة ٣٣٢ هـ وافترضنا ان ذلك كان في اول شبابه أي في العشرين من عمره ، صح ما ذهبنا اليه من ان ابن فارس من مواليد سنة ٣١٢هـ أو نحوها وتذكر المصادر ان ابن فارس رحل الى قزوين للاخذ عن القطان وابراهيم بن علي ورحل الى زنجان وأخذ عن أحمد بن الحسن بن الخطيب ورحل الى ميانج في بلاد الشام وأخذ عن أحمد بن طاهر بن النجم كما رحل الى بغداد في طلب الحديث ، واستوطن الموصل فترة وزار مكة في حجه واستوطن همذان وفيها شعر بالوحدة والضياع ونسيان ما كان يعلم ٠

ثم حمل منها الى الري ليتتلمذ عليه مجد الدولة أبو طالب بن فخر الدولة فسكنها واكتسب مالا وتوفى بالمحمدية وهي محلة في الري ودفن مقابل مشهد القاضي علي بن عبدالعزيز الجرجاني ٠ وفي تاريخ وفاته خلاف كثير واصح الاقوال انه توفى سنة ٣٩٥هـ رحمه الله ٠

وقد زعم بعضهم انه من أصل أعجمي(٢) ، وهو وهم لا دليل عليه ، غير ما قيل من انه كان يتكلم بلسان القزاونة ٠ والواقع ان ايران في القرون الاسلامية الاولى كانت تزخر بالقبائل العربية التي رحلت ايام الفتوح واستوطنتها ، وليس في سلسلة نسب ابن فارس ، اسم غير عربي ، فاذا أضفنا لذلك أنّ تكلمه بلسان القزاونة أمر طبيعي تمليه ظروف المجاورة للسكان الاصليين ، اتضح أن لا دليل يدعم زعم الزاعمين انه غير عربي بل

---

(٢) منهم بروكلمان انظر ٢/٢٦٥ ومحمد بن شنب ١/٢٤٧ دائرة المعارف الاسلامية ٠

العكس هو الصحيح ، ذلك ان ابن فارس كان شديد العصبية للعرب والعربية فى عصر استفحلت فيه دعاوى الشعوبيين ، يكشف عن ذلك كتابه الصاحبي فى فقه اللغة ، وهو تعصب يمليه الانتساب اليهم على الاغلب ، وبالاجمال فان انتسابه للعرب أقرب للصواب فى رأينا .

من أخباره انه قال[٣] : دخلت بغداد طالبا للحديث ، فحضرت مجلس بعض أصحاب الحديث وليس معي قارورة ، فرأيت شابا عليه سمة جمال فأستأذنته فى كتب الحديث من قارورته ، فقال : من انبسط الى الاخوان بالاستئذان ، فقد استحق الحرمان .

وهي رواية تدل على عراقة الخلق البغدادي فى الترحيب بالغريب ورفع الكلفة عنه .

ومن أخباره : انه كان يناظر فى الفقه فاذا وجد فقيها أو متكلما أو نحويا كان يأمر أصحابه بسؤالهم اياه ، ويناظره فى مسائل من جنس العلم الذى يتعاطاه فان وجده بارعا جدلا جرّه فى المجادلة الى اللغة ، فيغلبه بها ، وكان يحث الفقهاء دائما على معرفة اللغة ويلقي عليهم مسائل ، ذكرها فى كتابه ـ فتيا فقيه العرب ـ ويخجلهم بذلك ، ليكون خجلهم داعيا الى حفظ اللغة ويقول : من قصّر علمه عن اللغة وغولط غلط[٤] . وذكرت المراجع أن الحريري تأثر به فى مقامته الطيبة .

وكان شافعي المذهب ، ثم صار مالكيا فى سنواته الأخيرة وقال[٥] :ـ دخلتني الحمية لهذا البلد ، يعني الري ، كيف لا يكون فيه رجل على مذهب هذا الرجل المقبول القول على جميع الالسنة .

---

(٣) معجم الادباء ٤/٨٩ .
(٤) انباه الرواة على انباه النحاة ١/٩٤ .
(٥) معجم الادباء ٤/٨٣ ـ ٨٤ .

وفي نزهة الالباء انه قال حين غيّر مذهبه[٦] : دخلتني الحمية لهذا الامام المقبول القول على جميع الالسنة ، أن يخلو مثل هذا البلد ــ يعني الري ــ عن مذهبه ، فعمرت مشهد الانتساب اليه ، حتى يكمل لهذا البلد فخره ، فان الري أجمع البلاد للمقالات والاختلافات في المذاهب على تضادها وكثرتها .

ورواية الخبر في بغية الوعاة[٧] انه قال : أخذتني الحمية لهذا الامام أن يخلو مثل هذا البلد عن مذهبه .

ونراه في الصاحبي يسخر من بعض فقهاء الشافعية فيقول[٨] : « ولقد كلمت بعض من يذهب بنفسه ويراها من فقه الشافعي بالرتبة العليا في القياس فقلت له : ما حقيقة القياس ومعناه ؟ ومن أي شي هو ؟ فقال : ليس عليّ هذا ، وانما عليّ اقامة الدليل على صحته . فقل الآن في رجل يروم اقامة الدليل على صحة شي لا يعرف معناه ، ولا يدري ما هو ! ونعوذ بالله من سوء الاختيار ! » .

وفي الموضع ذاته ينقل نصا لابن داود في نقده الامام الشافعي وتنزيهه للامام مالك بن أنس .

وهو في موضع آخر من ــ الصاحبي ــ يرد على منكري قول الامام مالك في الجائحة فيقول[٩] : « قال أحمد بن فارس : واعترض قوم بهذا الذي ذكرناه على أبي عبدالله مالك بن أنس في قوله في الجائحة . لانّ مالكا يذهب الى أن الجائحة اذا كانت دون الثلث لم يوضع لانها قليل بمنزلة

---

(٦) نزهة الالباء ٣٢١ .
(٧) البغية ١/٣٥٢ .
(٨) الصاحبي ٦٦ .
(٩) الصاحبي ١٣٧ ــ ١٣٨ .

ما تنـاله العـوافي من الطـير وغيرها وما تلقيـه الريـح ، فـاذا بلغت الجائحة الثلث ــ وما زاد ــ فهي كثيرة ، ولزم وضعها للحديث المروى فيها •
قال المعترض على أبى عبدالله مالك ــ رضه ــ : فقد دفع هذا الفصل المعنى الذى ذهب اليه مالك لان قوله ــ جلّ ثناؤه ــ (قم الليل الا قليلا) قد جعل النصف قليلا فاذا كان نصف الشيء قليلا منه وجب ان يكون كثيره ما فوق النصف فالجواب عن هذا ان مالكا انما ذهب فى جعله الثلث كثـيرا الى حديث حدثناه على بن ابراهيم عن محمد بن يزيد عن هشام بن عمار عن ابي عيينة عن الزهرى عن عامر بن سعد عن ابيه قال : « أى رسول الله ! انّ لى مالا وليس يرثني الا ابنتي ، أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال : لا • قلت : فالشطر ؟ قال : لا • قلت : فالثلث ؟ قال : الثلث ــ والثلث كثير ــ • انك ان تترك ورثتك أغنياء خير من أن تتركهم يتكففون الناس • فبقول رسول الله ــ صلعم ــ أخذ مالك ، ورسول الله ــ صلعم ــ أعلم بتأويل كتاب الله ــ جلّ ثناؤه » •

وبمثل هذا الكلام المعلل المدلل رد ابن فارس على منكري قول مالك في الجائحة ، فاذا عرفنا انه الف (الصاحبي) فى الشطر الاخير من حياته أدركنا صحة ما نقل من أنه كان شافعياً ثم صار مالكيا وفى هـذا يقـول القفطي : «وكان من رؤساء أهل السنة المجودين على مذهب الحديث[10]» • غير أن بعض مؤرخي الشيعة الأفاضل ذهبوا الى أنه تستر بالشافعية والمالكية وانه كان شيعياً[11] •

ودارس آثار ابن فارس يلاحظ بوضوح الحب العميق الذى كان يكنه أبو الحسين لأمير المؤمنين ــ علي بن أبي طالب ــ ، فمآثر الامام تدور

---

(١٠) انباه الرواة ١/٩٥ •
(١١) انظر تنقيح المقال ٧٦ وأعيان الشيعة ص ٢١٦ ــ ٢١٧ •

على لسانه في الصاحبي وفي المتخير وربما في غيرهما مما ضاع من آثاره

جاء في المتخير : « وذكر ابن عباس علياً — عليهما السلام — فقال : سطة في العشيرة وصهر بالرسول صلى الله عليه وسلم ، وعلم بالتنزيل ، وفقه في التأويل ، وصبر اذا دعيت نزال » •

وقال في الصاحبي(١٢) : « فصاروا بعدما ذكرناه الى أن يسأل امام من الأئمة وهو يخطب على منبره عن فريضة فيفتي ويحسب بثلاث كلمات ، وذلك قول أمير المؤمنين علي — صلوات الله عليه — حين سئل عن ابنتين وأبوين وامرأة : « صار ثمنهما تسعا » فسمت المنبرية ، والى أن يقول هو — صلوات الله عليه — على منبره ، والمهاجرون والأنصار متوافرون : « سلوني فو الله ما من آية إلا وأنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار أم في سهل أم في جبل » ، وحتى قال — صلوات الله عليه — وأشار الى ابنيه : « يا قوم استنبطوا مني ومن هذين علم ما مضى وما يكون » •

وجاء في الصاحبي(١٣) : « وروى السدي عن عبد خير عن علي — رضه — أنه رأى من الناس طيرة عند وفاة رسول الله — صلعم — فأقسم الا يضع على ظهره رداء حتى يجمع القرآن ، قال : فجلس في بيته حتى جمع القرآن ، فهو أول مصحف جمع فيه القرآن ، جمعه من قلبه ، وكان عند آل جعفر • فانظر الى قول القائل : « جمعه من قلبه » • وحدثنا علي بن ابراهيم عن علي بن عبدالعزيز قال : أبو عبيد : حدثني نصر بن باب عن الحجاج عن الحكم عن أبي عبدالرحمن السلمي أنه قال : ما رأيت أحداً أقرأ من علي — صلوات الله عليه — ، صلينا خلفه فأسوأ برزخاً ، ثم رجع فقرأه ثم عاد الى مكانه » • قال أبو عبيد : البرزخ

---

(١٢) الصاحبي ص ٧٨ — ٧٩ •

(١٣) الصاحبي ص ٢٠٠ — ٢٠١ •

ما بين كل شيئين ، ومنه قيل للميت : « هوَ في البرزخ » لانه بين الدنيا والآخرة • فأراد أبو عبدالرحمن بالبرزخ ما بين الموضع الذي أسقط علي – صلعم – منه ذلك الحرف الى الموضع الذي كان انتهى اليه •

من هذه الأقوال المعبرة عن حب ابن فارس لآل البيت الكرام ، ومن تعيينه مؤدباً واستاذاً للامير البويهي ، والبويهيون شيعة آل البيت استنتج الطوسي والمامقاني والعاملي أمر تشيع ابن فارس في الفترة الاخيرة من حياته •

وأنا لا استبعد هذا ، ذلك ان ابن فارس صار مالكياً بعد ان كان شافعياً حمية لرجل – على حدّ قوله – فلم نستبعد تشيعه اقتناعاً بفكرة مع ملاحظة سرعة تنقله من مذهب الى مذهب ومع اكباره لشخصية الامام عليٍّ ومآثره •

مصادر الفصل :

١ – معجم الادباء – ياقوت ٤/٨٠ •
٢ – المزهر – السيوطي ١/٤١٤ •
٣ – بغية الوعاة – السيوطي ١/٣٥٢ •
٤ – مرآة الجنان – اليافعي ٢/٤٤٢ •
٥ – وفيات الاعيان – ابن خلكان ١/١٠٠ •
٦ – شذرات الذهب – ابن العماد ٣/١٣٢ •
٧ – نزهة الالباء – الانباري ٣٢٠ •
٨ – انباه الرواة – القفطي ١/٩٢ •
٩ – مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد ٤٢ ج ٢ – نيسان ١٩٦٧ ص ٢٣٥ – ٢٤٥ •
١٠– الديباج المذهب – ابن فرحون ص ٣٥ •
١١– مفتاح السعادة طاش كبري زاده ١/١٠٩ •
١٢– معجم المطبوعات العربية – سركيس ١٩٩ •

١٣ـ يتيمة الدهر ـ الثعالبي ٣/٤٠٠ ٠
١٤ـ مقدمة تمام فصيح الكلام ـ الدكتور مصطفى جواد ٠
١٥ـ المنتظم ـ ابن الجوزي ١٠٣/٧ ٠
١٦ـ الكامل ـ ابن الاثير ٧١١/٨ ٠
١٧ـ البداية والنهاية ـ ابن كثير ٥٣٥/١١ ٠
١٨ـ النجوم الزاهرة ـ ابن تغري بردي ٢١٢/٤ ٠
١٩ـ معجم البلدان ـ ياقوت ٢١٢/٤ ٠
٢٠ـ الآثار الباقية ـ البيروني ٣٣٨ ٠
٢١ـدمية القصر ـ الباخرزي ٢٩٧ ٠
٢٢ـ مقدمة معجم المقاييس ـ عبدالسلام هارون ٠
٢٣ـ فهرست ابن النديم ص ٨٠ ٠
٢٤ـ الفلاكة والمفلوكون ـ الدلجي ـ ١٤١ ٠
٢٥ـ العبر فى خبر من غبر ـالذهبي ٥٨/٣ ٠
٢٦ـ الاعلام ـ الزركلي ١٨٤/١ ٠
٢٧ـ معجم المؤلفين ـ كحالة ٤٠/٢ ٠
٢٨ـ تاريخ آداب اللغة العربية جرجي زيدان ٣٥٧/٢ ٠
٢٩ـ دائرة المعارف الاسلامية ـ محمد بن شنب ٢٤٧/١ ٠
٣٠ـ روضات الجنات ـ الخوانسارى ٦٤ ٠
٣١ـ طبقات المفسرين ـ السيوطي ص ٤ ٠
٣٢ـ عيون التواريخ ـ ابن شاكر الكتبي ـ مخطوط ـ ١٢ : ٢٥٨/١ ـ ٢٦١/١ ٠
٣٣ـ الوافي بالوفيات ـ الصفدي ـ مخطوط ـ ١١١/٦ ٠
٣٤ـ المختصر فى أخبار البشر ـ أبو الفداء ١٤٢/٢ ٠
٣٥ـ سير النبلاء ـ الذهبي ـ مخطوط ـ ٢٢/١١ و ٢٣ ٠
٣٦ـ مقدمة الصاحبي فى فقه اللغة طبعة مصر ١٩١٠ وطبعة بيروت ١٩٦٣ ٠
٣٧ـ منهج المقال ـ ميرزا محمد الاسترابادى ص ٤٠ ـ طهران ١٣٠٢هـ ٠
٣٨ـ الفهرست ـ الطوسي ص ٣٦ ٠
٣٩ـ منتهى المقال ـ أبو علي الحائري ص ٣٩ ٠

٤٠ـ تنقيح المقال ـ عبدالله المامقاني ١/٧٦ ٠

٤١ـ أعيان الشيعة ـ العاملي ٩/٢١٥ ـ ٢٢٨ ٠

٤٢ـ مخطوطات الموصل ـ داود جلبي ص ٦٧ ٠

٤٣ـ طبقات النحاة واللغويين ـ ابن قاضي شهبة ـ مخطوط ـ ١٨٩و١٩٠ ٠

٤٤ـ تلخيص ابن مكتوم ـ مخطوط ـ ١٥ ـ ١٦ ٠

٤٥ـ ايضاح المكنون ـ البغدادي ١/٤٢١ ٠

٤٦ـ دائرة المعارف ـ البستاني ٣/٤١٩ ٠

٤٧ـ تاريخ الادب العربي ـ بروكلمان ـ توجمة عبدالحليم النجار ٢/٢٦٥ ٠

٤٨ـ كشف الظنون ـ حاجي خليفة : ٣٣ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٧٣ ، ٦٩٠ ، ٧٢٢ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٢٧٩ ، ١٤٥٤ ، ١٥٧٤ ، ١٦٠٥ ، ١٦١٥ ، ١٨٠٤ ، ١٨٤٨ ٠

٤٩ـ مقدمة الاتباع والمزاوجة ـ طبعة كمال مصطفى ٠

٥٠ـ نهاية الأرب ـ النويري ٧/٢٦٢ ٠

تأليف المعاجم

مرت حركة التأليف المعجمي بعـدة مراحل يمكن تسميـة المرحلة الاولى منها بمرحلة « كتب الصفات أو الغريب المصنف » وفيها تم جمـع مفردات الباب الواحد وضمها الى بعضها ومن أبرز أمثلتها : كتاب المطـر وكتاب اللبأ واللبن لأبي زيد الأنصاري وكتاب الصفات للنضر بن شميل والغريب المصنف لأبي عمرو الشيباني ومثله لقطرب لأبي عبيد ٠

وكتاب الخيل وكتاب الشاء وكتاب الدارات وكتاب النبات والشجر وكتاب النخل والكرم للأصمعي وكتاب الرحل والمنزل لأبي عبيد وكتاب البئر وكتاب النخل والزرع وكتاب الأنواء لابن الأعرابي وكتـاب المطـر والسحاب لابن دريد ٠ وأقدم من الف في هذا النوع أبو خيرة الأعرابي والقاسم بن معن الكوفي وبلغت قمتها فى المخصص لابن سيده ٠ ثم برزت مرحلة اخرى فى التأليف المعجمي هي مرحلة « معاجم الألفاظ » أو الكتب المجنسة ، وفيها ترتب المفردات بالنسبة لحروفها لا الى معانيها وأول هذه المعاجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي والجيم لشمـر بن حمدويـه الهروي ٠ ومعاجم الالفاظ تنضوي تحت أربع مدارس :[١] ٠

المدرسة الأولى : وهي مدرسة العين وتضم كتاب العين للفراهيدي والبارع للقالي والتهذيب للازهري والمحيط للصاحب بن عباد والمحكم لابن

---

(١) راجع المعجم العربي ـ نشأته وتطوره ـ الدكتور حسين نصـّار ٠

سيده • والرابطة التي تجمعها ترتيبها حروف الهجاء بحسب مخارجها وجعل هذا الترتيب أساس تقسيمها الى كتب •

والمدرسة الثانية : تمسكت بالترتيب الألف بائي وتضم: الجمهرة لابن دريد والمقاييس والمجمل لابن فارس •

والمدرسة الثالثة : وتعتمد على تقسيم المعجم الى أبواب وفقا للحرف الاخير من الكلمات • وتقسيم كل باب الى فصول وفقا للحرف الاول • وترتيب المواد في هذه الفصول وفقا لحروفها الوسطى باعتبار الحروف الاصول وحدها فى جميع هذه المراحل • وتضم : صحاح الجوهرى وعباب الصغاني ولسان العرب لابن منظور والقاموس المحيط للفيروز آبادي وتاج العروس للزبيدي والمعيار للشيرازي •

والمدرسة الرابعة : وهي التى ابتدأت بأساس البلاغة للزمخشري وتفرعت عنها المعاجم الحديثة •

وفى وقت تالٍ لنشوء معاجم الألفاظ ظهر لون جديد من التأليف المعجمي تلبية لحاجة الدواوين ، هذا اللون جمع الألفاظ الخاصة بمعنى من المعاني فى باب واحد ، مما يصح معه تسميتها بمعاجم المعاني أو الكتب المبوبة وأبرز انموذجاتها الألفاظ لابن السكيت وجواهر الألفاظ لقدامة بن جعفر والألفاظ الكتابية للهمذاني وفقه اللغة للثعالبي •

وكتابنا هذا ـ متخير الألفاظ ـ من معاجم المعاني ومكانته بينها مكانة رفيعة وفريدة معا •

لقد ذكره ابن فارس في عداد مؤلفاته فى آخر الجزء الثاني المخطوط من المجمل • كما ذكره ياقوت فى معجم الادباء ٤/٨٤ والانباري في نزهة الالباء ٣٢١ وحرف فى كنايات الادباء للجرجاني الى

مختار الالفاظ وكل الذين ترجموا لابن فارس كانوا يظنونه في عداد كتبه المفقودة •

مخطوطات الكتاب

وقد اعتمدنا في تحقيقه ونشره للمرة الاولى على مخطوطتين الاولى ورمزنا لها بالحرف (أ) كانت ضمن مخطوطات مكتبة المرحوم عم والدنا السيد أحمد بن السيد عبدالوهاب رئيس ديوان التدوين القانوني في العراق سابقا وعضو محكمة التمييز والمتوفى بأجله الموعود سنة ١٩٦٤ وهي نسخة نفيسة تعود للقرن السادس الهجري ويغلب عليها الشكل التام وعدتها ٧٥ ورقة (١٥٠ صفحة) بما في ذلك ورقة العنوان • وعلى ورقة العنوان كتب ما يلي :

كتاب متخير الالفاظ تأليف الشيخ الفاضل أبي الحسين أحمد بن فارس رحمه الله •

وعلى ورقة العنوان عدة تمليكات أقدمها : لأحمد بن مباركشاه الحنفي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين سنة ٥٣٨ • ومنها : انتقل الي مستعارا وأنا العبد عبدالله فناء المولوي (ت ١٠٠٥هـ)• ومنها : انتقل الى ملك كاتبه محمد ابراهيم •• المالكي بالابتياع الشرعي من نورالدين علي الصبوة •• ومنها : ملكه من فضل الحليم الرحيم أحمد بن محمد بن عبدالرحيم •

وهذه النسخة قد انتقلت الى مكتبة المتحف العراقي مصادرة بسبب عدم تسجيلها طبقا للتعليمات وقياسها ١٣سم × ١٨سم ومعدل سطورها ١٣ سطرا في الصفحة الواحدة وقد أصابت النسخة رطوبة فأتلفت السطور السفلى من عديد من صفحاتها وهي مكتوبة بخط النسخ وفي آخرها ما نصه :

تم الكتاب والحمد لله وصلواته على النبي محمد وآله الطاهرين الأخيار وحسبنا الله ونعم الوكيل والمعين • قوبل بأصله الذى نقل منه وعليه خط مؤلفه رحمه الله فصح • والنسخة مكتوبة بالحبر الاسود وعناوينها بالحبر الأحمر وهي ضمن مجموع سجل برقم ٣٨٤٦ يضم كتابين : الاول : متخير الالفاظ الذي تقدم وصفه • والثاني كتاب التكملة وهو نوادر ما تلحن فيه العامة لابي منصور موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقي وعدته ٤٣ ورقة وكتب في آخرها : (نقلت هذه النسخة من نسخة منقولة من خط المؤلف مقابلة به وقوبلت بها فصحت بمنه وكرمه) •

وكتاب التكملة هذا توجد في هوامش العديد من أوراقه كالورقات : ٤آ و ٦ و ١٩ب و ٢١ب و ٣٣ و ٣٥ و ٤٠ وسواها تعليقات لابن الخشاب وارجح انه عبدالله بن أحمد بن الخشاب النحوي البغدادي المتوفى سنة ٥٦٧هـ وهي تعليقات لغوية قيمة •

والتفسير الوحيد لوجودها ان هذه النسخة نقلت عن نسخة قرأها وعلق عليها ابن الخشاب •

وأما المخطوطة الثانية ورمزنا لها بالحرف (ع) فهي مكتوبة بالخط الفارسي وعدد صفحاتها ٨٢ صفحة ومعدل سطورها ١٧ سطرا في الصفحة الواحدة وقياسها ١٤سم × ١٩سم وهي بخط جدنا المرحوم السيد عبدالوهاب بن عبدالرزاق بن محمد بن ابراهيم الحسني البغدادي شيخ الخطاطين في عصره ودفين مقبرة الغزالي ببغداد والنسخة مشكولة جزئيا وعناوين الأبواب بالحبر الأحمر وهي في شكل كراريس لم تضم في سفر واحد ـ غير مجلدة ـ وليس فيها ورقة عنوان ولم يصرح الناسخ باسمه وعرفناه من انموذج خطه الذى لا تخطئه العين وهي كاملة سليمة وكتب في آخرها : قوبل بأصله الذى نقل منه وعليه خط مؤلفه رحمه الله فصح • وليس فيها تاريخ نسخ •

وهذه المخطوطة منقولة فى الواقع عن المخطوطة الاولى ، لكنها كانت ذات فائدة اذ لجئنا اليها كمصدر أمّ في المواضع التي انطمست فيها الكلمات في المخطوطة الاولى نتيجة الرطوبة واعتمدناها ، وبذلك كانت عونا فى اخراج الكتاب كما صنفه مؤلفه •

منهجنا فى التحقيق

هدف التحقيق في نظرنا هو تقديم المخطوط صحيحا كما صنفه مؤلفه • لا شرحه والنقل من كتب مطبوعة • وانطلاقا من هذه المسلمة كان منهجنا في التحقيق كالآتي :

أولا ـ اعتمدنا النسخة الأقدم أمّاً ، وشكلنا النص شكلا تاما ، واعتمدنا النسخة الثانية فى المواضع المطموسة من النسخة الاولى ، وأثبتنا الفروق القليلة بين النسختين في الهوامش رغم ان الثانية نقلت عن الاولى ، وصوبنا ما وجدناه من خطأ الناسخ مع اثبات المصحف والمحرف والخطأ في الهامش •

ثانيا ـ حافظنا ما أمكننا على الرسم المتبع في المخطوطة الأم باستثناء بعض الالفاظ التي أبدلناها الى ما يقابلها فى القائمة التالية نظرا لتبدل رسمها عبر العصور آخذين بالرسم المعروف عندنا اليوم وأبرز هذه الألفاظ :

وآله : وآله ، ثلثة : ثلاثة ، قاريه : قارئه ، ساير سائر ، شآ : شاء ، الجايع : الجائع • القايل : القائل • عايبه : عائبه • قايت : قائت • الشمايل : الشمائل • الغايب : الغائب • الكاأبة : الكآبة • خلايقه : خلائقه • الدايم : الدائم • السايلين : السائلين • نايلة : نائلة • ثايرة : ثائرة • هايجة : هائجة • ميره ونايره : مئرة ونائرة • طايلة : طائلة • ثلثين : ثلاثين • طايرا : طائرا • الدعايم : الدعائم • سفين : سفيان • نايمة : نائمة • ابرهيم : ابراهيم • شدايدها : شدائدها مايلا : مائلا • عايره : عائره : رايحة : رائحة • المآ : الماء • عايذ : عائذ • استرخا :

استرخاء • أبا : أبى • وفينا : وفئنا • دايم : دائم • النايل : النائل • العايضين : العائضين • السحايب : السحائب • غايبا : غائبا • العايف : العائف الهايج : الهائج • النوايب : النوائب • العقايق : العقائق • الرغايب : الرغائب • آبايهم : آبائهم • جلسايه : جلسائه • الطبايع : الطبائع • السلايق : السلائق • النحايت : النحائت • الضرايب : الضرائب • فرب ما : فربما • الصبى : الصبا • وكلى : وكلا • رحا : رحى • الكلاء : الكلأ • رداءي : ردائي • اكسآها : اكساءها • جآوا : جاءوا • مدا : مدى •

ثالثا ـ وضعنا النقاط والفواصل واشارات الاستفهام والتعجب والشوارح والأقواس المزهرة والاقواس المربعة والأقواس الاعتيادية والفواصل المزدوجة حيث يجب أن توضع •

رابعا ـ رمزنا لوجه ورقة المخطوط بالرمز (آ) ولظهرها بالرمز (ب) ووضعنا أرقام ورقات المخطوط الى جانبها وحصرناها بين قوسين •

خامسا ـ قمنا بتخريج الآيات والاحاديث • كما خرجنا الأشعار والأمثال والأقوال مشيرين الى مصادرها واختلافات رواياتها وقائليها ان لم يكن الشعر أو المثل منسوبا •

سادسا ـ ذكرنا فى الحواشى مظان تراجم الاعلام مع الاشارة الى سني وفياتهم وأسمائهم كاملة •

سابعا ـ عرضت النصوص على المصادر ما أمكنني ذلك وأشرت الى اختلاف الروايات •

ثامنا ـ فى مواضع غير قليلة أثبتنا بعض الشروح الضرورية للفظ غلق، كما أثبتنا بعض التعليقات المهمة •

تاسعا ـ أشرنا فى مواضع كثيرة الى ما يقابل أبواب متخير الألفاظ

في كتب الالفاظ لابن السكيت وجواهر الالفاظ لقدامة بن جعفر والالفاظ الكتابية للهمذاني لتسهل على القارىء الموازنة بين الأبواب المتماثلة في معاجم المعاني التي سبقت ابن فارس زمنيا •

عاشرا ـ كتبت المقدمة وأعددت فهرس المصادر والمراجع •

عرض الكتاب وخطة المؤلف فيه

رتب ابن فارس كتابه على أبواب المعاني ويقع الكتاب في (مائة وأربعة عشر) بابا بما في ذلك الخاتمة المطولة التى حشد فيها كثيرا من الالفاظ المفردة المستحسنة • ولكن محتويات الخاتمة التى استغرقت خمس الكتاب لا يجمعها باب من أبواب المعاني بل هي الفاظ منتقاة من أبواب لا حصر لها وبعضها يمكن تصنيفه بسهولة في أبواب سبقت •

تحدث المصنف في مقدمته عن منهجه في كتابه هذا فقال :

« ان الكلام ثلاثة أضرب : ضرب يشترك فيه العلية والدون ، وذلك أدنى منازل القول • وضرب هو الوحشي ، كان طباع قوم فذهب استعماله بذهابهم • وبين هذين ضرب لم ينزل نزول الأول ولا ارتفع ارتفاع الثاني ، وهو أحسن الثلاثة في السماع وألذها على الافواه وأزينها في في الخطابة وأعذبها في القريض وأدلها على معرفة من يختارها • وانما الفت كتابي على الطريقة المثلى والرتبة الوسطى • وجعلت مفاتح أبوابه الالفاظ المفردة السهلة ، وختمته بالالفاظ المركبة الجارية مجرى الامثال والتشبيهات والمجازات والاستعارات وعولت في أكثره على الفاظ الشعراء بعد التنقير عن أشعارهم والتأمل لدواوينهم » •

فكتاب ابن فارس اذاً قد تجنّب الدون المسترذل والوحشي المستغرب، وحفل بالألفاظ المفردة المنتقاة السهلة والالفاظ المركبة التى ابتكرها الشعراء في تشبيهاتهم ومجازاتهم واستعاراتهم فهو جولة رائعة خلال دواوين

الشعراء ما بقي منها وما ضاع • وقد حفل أيضًا بالامثال المنتقاة والاقوال الجارية مجراها •

لقد كان ابن فارس مؤمنا ، ان أول ما يجب على الكاتب والشاعر اجتباء السهل من الخطاب واجتناب الوعر منه والأنس بأنيسه والتوحش من وحشيّه •

وان أحداً لن يتسنم ذروة البلاغة مع التكلف للّفظ المستغرب • وتميز منهج المصنف في كتابه هذا بأنه أومأ الى طرق الخطابة وآثر الاختصار وتنكب الاطالة •

ذاك منهج المصنف ، أما أبواب الكتاب فهي ١ ـ باب في الكلام والبلاغة ٢ ـ باب فى وصف الكلام الحسن ٣ ـ باب فى ذكر الكلام الرديء والعي ٤ ـ باب الهذر والإكثار ٥ ـ باب في اللحن والفحوى ٦ ـ باب آخر ٧ ـ باب فى السر والاخبار ببعض الحديث ٨ ـ باب فى النميمة ٩ ـ باب المدح ١٠ ـ باب فى الوقيعة وسوء القول والشتم • ١١ ـ باب دعاء الرجل لصاحبه بالخير ١٢ ـ باب الدعاء بالشر ١٣ ـ باب قولهم ما كلمته بكلمة ١٤ ـ باب الأيمان ١٥ ـ باب في الدعابة ١٦ ـ باب الكذب ١٧ ـ باب الخصومة واللدد ١٨ ـ باب الرجل المحمود الخلق ١٩ ـ باب الرجل المشتهر النبيه ٢٠ ـ باب البشاشة ٢١ ـ باب فى الرجل الجامع للخصال المحمودة ٢٢ ـ باب الشباب ٢٣ ـ باب الشيب ٢٤ ـ باب الجمال ٢٥ ـ باب في العبوس والقبح ٢٦ ـ باب الفرح والسرور ٢٧ ـ باب الكآبة والحزن والوجوم ٢٨ ـ باب السخاء ٢٩ ـ باب البخل ٣٠ ـ باب الشجاعة ٣١ ـ باب الجبن ٣٢ ـ باب العجلة والاعجال ٣٣ ـ باب فى المسارع الى الشر ٣٤ ـ باب النشاط ٣٥ ـ باب الرجل الراضي باليسير من الطعم • ٣٦ ـ باب الرغب وكثرة الأكل ٣٧ ـ باب الجوع ٣٨ ـ باب حسن

المواتاة والذل ٣٩ ـ بـاب الغضب ٤٠ ـ بـاب الرضـا وفتـور الغضـب ٤١ ـ باب العداوة ٤٢ ـ باب الحرص والجشع وكثرة الأكل ٤٣ ـ باب الكبر والزهو ٤٤ ـ باب التخلف ٤٥ ـ باب في الاسرة والعشيرة وذكر الكرام والسادة ٤٦ ـ باب الرذال والذنابى والدعـوة ٤٧ ـ باب النـوم والسهر ٤٨ ـ باب القرابة والرحم ٤٩ ـ باب الجماعات ٥٠ ـ باب الشر يقع بين القوم ٥١ـ باب الشيء الذي لا يستقر ٥٢ ـ باب الغنى ٥٣ ـ باب منه آخر ٥٤ـ باب الفقر ٥٥ ـ باب الكبر ٥٦ ـ باب صغر الهمة والنفس ٥٧ ـ باب الجهل بالشيء ٥٨ ـ باب العته والجنون ٥٩ ـ باب الحمـق ٦٠ ـ باب سوء الخلق ٦١ ـ باب الاباء وقلة الانقياد ٦٢ ـ باب التعسف والتهور ٦٣ ـ باب الجبن ٦٤ ـ باب الاحجـام عن الحرب ٦٥ ـ باب الفزع ٦٦ ـ باب الشنآن والبغضة ٦٧ ـ باب الكراهية ٦٨ ـ باب رجوع الرجل في اللؤم الى أصله والفاظهم في اللؤم ٦٩ ـ باب البخل ٧٠ ـ باب الارتداع وضده ٧١ ـ باب التمادي واللجاج ٧٢ ـ باب الحقد والضغينـة ٧٣ ـ باب الغدر والخيانة ٧٤ ـ باب الخديعة والمكر والنكر ٧٥ ـ باب الحسد ٧٦ ـ باب الخب ٧٧ ـ باب الغضب ٧٨ ـ باب الحرص والجشع ٧٩ ـ باب الظلم والغشم ٨٠ ـ باب الحيف والجور ٨١ ـ باب استضعاف الرجل ٨٢ ـ باب الذهاب بحق الانسان ٨٣ ـ باب الشر يكون بين اثنين ٨٤ ـ باب المنع من الشيء والردع ٨٥ ـ باب تكليف الانسان ما لا يطيق ٨٦ ـ باب القوة والشدة ٨٧ ـ باب الضخم والسمن ٨٨ ـ باب الطول وحسن الخلق ٨٩ ـ باب اللقاء وحالاته ٩٠ ـ باب الدأب ٩١ ـ باب الامر بفعل ما كان يفعله ٩٢ ـ باب في الجراحات والصرع والاوجاع ٩٣ ـ باب المرض ٩٤ ـ باب الرمي ٩٥ ـ باب الكسر ٩٦ ـ باب الطبيعة ٩٧ ـ باب الذكاء وحدة الفؤاد ٩٨ ـ باب الشجاعة ٩٩ ـ باب الشرب ١٠٠ ـ باب في ذكر الشمس ١٠١ ـ باب شدة الحر ١٠٢ ـ باب تغير لون الانسان لما

يصيبه من الحر وغيره ١٠٣ ـ باب في الظل والفيء ١٠٤ ـ باب في الفجر والنهار ١٠٥ ـ باب زوال الشمس وبعد ذلك ١٠٦ ـ باب في القمر ١٠٧ ـ باب الظلمة ١٠٨ ـ باب في الشتاء والبرد ١٠٩ ـ باب في الحر ١١٠ ـ باب الليل والنهار ١١١ ـ باب السماء والسحاب وغير ذلك ١١٢ ـ باب المطر ١١٣ ـ باب الريح ١١٤ ـ باب الفاظ مفردة مستحسنة •

خصائص الكتاب وميزاته والفروق بينه وبين معاجم المعاني التي سبقته

لكي نلم بالفروق بين هذا الكتاب ومعاجم المعاني التي سبقته لابد أن نستعرض باباً مشتركاً بينها لنتعرف السبل التي سلكها كل مصنف من هؤلاء الاعلام ثم لنستطيع عبر الأنموذج استنباط خصائص الكتاب وميزاته • ولنأخذ باب السخاء نعرضه كما أورده ابن السكيت في الألفاظ والهمذاني فى الالفاظ الكتابية وقدامة بن جعفر في جواهر الالفاظ ثم نعقبه بماقال ابن فارس فى المتخير ليتضح المنهج ونتلمس الفروق •

قال ابن السكيت فى باب السخاء(٢) :

يقال رجل سخي وقوم أسخياء وقد سخو الرجل يسخو وسخا يسخو وسخي يسخى • الاصمعي : ويقال للرجل انه لسخي النفس ، وسفيط النفس ، ومذل النفس ، وجواد النفس ، ويقال للرجل اذا كان هشاً سريعاً في المعروف : انه لخرق من الرجال • وفلان يتخرق فى ماله اذا كان يتصرف فيه بالمعروف ، وانه لطرف ، وسميدع من الفتيان • والسميدع السيد الموطأ الاكناف ، (قال) يراد بقولهم : فلان هش المكسر مدح وذم • فاذا أرادوا أن يقولوا : هو خوار العود فهو ذم • واذا أرادوا أن يقولوا ليس هو بصلاد القدح فهو مدح ، ويقال للرجل يبذل ما عنده : انه لواري الزند ، ووري الزند • وانما هو من الكرم ليس من قدح النار • قال الاعشى :

---

(٢) مختصر تهذيب الالفاظ ص ١٢٣ ـ ١٢٦ •

وزندك خير زناد الملو ك صادف منهن مرح عفارا
فان يقدحوا يجدوا عنده زنادهم كابيات قصارا

وانه لذو فجر أي عطاء ، والهضوم المنفق ماله يقال : هضم له من ماله أي كسر له ، وانه لذو هشاش الى الخير أي نشاط له ، أبو زيد : والأريحي السخي الكريم ، والاروع ، والنجيب ، وهو طلق اليدين بالمعروف • وقد طلقت يداه بالمعروف طلاقة ، الاصمعي : والغطريف السخي السري • يقال بنو فلان غطاريف أي سراة ، والخضرم والخضم الكثير العطية ومثله كل شيء كثير • وخرج العجّاج يريد اليمامة فاستقبله جرير فقال : أين تريد • فقال : اليمامة • قال : تجد بها نبيذاً خضرماً أي كثيراً • وبئر خضرم غزيرة الماء والمخضم الموسّع عليه من الدنيا ، وانه لذو خير والخير الكرم ، والدهثم السهل الليّن ، وانه لدهثم • ورهشوش • أبو زيد : والرهشوش النديّ الكف الكريم النفس ، والكهلول والبهلول • والبحر • والفياض صفة الرجل الكريم ، وانه لذو قحم عظام أي يتقحم في الامور العظام يدخل فيها من خير وشر ، ويقال للرجل الواسع الخلق الواسع الصدر • انه لواسع الذرع ورجل لهموم وهو الغزير في الخير • وناقة لهموم غزيرة اللبن • وفرس لهموم غزير في الجرى • ورجل رحب السرب واسع الصدر • ورجل ذلول بالمعروف بيّن الذل اذا كان سلساً بالمعروف ، والحشد المحتشد في الامر في عطاء وغيره لا يدع عنده شيئا من الجهد ، الفراء يقال : وانه لذو طائلة على قومه للمفضل المتطول ، أبو زيد ، والمذل الباذل لما عنده وهم مذلون بينو المذل والمذالة • وهو البذل ، أبو عمرو : والملث الكريم ، ورجل مريء من المروءة • وقوم مريؤون ومراء • ومنه قولهم يتمرأ بنا أي يطلب المروءة بنقصنا ، أبو عبيدة : وهو أسمح من لافظةٍ وهي التي تغرّ فرخها لا تبقي في حوصلتها شيئاً • الاصمعي : اللافظة البحر • وقيل العنز

تدعى للحلب فتلفظ جرّتها ، أبو عمرو : ورجل نال اذا كان جوادا ونالنى اذا أعطاني ينولني نولا • قال كعب بن سعد :

ومن لا ينل حتى يسد خلاله   يجد شهوات النفس غير قليل

(قال) وان فلانا ليتنول بالخير ، وما انول فلانا أى ما أكثر نائله قال جرير •

لو كان من ملك النوال ينول

وانه لهش ودمث اذا كان لينا ساكنا ، والبسيط الذى اذا رأيته انبسط اليك ورأيته يتهلل وجهه وعرفت السرور فى وجهه وكذلك الدهثم • قال ابن لجاٍ :

ثم تنحت عن مقام الحوّم   لعطنٍ رابي المقام دهثم

وقال عبدالرحمن بن عيسى الهمذاني فى باب السخاء(٣) :

« يقال : فلان سخي (والجمع أسخياء)•وسمح (والجمع سمحاء)• وجواد (والجمع جوداء وأجواد وأجاود) • وهو معطاء وخرق • وفياض• ومرزأ • وهو طلق اليدين ، ورحب الصدر ، ورحب السرب وهو رحب اليدين ، وسبط الانامل ، وندي الكفين ، ورحب الذراع ، وواسع الباع ، وواسع البلد والفناء ، وموطأ الاكناف ، وأريحي ، وهو مخلف متلف ، ومفيد مبيد ، وجواد لا يليق درهما ، وواسع الفضاء ، ورحب العطن ، لم أر مثله أوسع كفاً لطالب ، ولا أطول يداً بمعروف ، وهو كريم المهزة • (وتقول من ذلك)ما أمجد أخلاقه ، وأفشى معروفه ، وأضفى نوافله ، وأندى أنامله ، وأوسع بلده ، وأرحب صدره ، وأبسط كفه ، وأكثر صنائعه ، وأهنأ فواضله ، وأكرم طبائعه ، وأفسح سربه ، وأوطأ

---

(٣) الالفاظ الكتابية : ص ٩٤ ـ ٩٥ •

كنفه ، وأطول باعه ، وانه لخرق يتخرق في ماله ، ومذل (وفى الامثال) أسمح من لافظة ، وهى التى تزق فرخها حتى لا تبقى فى حوصلتها شيئاً ».

وقال قدامة بن جعفر في هذا المعنى(٤) :

« سخي ، جواد ، سمح ، فياض . مرزا . معطاء . مفضال . فائض الأنامل . زاخر الجداول . ندي الكف . حمي الأنف . رحب الذراع طويل الباع . واسع البلد . سابغ الصفد . رحب الفناء . كثير العطاء . موطا الكنف . مرزا الرشف . مخلف . متلف . مقيد . مبيد . جواد لا يليق شيئاً ، وسمح لا يفيق بذلا ونيلا . فسيح الكنف والفناء . سجيح المنح والحباء . كريم المهزة . مطهر المبزة . لم أر مثله أوسع كفا لطالب . ولا أطول يدا بالمعروف لمعتر وراغب .

ويقال : له سماحة وصباحة . وسخاء وسناء . وارتياح وانفساح . ومجد وجود . وكرم وخير .

ويقال : هو أجودهم كفاً ، وأغزرهم خلقاً ، وأنداهم يداً ، وأتمهم جودا . وأكثرهم أيادى ، وأعظمهم ارتياحا ومنحا ، وأشرحهم بالمواهب صدرا ، وأرجحهم في المكارم قدرا ، وأنضرهم عودا ، وأغزرهم جـودا ، وأكرمهم شيمة وأجودهم ديمة ، وأسناهم عطية ، وأمجدهم سجية ، بنانه مندفق ، ولسانه بانجاز الوعد منطلق ، لا يسام الانعـام ، ولا يمل البر والاكرام ، اذا وعد وفى ، واذا أنجز أوفى ، واذا وفى أجزل وأسنى ، واذا منَّ لم يمتنَّ واذا تطول لم يعتد ، يسدى ولا يكدى » .

وقال ابن فارس في باب السخاء :

« ويقولون : هو صبير ينضح السميَّ ويعلو سوالف المجد .

---

(٤) جواهر الالفاظ ص ٢١٣ ـ ٢١٤ .

ويقولون : لا يطوى على البخل نفسه ، وفلان يتخرق في الجود ، وقد لبس المجد أحسن ملبس . وينشدون :

وأبو اليتامي ينبتون ببابه　　نبت الفـراخ بكالئ معشـــاب

وانه لندي البنان ، سبط الكف ، طويل اليد . ومن كلامهم :

يداه غمامة ، ومن بنانه يجرى الماء فى العود ، وانه لغيث ونوء من الانواء قال زهير :

وأبيض فياض يـداه غمامـة　　عـلى معتفيـه ما تغب نوافله

ويقولون : كفه خلف من المطر . قال جرير :

انا لنرجو اذا ما الغيث أخلفنا　　من الخليفة مانرجو من المطر

وانه لسمح ند موطأ الاكناف فياح نفاح فضفاض الرداء رحب المجم طويل الساعدين واسع جيب الكم ، قال : وهو يريد ما اشتمل عليه الجيب ، يعني نفسه . وذلك كقولهم : طاهر الثوب ، طاهر الرداء . وفى الـذم : هو دسم الثوب . ويقال . رجل ذو فجر ، اذا كان يتفجر بالمعـروف . قال الشاعر :

فجّع اضيافي جميل بن معمر　　بذى فجر تأوي اليه الأرامل

وان فى كفه لمطلبا للغنى قال :ـ

ففي كفـــه للغنى مطلب　　وللسر في صـدره موضع

يريد الملوك مدى جعفـر　　ولا يصنعون الذى يصنع

وكيف ينـالون غـاياتـه　　وهم يجمعون ولا يجمع

وليس بأوسعهم في الغنى　　ولكن معروفـــه أوسـع

وهذا كقوله :

ولم يك أكثر الفتيان مالا　　ولكن كان أرحبهم ذراعا

ويقولون : هو متصل دفقات الخير أريحيّ ، وهو يبارى الريح • وفلان خصيب موطأ الاكناف • ومما يشبّه الجواد به أن يقال :

بحر وربيع مربع ، وخال وهو الغيم البارق ، وخضرم وهو البئر الكثيرة الماء • ويقال : انه لكريم المعتصر ، هش المكسر • وذكر لحاجب بن زرارة ان عوف بن القعقاع [عزم] على أن ينافر خالد بن مالك فقال : «والله ما عوف بهش فيكسر ولا برطب فيعتصر » • وفي هذه المنافرة قال خالد : أطعمت حولا من أكل وأعطيت يوما من سأل • قال الشاعر :

ألم يك رطبا يعصر القوم ماءه وما عوده للكاسرين بيابس

وقال الأعشى :

وجروا على ماعودوا ولكل عيدان عصاره

وقال الآخر :

لو مجّ عود على قوم عصارته لمجّ عودك فينا المسك والبانا

وقال هشام بن حسان : لا يبعد الله يزيد بن المهلب ان كانت السفن لتجري في جوده • وفلان عد من الاعداد ، والعد الماء الدائم الذى لا ينقطع • ومن الفاظ الشعراء : ينعش المولى ويحتمل الجلى ، وفلان يستعذب نغمات السائلين • ومن الفاظهم : يبست كفه ، اذا شنجت كف البخيل • قال ابن السكيت ، ويقال :

انه لذو قحم عظام أي يتقحم في الامور العظام ، وهو واسع الذرع ، رحب السرب ، ذلول بالمعروف • الفراء : انه لذو طائلة على قومه : للمفضل المتطول • قال الغنوى : ما أنول فلاناأى ما أكثر نائله » •

من خلال عرض الباب المشترك في هذه الكتب الأربعة نستنبط الحقائق التالية :

١ ـ يبدو ابن السكيت شديد الاهتمام بالغريب ، وهو كثير الاستشهاد بالشعر وأخبار البلغاء • وشواهده الشعرية بدورها حافلة بالغريب • وابن السكيت يحرص على نسبة الرواية الى راويها كأبي زيد والاصمعي والفراء وأبي عمرو وأبي عبيدة وأضرابهم •

٢ ـ أما الهمذاني فيبدو مهملا للغريب شديد العناية بالمستعمل الشائع من الألفاظ لانه الف كتابه لصبيان المكاتب لا يهتم بنسبة الرواية لراويها ويندر استشهاده بالشعر وقد يستشهد بالامثال والأقوال •

٣ ـ وأما قدامة بن جعفر فهو لا يهتم بالشواهد من آية أو شعر أو حديث أو أمثال • ولا يهتم بنسبة رواية لراويها • ولكنه لا يضع الكلمة الى جوار الكلمة الا أن تكون على زنتها ورويها فهو كلف مولع بالبديع شديد الاهتمام به شديد الحرص عليه • يغلب على عباراته الترصيع والسجع واعتدال الوزن واشتقاق لفظ من لفظ وعكس اللفظ والاستعارة وتوفير تمام الاقسام وتصحيح المقابلة وتلخيص الاوصاف والمبالغة والتكافؤ والارداف والتمثيل •

٤ ـ ويبدو ابن فارس أكثر الاربعة عناية بمجازات الشعراء وتشبيهاتهم واستعاراتهم فألفاظه منتقاة متخيرة منتخبة • لا يهتم بالوحشي الغريب ولا المسترذل الدون • كثير الاستشهاد بالشعر وشواهده من عيون الشعر لفظاً ومعنى • وهو يهتم بنسبة الروايات لاصحابها كابن السكيت والفراء والغنوي كما يعنى بالالفاظ المركبة الجارية مجرى الأمثال •

وهو الى جنب ذلك واسع الاطلاع على أقوال البلغاء وأخبارهم كثير الاستشهاد بهم كما رأينا فيما نقله عن حاجب بن زرارة وهشام بن حسان •

ويبدو من المثال المتقدم أيضا ان ابن فارس غير متأثر بالهمذاني وقدامة

بن جعفر على الاطلاق • ولكنه تأثر بابن السكيت في بعض فصول الكتاب تأثراً كبيراً حتى كاد ينقل الفاظه باختصار كما فى باب (اللقاء وحالاته) الذى يكشف عن تأثره الشديد بباب (اللقاء فى قربه وابطائه) في الفاظ ابن السكيت وكما فى باب الغنى وباب الفقر ونحوهما وهي أبواب معدودة ومحدودة •

على ان فيصل التفرقة الأساس بين الأثنين من خلال استعراض كتابيهما يتلخص في الآتي :

١ ــ لا يهتم ابن فارس بالوحشي المستغرب بل يهتم كثيراً باللفظة الحلوة المنتقاة على عكس ابن السكيت الذى يحشد الغريب في كتابه حشدا •

٢ ــ ان شـواهد ابن السكيت الشعرية كلها شواهد لغوية تطفح بالغريب ومن النادر أن تحس فيها بجمال تشبيه أو حسن استعارة أو حلاوة مجاز أو لطف تعبير خـلافا لشواهد ابن فارس الشعرية التي تمثل مختارات منتقاة من الشعر العربي وتدل على ذوق شعري رهيف •

٣ ــ يكشف ابن فارس في شـواهده من الحديث النبوي الشريف عـلى قدرة فقيه راوية للحديث في حـين نجد ابن السكيت لا يستطيـع التمييز بين الحديث النبوي وبين الأقوال المشهورة ويذكر عدداً من الاحاديث النبوية على أنها أقوال مشهورة •

٤ ــ يتميز كتاب ابن السكيت بالاطالة وكتاب ابن فارس بالايجاز •

٥ ــ انفرد ابن فارس بباب (الفاظ مفردة مستحسنة) وهو باب ضخـم مبعثر المادة غير منظمها وكان الاجدى لو تم تصنيف مواده تبعاً لابوابها وهو شيء لم يقع فيه ابن السكيت • على انهما يشتركان في الخصائص التالية :

١ ــ يشتركان في نسبتهما كل رواية لراويها ورد كل قول لقائله •

٢ – ويشتركان في كثرة الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف وشعر الشعراء وبالامثال •

٣ – ويشتركان في كثرة استشهادهما بأقوال البلغاء والفصحاء وأخبارهم •

٤ – ويشتركان في عدم اهتمامهما بالترتيب الداخلي لمواد الباب الواحد فهما لا يرتبان المعاني ترتيبا معجميا ولا يتدرجان بها من الصغر الى الكبر أو من القلة الى الكثرة أو من الضعف الى الشدة أو تبعا لموسيقاها بل تركاها غيرمنسقة ولا منظمة •

٥ – كلاهما في كثير من الاحيان لا يورد الألفاظ مجردة بل يوردها فى شعر أو مثل أو قول ويفسرها •

٦ – كلاهما فى ترتيب الابواب سعى الى الجمع بين الأبواب المتقاربة أو المتضادة وتجافى الفصل بينها •

فعند ابن فارس مثلا : باب الشباب تبعه باب الشيب ، وبان الشنآن والبغضة تبعه باب الكراهية ، وباب الفرح تبعه باب الحزن ، وباب السخاء تبعه باب البخل ، وباب الشجاعة تبعه باب الجبن ، وباب الغضب تبعه باب الرضا ، وباب الجمال تبعه باب القبح وباب الغنى تبعه باب الفقر وباب الارتداع فباب التمادي واللجاج • ونجد عند ابن فارس الأبواب المتشابهة ترد متتابعة مثل باب العته والجنون يليه باب الحمق فباب سوء الخلق وبعده باب التعسف والتهور وهكذا •

وهو يورد الابواب المتعلقة بالطبيعة بصورة متتابعة : فباب الشمس يليه باب شدة الحر فباب تغير لون الانسان لما يصيبه من الحر فباب الظل والفيء فباب الفجر والنهار فباب زوال الشمس فباب القمر فباب الظلمة فباب الشتاء والبرد فباب الحر فباب الليل والنهار فباب السماء والسحاب فباب المطر وباب الريح •

وعند ابن السكيت تجد باب الغنى والخصب يتلوه باب الفقر والجدب، وباب الشجاعة يتلوه باب الجبن وباب الطول يتلوه باب القصر وباب الدعاء على الانسان بالبلاء يتلوه باب الدعاء للانسان • وتجد الابواب المتشابهة أو المتقاربة عند ابن السكيت متتالية مثل : ــ

باب الجراحات والقروح يليه باب المرض فباب الحمى •

ومثل باب صفات النساء اذ يتلوه باب الدمامة والقصر وباب العجائز وباب نعوت النساء في الولادة وباب نعوت النساء بالنسبة الى أزواجهن وباب الجرأة والبذاء في النساء وباب الحمقاء والفاجرة وباب ما يكره من خلق النساء وباب المطلقة • وكلها كما يلاحظ أبواب متقاربة تدور حول صفات النساء •

٧ ــ كلاهما لم يرتب الابواب وفقاً لخطة ثابتة كما ان ابن فارس قد خانه التوفيق حين كرر باب الغضب مرتين ، وباب الجبن مرتين وباب الحرص والجشع ثلاث مرات وغير ذلك من الابواب المكررة مع امكانه الغاء هذا التكرار وتوحيد الابواب المتماثلة •

كلمة أخيرة

حققت قبل هذا عدداً من الكتب ونشرتها وشرعت في تحقيق اخرى• لكنني لم أشعر أبداً ان كتابا ــ غير المتخير ــ أصبح جزءا من كياني ولوذا في جناني وبعضا من بياني •

ذلك ان روابط ممتدة الجذور موغلة عبر الزمن كانت تشدني اليه شداً بوشائج روحية غير منظورة • من هذه الروابط ان مخطوطته الام الفريدة حفظها للعربية عم أبي السيد أحمد بن عبدالوهاب رحمه الله ، وان مخطوطته الثانية كانت بخط جد أبي المرحوم عبدالوهاب بن عبدالرزاق بن محمد بن ابراهيم الحسني البغدادي أمير الخطاطين في عصره • فبيني

وبين المخطوطتين نسب ووشيجة ، وبيني وبينهما رحم وآصرة وقربى •
ثم ان من هذه الروابط ما عرف من عناية اسرتنا بمعاجم اللغة جيلا بعد جيل • فلقد كشفت الأيام بين تراثنا العائلي مخطوطة من كتاب الالفاظ الكتابية للهمذاني نسخت سنة ١١١٤هـ ومخطوطة من فقه اللغة للثعالبي نسخت سنة ١٠٧٠هـ ومخطوطة من التكملة وهي نوادر ما تلحن فيه العامة للجواليقي نسخت في القرن السادس الهجري •

ومخطوطة من مختار الصحاح للرازى نسخت سنة ١٠٧٩هـ • وجزء من صحاح الجوهري نسخ في القرن الثاني عشر الهجري ومخطوطة من نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن للسجستاني نسخت سنة ١٠٩٩هـ •

ونسخة من تخليص الشواهد لابن هشام الانصاري نسخت في القرن التاسع الهجري وغير ذلك من نفائس كتب اللغة • وحدثني الاستاذ محمد بهجت الأثري ان السيد أحمد قد حدثه عن نسخة من مقاييس اللغة كانت ضمن تراث الأسرة • وحدثني من أثق به ان مخطوطة جواهر الالفاظ لقدامة بن جعفر التي نشرها محمد أمين الخانجي وذكر انها من آثار العراق قد انسربت اليه من المرحوم السيد أحمد • هذا غير مخطوطتي ـ متخيّر الالفاظ ـ الفريدتين في الدنيا • ان هذه العناية كانت تدفعني دفعا وتحفزني حفزا لأن أصل حبل النسخ والحفظ ـ في أسرتنا ـ بحبل التحقيق والنشر ، فأقوم باخراج متخير الالفاظ الى عالم المطبوعات بعد ضياع استمر الف عام ، وفاء للعربية واحياء لبعض تراث الاسرة •

وهكذا صاحبت ـ المتخير ـ قرابة عام ، كان فيه سميري كل ليلة ، ونجيي كل دجنة ، وكان فيه صاحباً ومحدثاً وأليفا • أصوب فيه ما حرف محرف وصحف مصحف فلا يسأم ولا يضجر • وأقطع الليل أخرج بيتا لشاعر أو قالة لناثر فلا يحول ولا يتغير ، وكم غبت عن دنياي وأنا أعرض

نصا على مصدر ، حتى اذا ضجعت للغور تالية النجم ، وأخـذ الليـل في طي الريط ، وتبين الخيط من الخيط ، ردني الى دنياي مؤذن ينادي : أن حي على الفلاح •• قد قامت الصلاة • فأنسلخ من مقعدي اذ ينسلخ النهار من الليل واذ ينشق النور عن الظلمة •

وعلى مثل هذا كان لقاؤنا وافتراقنا قرابة عام •

واليوم اذ أضع اللمسات الأخيرة من هذه المقدمة أشعر انني اقـدم سميري وصاحبي وخليلي الى آلاف القراء ليشاركوننا السمر والصحبـة والخلة في طريق المعرفة الحاشد •

ثم انني أتوجه بالشكر الى الله العلي القدير على ما منـح من صبر وسداد وما الهم من توفيق ورشـاد • والحمـد لله أولا وآخرا وباطنـا وظاهرا •

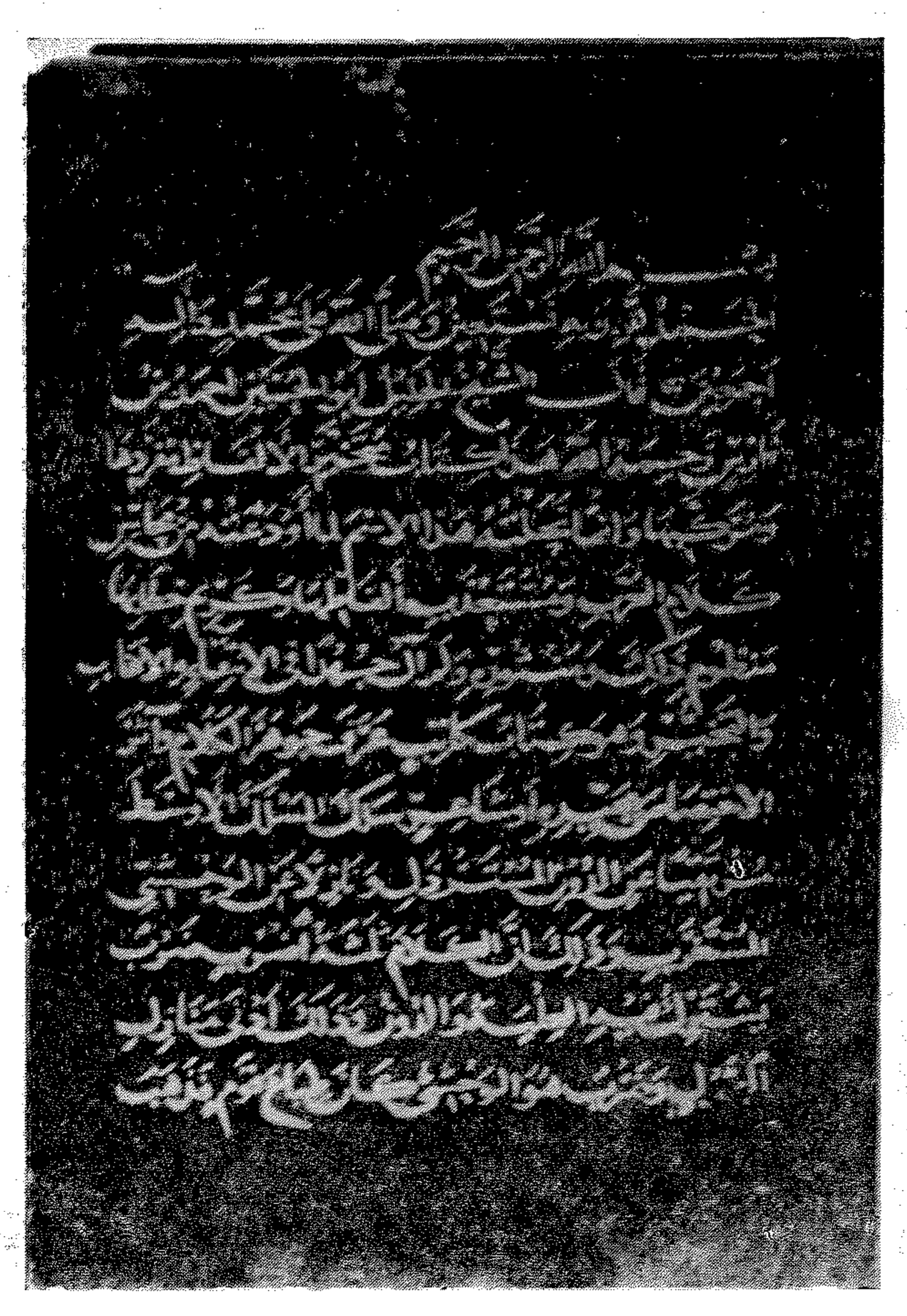
بغداد ــ كانون الثاني (يناير)

١٩٧٠

هلال بن ناجي بن زين‌الدين بن عبدالوهاب

ورقة العنوان في المخطوطة الأم وعليها اسم الكتاب واسم المؤلف وبعض التمليكات





الصفحة الاولى من المخطوطة الأم

أو تجنيسه وتبيان عظمت قدرنا ورجيته مولانا

[illegible] قال [illegible] والرشد

إذ الجن قلنا امرا سادا فومه وان لم يكن

من قبل ذلك يذكر

قال الشيخ ابو الحسين احمد بن فارس رحمه الله

بباب الكلام كثير ومن طمع منا في الاحاطة

بجميعه فقد زعم عشر من عشره وارجو ان يكون

ما كتبناه نافعا لمن تامله والحسن

تشريفه نفع خطابه وكتابه ان شاء الله

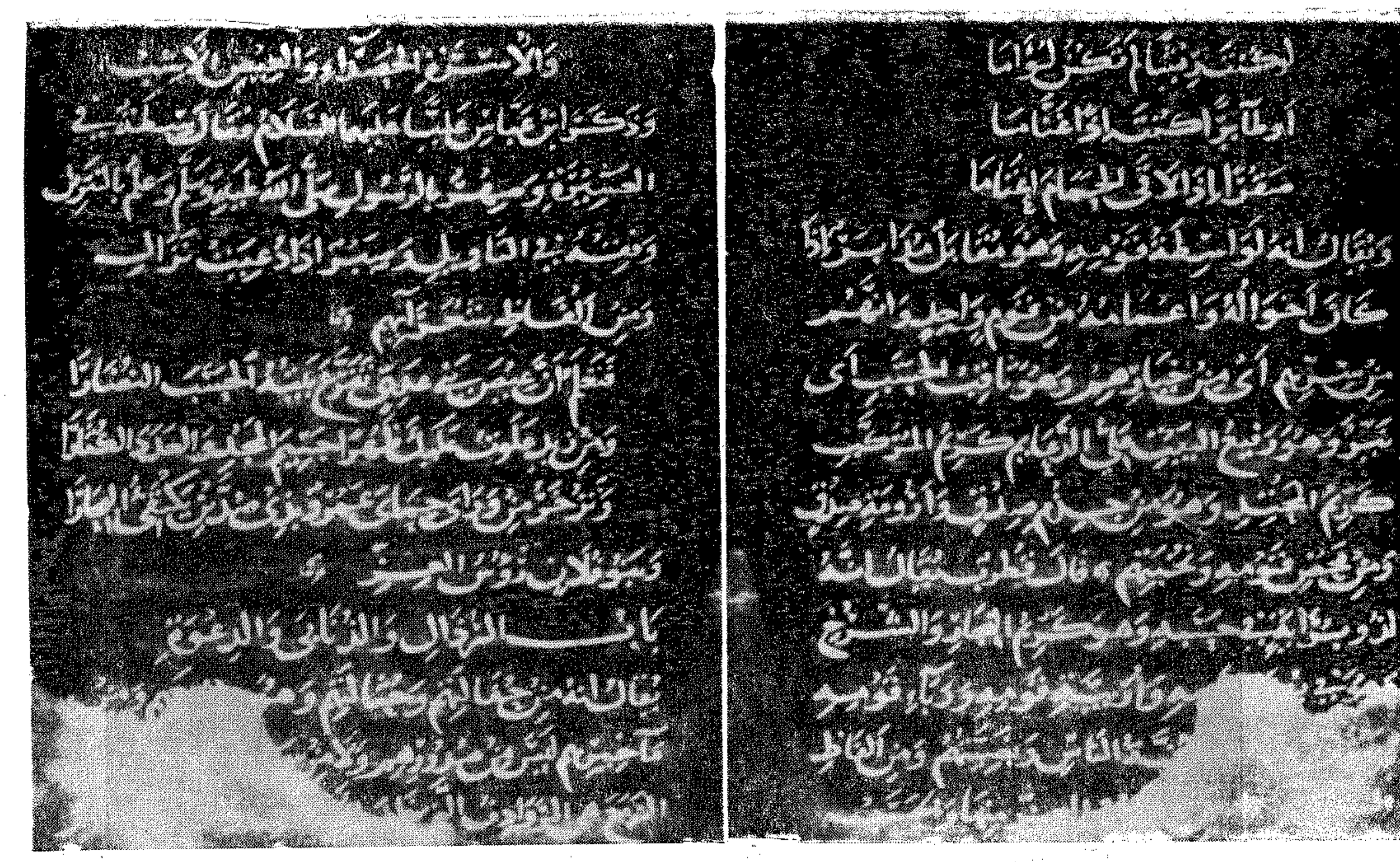
تم الكتاب والحمد لله وصلواته

على النبي محمد وآله الطاهرين الاخيار

وحسبنا الله ونعم الوكيل والمعين

نقل من اصله الذي [illegible]

الصفحة الأخيرة من المخطوطة الأم



انموذج لما لحق المخطوطة الأم والتي رمزنا لها بالحرف أ من تلف بسبب الرطوبة
وتمّ تلافيه بالمخطوطة الثانية والتي رمزنا لها بالحرف ع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وبه نستعين وصلى الله على محمد وآله اجمعين . قال الشيخ
الجليل ابو الحسين احمد بن فارس رحمه الله هذا كتاب متخير الالفاظ
مفردها ومركبها وانما نحلته هذا الاسم لما اودعته من محاسن كلام العرب
ومستعذب الفاظها وكريم خطابها منظوم ذلك ومنثوره ولم آل
جهدا في الانتقاء والانتخاب والتخير وهو كتاب كاسمه تخير
جواهر الكلام وآثر الاختصاص بجيده او شاعر سلك المسلك
الاوسط مرتقيا عن الدون المسترذل ونازلا عن الوحشي
المستغرب وذلك ان الكلام ثلاثة اضرب ضرب يشترك فيه العلية
والدون وذلك ادنى منازل القول وضرب هو الوحشي كان
طباع قوم فذهب استعمال هذا بهم . وبين هذين ضرب
لم ينزل نزول الاول ولا ارتفع ارتفاع الثاني وهو احسن الثلاثة في
السماع والذها على الافواه وازينها في الخطابة واعذبها في
القريض واولاها على معرفة من يختارها . وانا اثبت كتابي

الصفحة الاولى من مخطوطة الجد والتي رمزنا لها بالحرف ع

بينهم وقد غفرتُ الأمرَ بغُفْرَتِه وأنا أعطِفُ على فلان وأُعينه وأشبِلُ
عليه . وقد اختلطَ على القوم أمرُهم وارتبثَ وقد عمّت عليه الخبر
وعميت عليه الخبر ويقال تلقّى ذرْوًا من الحديث ودرسًا من الحديث
اذا بلغك بعضُه ويقال رجعتُ الى الحق وأفأتُ وعوتُ
ويقال تفرّق القوم وطاروا وتتايطوا ويقال حبسه وشجره ويقال
لقيتُه مُصارحةً وكِفاحًا ويقال بين الظهرانين ولقيته عن عُفْرٍ
اي بعد شهر ونحوه ويقال ملكتُ فلانًا أمرَه وسوّمته أمرَه
وحكّمته في أمره اي ملكته اياه قال الحطيئة . لقد سُوِّمتَ أمرَ
بنيك حتى تركتهم أدقَّ من الطحين . ويقال ذهب بحقّه ومصح
بحقّه وحدّثت بهذا الخبر عن فلان وأثرته عن فلان بمعنى ونظرت
وابنت لي فلان اذا أتيته من غير أن ترجوه او تحتسبه ويقال عظّمت
فلانًا وبجّلته وفلان رجل اي يُعظَّم . قال ذو الرمة . اذا نحن
قلنا أمراء ساد قومه وان لم يكن من قبل ذلك يذكر . قال الشيخ
أبو الحسين احمد بن فارس اطال الله بقاءه الكلام كثير ومن جمع
منا في الاحاطة بجميعه فقد زعم غير مزعم وارجو ان يكون ما كتبناه
نافعا في بابه لمن حفظه واحسن تصريفه في خطابه وكتابه ان شاء
الله تم الكتاب والحمد لله وصلواته على النبي محمد وآله الطاهر الأخيار

الصفحة الأخيرة من مخطوطة الجد

مُتَخَيَّرُ الأَلْفَاظ

(١آ) بسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم

الحَمْدُ للهِ وَبهِ نَسْتَعِينُ وصَلَّى اللهُ عَلَى مُحمَّدٍ وآلِهِ اَجمَعِينَ • قالَ الشَّيْخُ الجَليلُ اَبُو الحُسَيْنِ أحمَدُ بنُ فَارِسٍ رَحِمَهُ اللهُ : هَذا كِتَابُ « مُتَخيَّرِ الألْفَاظِ » مُفْرَدِها ومُرَكَّبِها ، وانَّما نَحَلْتُهُ هَذا الاسمَ ، لما اَوْدَعْتُهُ مِنْ مَحاسِنِ كَلامِ العَرَبِ ، ومُسْتَعْذَبِ ألفاظِها ، وكَريمِ خِطابِها ، مَنظُومِ ذلِكَ ومَنْثُورِهِ • ولَمْ آلُ جُهْداً في الانتِقاءِ والانتِخابِ والتَخيُّرِ • وهوَ كِتابُ كاتِبٍ عَرَفَ جَوهَرَ الكَلامِ وآثَرَ الاختِصاصَ بِجَيِّدِهِ ، اَو شاعِرٍ سَلَكَ المَسْلَكَ الأَوسَطَ ، مُرْتَقِياً عَنِ الدُّونِ المُسْتَرْذَلِ ، ونازِلاً عَنِ الوَحْشِيِّ المُسْتَغْرَبِ • وذَلِكَ انَّ الكَلامَ ثَلاثَةُ أَضْرُبٍ : ضَرْبٌ يَشْتَرِكُ فيهِ العِلْيَةُ والدُّونُ ، وذَلكَ اَدْنَى مَنازِلِ القَوْلِ • وضَرْبٌ هُوَ الوَحْشِيُّ ، كانَ طِباعَ قَوْمٍ فَذَهَبَ (١ب) بِذَهَابِهِم • وبَيْنَ هَذَيْنِ ضَرْبٌ لم يَنْزِلْ نُزُولَ الأَوَّلِ ولا ارْتَفَعَ ارتِفاعَ الثَاني ، وهوَ اَحسَنُ الثلاثَةِ في السَّمَاعِ واَلَذُّها على الأَفواهِ وأَزْيَنُها في الخَطابَةِ واعذبُها في القَريضِ وأَدَلُّها عَلَى مَعْرِفَةِ مَنْ يَختارُها • وانَّما أَلَّفْتُ كِتابي هَذا عَلَى الطَريقَةِ المُثلَى والرُتْبَةِ الوُسْطَى • وجَعَلْتُ مفَاتِحَ أبوابهِ الأَلْفاظَ المُفْرَدَةَ السَهْلَةَ ، وخَتَمْتُهُ بالأَلفاظِ

المُركَّبَةِ الجارِيَةِ مَجْرَى الأَمثالِ والتَشْبيهاتِ والمَجازاتِ والاسْتِعاراتِ . وعَوَّلْتُ في أكثَرِهِ عَلَى ألْفاظِ الشُعَراءِ ، بَعْدَ التَّنقيرِ (١) عَنْ أشعارِهِم والتأمُّلِ لدَواوينِهِم . فلْيَعْلَمْ قارئُهُ أنَّهُ كِتابٌ يَصلُحُ لِمَنْ يَرْغَبُ في جَزْلِ الكَلامِ وحَسَنِهِ ، ولِمَنْ يَجُودُ تَمْييزُهُ واختيارُهُ ، فأمَّا مَنْ سِواهُ فَسَواءٌ هَذا عِنْدَهُ وغَيْرُهُ ، ونَعُوذُ باللهِ مِنْ كَلالِ الحَدِّ وبَلادَةِ الطَّبْعِ (آ٢) وسُوءِ النَظَرِ وليَعْلَمْ أنَّ أوَّلَ مَا يَجِبُ عَلَى الكاتِبِ والشّاعِرِ اجتِباءُ(٢) السَّهْلِ مِنَ الخِطابِ ، واجتِنابُ الوَعْرِ مِنْهُ ، والأُنْسُ بأنيسِهِ ، والتَوَحُّشُ مِنْ وَحْشيِّهِ . فهذا زَمانُ ذلكَ ولَنْ يَتَسَنَّمَ أحَدٌ ذِرْوَةَ البَلاغَةِ مَعَ التَكَلُّفِ لِلَّفْظِ الغَلْقِ (٣) ، والتَطَلُّبِ للخِطابِ المُسْتَغْرَبِ . وقَدْ تَحَرَّيْتُ في هَذا الكِتابِ الايماءَ إلَى طُرُقِ الخَطابَةِ (٤) ، وآثَرْتُ فيهِ الاختِصارَ ، وتَنَكَّبْتُ الاطالَةَ . فإنْ سَمَتْ بهِ هِمَّتُهُ الى كِتابٍ أجْمَعَ مِنْهُ ، قَرَأَ كِتابي الّذي أسْمَيْتُهُ «الحَبيرَ المُذْهَبَ» ، فانَّهُ يُوفي عَلَى سائِرِ ما تَرَكْتُ ذِكْرَهُ هاهُنَا مِنْ مَحاسِنِ كَلامِ العَرَبِ إنْ شاءَ اللهُ .

---

(١) التنقير : البحث .

(٢) الاجتباء : الاصطفاء والانتقاء .

(٣) الغلق : المشكل .

(٤) في الاصل الخِطابة : بكسر الخاء .

بَابُ مُتَخَيَّرِ ألفاظِ العَرَبِ في الكَلام وَالبَلاغَةِ [٥]

يَقُولُونَ : هذا رَجُلٌ مِقْوَلٌ ، فَتِيقُ اللِّسَانِ ، ذَرِبُ اللِّسَانِ [٦] . وَلِسَانٌ طلَقٌ ذُلَقٌ . وقد لَسِنَ الرَّجُلُ لَسَناً .

قالَ قُطْرُبُ [٧] (٢ب) : يُقَالُ انَّهُ (لا بْنُ أقوالٍ [٨]) ، وَابنُ قَوْلٍ ، إذا كانَ ذا كَلامٍ وَلِسانٍ [٩] وانَّهُ لذُو عارِضَةٍ ،

---

(٥) راجع : باب فصيح اللسان فى تهذيب الالفاظ ص ٦٧٧ وباب الفصاحة فى الالفاظ الكتابية للهمذاني ص ١٨٣ وباب البلاغة ومدح البليغ ووصف كلامه فى الالفاظ الكتابية ص ١٨٤ ـ ١٨٦ وباب بلاغة المنطق فى كتاب جواهر الالفاظ لقدامة بن جعفر ص ٣١٢ وباب اللسن وقوة الحجة فى جواهر الالفاظ ص ٢٣٠ ـ ٢٣٣ .

(٦) ذرب اللسان : حديده .

(٧) قطرب (ت ٢٠٦هـ) : هو محمد بن المستنير بن أحمد الشهير بقطرب انظر ترجمته فى : فهرست ابن النديم ص ٥٢ وتاريخ بغداد ج٣ ص ٢٩٨ وطبقات النحويين ص ١٠٦ وبغية الوعاة ٢٤٢/١ ونزهة الالباء ص ٩١ ووفيات الاعيان ج٣ ص ٤٣٩ وشذرات الذهب ج٢ ص ١٥ ومعجم المطبوعات عمود ١٥١٧ والاعلام ج٧ ص ٣١٥ وأخبار النحويين البصريين ص ٣٨ وإنباه الرواة ٢١٩/٣ والبداية والنهاية ٢٥٩/١٠ وتاريخ ابن الاثير ٣٨٠/٦ وتاريخ أبي الفدا ٢٨/٢ وروضات الجنات ٥٩٥ والعبر ٣٥٠/١ ولسان الميزان ٣٧٨/٥ ومرآة الجنان ٣١/٢ ومراتب النحويين ٦٧ والمزهر ٤٠٥/٢ ، ٤٦٣ ومسالك الابصار ج ٤ م ٢٨١/٢ ومعجم الادباء ٥٢/١٩ ـ ٥٤ ومفتاح السعادة ١٦٠/١ ـ ١٦١ ، وكشف الظنون عمود ١١٥ ، ٧٢٣ ، ٨٣٩ ، ١١٦٠ ، ١٢٠٤ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٢ ، ١٤٣٢ ، ١٤٤٧ ، ١٤٥١ ، ١٤٧٢ ، ١٥٨٧ ، ١٧٣٠ ، ١٩٨٠ وايضاح المكنون ١٠٠/١ ، ٤٣٩ و ١٤٦/٢ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٤٦ ، ٤٢٨ . وهدية العارفين ٩/٢ ومعجم المؤلفين ١٥/١٢ و ١٦ ونور القبس المختصر من المقتبس للمرزباني واختصار : اليغموري ص ١٧٤ ـ ١٧٨ .

(٨) ابن أقوال : المقتدر على الكلام : انظر جمهرة الامثال ٣٦/١ .

(٩) ذو لسان : ذو مقالة .

إذا كانَ مُفَوَّهاً • وَهُوَ حُذاقِيٌّ ، فَصِيحٌ ، بَيِّنُ اللَّهجَةِ • وَرَجُلٌ نَقِلٌ : حَاضِرُ الجَوابِ • وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إذا خَلَطَ لِينَ الكَلامِ بالشِدَّةِ : قَدْ شَمَطَ • وَكانَ أبو عَمرو بن العَلاءِ (١٠) يَقُولُ : اشْمِطُوا ، أيْ خُوضُوا مَرَّةً في الشِّعْرِ وَمَرَّةً في الحَديثِ • وَبَنُو فُلانٍ شَمِيطٌ ، أي شُبَّانٌ وَشِيبٌ • وَيُقالُ : طَرَّقَ الكَلامَ وَمَاشَه (١١) • وَيُقالُ : هُوَ جَيِّدُ السِياقِ لِلحَديثِ • وَهوَ يَسْرُدُ الحَديثَ سَرْداً • وَهُوَ خَطِيبٌ مِصْقَعٌ ، وَمُسْهِبٌ ، وَخَاطِبٌ سَلّاقٌ ، وَرَجُلٌ سَفّاحٌ ، إذا كانَ قادِراً عَلَى الكَلامِ • قالَ الشّاعِرُ :

وَقَدْ يَنْطِقُ الشِّعْرَ الغَبِيُّ وَيَلْتَوِي

عَلَى البَيِّنِ السَفّاحِ وَهُوَ خَطِيبُ (١٢)(١٣)

---

(١٠) أبو عمرو زبّان بن العلاء (ت ١٥٤هـ) ، انظر ترجمته في : أخبار النحويين البصريين ٢٢ ، طبقات القراء ٢٨٨/١ وبغية الوعاة ٢٦٧ ومعجم الادباء ١٥٦/١١ وفوات الوفيات ٣٣١/١ وطبقات النحويين واللغويين ٢٨ والفهرست ٤٢ ونزهة الالباء ٢٤ والمزهر ٢٨٧/٢ وشرح المقامات الحريرية ١٨٩/٢ وشذرات الذهب ٢٣٧/١ ووفيات الاعيان رقم ٤٧٨ والاعلام ٧٢/٣ وانباه الرواه برقم ٩١٩ والبداية والنهاية ١١٢/١٠ وتاريخ ابن الاثير ٣٨/٥ وتاريخ أبي الفدا ٦/٢ وتقريب التهذيب ٤٥٤/٢ وتهذيب الاسماء واللغات ٢٦٢/١ وتهذيب التهذيب ١٧٨/١٢ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٧٤ والذريعة ٣١٨/١ وروضات الجنات ٢٩٨ والعبر للذهبي ٢٢٣/١ واللباب ٢١٧/٣ ومراتب النحويين ١٣ ــ ٢٠ والمعارف ٥٣١ ونور القبس ٢٥ • والنجوم الزاهرة ٢٢/٢ • وانظر قول أبي عمرو هذا في لسان العرب مادة (شمط) ٢٠٩/٩ •

(١١) العرب تقول : اطرقي وميشي : لمن يتفنن في كلامه •

(١٢) ورد البيت في اللسان ٢١٦/١٦ من غير عزو وروايته فيه : وأنشد شمر : =

وَيُقَالُ : هُوَ فَصِيحٌ صَنَعٌ ، وَهُوَ أَعْضَبُ لِسَاناً ، وَأَعْذَبُ بَيَاناً ، وَأَبَلُّ رِيقاً ، وَأَرَقُّ حَاشِيَةً ، وَأَفْصَحُ لَهجَةً ، وَأَشَدُّ عَارِضَةً ، وَأَصَحُّ قَرِيحَةً ، وَأَحصَفُ عُقْدَةً ، وَأَحسَنُ سِياقَةً ، وَأَلْبَقُ إِشارَةً ، وَأَبْدَهُ حُجَّةً ، وَإِنَّهُ لَكَمَا قالَ الشَّاعِرُ :

تَضَعُ الحَدِيثَ عَلَى مَوَاضِعِهِ
وَكَلامُهَا مِنْ بَعْدِهِ نَزْرُ(١٣)

وَإِنَّ كَلامَهُ لَصَرِيحٌ ، وَإِنَّ لِسَانَهُ لَفَصِيحٌ ، وَكَأَنَّ بَيَانَهُ لُؤْلُؤٌ مَنثُورٌ ، وَرَوْضٌ مَمْطُورٌ *

بَابُ مُتَخَيَّرِ أَلفاظِهِمْ في وَصْفِ الكَلامِ الحَسَنِ

تَقُولُ الشُّعَراءُ : تَوَشَّى بِكَلامٍ يَشْفِي مِنَ الجَوَى • وَيَقُولُونَ : تَنَزَّرَتْ سِقَاطَ حَدِيثِهاه وَيَقُولُونَ : هُوَ قَوْلٌ

= قد ينطق الشعر الغبيُّ ويلتئي
على البيِّن السفّاك وهو خطيب

قوله يلتئي : أي يبطيء ، من اللأي وهو الابطاء •

(١٣) البيت : لابن أحمر ، انظر البيان والتبيين ٢٧٦/١ و ١٧٢/٢ • وابن أحمر ، هو عمرو بن أحمر بن العمرد الباهلي شاعر مخضرم ، أسلم واشترك فى المغازي وتوطن الشام وتوفي في خلافة عثمان • انظر ترجمته فى الخزانة ٣٨/٣ والمؤتلف ٤٤ والاصابة ٦٤٦٠ وأمالي ابن الشجري ١٣٧/١ والاغاني (طبعة دار الثقافة) ٢٣٢/٨ــ٢٣٣ والشعر والشعراء ٢٧٣/١ وطبقات ابن سلام ٤٨٥ والسمط ٣٠٧ ومعجم المرزباني ٢٤ وتبصير المنتبه ١٠٧٠ وشرح أدب الكاتب للجواليقي •

* ورد فى البصائر والذخائر مجلد ٢ القسم الثاني ص ٣٦١ : « قال أبو العيناء : كلام ابن المقفع صريح ، ولسانه فصيح ، وطبعه صحيح ، كأنّ كلامه لؤلؤ منثور ، أو وشي منشور ، أو روض ممطور » •

يُحِلُّ العُصْمَ سَهْلَ الأَباطحِ (١٤) . وَكانَ زِيادٌ يَقُولُ : لَحَدِيثٌ أَسْمَعُهُ مِنْ عاقِلٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سُلافَةٍ قُتِلَتْ بِماءِ ثَغَبٍ في يَومٍ ذي وَدِيقَةٍ تَرْمَضُ فيهِ الآجالُ (١٥) . وَيَقُولُونَ : كَلامٌ لَوْ (٣ب) دُعِيَ بِهِ عاقِلُ

---

(١٤) العبارة قسيم بيت متدافع . نسبته بعض المصادر لكثير عزة ، ونسبته مصادر اخرى لمجنون بني عامر قيس بن الملوح .

فهو في ديون كثيّر ١٠٨/١ وروايته :

وأدنيتني حتى اذا ما ملكتني بقول يحلّ العصم سهل الاباطح

وهو لكثيّر فى المراجع التالية : أمالي القالي ٢٢٨/٢ ومعجم شعراء المرزباني ٢٤٣ وحماسة أبي تمام بشرح التبريزي ٢٥٩/٣ وثمار القلوب ص ١١١ والمختار من شعر بشار ٣٤ وخاص الخاص ١٠٧ والعمدة ١١٦/٢ والراغب ٣٣/٢ والاشباه والنظائر ٢٠٢/١ .

والبيت أيضا للمجنون فى ديوانه ص ٦٧ وفى المراجع التالية : الاغاني (طبعة الثقافة) ٧٥/٢ وزهر الآداب ٥٦٧/١ والشعر والشعراء ٤٧٥ وعيون الاخبار ٧٨/٣ و ١٣٩/٤ والعقد الفريد ٣٧٨/٥ والزهرة ٤٧ .

والبيت من غير عزو فى أضداد الانباري ٢٠٥ .

وقد توهم البكري اذ قال فى التنبيه ص ١١٨ : « هذا الشعر لمجنون بني عامر لا لكثير ولا أعلم أحدا رواه له ولا وقع له في ديوانه » والصوب ان هذا الشعر مختلف فى نسبته بالتفصيل الذى أوردناه وانظر اللآلى ٨٥٠ .

(١٥) الثغب : بقية الماء العذب في الارض ، أو الغدير فى ظل جبل لا تصيبه الشمس فيبرد ماؤه . الوديقة : شدة الحر . ترمض : تحترق قدماه من شدة الحر . الآجال : قطيع الظباء أو بقر الوحش . وانظر بعض هذا الحديث فى اللسان مادة (ثغب) ٢٣٢/١ مع اختلاف فى الرواية .

الأَرْوَى(١٦) تَنَزَّلَ ، وتَكلّمَ بكلامٍ كَأَنَّهُ القَطْرُ يَعْنُونَ استواءَهُ وَحُسْنَهُ* . وَيَقُولُونَ : كَلامٌ يُشْبِعُ الجَائعَ وَيَنْقَعُ الظَمْآنَ . فَيَقُولُ شَاعِرُهُم :

تَوَشَّتْ بقَوْلٍ كَادَ يَشفِي مِنَ الجَوَى

تُلِمُّ بِهِ أَكبادُنا اَنْ تَصَدَّعا

كما استكْرَعَ الصَّادِي وَقَائعَ مُزْنَةٍ

رَكَاكٍ(١٧) تَوَلّى صَوْبُها حِينَ وَقّعا

وَقالَ بَعضُ الهُذليِّين(١٨) : كَلامٌ مِثلُ الحَبِيرِ المُسَلْسَلِ . وَمِمَّا يَصْلُحُ ذِكْرُهُ في هَذا قَولُ النَابِغَةِ(١٩) :

قُضُباً مِنَ الرَّيْحَانِ غَلَّسَهُ النَدَى

مَالَتْ جَنَاجِنُهُ وَاسفَلَهُ نَدِ

---

(١٦) الاروى : جمع اروية ، وهي انثى الوعل .

★ ورد هذا القول منسوبا لثعلب فى البصائر والذخائر : المجلد الرابع ص ٢٤٣ .

(١٧) ركاك : جمع رك ، وهو المطر الضعيف .

(١٨) هو امية بن أبي عائذ الهذلي من شعراء الدولة الاموية . انظر ترجمته فى : الاصابة ١٧٧/١ والخزانة ٤١٧/١ والشعر والشعراء ٥٥٨/٢ والاغاني (بولاق) ١١٥/٢٠ .

وعبارته هذه قسيم بيت له روايته في ديوان الهذليين ١٩٣/٢ :

تمدحتَ ليلى فامتدح امَّ نافع   بعاقبة مثل الحبير المسلسل

(١٩) هو زياد بن معاوية الذبياني (ت نحو ١٨ق‍ھ) . انظر ترجمته في : طبقات الجمحي ٤٦ والشعر والشعراء ٩٢/١ والاغاني (بولاق) ١٦٢/٩ ومعاهد التنصيص ٣٣٣/١ ونهاية الأرب ٦٢/٣ وخزانة البغدادي ٢٨٧/١ و ٤٢٧ ثم ٩٦/٤ وتهذيب ابن عساكر ٤٢٤/٥ وشرح شواهد المغني ٢٩ وبروكلمان ٨٨/١ والاعلام ٩٢/٣ . ولا وجود لهذا البيت في ديوان النابغة ـ تحقيق الدكتور شكري فيصل والجناجن : عظام الصدر وقيل رؤوس الاضلاع وانظر اللسان ٢٥٤/١٦ .

وَيَقُولُونَ للنِّسَاءِ اذا تَحَدَّثْنَ : بِيضٌ يُسَرامِقْنَ الحَدِيثَ، وذلِكَ إِذا سَاقَطْنَ مِنْهُ القَلِيلَ فالقَلِيلَ • والرَّمَاقُ: الشَّيءُ القَلِيلُ • وَمِنْ أَلْفَاظِ الشُّعَرَاءِ قَولُهُ : ارْتَمَيْنَا بِقَوْلٍ بَيْنَنَا دُوَلٍ ، أَيْ جَعَلْنَا نَتَدَاوَلُهُ • (٤ آ) وَيُقَالُ : مَا زالَ يَرْمِي بِهِمْ مُنْذُ اليَوْمِ شُعَبَ الْحِوارِ وَيَقُولُونَ : مُخْتَزَنٌ مِنَ الحَدِيثِ • وَلَهُ أَلفاظٌ مُونِقَةٌ ، ومَعَانٍ غَضَّةٌ ، « كَأَنَّها مَوَاقِعُ ماءِ المُزْنِ في البَلَدِ القَفْرِ »[٢٠] •

وَقالَ :

إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الأَحَادِيثَ لِلْفَتَى
سُقُوطَ حَصَى المَرْجَانِ مِنْ سِلْكِ ناظِمِ[٢١]

---

(٢٠) هذا قسيم بيت أنشده ابن الاعرابي ، والبيت بتمامه :

له في ذوي الخلات نعمى كأنها
مواقع ماء المزن فى البلد القفر

وقبله : اذا ما أتاه السائلون توقدت
عليه مصابيح الطلاقة والبشر

انظر : التشبيهات لابن أبي عون ص ٤٠١
والشطر أيضاً قسيم بيت لأبي الأسد نباتة بن عبدالله الحماني التميمي ، وكان منقطعاً الى الفيض بن صالح وزير المهدي وفيه يقول :

مواقع جود الفيض في كل بلدة مواقع ماء المزن في البلد القفر

انظر البصائر والذخائر المجلد الثالث قسم ١ ص ٢٨٧ والاغاني ١٤/١٣٤ وأبو الاسد شاعر عباسي توفي سنة (٢٢٠هـ) • وانظر ترجمته فى : الاغاني ١٤/١٣١ والوزراء والكتاب ١٦٤ •

(٢١) البيت لأبي حية النميري ، انظر أمالي القالي ٢/٢٨١ وروايته : سقاط • وهو فى أمالي المرتضى ١/٤٤٣ وروايته : الحديث حسبته وقال المرتضى في أماليه معقباً : « ويروى ساقطن الاحاديث للفتى • ويروى أيضاً : ساقطن الحديث كأنه » • والبيت فى الكامل ١/٧٢

بَابٌ فِي ذِكْرِ الكَلامِ الرَدِيءِ وَالعِيِّ(٢٢)

يقالُ : مَنْطِقٌ عِيالٌ ، وَهوَ الَّذي لَيسَ عَلى جِهَتِه • وَيُقالُ : لَيسَ لِكَلامِه ضُحىً ، أي لَيْسَ لَهُ بَيانٌ(٢٣) • وَقالَ البَاهِلِيُّ : سَمِعْتُ أبَا تَمّامٍ الشاعِرَ(٢٤) يَقُولُ لِرَجُلٍ

اذ هن ساقطن الحديث كأنه

سقاط حصى المرجان من سلكِ ناظم

والبيت في الزهرة ص ١١ من غير عزو وروايته كرواية المتخير • والبيت لابي حية فى الاشباه والنظائر للخالديين ١/٢٠٣ ـ ٢٠٤ وروايته مماثلة لرواية الكامل وهو له فى الحماسة البصرية ٢/٨٦ وهو فى ـ الصناعتين ـ ص ١٥٦ لأبي حية • وفى زهر الآداب ١/١٥ كذلك • وفى ديوان المعاني للعسكري ١/٢٣٨ نسب للبحتري خطأً •

(٢٢) راجع باب العي فى الالفاظ الكتابية ١٨٦ • وباب فى الفهاهة واللكن والعجز عن الحجة : جواهر الالفاظ ٢٢٣ وباب العي والفهاهة ٣١٣ : جواهر الالفاظ •

(٢٣) انظر العبارة فى المنتخب من كنايات الادباء للجرجاني ١٤٥ •

(٢٤) ورد فى كتاب « أخبار أبي تمام » لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي ص ٢٥٣ ما نصه : « حدثنا أبو تمام قال ، حدثنا كرامة قال : تكلم رجل فى مجلس الهيثم بن صالح فهذر ولم يُصِبْ ، فقال : يا هذا ، بكلام أمثالك رُزقَ الصمتُ المحبَّة » •

وانظر ترجمة أبي تمام حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣١هـ) فى : وفيات الاعيان ١/٣٣٤ ومعاهد التنصيص ١/٣٨ وخزانة الادب للبغدادي ١/١٧٢ و ٤٦٤ وشذرات الذهب ٢/٧٢ وتاريخ بغداد ٨/٢٤٨ والذريعة ١/٣١٤ ودائرة المعارف الاسلامية ١/٣٢٠ والاعلام ٢/١٧٠ والاغاني (طبعة الساسي) ١٥/٩٦ ، والبداية والنهاية ١/٢٩٩ وتاريخ أبي الفدا ٢/٣٨ ، وتنقيح المقال ١/٢٥١ والرجال للنجاشي ١٠٢ وسرح العيون ٣٢٤ وطبقات ابن المعتز ٣٨٢ والعبر ١/٤١١ وكشف الظنون ٦٩١ ، ٧٧٠ ، ١٢٤١ • ومرآة الجنان ٢/١٠٢ ومعجم المؤلفين ٣/١٨٣ ومفتاح السعادة ١/١٩١ والنجوم الزاهرة ٢/٢١٦ وأعيان الشيعة الجزء ١٩ ، والعمدة ١/١٣٠ـ١٣٣• والفهرست ١/١٦٥ ، ومروج الذهب ٧/١٥١ • والموازنة بين أبي تمام والبحتري للآمدي ، والموشح ٤٦٤ ـ ٥٠٥ ، ومنتهى المقال ٨٦

تكَلَّمَ فأساءَ : لِمثلِ كلامِكَ رُزِقَ الصَّمْتُ المَحَبَّةَ ، ثم التَفَتَ اليَّ فقالَ : أنا ابدَعْتُ هَذِهِ . ويُقالُ : هُوَ عَيُّ اللِّسَانِ ، فَدْمٌ ، ألْوَثُ ، وفي كَلامِهِ حُكْلَةٌ ، أي عُجْمَةٌ . وقَدْ رَتِجَ في مَنْطِقِهِ رَتَجاً ، وارْتِجَ (٤ ب) علَيهِ اذا استَغْلَقَ عَلَيْهِ الكَلامُ ، وأصْلُهُ مِنْ ارْتَجْتُ البَابَ أي أغلَقْتُهُ . ويُقَالُ : هُوَ عَيٌّ ألَفُّ(٢٥) . ويَقُولُونَ : لَيسَ يَنطِقُ حَتَّى يَنْطِقَ الحَجَرُ .

بَابُ الهَذَرِ والاكثَارِ (٢٦)

يُقَالُ : أهْذَرَ في مَنْطِقِهِ إهذاراً . ورَجُلٌ ثَرثَارٌ كثيرُ الجَلَبَةِ . ويُقالُ : قد افتَرَشَ لِسانَهُ ، اذا تكَلَّمَ بما شَاءَ . ويَقُولُونَ : مَنْ أكْثَرَ اهْجَرَ . وَ (المِكْثارُ حَاطِبُ لَيْلٍ)(٢٧) ، والهُراءُ : المَنْطِقُ الفَاسِدُ ، والخَطَلُ مثلُهُ . قالَ ذُو الرُمَّةِ (٢٨) :

---

(٢٥)وهو العيي الذي اذا تكلم ملأ لسانه فمه .

(٢٦) راجع فى الالفاظ الكتابية : باب الافراط فى الكلام ص ١٨٦ وفى جواهر الالفاظ : باب الافراط والمبالغة ص ٤٢٨ .

(٢٧) انظر المثل فى : جمهرة الامثال ٢/٢٢٨ والفاخر ٢٦٤ وفصل المقال ٢٤ والميداني ٢/١٧٢ والمستقصى ١٤٠ واللسان مادة (حطب) .

(٢٨) هو غيلان بن عقبة (ت١١٧هـ) . انظر ترجمته فى : طبقات الجمحي ٤٦٥ والشعر والشعراء ج٢ ص ٤٣٧ والاغاني ج١٦ ص ١٠٦ والموشح ص ١٧٠ وابن خلكان ١/٤٠٤ والسمط ص ٨١ وشرح شواهد المغني ص ٥٢ والخزانة ج١ ص ٥٠ والعيني ١/٤١٢ وبروكلمان ١/٢٢٠ ومعاهد التنصيص ٣/٢٦٠ والشريشي ٢/٥٣ وجمهرة أشعار العرب ٩٣١ وتزيين الاسواق ١/٨٨ ودائرة المعارف

لهَا بَشَرٌ مِثلُ الحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ

رَخِيمُ الحواشِي لا هُراءٌ وَلا نَزْرُ

بَابٌ في اللَّحْنِ والفَحْوَى

تَقُولُ العَرَبُ : عَرَفْتُ ذَلِكَ في فَحوَى كَلامِهِ ، وفي لَحْنِ كَلامِهِ ، وعَرُوضِ كَلامِهِ . قالَ قُطربُ ، يُقالُ : عَرَفْتُهُ في مِعْراضِ قَوْلِهِ ، ومَعْنَى كَلامِهِ . وعَرَفْتُ (٥آ) حَوِيلَ قَولِهِ ، أي ما حَاوَلَ . ويُقالُ : أحالَ عَلَيهِ بالكَلامِ إذا أقبَلَ . وأحالَ عَلَيهِ بالسَّوْطِ أقبَلَ . ويقالُ : لَيسَ لكلامهِ طِلْعٌ غَيْرُ هَذا ، أي وَجْهٌ . وكَذلِكَ مَطْلِعٌ . ويُقالُ : مَدَحَهُ مِدْحَةً مُسْتَنِيرَةً .

بَابٌ آخَرُ

الخَلْفُ : الرَدِيءُ مِنَ القَوْلِ . يُقالُ : (سَكَتَ)ألْفاً

الاسلامية ٩/٣٩٢ والاعلام ٥/٣٢٠ .

ورواية البيت فى ديوان ذي الرمة ص ٢١٢ :

لها بشر مثل الحرير ومنطق   دقيق الحواشي لا هراء ولا نزر

وفى المخصص ٢/١٢٦ وفى أمالي القالي ١/١٥٤ : رخيم الحواشي ، وفى البيان والتبيين ١/٢٧٦ : رقيق الحواشي . وانظر البيت فى اللسان مادة (هرأ) . ومادة (نزر) . وفى أضداد أبي الطيب اللغوي ١/٧٤ : رخيم الحواشي والبيت أيضاً في اصلاح المنطق ١٥٦ والأساس مادة (هرأ) واللآلي ٤٠٧ ـ ٤٠٨ وأضداد ابن الانباري ٢٤٢ وأمالي المرتضى ١/٦٣ وأماليالشجري ٢/٧٨ والمقاييس ٦/٤٩ وشروح سقط الزند ١/٣٩٤ .

وَنَطَقَ خَلْفاً)[٢٩] . وَالقَوْلُ الخَامِلُ : الخَفِيضُ . وَفي الحَدِيثِ : (اذكُروا اللهَ ذِكْراً خامِلاً)[٣٠] أي خَفِيضاً . وَيُقالُ : خَاوَضَهُ الحَدِيثَ : جَاراهُ وَتخَاوَضَا المَسْأَلَةَ . وَتكلَّمَ بِكَلِمَةٍ طَخْيَاءَ ، أي أعْجَمِيَّةٍ . وَهُوَ يَرْمِي بِيَدِهِ غَرْبَةً وحَرْدَةً ، إذا لَم يُبَالِ مَا قَالَ . وَهُوَ يَتَلَغَّمُ بِذِكْرِ فُلانٍ ، أي يَذكُرُهُ . قالَ ابنُ الأعْرابِي[٣١] :

---

(٢٩) يضرب مثلا لمن يطيل الصمت ، ثم يتكلم بالخطأ . انظر المثل في : جمهرة الامثال ١/٥٠٩ وفصل المقال ٤٨ والميداني ١/٢٢٣ والمستقصى ٢٢٦ واللسان مادة (خلف) واصلاح المنطق ص ٦٦ و ١٢ وفصيح ثعلب ٦٩ ونظام الغريب ٣٣ والفاخر ٢٦٩ وروايته للمثل :
« صمت ألفا ونطق خلفا » .

(٣٠) جزء من حديث ، تمامه قيل : وما الذكر الخامل ؟ قال : الذكر الخفي . رواه ابن المبارك في كتاب الزهد والرقائق (رقم الحديث ١٥٥ ص ٥٠) عن ضمرة بن حبيب ، مرسلا . وأورده السيوطي في الجامع الصغير ١/٣٧ ورمز له بالضعف وهو في النهاية في غريب الحديث ٢/٨١ .

(٣١) هو أبو عبدالله محمد بن زياد : (ت ٢٣١هـ) انظر ترجمته في : وفيات الاعيان ١/٤٩٢ وتاريخ بغداد ٥/٢٨٢ والوافي بالوفيات ٣/٧٩ ونزهة الالباء ١٥٠ وطبقات النحويين واللغويين ٢١٣ والفهرست لابن النديم ٦٩ والاعلام ٦/٣٦٥ وانباه الرواة ٣/١٢٨ والبداية والنهاية ١٠/٣٠٧ وبغية الوعاة ١/١٠٥ وتاريخ ابن الاثير ٥/٢٧٥ وتاريخ أبي الفدا ٢/٣٦ وتلخيص ابن مكتوم ٢٠٩ و ٢١٠. وتهذيب الاسماء واللغات ٢/٢٦٥ وروضات الجنات ٥٩٦ وشذرات الذهب ٢/٧٠ وطبقات ابن قاضي شهبة الورقتان ٢٤ و ٢٥ والعبر ١/٤٠٥ وعيون التواريخ (وفيات ٢٣١) ومراتب النحويين ١٤٩ ومرآة الجنان ٢/١٠٦ والمزهر ٢/٤١١ و ٤٦٤ ومسالك الابصار ج٤ م٢/٢٣٠ و ٢٣١ والمعارف ٥٤٦ ومعجم الادباء ١٨/١٨٩ ومعجم المؤلفين ١٠/١١ ونور القبس ٣٠٢ ومقدمة الازهري ٥٨و٥٩ والنجوم الزاهرة ٢/٢٦٤ وهدية العارفين ٢/١٢ وكشف الظنون وايضاح المكنون في مواضع متعددة . وانظر نص العبارة في اللسان مادة (لغم) ١٦/١٨ .

قُلْتَ لأعرابيٍّ : مَتَى الرَحِيلُ ؟ قالَ : تَلَغَّمُوا بالسَّبْتِ • وَيُقالُ في المَدْح : هُوَ خَطِيبٌ مِعَنٌّ ، إذا اشتَدَّ نَظَرُهُ ، وابتَلَّ رِيقُهُ ، ولم يُعْيِهِ شَيءٌ • وفُلانٌ (٥ب) مِجْهَرٌ • وَرَمَى بالكَلامِ عَلَى عَوَاهِنِهِ ، أيْ عَلَى مَا خَيَّلَتْ • وَيَقُولُونَ : لَو كانَ عندَ فُلانٍ عَقْبٌ تَكَلَّمَ ، أي لَو كانَ عِندَهُ جَوابٌ • أبُو زَيْدٍ (٣٢) ، يُقالُ : كَلَّمَنِي فُلانٌ فَمَا أرْجَعْتُ لَهُ قَوْلاً ، أي ما أجَبْتُهُ بِكَلِمَةٍ • قالَ أبُو عَمْرِو بن العَلاءِ : العِنَاجُ في القَولِ : أنْ تَكُونَ لِلِّسانِ حَصَاةٌ فَيَتَكَلَّمُ بعلمٍ ونَظَرٍ •

---

(٣٢) هو سعيد بن أوس الانصاري البصري : (ت ٢١٥هـ) انظر ترجمته في : وفيات الاعيان ١/٢٠٧ واخبار النحويين البصريين ص ٤١ وتاريخ بغداد ٧٧/٩ ونزهة الالباء ١٢٥ وانباه الرواه ٢/٣٠ والاعلام ١٤٤/٣ والبداية والنهاية ٢٦٩/١٠ وبغية الوعاة ٥٨٢/١ وتاريخ ابن الاثير ٢٢٠/٥ وتاريخ أبي الفدا ٢/٣٠ وتقريب التهذيب ٢٩١/١ وتهذيب الاسماء واللغات ٢٣٥/٢ وتهذيب التهذيب ٣/٤ وجمهرة الانساب لابن حزم ٣٧٣ وخلاصة تذهيب الكمال ١١٥ وروضات الجنات ٣١٢ وشذرات الذهب ٣٤/٢ وطبقات الزبيدي ١٨٢ وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ١٤٩ ، ١٥٠ وطبقات القراء ٣٠٥/١ والعبر ٣٦٧/١ وعيون التواريخ (وفيات ٢١٥) والفهرست ٥٤ و ٥٥ ومرآة الجنان ٥٨/٢ ومراتب النحويين ٤٢ والمزهر ٤٠٢/٢ و ٤١٩ و ٤٦١ ومسالك الابصار ج٤ م٢ : ٢٢٤ و ٢٢٥ والمعارف ٥٤٥ ومعجم الادباء ٢١٢/١١ ومعجم المطبوعات ٣١٢ ومعجم المؤلفين ٢٢٠/٤ ونور القبس ١٠٤ وميزان الاعتدال ١٢٦/٢ والنجوم الزاهرة ٢١٠/٢ • وكشف الظنون وايضاح المكنون في مواضع متعددة •

بَابٌ في السِرِّ وَالاِخبارِ ببَعْضِ الْحَدِيثِ (٣٣)

يُقالُ : بينَهم مُهامَسَةٌ • وَسَمِعْتُ رَسّاً(٣٤) مِنَ الخَبَرِ وَذَرْواً • وَالذَرْوُ : المُشافَهَةُ ببَعْضِ الخَبَرِ • وَفي كَلامه شُكْلَةٌ ، أي اشتباهٌ • وكَمَيْتُ(٣٥) الشَهادَةَ ، وَخَمِرَ عَلَيَّ الخَبَرُ ، أي خَفِيَ • وَيُقالُ للرَجُلِ يُرِيدُ استنزالَكَ عَنِ السِرِّ : تَسَقَّطَني فَأَخْلَفْتُ ظَنَّهُ • وَرَجُلٌ جُهْرَةٌ لا يَكْتُمُ سِرّاً • وَإذا مَدَحُوهُ قالُوا : شَحِيحٌ بِنَثِّ السِرِّ سَمْحٌ بِغَيْرِهِ (٣٦) (١٦آ) • وَقالُوا : كَرِيمٌ يُميتُ السِرَّ(٣٧) •

---

(٣٣) راجع باب كتمان السر وباب اذاعة السر وباب اكتشاف السر فى الالفاظ الكتابية ص ٢١١ ــ ٢١٣ •

(٣٤) رسّ الحديث : ابتداؤه •

(٣٥) كميت : كتمت •

(٣٦) النث : نشر ما كان كتمانه أوجب •

وهو صدر بيت لكثير عزة الخزاعي فى ديوانه ١/٣١ ورواية البيت فيـــه :

ضنين ببذل السرّ سمح بغيره   أخو ثقة عفّ الوصال سميدع

(٣٧) قسيم بيت لكثير عزة ، ونصه :

كريم يميت السرّ حتى كأنه   اذا استبحثوه عن حديثك جاهله

انظر ديوانه ١/٢٥٩ وأمالي القالي ٢/٥ وزهر الآداب ٢/٩٥٣ وهو أيضا قسيم بيت للاحوص الانصاري فى ديوانه ص ٨٠ صنعة الدكتور ابراهيم السامرائي وروايته فيه :

كريم يميت السرّ حتى كأنه   عم بنواحي أمرها وهو خابر

والبيت فى محاضرات الراغب ١/١٢٦ وفىالزهرة ٢٣٧ وفى مجموعة المعاني ١٢٨ •

وانظر ترجمة الاحوص وهو عبدالله بن محمد الانصاري (ت١٠٥هـ) في :

الاغاني (طبعة دار الكتب) ٤/٢٢٤ وشرح الشواهد ٢٦٠ والشعر

وَيُقالُ لِمَنْ يُؤمَرُ بالكِتمانِ : اجعَلْ هَذا في وِعاءٍ غَيْرِ سَرِبٍ[٣٨] . قالَ : « وَاكْتُمُ السِرَّ فيه ضَرْبَةُ العُنُقِ »[٣٩] . قالَ الضَبِّي[٤٠] : جَمْهَرَ فُلانٌ الخَبَرَ كَتَمَهُ

والشعراء ٢٠٤ وخزانة الادب للبغدادي ١/٢٣٢ والموشح ٢٣١ والذريعة ١/٣١٩ وطبقات ابن سلام ١٣٧ وكنى الشعراء ٢٩٠ وتاريخ الاسلام ٤/٩١ وعيون التواريخ ٣/٢٣٧ ومصارع العشاق ٤١٩ وفهرست ابن خير الاشبيلي ٣٩٧ والاعلام ٤/٢٥٧ ومقدمة ديوانه .

(٣٨) فى الاصلين : سِرْب (بكسر السين وتسكين الراء) .

(٣٩) عجز بيت لأبي محجن الثقفي فى ديوانه ـ طبعة المنجد ص ١٩ وروايته فيه :

واكشِفُ المأزِقَ المكروبَ غُمَّتَهُ
وأكتم السرَّ فيه ضربةُ العُنُقِ

قال أبو هلال العسكري شارح الديوان : « ويروى : المخشيَّ غمته » . واختلف فى رواية صدر البيت .

ففي الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٣٣٧ : قد أركب الهول مسدولاً عساكره ... وروايــة عيون الاخبار ١/٣٨ وخزانة الادب ٥٥٥ مماثلتان لرواية الشعر والشعراء ورواية الاتباع والمزاوجة ص ٥٦ : وقد اجود و [ما] مالي بذي فنع .

ورواية الوحشيات ١٦٩ واللسان مادة (فنع) مماثلتان لرواية الاتباع والمزاوجة .

ورواية تهذيب الالفاظ ص ١٠ : وقد اجود وما مالي بذي قنع .
ورواية الاغاني ٢١/١٤٢ :

واطعن الطعنة النجلاء عن عرض
واحفظ السرَّ فيه ضربة العنق

ورواية (الاستيعاب) مماثلة لرواية الاغاني . وانظر بهجة المجالس ١/٤٦٢ . ورواية الحيوان للجاحظ ٥/١٨٢ والمخصص ١٢/٢٨٠ مماثلتان لرواية الاتباع والمزاوجة وانظر البيت أيضا فى (الفصول والغايات) ص ٤٦٥ . ورواية العقد الفريد ١/٦٧ :

وَلَم يَمْحَضْكَ حَقَّهُ ، وَهَذا خَبَرٌ مُجَمْهَرٌ أي لا يُدَلُّ مِنْهُ عَلَى جِهَةٍ (٤١) .

قد اطعن الطعنة النجلاء عن عرض
واكتم السر فيه ضربة العنق

ورواية البيت فيالبصائر والذخائر ـ المجلد الثاني «٢» ـ ص ٣١٢ :
« واكشف المأقطَ المكروه غمته » ..

والمأقط : موضع القتال أو المضيقفي الحرب .

ورواية الصدر في (جمع الجواهر في الملح والنوادر) ص ٨٤ :
واطعن الطعنةَ النجلاء عن عرضٍ ..

والعجز في (الهوامل والشوامل) للتوحيدي ص ١٩ ـ تحقيق أحمد امين وأحمد صقر ـ القاهرة ١٩٥١ .

وقد طبع ديوان ابن محجن في ليدن والقاهرة والهند وبيروت .

وانظر ترجمة أبي محجن الثقفي (ت ٣٠هـ) في : الاغاني ١٣٧/٢١ والخزانة ٥٥٠/٣ والعيني ٣٨١/٤ وطبقات ابن سلام ٢٢٥ والمؤتلف ص ٩٥ والاصابة ١٧٠/٧ والشعر والشعراء ٣٣٧ وتجريد الاغاني ـ ابن واصل (القسم الثاني) منالجزء الثاني ص ١٩٨٢ـ١٩٨٧ ، والحيوان للجاحظ ٣٠٣/٦ وفتوح البلدان للبلاذري ـ طبعة المنجد ٣٠٨/١ و٣١٦ـ٣١٩ ، والطبري ٥٤٨/٣ (طبعة دار المعارف) ومروج الذهب للمسعودي ٣٢٣/٢ (طبعة محمد محيالدين عبدالحميد) .

(٤٠) المفضل بن محمد بن يعلى الكوفي (ت١٧٨هـ) . انظر ترجمته في : ارشاد الاريب ج٧ ص ١٧١ وفهرست ابن النديم ص ٦٨ وغاية النهاية ج٢ ص ٣٠٧ وميزان الاعتدال ج٣ ص ١٩٥ ولسان الميزان ج٦ ص ٨١ ونزهة الالباء ص ٥٦ واللباب ج٢ ص ٧١ ومراتب النحويين ص ٧١ وتاريخ بغداد ج١٣ ص ١٢١ والنجوم الزاهرة ج٢ ص ٦٩ وانباه الرواة ج٣ ص ٣٠٤ والاعلام ج٨ ص ٢٠٤ .
وبغية الوعاة ٢٩٧/٢ وتاريخ الاسلام للذهبي (وفيات ١٦٨) وطبقات الزبيدي ٢١٠ وطبقات ابن قاضي شهبه الورقة ٢٥٧ والمزهر ٤٠٥/٢ والمعارف ٥٤٥ ومعجم المطبوعات ١٧٧١ ومعجم المؤلفين ٣١٦/١٢ ونور القبس ٢٧٢ وهدية العارفين ٤٦٨/٢ وايضاح المكنون ٢٧١/٢ و ٥٠٦ و ٥٣٠ .

(٤١) قال الكسائي : اذا أخبرت صاحبك بطرف من الخبر وكتمت الذي تريد قلتَ : جمهرتُ عليه . انظر المجمل لابن فارس ص ١٨١ .

بَابٌ في النَميمَةِ (٤٢)

يُقالُ : نَمَّ ونَمَلَ ومَذَلَ بالأمْرِ : باحَ بهِ • وَفُلانٌ مَشّاءٌ ، أي يَمْشِي بَينَ النّاسِ بالنَّميمَةِ ، (وَيُوقِدُ بينَ الناسِ بالحَظِرِ الرَّطْبِ)(٤٣) ، كِنايَةٌ عَنِ النَّميمَةِ •

بَابُ المَدْحِ (٤٤)

يُقالُ : مَدَحَهُ ، وَأثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَرَّضَهُ ، وأطْراهُ ، ومَجَّدَهُ • وانَّ فُلاناً وفُلاناً لَيَتَقارَضانِ الثَّناءَ ، إذا أثْنَى كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما عَلَى صاحِبِهِ • وَقالَ ابنُ السِكِّيت(٤٥) (٦ب) : فُلانٌ يَخْتُمُ ثِيابَ فُلانٍ ، إذا كان يُثني

---

(٤٢) راجع باب النميمة ص ١٢١ ــ جواهر الالفاظ •

(٤٣) الحَظِر : الشجر المُحْتَظَر به ، أي المحتمى به • وأصل المثل : « أو قد في الحَظِرِ الرطب » أي نمَّ • ويقال : «جاء بالحظر الرطب». أي بالكذب المستشنع أو بالكثير من المال • ويقال : « وقع فلان في الحظر الرطب » اذا وقع فيما لا طاقة له به •

وانظر المقاييس ٢/٨١ وتهذيب الالفاظ ١١و٩٤ واللسان مادة (حظر) والتاج (حظر) • وفي المخصص ٣/٨٧ : جاء بالخضر الرطب وهو تصحيف • وانظر المثل في جمهرة الامثال ١/٣١٤ والميداني ١/١٧٩ رقم المثل ٩٦٢ والكنايات ص ٨ •

(٤٤) راجع باب المدح والثناء في تهذيب الالفاظ ٤٣٩ وباب المدح في الالفاظ الكتابية ص ٢٢ وباب المدح في جواهر الالفاظ ص ٤٥ •

(٤٥) يعقوب بن اسحق (ت ٢٤٤هـ) ، انظر ترجمته في : فهرست ابن النديم ٧٢ ووفيات الاعيان ٢/٣٠٩ ونزهة الالباء ١٧٨ والفلاكة والمفلوكون ١٣٦ وهدية العارفين ٢/٥٣٦ والاعلام ٩/٢٥٥ والبداية والنهاية ١٠/٣٤٦ وبغية الوعاة ٢/٣٤٩ وتاريخ ابن الاثير ٥/٣٠٠ وتاريخ بغداد ١٤/٢٧٣ وتاريخ أبي الفدا ٢/٤٠.

عَلَيْه(٤٦) ٠

بَابٌ في الوَقِيعَةِ وَسُوءِ القَوْلِ والشَتْمِ(٤٧)

يُقَالُ : شَتَمَهُ ، وَذَأَمَهُ ، وَجَدَبَهُ ، وَثَلَبَهُ ، وَلَحَاهُ يَلْحَاهُ ٠ وَيُقالُ : شَتَّرْتُ بالرَّجُلِ ، وَسَمَّعْتُ بِهِ ، وَشَرَّدْتُ بِهِ ٠ قالَ :

أُطَوِّفُ في الأباطحِ كُلَّ يَومٍ
مَخَافَةَ اَن يُشَرِّدَ بِي حَكِيمٍ(٤٨)

وَفي الامثَالِ : (شَتَمَكَ مَنْ بَلَّغَكَ)(٤٩) ٠ في

وتنقيح المقال ٣/٣٢٩ ودائرة المعارف الاسلامية ١/٢٠٠ والرجال للنجاشي ٣١٢ وروضات الجنات ٧٤٥ وشذرات الذهب ٢/١٠٦ وطبقات الزبيدي ٢٢١ والعبر ١/٤٤٣ ومرآة الجنان ٢/١٤٧ ومراتب النحويين ص ٩٥ والمزهر ٢/٤١٢ ومعجم الادباء ٢٠/٥٠ ــ ٥٢ ومعجم المطبوعات ١/٩ ومعجم المؤلفين ١٣/٢٤٣ ونور القبس ٣١٩ ومنتهى المقال ٣٣٢ والنجوم الزاهرة ٢/٣١٧ وتلخيص ابن مكتوم ٢٧٧ ٠

(٤٦) انظر تهذيب الالفاظ ص ٤٤١ ٠

(٤٧) راجع باب الثلب والطعن فى الالفاظ الكتابية ص ٢٠ وباب : رفعك الصوت بالوقيعة فى الرجل والشتم له : تهذيب الالفاظ ص ٢٦٣ وباب الطعن على الرجل ص ٢٦٥ وباب الثلب والملاحاة ص ٤٢ جواهر الالفاظ ٠

(٤٨) البيت فى اللسان مادة (شرد) ٤/٢٢٣ من غير عزو وفيه : فىالاباطح بالاباطح ٠ وشرّد به : أي سَمَّعَ بعيوبه ٠ وحكيم رجل من بني سليم كانت قريش ولته الأخذ على أيدي السفهاء ٠ والراء فى الاصلين مفتوحة : يُشَرَّدَ ٠

(٤٩) فى جمهرة الامثال ٢/٢٧٧ ما نصه : من سبك ؟ قال : من بلغك ٠ وفي هذا المعنى جاء فى مجمع الامثال للميداني ٢/٣١٤ رقم المثل ٤٠٨٧ ما نصه : « من سبك ؟ قال : من بلغني ٠ أي الذي بلغك ما تكره هو الذي قاله لك ، لانه لو سكت لم تعلم » ٠

هَذا المَعْنى قَولُ القائِل :

وَماحِلٍ (٥٠) حَطَّ قَدْراً مِنْ نَفْسِهِ لم يَصُنْهُ
أرادَ نَقْصَ أخٍ لي بِما يُبَلِّغُ عَنْهُ
فكانَ ما سَمِعَتْهُ مَسامعي مِنْهُ مِنْهُ

وَيُقالُ : نَدَّدْتُ بِهِ ، إذا أسْمَعْتَهُ القَبيحَ • قال ابنُ السِكِّيتِ ، يُقالُ : هُو يَنْعَى عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ ، أي يَذْكُرُهُ بها(٥١) • وَقَدْ قَفَاهُ بأمرٍ عَظيمٍ ؛ اذا قَذَفَهُ ، يَقْفُوهُ • وَقَدْ أقذَعَ لَهُ ، إذا أسْمَعَهُ كَلاماً قَبيحاً • وَبُقِعَ فُلانٌ بِقَبيحٍ ، وَمُقِعَ أيضاً ، وَبُقِعَ بِسَوْءَةٍ • وَقَدْ أفْحَشَ فُلانٌ إفحَاشاً ، وأهجَرَ (٧آ) إهجَاراً ، أي قالَ قَبيحاً ، قالَ :

كما جِدَةِ الأعْراقِ قالَ ابنُ ضَرَّةٍ
عَلَيها كَلاماً جارَ فيهِ وَأهْجَرا(٥٢)

---

(٥٠) الماحل : الذى يكيد بسعايه •
(٥١) انظر تهذيب الالفاظ ص ٢٦٤ •
(٥٢) البيت للشماخ بن ضرار الذبياني ، انظر ديوان الشماخ ــ تحقيق صلاح‌الدين الهادي ــ ذخائر العرب ٤٢ ــ دار المعارف بمصر ص ١٣٥ ، ورواية البيت‌فيه :
مُمَجَّدَةِ الاعراق قال ابن ضَرَّةٍ
عليهـا كلامـاً جار فيـه وأهجـرا
ورواية أمالي المرتضى ٥٥٦/١ تماثلها •
والرواية (كماجدة الاعراق) في فصل المقال ٢٤ والصحاح ٨٥١/٢ ومقاييس اللغة ٣٥/٦ وشرح نهـج البلاغـة ومفردات الراغب ٥٣٧ وفي اللسان مادة (هجر) ١١٤/٧ وتمام فصيح الـكلام ــ طبعـة بغداد ص ١٩ •
وانظر ترجمة الشماخ (ت ٢٢هـ) في : الاغاني (طبعة ساسي)،

وَقَالَ فُـلانٌ هُجْراً وبُجْراً ، إذا قَالَ قَبيحاً • وَيُقَالُ : ما في حَسَبِ فُلانٍ قُرامَةٌ وَلا وَصَمٌ ، وَهُوَ العَيْبُ • وفي كَـلامِهم : ذمْتُهُ أذيمُهُ ذَيْماً • وَفي الأمثالِ : (لا تَعْدَمُ الْحَسْناءُ ذاماً)[٥٣] • وَيُقالُ : ذَمَّهُ ذَمّاً ، وَقَصَبَهُ قَصْباً ، وَجَدَبَهُ جَدْباً • وجاءَ في الحَديثِ :[٥٤] (جَدَبَ لَنا السَمَرَ بَعْدَ عَتَمَةٍ) أيْ عَابَهُ • قَالَ ذُو الرُمَّةِ[٥٥] :

فَيَالكَ منْ خَدٍّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ
رَخيمٍ وَمِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ

٩٧/٨ والموشح ٦٧ وطبقات ابن سلام ١١٠ والمؤتلف ١٣٨ والشعر والشعراء ٢٣٢/١ والسمط ٥٨ والخزانة ٥٢٦/١ والاصابة ، رقم الترجمة ٣٩١٣ ، والمحبر ٣٨١ والكامل للمبرد ٢٨/٢ ومعجم المطبوعات ١١٤١ ورغبة الآمل ٩٤/٢ والتبريزي ٦٥/٣ و ١٣٣/٤ والاعلام ٢٥٢/٣ •

(٥٣) معناه : لا يخلو أحد من شيء يعاب به • انظر المثل فى : جمهرة الامثال ٣٩٨/٢ والفاخر ١٥٥ والميداني ١٠٩/٢ وفصل المقال ٣٩ واللسان مادة (ذيم) والصحاح ١٩٢٦/٥ •

(٥٤) « جدب الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من السمر بعد صلاة العتمة » رواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن عبدالله بن مسعود (منحه المعبود ٧٣/١) ورواه ابن ماجه بنفس السند بلفظ : جدب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم السمر بعد العشاء ، يعني زجرنا • (انظر سنن ابن ماجه ٢٣٠/١ رقم الحديث ٧٠٣) • قال البوصيري : هذا اسناد رجاله ثقات ولا أعلم له علة الا ان عطاء بن السائب اختلط باخره (مصباح الزجاجة ـ مخطوط ورقة ٤٤ ـ ب) • والحديث فى النهاية ٢٤٣/١ • وجاء الحديث فى تهذيب الالفاظ ص ٢٦٦ بلفظ : « جدب لنا عمر السمر بعد عتمة » أي عابه •

(٥٥) ورد البيت فى ديوان شعر ذي الرمة ص ٤٣ بدون اختلاف فى الرواية • وهو فى مجالس ثعلب ص ٣٣ وفى المجمل ص ١٤٥ وامالي القالي ١٦٣/٣ والمقاييس ٤٣٥/١ واللسان مادة (جدب) •

أَي عائبُهُ • وَقَدْ سَبَعَهُ ، وَرَمَاهُ بِهَاجِرَاتٍ • وَقَدْ تَغَنَّى فُلَانٌ بِفُلَانٍ ، إذا هَجَاهُ وَرَمَاهُ بِمُنْدِيَاتٍ (٥٦) • وَيُقَالُ : رَمَاهُ بِكَلَامٍ كَنَكْزِ (٥٧) الأَسْوَدِ • (٧ب)

بَابُ دُعَاءِ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ (٥٨)

يُقَالُ : (نَعِمَ عَوْفُكَ) (٥٩) ، أَي حَالُكَ • وَيُقَالُ لِلْمُتَزَوِّجِ : (بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينَ) (٦٠) ، مِنْ رَفَأْتُ الثَّوْبَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : بالاجتماعِ والالتئامِ • وَيُقَالُ لِمَنْ رَمَى فَأَجَادَ : لا تَشْلَلْ عَشْرُكَ • وَيُقَالُ : لا شَلَلاً وَلا عَمًى (٦١) • وَلِمَنْ تَكَلَّمَ فَأَجَادَ : لا يُفْضِضِ اللهُ فَاكَ ، أَي لا جَعَلَهُ اللهُ فَضَاءً لا سِنَّ فِيهِ • وَيَقُولُونَ : (آهَلَكَ اللهُ فِي الجَنَّةِ) (٦٢) • وَيَقُولُونَ :

---

(٥٦) المنديات : المخزيات •

(٥٧) النكز : النهش ، والطعن بالانف •

(٥٨) راجع باب الدعاء للانسان ـ تهذيب الالفاظ ٥٨٠ وباب الدعاء بالخير ـ الالفاظ الكتابية ص ١٧١ وباب الدعاء بدوام النعم ص ١٧٠ منه • وفي جواهر الالفاظ راجع باب الدعاء بدوام النعمة وطول أمدها ٣١٦ •

(٥٩) راجع تهذيب الالفاظ ٥٨٠ والميداني ٢/٣٣٢ رقم المثل ٤١٩٤ •

(٦٠) انظر المثل فى : جمهرة الامثال ١/٢٠٦ وفصل المقال ٧٧ والميداني ١/٦٦ وتهذيب الالفاظ ٥٨٠ والالفاظ الكتابية ١٧١ والمقاييس ٢/٤٢٠ واصلاح المنطق ١٥٣ والفاخر ١٣ والمستقصى ١٨٢ واللسان مادة (رفأ) والاشتقاق ٤٨٨ •

وورد فى البصائر والذخائر المجلد الثاني (٢) ص ٧٨٤ ما نصه : « وكان صلى الله عليه ينهى أن يقال : بالرفاء والبنين ويقول : بأوفى التحيات ، واعذب الكلام » •

(٦١) راجع : اصلاح المنطق ٢٠٠ وتهذيب الالفاظ ٥٨٢ •

(٦٢) ورد في تهذيب الالفاظ ٥٨٢ : يقال : آهلك الله فى الجنة إيهالا ، أي زوجك الله فيها وأدخلكها •

وفي المقاييس ١/١٥١ : معناه : زوجك فيها •

(٦٣) انظر تهذيب الالفاظ ٥٨٢

أَبْلِ جَدِيداً وَتَمَلَّ حَبِيباً ، أي لِيَطُلْ عُمْرُكَ مَعَهُ'(٦٣) .
وَيَقُولُونَ : إنَّ فُلاناً لَكَرِيمٌ وَلا تُقَلْ من بَعْدِهِ ، أي لا أَماتَهُ اللهُ فَيُثْنَى عَلَيْهِ بِذَلِكَ بَعْدَ مَوْتِهِ(٦٤) .
وَيَقُولُونَ : مَرْحَباً وَأَهْلاً ، وَلا آبَ شَانِئُهُ ؛ أي لا رَجَعَ . وَتَقُولُ للرَّجُلِ يُرْشِدُكَ : لا يَعْمَ عَلَيْكَ الرُّشْدُ'(٦٥) .

بَابُ الدُّعَاءِ بالشَّرِّ(٦٦)

يُقَالُ : مَالَهُ آمَ وَعَامَ ! أي هَلَكَتْ مَاشِيَتُهُ وَامْرَأَتُهُ (١٨آ) فَيَئِيمُ وَيَشْتَهِي اللَّبَنَ . مَاله قَطَعَ(٦٧) اللهُ مَطَاهُ'(٦٨) . وَيُقَالُ : مَالَهُ جَرِبَ وَحَرِبَ ! جَرِبَ من الجَرَبِ ، وَحَرِبَ ذَهَبَ مالُهُ . وَيُقَالُ : مَالَهُ أُلَّ وَغُلَّ !! أُلَّ طُعِنَ بالأَلَّةِ (٦٩) ، وغُلَّ بالغُلِّ . وَيُقالُ: غُلَّ مِنَ الغَليلِ وَهُوَ العَطَشُ(٧٠) . وَيُقَالُ : مالَهُ ذَبَلَ ذَبْلُهُ ! مِنْ

---

(٦٤) انظر تهذيب الالفاظ ٥٨٣

(٦٥) في الأصل : بضمة على الراء وفتحة . وبسكون على الشين وبفتحة مما يجعل الكلمة تقرأ على وجهين : الرُشْدُ ، الرَشَدُ مع اضافة لفظة معا ، اشارة الى جواز القرائتين وقد تعذر طباعيا اثباتها في المتن كما كتبت .

(٦٦) راجع باب الدعاء بالشر فى الالفاظ الكتابية ص ١٧١ وباب الدعاء بالشر فى جواهر الالفاظ ٣٩١ وباب الدعاء على الانسان بالبلاء والامر العظيم فى تهذيب الالفاظ ص ٥٧٠ ـ ٥٧٩ .

(٦٧) فى الاصل : (مطو) . والتصويب عن تهذيب الالفاظ ص ٥٧١ .

(٦٨) مطاه : أي ظهره والمطا أيضا الوتين والصاحب .

(٦٩) الأَلة : الحربة .

(٧٠) ورد فى اللسان مادة (غلل) ١٤/١٧ ما نصه : « وقولها ماله أُلَّ دفع فى قضاء ، وغُلَّ جُنَّ فوضع فى عنقه الغل » وانظر المقاييس ١/١٩ والاصلاح ص ٢٠

ذُبُول الشَيءِ ، أي ذَبَلَ لَحْمُهُ وجِسْمُهُ • وَمَالَهُ قَلَّ حَيْسُهُ[٧١] ! أي خَيْرُهُ • وَمَالَهُ يَدِي مِنْ يَدِهِ ! أيْ شَلَّتْ يَدُهُ • وَمَالَهُ شَلَّ عَشْرُهُ !• وَمَالَهُ هَبِلَتْهُ هَبِلَتْهُ الرَّعْبَلُ ! أي أُمُّهُ الحَمْقاءُ[٧٢] • قَالَ ، وَسَمِعْتُ الكِلابِيَ[٧٣] يَقُولُ : مَالَهُ أرْقَأَ اللهُ بِهِ الدَّمَ ! أي سَاقَ الَيْهِ قَوْماً يَطلُبُونَ قَوْمَهُ بقَتِيلٍ ، فَيَقْتُلُونَهُ حَتَّى يَرْقَأَ[٧٤] بِهِ دَمُ غَيْرِهِ • وَيُقَالُ : قَطَعَ اللهُ بِهِ السَّبَبَ ، أيْ سَبَبَ الحَيَاةِ • وَسَمِعْتُ أعرابياً يَقُولُ لآخَرَ : جَعَلَ اللهُ رِزْقَكَ فَوْتَ فَمِكَ ، أيْ تَنْظُرُ إلَيْهِ فَرُبَّمَا[٧٥] يَفُوتُ فَمَكَ وَلا تَقْدِرَ عليهِ • وَيُقَالُ : ألْحَقَ اللهُ بِكَ الحَوْبَةَ ، (٨ب) وهي المَسْكَنَةُ والحَاجَةُ[٧٦] • وَيُقَالُ :

---

(٧١) الحيس : عجينة من خلط التمر والسمن والاقط ، وفى تهذيب الالفاظ ٥٧٢ : خيسه (بالخاء المعجمة) : أي خيره •

(٧٢) انظر تهذيب الالفاظ ٥٧٢ •

(٧٣) أبو زياد الكلابي ، واسمه يزيد بن الحر ، ترجم له القفطي فى إنباه الرواة برقم ٩١١ ، وقال : « أعرابي بدوي • قال دعبل : قدم أبو زياد من البادية أيام المهدي حين أصابت الناس مجاعة ، ونزل بغداد فى قطيعة العباس بن محمد ، وأقام بها أربعين سنة ، وبها مات » • ومن مؤلفاته : خلق الانسان والابل والفرق والنوادر • وانظر ترجمته فى فهرست ابن النديم ٤٤ وتاريخ بغداد ١٤/٣٩٨ •

(٧٤) في تهذيب الالفاظ ٥٧٢ : حتى يُرْقِيء الله به •

(٧٥) فى الاصل فرب ما ، وفى تهذيب الالفاظ : قرب ما • وفى نسخة خطية من تهذيب الالفاظ : قدر ما • والمثل فى الميداني ١/١٧٥ رقم المثل ٩٣٣ •

(٧٦) انظر تهذيب الالفاظ ٥٧٤ •

أَبدَى اللهُ شوارَهُ ، وَهي مَذاكيرُه'[٧٧] •

ويقولون : إنْ كُنْتَ كاذِباً فَشَرِبْتَ غَبُوقاً بارِداً ، أي لا كانَ لكَ لَبَنٌ حَتَّى تُحْوَجَ إلى شُرْبِ الماءِ القَراحِ[٧٨] • وَيُقالُ : عَلَيهِ العَفاءُ ، أي مَحَا اللهُ أثَرَهُ • وَيُقالُ : (عَليهِ العَفَاءُ وَالكَلْبُ العَوَّاءُ)[٧٩] • وَيَقُولُونَ : لمن يُفارِقُ وَفِراقُهُ مَحْبُوبٌ ، أبعَدَهُ اللهُ ، وَأسْحَقَهُ ، وَأَوْقَدَ ناراً أثَرَهُ ، وَكانُوا يُوقِدونَ ناراً أثَرَهُ يَتَفاءَلُونَ أنْ لا يَرْجِعَ إليهِم[٨٠] • وَيُقالُ : مالَهُ تَرِبَتْ يَداهُ ، إذا دُعِيَ عَلَيْهِ بالفَقْرِ • وَالمَتْرَبَةُ : الفَقْرُ'[٨١] • وَيُقالُ : مالَهُ هَوَتْ أُمُّهُ ![٨٢] ، وَمالَهُ سَبَاهُ اللهُ ! أي غَرَّبَهُ • وَيقالُ : جاءَ السَّيْلُ بعُودِ سَبِيٍّ إذا احتَمَلَهُ مِنْ بَلَدٍ الَى بَلَدٍ[٨٣] • وَيُقالُ : بِفِيهِ البَرَى[٨٤] ، أي التُرابُ • وَبِفِيهِ

---

(٧٧) جاء في اصلاح المنطق ص ١٦٥ : « والشوار : فَرْجُ الرجل• ويقال : أبدى الله شوارك • ومنه قيل شوّر به • أي كأنه أبدى عورته » •
وجاء في تهذيب الالفاظ ص ٥٧٤ : أبدى الله شواره ، أي عورته •

(٧٨) انظر تهذيب الالفاظ ٥٧٤ •

(٧٩) انظر المثل في تهذيب الالفاظ ٥٧٤• ورواية المثل في الميداني ٢/٣٩ رقم المثل ٢٥٧٢ : « عليه العفاء ، والذئب العوّاءُ » •
العفاء : التراب والهلاك • والعواء : الكثير العواء •

(٨٠) انظر تهذيب الالفاظ ٥٧٤ ـ ٥٧٥ •

(٨١) انظر تهذيب الالفاظ ٥٧٥ •

(٨٢) في تهذيب الالفاظ ٥٧٥ : ماله هوت امه ، أي ثكلته امه •

(٨٣) انظر تهذيب الألفاظ ٥٧٦ •

(٨٤) في الاصل : البرا • وانظر تهذيب الالفاظ ٥٧٦ • وانظر المثل في مجمع الامثال ١/٩٦ رقم المثل ٤٦٢ •

الاَثْلَبُ(٨٥). وَيُقالُ لِمَنْ وَقَعَ في بَلِيَّةٍ وَمَكْرُوهٍ وَشُمِتَ بِهِ: لليَدَيْنِ وللفَمِ(٨٦)، وَ(بِهِ لا بظَبْيٍ بالصَّرِيمَةِ اَعْفَرَ)(٨٧). وَمالَهُ سَحَتَهُ اللهُ (١٩آ) أي استَأصَلَهُ. وَيقالُ: رَماهُ اللهُ بِلَيْلَةٍ لا اُخْتَ لَها، أي اَماتَهُ اللهُ. وَيقالُ: مالَهُ صَفِرَ فناؤُهُ وَقَرِعَ مُراحُهُ!(٨٨) اَيْ هَلَكَتْ ماشِيَتُهُ(٨٩). وَيُقالُ: تَعَسَ وَانتَكَسَ، فالتَعْسُ اَنْ يَخِرَّ على وَجْهِهِ، وَالنَكْسُ اَنْ يَخِرَّ عَلَى رَأسِهِ(٩٠). وَيقالُ: رَماهُ اللهُ مِنْ كُلِّ اَكَمَةٍ بِحَجَرٍ. وَيَقُولُونَ: جَدعاً وَعَقْراً. وَيُقالُ للقَوْمِ يُدْعَى عَلَيهم: فاقَدَ اللهُ بَيْنَهُمْ.

---

(٨٥) الاثلب: التراب، وقد ضبطت فى الاصلين بفتحتين وكسرتين، ورسمت كلمة (معا) في الموضعين دليل جواز القراءتين فهي تقرأ: الاَثْلَبُ والاِثْلِبُ. وانظر تهذيب الالفاظ ص ٥٧٧.

(٨٦) من بليغ الشواهد عليه قول عبيدالله بن‌عبدالعزيز، وكان قد نهى ابن السكيت عن اتصاله بالمتوكل فلم يستمع له فقتل شرّ قتلة:

نهيتك يا يعقوب عن قرب شادن ... اذا ما سطا أربى على كل ضيغم
فذق واحس ما استحسيته لا أقول إذ ... عثرتَ لعاً، بل لليدين وللفم

(٨٧) الصريمة: القطعة من الرمل، والاعفر: الذى لونه لون العفَرَ، وهو التراب والمثل قاله الفرزدق، ويضرب للشماتة بالرجل. انظر: جمهرة الامثال: ١/٢٠٧ وفصل المقال ٩١ والميداني ١/٥٩ والمستقصى ١٨٧ واللسان مادة (صرم). وتمام البيت:

أقول له لمّا أتاني نَعِيُّهُ ... به لا بظبيٍ بالصرائم أعفرا

(٨٨) قرع مراحه: أي خلا مأوى ماله.

(٨٩) انظر العبارة والتي قبلها فى تهذيب الالفاظ ٥٧٧.

(٩٠) انظر تهذيب الالفاظ ص ٥٧٨.

بَابُ قَولِهِمْ ما كَلَّمْتُهُ بكَلِمَةٍ

يُقالُ : ما سَمِعَ مِنِّي نأمَةً . وما ناطَقْتُهُ الفَصِيحَ . قالَ قُطْرُبُ : ما كَلَّمْتُهُ بِبِنْتِ شَفَةٍ ، أي كَلِمَةٍ .

بابُ الأيْمانِ

قالَ الأصمَعِيُّ(٩١) ، تَقُولُ العَرَبُ : « لا وَالنَّهارِ الأزهَرِ وَاللَّيْلِ الأخْضَرِ » ، ويَقُولُونَ : « لا وَالَّذي شَقَّ الرِجالَ للخَيْلِ وَالجِبالَ للسَّيْلِ(٩٢) » ، « لا وَالَّذي لا أتَّقِيهِ إلاَّ بِمَقْتَلَةٍ(٩٣) » (٩ب) ، « وَلا وَقَائِتِ نَفَسِي القَصِيرِ ما كانَ

---

(٩١) هو عبدالملك بن قريب بن عبدالملك (ت ٢١٦هـ) . انظر ترجمته في : المنتقى من أخبار الاصمعي للربعي وأخبار النحويين البصريين ص ٤٥ وانباه الرواة ج٢ ص ١٩٧ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ٢/٣٦٣ والتاريخ الصغير للبخاري ص ٢٣٤ وجمهرة الانساب لابن حزم ص ٢٣٤ ووفيات الاعيان ج١ ص ٢٨٨ والمعارف لابن قتيبة ٢٣٦ والكامل لابن الاثير ج٥ ص ٢٢٠ وتاريخ اصبهان لأبي نعيم ج٢ ص ١٣٠ وتاريخ بغداد ج١٠ ص ٤١٠ وتاريخ ابن عساكر ج٢٤ ص ٤١٤ وتهذيب التهذيب ج٦ ص ٤١٥ وروضات الجنات ٤٥٦ وطبقات القراء ج١ ص ٤٧٠ ومراتب النحويين ص ٧٤ ونزهة الالباء ص ١٥٠ والنجوم الزاهرة ج٢ ص ١٩٠ وشذرات الذهب ج٢ ص ٣٦ والوافي بالوفيات ٦/٣٥٤ والفهرست ص ٥٥ والبغية ٢/١١٢ وطبقات الزبيدي ١٨٣ .

(٩٢) انظر : ايمان العرب في الجاهلية ـ لأبي اسحق ابراهيم بن عبدالله النجيرمي ـ تحقيق محب الدين الخطيب ص ١٦ ، وانظر ذيل الامالي والنوادر للقالي ص ٥٠ ـ ٥١ والمخصص لابن سيده ج١٣ ص ١١٨ والمزهر ٢/١٦٨ (الطبعة الثانية) نقلا عن كتاب المثنى لابن السكيت .

(٩٣) انظر : ايمان العرب ص ١٧ وذيل الأمالي ص ٥٠ والمخصص ١٣/١١٨ والمزهر ٢/١٦٨ .

كَذا[٩٤] » ، « وَلا وَالَّذي شَقَّها خَمساً مِنْ واحِدَةٍ[٩٥] » يَعنُونَ الأَصابعَ . وَيَقُولُونَ : « لا وَالَّذي أَخْرَجَ النَخلَةَ مِنَ الجَريمَةِ وَالنارَ مِنَ الوَثيمَةِ »[٩٦] .

بَابٌ في الدُعَابَةِ

يُقالُ : جاءَ بأُمْلُوحَةٍ ، وأُفْكُوهَةٍ . وَتَلاعَبُوا بالعُوبَةٍ . وَفُلانٌ فَكِهٌ ضَحُوكٌ . وَيَقُولُونَ : داعَبَهُ مُداعَبَةً ، وَمازَحَهُ مُمازَحَةً . وَقالَ أَكْثَمُ : « المُزاحَةُ تُذْهِبُ المَهابَةَ[٩٧] » . وَيَقُولُونَ : (المُزاحُ سِبابُ النَوْكَى)[٩٨] .

---

(٩٤) انظر : ايمان العرب ص٢٤ وذيل الامالي ص ٥٠ والمخصص ١١٨/١٣ والمزهر ١٦٨/٢ .

(٩٥) انظر : ايمان العرب ١٦ وذيل الامالي ٥١ والمخصص ١١٨/١٣ والمزهر ١٦٨/٢ .

(٩٦) ورد في ـ ايمان العرب ـ ص ١٧ـ١٨ . والنخلة : العَذْق ، والجريمة : النواة والوثيمة : قطعة من حجر تثمه أي تكسره . انظر : النهاية لابن الاثير : عذق ١٩٩/٣ ووثم ١٥١/٥ ، وتاج العروس في المادتين المذكورتين ، واللسان مادة (وثم) ، وفي الامالي للقالي ١٠٢/١ ان الوثيمة : هي الموثومة المربوطة ، يريد به : قدح حوافر الخيل النار من الحجارة .

(٩٧) انظر جمهرة الامثال : ج٢ ص ٢٣١ وانظر المثل في الميداني ٢٨٧/٢ منسوبا لاكثم بن صيفي (رقم المثل ٣٩١٤) .
وانظر ترجمة اكثم بن صيفي (ت ٩هـ) في : الاصابة ١١٣/١ والمعارف ٢٩٩ وجمهرة الانساب ٢٠٠ وبلوغ الأرب للآلوسي والاعلام ٣٤٤/١ .

(٩٨) انظر المثل في الميداني ٢٨٧/٢ رقم المثل ٣٩١٥ وفيه المِزاح : بكسر الميم .

بَابُ الكَذِبِ (٩٩)

يقالُ : كَذَبَ كَذِباً ، ومَانَ مَيْناً . وهَذا كَذِبٌ صُراحٌ(١٠٠) . ويَقُولُونَ للكَذَّابِ : هُوَ زَلُوقُ اللِّبْدِ(١) . وقد اختَلَقَ كَلامَهُ وارْتَجَلَهُ . وفُلانٌ لا يُقَلِّبُ حَدِيثُهُ . ولَيْسَ لِهذا الحَدِيثِ نَجْمٌ ، أي لَيس لَهُ أصْلٌ(٢) . قالَ ابنُ السكِّيت :(١٠آ)

يُقالُ : اِعتَبَطَ فُلانٌ عليَّ الكَذِبَ ، وفُلانٌ لا يُوثَقُ بسَيْلِ تَلْعَتِهِ ، إذا كانَ كاذِباً . وانَّ فُلاناً لقَمُوصُ الحَنْجَرَةِ . وفُلانٌ لا يَصْدُقُ اَثَرُهُ(٣) . قالَ ابنُ الأعرابيّ : تأوِيلُهُ اَنهُ إذا قِيلَ لَهُ مِنْ اَينَ اَقْبَلْتَ كَذَبَ(٤) وفُلانٌ لا تجَارَى خَيْلاهُ ، ولا تَسَايَرُ خَيْلاهُ ، ولا تَوافَقُ خَيلاهُ(٥) . قالَ ابنُ الأعرابيّ : هُوَ (اَكْذَبُ مِنْ يَلْمَعٍ)(٦) .

---

(٩٩) راجع باب الكذب في تهذيب الالفاظ ص ٢٥٨ وباب الكذب فى الالفاظ الكتابية ص ٥٢ وباب الكذب فى جواهر الالفاظ ص ١٢١ .

(١٠٠) الصراح : المحض الخالص من كل شيء

(١) زلوق : أملس . واللبد : الشعر المتداخل اللزق .

(٢) جاء في المقاييس ٥/٣٩٧ : « ليس لهذا الحديث نجم ، أي أصل ومَطْلِعٌ » . وانظر المخصص ٣/٨٧ .

(٣) انظر عبارات ابن السكيت فى تهذيب الالفاظ ٢٥٩ وانظر المثل : لا يصدُقُ أثره ، فى الميداني ٢/٢٤٢ رقم المثل ٢٦٧٨ وانظر أيضاً المخصص ٣/٨٩ والمنتخب ١١٢ .

(٤) انظر تهذيب الالفاظ ٢٥٩ .

(٥) فى تهذيب الالفاظ ٢٦٠ : لا تُجارى (بالضم) ولا تُساير (بالضم) و (لا توافق) .

(٦) انظر المثل فى : جمهرة الامثال ٢/١٧١ والميداني ٢/١٦٧ والمستقصى ١١٧ والمخصص ٣/٨٩ .

وهوَ السَّرابُ . وهوَ (أكْذَبُ مَنْ دَبَّ ودَرَجَ)[7] ، أي أكْذَبُ الأحْيَاءِ والأمواتِ .

بَابُ الخُصُومَةِ واللَّدَدِ

يُقالُ : خاصَمَهُ مُخاصَمَةً ، ونازَعَهُ مُنازَعَةً . وانَّ فُلاناً لألَدُّ .

ومِنْ مُتَخَيَّرِ ألْفاظِهم قَوْلُهُم : تَرَكْتُهُم يَرْتَمُونَ بالكَلِمِ العُورِ[8] بينَهُم . ويَقُولُونَ : أينَ كانَ مَطَرُكَ عَنْ نارِهِ ، يَعْنِي في الخُصُومَةِ . ويُقالُ : انَّ نَواقِرَهُ[9] أكثَرُ مِنَ الحَصَى .

بابُ الرَّجُلِ المحمُودِ الخُلُقِ (١٠ب)

يُقالُ : انهُ أحلَى مِنَ الأرْيِ[10] ، ومِن عَذْقِ بن طابٍ . قال الشَّيْخُ : نَخْلَةٌ بالمدينَةِ يُقالُ لَها : عَذْقُ بنِ طابٍ[11] . وانَّ علَى لِسانِهِ لتَمْرَةً . ويَقُولُونَ : كُلُّ طالِبِ حاجَةٍ يَتزَوَّقُ لَكَ بما لَيسَ فيهِ حتَّى ينَالَ بغْيَتَهُ . وقالَ ابنُ أُخْتِ تأبَّطَ شَرّاً :

---

(٧) انظر المثل فى : جمهرة الامثال ٢/١٧٣ والميداني ٢/١٦٧ والمستقصى ١١٧ واللسان (درج) وتهذيب الالفاظ ٢٦٢ والمخصص ٣/٨٩ والاصلاح ٣١٥ .

(٨) الكلم العور : الكلم القباح ، جمع قبيحة .

(٩) النواقر : جمع ناقرة ، وهي الداهية والسهم المصيب .

(١٠) الأري : العسل .

(١١) جاء فى جمهرة الامثال ١/٤٠ ، وابن طاب : جنس من الرطب .

وَلَهُ طَعمَانِ أَرْيٌ وَشَرْيٌ

وَكِلا الطَّعْمَيْنِ قَدْ ذاقَ كُلٌّ(١٢)

وَرَجُلٌ دَهِينٌ ، ساكِنٌ : حُلْوُ الشَمائِلِ لا تُقلى خَلائقُهُ • أبو زَيد قال ، تَقُولُ العَرَبُ لِلرَّجُلِ الحَسَنِ الخُلقِ : انَّهُ لَدَميثٌ، مُوَطَّأُ الأكْنَافِ • وَالدَّهْثَمُ : السَهْلُ اللَّيِّنُ • والفكِهُ : الطَيِّبُ النَفْسِ ، الضَحُوكُ •

بابُ الرَّجُلِ المُشتَهَرِ النَبيهِ

تَقُولُ العَرَبُ : فُلانٌ لا يُحْجَزُ في العِكْمِ(١٣) • وَلا يُرمَى به الرَّجَوانِ(١٤) • وَهْوَ نَجْمٌ مِنَ الأنجمِ • وَهْوَ أشهَرُ مِنْ كوكَبٍ • (١١آ) وَلا يَجْهَلُهُ الاَّ مَنْ لا يَعْرِفُ القَمَرَ • وَهوَ نارٌ في رَأسِ عَلَمٍ • وَهوَ نارٌ بقَبَلٍ(١٥) ،

---

(١٢) ابن اخت تأبط شراً هو : خفاف بن نضلة ، انظر السمط ٢/٩١٩ • والبيت من قصيدة قالها يرثي خاله تأبط شراً انظر العقد الفريد ٣/٢٩٨ • وفي شرح الحماسة للمرزوقي ، ان القصيدة لتأبط شراً نفسه ثم رجح نسبتها لخلف الاحمر ٢/٨٢٧ •
وفي شرح الحماسة للتبريزي ٢/١٦٠ فقد ذهب الى ما ذهب اليه المرزوقي وفي الحيوان للجاحظ ٣/٦٨ ما نصه : وقال تأبط شراً ـ إن كان قالها ـ ثم أورد القصيدة التي منها البيت المذكور •
وفي شروح سقط الزند ٢/٥١٠ نسب البيت لتأبط شرا • فالبيت اذن متدافع ، بين تأبط شرا وابن اخته وخلف الاحمر والله أعلم •
والشرى : الحنظل •

(١٣) العِكْم : العِدْل أو الكارة وما شدّ وجُمع به من ثوب أو سواه • وانظر اللسان ٧/١٩٨ والتهذيب ٤/١٢٣ •

(١٤) الرجوان : حافتا البئر •

(١٥) قَبَل : ما ارتفع من الارض واستقبلك ، والمحجّة الواضحة •

ونارٌ بعَلياءَ(١٦) . قالَ النابِغَةُ :

بِأنَّكَ شَمْسٌ وَالمُلُوكُ كَواكِبٌ

إذا طَلَعَتْ لَم يَبْدُ مِنهُنَّ كوكَبُ(١٧)

وقالَ ذُو الرُمَّة :

وَقَدْ بَهَرْتَ فَلا تَخْفَى عَلى اَحَدٍ

الاّ عَلَى اَحَدٍ لا يَعْرِفُ القَمَرا(١٨)

وقـــال :

اَنا ابنُ المَضْرَحِيّ اَبي شُلَيلٍ

وَهَل يَخْفَى عَلَى الناسِ النَهَارُ(١٩)

---

(١٦) علياء : رأس الجبل .

(١٧) ورد البيت فى ديـوان النابغـة الذبياني فى ص ٧٨ ـ صنعـة ابن السكيت ـ تحقيق شكري فيصـل ـ بيروت ١٩٦٨ وروايته فيـه : فانّك .. وروايـة ديوان النابغـة ص ١٣ (ضمن مجمـوع خمسـة دواوين) : لانك ... . ورواية الكامل للمبرد ٣٣/٣ : فانك . ورواية المصون للعسكري : بانّك .

(١٨) ورد البيت فى ديوان ذي الرمة ص ١٩١ وروايته فيه : حتى بهرت فما ... وفى الاصل : طلعت . وفى هامش الاصل : بهرت .

(١٩) المضْرَحِيُّ : النَسْرُ والصقر الطويل الجناحين ، والرجل السيد السري الكريم العتيق النجار ، انظر مادة (ضرح) فى اللسان ٣٥٨/٣ والبيت للقتال الكلابي في ديوانه ص ٥١ ـ تحقيق الدكتور احسان عباس ـ بيروت ١٩٦١ .
ونسب للقتال الكلابي فى تاج العروس مادة (سبر) . وهو فى اللسان مادة (سبر) من غير عزو ونسب للقتال فى فصل المقال ص ١١٤ وهو فى أسـاس البلاغـة ٤٦/٢ من غـير عزو أيضـا . وفى الوحشيات ص ٦٥ نسب لجلمود ! وروايته فيه : انا ابن المضرحي أبي هلال ... والقتال الكلابي : هو عبدالله بن المضرحي من كلاب بن

وَقالَتِ الخَنْسآءُ(٢٠) :

وانَّ صخْراً لَتأْتَمُّ الهُداةُ به

كَأنَّهُ عَلَمٌ في رأسِهِ نارُ

وَمِنْ ألفاظِ الشُعَراءِ : هُوَ امْرُؤٌ جَمَعَ شُعُوبَ المَعالِي •
قالَ ابنُ الأعْرابِيِّ : رَجُلٌ صَيِّتٌ : اَي شَرِيفٌ • وَهوَ ذُو حَسَبٍ ضَخْمٍ ، وَهوَ ذُو حَسَبٍ عَوْدٍ •

بَابُ البَشاشَةِ (١١ب)

يُقالُ : تَحَفَّى به اذا ألطفَهُ • وَقَدْ بَشَّ إلَيْهِ وَهَشَّ ، وَتَهَلَّلَ ، وَأصْلُ التَهَلُّلِ إشراقُ الوَجْهِ وَطَلاقَتُهُ •

عامر بن صعصعة (شاعر اسلامي من شعراء الدولة المروانية لم تثبت المراجع تاريخ وفاته) : انظر ترجمته فى : الأغاني ـ طبعة دار الثقافة ـ ٣١٩/٢٣ والمؤتلف ١٦٧ والخزانة ٦٦٧/٣ والسمط ١٢ واسماء المغتالين ٢٠٣ وألقاب الشعراء ٣١٢ والمحبر لابن حبيب ٢١٣ و ٢٢٦ ونسب قريش ٢١٩ والشعر والشعراء ٥٩٤ وشرح الحماسة للتبريزي ـ طبعة بولاق ـ ١٠٤/١ ومعجم البلدان (عماية) ، ومعجم ما استعجم للبكري مادة (ضرية) وكنى الشعراء ٢٩٥ •

(٢٠) تماضر بنت عمرو السلمية (ت٢٤هـ) وانظر ترجمتها فى : معاهد التنصيص ٣٤٨/١ والدر المنثور ١٠٩ والشريشي ٢٣٣/٢ وحسن الصحابة ٩٤ وجمهرة الانساب ٢٤٩ وأعلام النساء ٣٠٥/١ وبروكلمان ١٦٤/١ والاغاني (ساسي) ١٩/١٣ والخزانة ٤٠٣/٣ وشرح شواهد المغني ٨٩ والشعر والشعراء ٢٦٠/١ • والبيت بنصه فى صفحة ٧٠ من ديوانها ـ تحقيق كرم البستاني ـ بيروت ١٩٥١ • وروايته فى (المصون فى الادب) للعسكري ص ١٧ :
أغر أبلج تأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار
وانظر عجز البيت فى : (رسالة فى اعجاز أبيات تغني فى التمثيل عن صدورها) للمبرد ص ١٧٠ • وانظر العجز فى الاشتقاق ٢٠٩ والبيت فى نظام الغريب ٢٢٥ والكامل ٤٦/٣ والاغاني ١٣٢/١٣ •

قالَ الحُطَيْئَةُ(٢١) :

مُفِيدٌ وَمِتْلافٌ إذا ما سَأَلْتَهُ

تَهَلَّلَ وَاهْتَزَّ اهتِزازَ المُهَنَّدِ

بَابُ أَلفاظِهم في الرَّجُلِ الجامِعِ لِلخِصَالِ المَحْمُودَةِ

قالَ وَهْبُ بنُ رَبيعَةَ(٢٢) في رَجُلٍ :

حُلْوُ الحَلاوَةِ دَهْثَمٌ جَلْدُ القُوَى مُرُّ المرِيرَه

وقالُوا لِأُخْتِ عَمرِو ذي الكَلْبِ(٢٣) : خَرَجْنَا نُرِيدُ

---

(٢١) هو جرول بن أوس العبسي (ت نحو ٤٥هـ) • انظر ترجمته في : الاغاني ١٥٧/٢ والخزانة ٤٠٨/١ والعينى ٤٧٣/١ والاصابة ٦٣/٢ وطبقات الجمحي ص ٩٣ والشعر والشعراء ٢٣٨/١ وفوات الوفيات ٩٩/١ • ورواية البيت فى ديوان الحطيئة ــ تحقيق نعمان أمين طه ــ القاهرة ــ ١٩٥٨ ص ١٦١ :

كسوبٌ ومتلافٌ إذا ما سألتَهُ تهلَّلَ واهتز اهتزاز المهنَّد

والبيت في زهر الآداب ٩٠٧/٢ وديوان المعاني ٤٣ •

(٢٢) انظر ترجمة وهب بن ربيعة فى : جمهرة الانساب ص ٤٠٠ واللباب ٢٨١/٣ والتاج ٥٠٩/١ والاعلام ١٤٨/٩ • وهو لم يكن شاعرا • وفى (شعر أبي دهبل وأخباره) ص ١٠٥٥ ــ المجلة الآسيوية الملكية ــ اكتوبر ١٩١٠ ، ان البيت لابي دهبل واسمه (وهب بن زمعه) من قصيدة يمدح فيها المغيرة بن عبدالله مما يقطع بأن كلمة ربيعة محرفة وصوابها زمعة •

(٢٣) اسمها جنوب ، شاعرة بليغة ، وعمرو ذو الكلب بن العجلان شاعر فارس من بني كاهل ، كان جاراً لهذيل ، وقيل كان معه كلب لا يفارقه فسمي بذلك • وقال ابن حبيب : انما سمي ذا الكلب لانه خرج فى سرية من قومه وفيهم رجل يدعى عمراً ، وكان مع عمرو هذا كلب ، فسمي ذا الكلب • وله شعر فى القسم الثالث من ديوان الهذليين • وقد ورد الخبر المذكور فى ديوان الهذليين ــ ج٣ ص١٢٠ باختلاف يسير وهذا نصه :

قال أبو عبيدة : «كان ذو الكلب يغزو « فهْما » ، فوضعوا له الرَّصد

أخَاكِ • قالَتْ : واللهِ لئن أرَدتمُوه لتَجِدُنّه مَنِيعاً ، ولَئن أدرتمُوه لتَجِدُنّه سَرِيعاً ، ولَئِن ضِفتُمُوه لتَجِدُنّه مَرِيعاً • فالُوا : فهَذا سَلَبُه قَد سَلَبْنَاه • قالَتْ : واللهِ لئن سَلَبْتُمُوه ، ما وَجَدْتُم ثَنَّتَه وافيَةً ، ولا ضَالَّتَه كافِيَةً ، ولا حُجْزَتَه جَافِيَةً • قالُوا : قَدْ قَتَلنَاه ، قالَتْ : واللهِ لئِن قَتَلتمُوه ، لَرُبَّ ثَدْيٍ منكُم قد افتَرَشَه ، وضَبٍّ منكُم قد احترَشَه ، ونَهْبٍ منكُمْ قَد (١٢آ) اقتَرَشَه • وسَأل عُمَر (٢٤) مُتَمِّماً (٢٥) : ما كانَ أخُوكَ (٢٦) ؟ قال : « كانَ واللهِ

على الماء ، فأخذوه وقتلوه ، ثم مرّوا باخته جنوب ، فقالت لهم : ما شأنكم فقالوا : إنّا طلبنا أخاك عمرا • فقالت : لئن طلبتموه لتجدنّه منيعا ، ولئن أضفتموه لتجدن جنابه مريعا ، ولئن دعوتموه لتجدنه سريعا • قالوا : فقد أخذناه وقتلناه ، وهذا سَلَبُه ، قالت : لئن سلبتموه لا تجدُنّ ثنّته وافية ، ولا حُجْزَته جافية ، ولا ضالّته كافية ، ولرُبّ ثَدْيٍ منكم قد افترشه ، ونهبٍ قد احترشه ، وضبٍّ قد اخترشه » •

* * *

وفي القسم المذكور من ديوان الهذليين عدة قصائد لجنوب ترثي أخاها عمرا ، وانظر ترجمتها في أعلام النساء ٢١٨/١ • وفي جمهرة الامثال ٦٢/٢ ورد بعض هذا الكلام منسوبا لأم جليحة القيسية عشيقة عمرو المذكور •

(٢٤) الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (رض) (ت٢٣هـ) : راجع عنه : مناقب عمر بن الخطاب لابن الجوزي • وابن الاثير ١٩/٣ والطبري ١٨٧/١ ـ ٢١٧ و ٢/٢ ـ ٨٢ واليعقوبي ١١٧/٢ والاصابة : الترجمة ٥٧٣٨ وصفة الصفوة ١٠١/١ وحلية الاولياء ٣٨/١ والخميس ٢٥٩/١ ثم ٢٣٩/٢ واخبار القضاة لوكيع ١٠٥/١ والبدء والتاريخ ٨٨/٥ و ١٦٧ وشذور العقود للمقريزي ٥ والكنى والاسماء ٧/١ والاستيعاب ٤٥٨/٢ والبداية والنهاية ١٨/٧ وتاريخ الخلفاء ص ١٠٨ وتاريخ ابن الوردي ١٤٤/١ وخصائص

يَقْرِي العَيْنَ جَمالاً والأُذُنَ بَيَاناً(٢٧) . قالَ : وغَيْرُ هَذا ؟ قالَ : كانَ لا يَضِلُّ حَتَّى يَضِلَّ النَجْمُ ، ولا يَعْطَشُ حَتَّى يَعْطَشَ الجَمَلُ ، ولا يَجْبُنُ حَتَّى يَجْبُنَ السَيْلُ » .

ومِنْ هَذا البابِ قَوْلُ الهُذَلِيِّ(٢٨) :

العشرة الكرام البررة للزمخشري ص ٥١ ـ ٦٥ وتاريخ الاسلام ٢٠٧/١ ـ ٢٥٢ ومروج الذهب ٣١٢/٢ ـ ٣٤٠ والمعارف ٧٧ـ٨٢ وشذرات الذهب ٢٧/١ وتاريخ ابن خلدون ١٧٨/١ ، ٣٠٦ـ٣٦٥ . وصبح الاعشى ٢٥٥/٣ والسيرة الحلبية ٣٥٩/١ وسيرة ابن هشام ٣٦٤/١ وطبقات الفقهاء ص ٦ وطبقات ابن سعد والرياض النضرة في مناقب العشرة ١٨٧/١ و ٢/٢ ـ ٨٢ والفخري ٧١ والتبر المسبوك ٥٣ وآحياء العلوم ٤٦٢/٤ وفتوح البلدان ٣٥٠ .

(٢٥) هو متمم بن نويره اليربوعي التميمي (ت نحو ٣٠هـ) ، انظر ترجمته في : شرح المفضليات للانباري ٦٣و٥٢٦ والاصابة رقم الترجمة ٧٧١٩ والجواليقي ٣٧٥ ومنتخبات من شمس العلوم لنشوان الحميري ١٠٢ وشواهد المغني ١٩٢ والاغاني ٦٣/١٤ وجمهرة أشعار العرب ١٤١ والمرزباني ٤٦٦ وسمط اللآلى ٨٧ والتبريزي ١٤٨/٢ والجمحي ١٦٩ و ١٧٤ وخزانة البغدادي ٢٣٦/١ ورغبة الآمل ٩٧/٣ و٢٢٣/٨ و٢٣١ ـ ٢٣٤ . والاعلام ١٥٤/٦ ـ ١٥٥ ومالك ومتمم إبنا نويره اليربوعي لابتسام مرهون الصفار .

(٢٦) هو مالك بن نويره (ت١٢هـ) . انظر ترجمته في : الاعلام ١٤٥/٦ وفوات الوفيات ١٤٣/٢ والاصابة رقم الترجمة ٧٦٩٨ والنقائض ٢٢ و ٢٤٧ و ٢٥٨ و ٢٩٨ والمرزباني ٣٦٠ والشعر والشعراء ١١٩ والمحبر ١٢٦ وسرح العيون ٤٤ والجمحي ١٧٠ ورغبة الآمل ٥٨/١ والخزانة ٢٣٦/١ .

(٢٧) ورد بعض الخبر في كتاب البديع لابن المعتز ص ٦ وروايته : « قال خالد بن صفوان لرجل : رحم الله أباك فانه كان يقري العين جمالا والاذن بيانا . »

(٢٨) الهذلي : هو أبو المثلم الهذلي ثم الخناعي ، من بني خناعة بن سعد بن هذيل . انظر ترجمته في المؤتلف ص ٢٧٧ ـ ٢٧٨ .

والابيات من قطعة قالها في رثاء صخر الغيّ الهذلي بعد مقتله .

آبي الهَضيمَةِ نابٍ بالعَظيمَةِ مِتْـ
لافُ الكَريمَةِ لا نِكْس"[29] ولا وانِ
حامي الحَقيقَةِ نَسّالُ الوَديقَةِ مِعْـ
تاقُ الوَسيقَةِ جَلْدٌ غَيْرُ ثُنْيانِ [30]
رَبّاءُ مَرْقَبَةٍ مَنّاعُ مَغْلَبَةٍ
وَهّابُ سَلْهَبَةٍ [31] قَطّاعُ أقْرانِ
هَبّاطُ أوديَةٍ حَمّالُ ألوِيَةٍ
شَهّادُ أنديَةٍ سِرحانُ فِتيانِ [32]

انظر ديوان الهذليين ـ القسم الثانى ص ٢٣٨ ـ ٢٣٩ وانظر شرح أشعار الهذليين صنعة السكري ١/٢٨٤ ـ ٢٨٦ •

(٢٩) فى ديوان الهذليين وشرح السكري والمؤتلف : لاسقط •

(٣٠) فى ديوان الهذليين : ثِنيـان • (بكسر الثـاء) • وفى المؤتلف : خِرق" غيرُ ثنيان • وفى اضداد أبي الطيب ١٣٢ : جلد غير ثُنيان • والبيت فى المعاني الكبير ١/٥٣٨ •

(٣١) فى ديوان الهذليين : ركاب سلهبة • ورواية السكري : وهاب سلهبة ورواية البيت الثاني من هذه القطعة فى المجمل لابن فارس ص ١٨٩ :

حامي الحقيقة نسّال الوديقة معـ
ـتاق الوسيقـة لا نـكس ولا وان

وهو انشاد مُداخَلْ •

(٣٢) نسبت القطعة للخنساء فى رثاء أخيها صخراً من قصيدة مطلعها :

يا عين بكّي على صخر لأشجـان
وهاجس فى ضميـر القلب خـزان

انظر ديوانها طبعة دار صادر ودار بيروت ص ١٣٦ ـ ١٣٧ • ولكن الاختلاف بين رواية ـ المتخير ـ ورواية الديوان كبير • ونص رواية ديوان الخنساء :

آبي الهضيمة آتٍ بالعظيمـة متـ
ـلاف الكريمـة ، لا نكس ولا وانِ

وَمِنْ أَلفاظِ الهُذَلِيِّينَ : كَفِيتُ(٣٣) النَسَا نَسَّالُ حَدُّ الوَدِيقَةِ . وَقَولُهُمْ :

لَهُ في كُلِّ ما رَفَعَ الـ

ـفَتَى مِنْ صالحٍ سَبَبُ(٣٤) (١٢ب)

وَفي خِلافِ ذلكَ ، هُوَ هِلْبَاجَةٌ ، جِبْسٌ ، عَيَاياءُ .

وكانَ نُصَيْرٌ(٣٥) يَقُولُ : الهِلَباجَةُ المُسْتَجْمِعُ لخِصَالِ

حامي الحقيقة بسال الوديقة معـ

ـتاق الوسيقة جلد غير ثنيان

طلاع مرقبة مناع مغلقة وراد مشربة قطاع اقران

شهاد أندية حمال الوية قطاع أودية سرحان قيعان

والابيات فى «البديع فى نقد الشعر» لأسامة بن منقذ ص ١١٧ـ١١٨ منسوبة للخنساء وروايتها قريبة من رواية المتخير .

والابيات فى العمدة ٢/٢٦ـ٢٧ . منسوبة لابي المثلم الهذلي ونسبت له أيضا فى الصناعتين ص ٣٠٠

(٣٣) الكفيت : الصاحب الذي يكافتك أي يسابقك ، والكفيت : القوت من العيش . والكفيت : القوة على النكاح . ورجل كفيت : سريع خفيف دقيق . انظر مادة كفت فى اللسان ٢/٣٨٤ .

(٣٤) البيت من قصيدة لأبي العيال الهذلي فى رثاء قريب له أولها :

فتى ما غادرَ الأجنا دُ لا نِكْسٌ ولا جَنَبُ

وأبو العيال شاعر مخضرم عمّر الى خلافة معاوية . انظر : ديوان الهذليين ٢/٢٤١ والاغاني ٢٠/١٦٧ والشعر والشعراء ٢/٥٦٠ والاصابة ٧/١٤٣ وشرح ديوان الهذليين ١/٤٢٣ .

ومعنى البيت : يقول : كل ما قدم الرجال من خير فله فيه نصيب .

(٣٥) نصير : هو نصير بن أبي نصير الرازي ، من الطبقة الثالثة من علماء اللغة الذين اعتمد عليهم الازهري فى معجم التهذيب ، وكان علامة نحوياً ، جالس الكسائي وأخذ عنه النحو وقرأ عليه القرآن ، كما سمع الاصمعي وأبا زيد ، ولم تذكر المراجع سنة وفاته . انظر ترجمته فى : تهذيب الازهري ص ٢٢ ، انباه الرواة ٣/٣٤٧ رقم الترجمة ٧٩٦ ، بغية الوعاة ٢/٣١٦ رقم الترجمة ٢٠٦٨ ، تلخيص ابن مكتوم ٢٦٤ .

الشَرُّ ، كَما اِنّ الشَيْظَمَ المُسْتَجْمِعُ لخِصَالِ الخَيْرِ • قالَ الأصمَعيُّ ، سألتُ عَنْهُ أعرابيّاً فقالَ : هُوَ الثَقِيلُ البَليدُ الوخِمُ الشَّديدُ الضِرْسِ الضَعيفُ العَمَلِ لا يُحاضَرُ بهِ القَومُ • قالَ : وَالعَيَاياَءُ الّذي لا يَتَّجِهُ لِشَيءٍ مِنْ أمْرِهِ ، وكَذلكَ الطباقَاءُ • وَفي الحَديثِ : (عَيَاياءُ طباقاءُ كُلُّ داءٍ لَهُ داءٌ)(٣٦) •

بَابُ الشَبَابِ

يُقَالُ : هُوَ شابٌّ ، مُعْتَدِلُ القَنَاةِ ، سَوِيُّ العَصَا •
قالَ أبُو حَيَّةَ(٣٧) •

حَنَتْكَ اللّيالِي بَعْدَ ما كُنتَ مَرَّةً
سَوِيَّ العَصَا لو كُنَّ يُبقِينَ بَاقِيا

وَمِنْ ألفاظِهِم : (الشَّبابُ مَظِنَّةُ(٣٨) الجَهْلِ)(٣٩) • وَهُوَ رَيَّانُ مِنْ ماءِ (١٣آ) الشَبَابِ •وَرَجُلٌ مُخَلَّدٌ ، إذا لَم يَشِبْ • وَهوَ في عُنْفُوانِ

---

(٣٦) انظر صحيح مسلم ج٤ ص ١٨٩٨ والنهاية ٣/١١٤ •

(٣٧) هو الهيثم بن الربيع النميري (ت ٢١٠هـ) وانظر ترجمته في : الشعر والشعراء ج٢ ص ٦٥٨ وطبقات ابن المعتز ص ١٤٣ والاغاني ج١٦ ص ٣٠٧ والمؤتلف والمختلف ص ١٤٥ والخزانة ج٤ ص ٢٨٣ ولم يطبع له ديوان • والبيت بنصه المتقدم في : زهر الآداب ج١ ص ٢٢٢ وفي أمالي القالي ج٢ ص ١٨٥ واللآلي ص ٨٠٢ وهو في الحماسة البصرية ج٢ ص ٤٢٤ كالآتي :
حنتني الليالي بعدما كنت مرة   قويم العصا لو كن يبقين باقيا

(٣٨) في الاصل المخطوط ، بالجمع بين النون والياء مع رسم (خ) صغيرة فوق الظاء مما يجعل الكلمة تقرأ بوجهين : مطية ، مظنة •

(٣٩) انظر المثل في الميداني ٣٦٧/١ رقم المثل ١٩٧٦ ونصه : الشباب مطية الجهل ، ويروى : « مَظِنَّةُ الجهل » أي منزله ومحله الذي يظن به •

شَبَابِهِ ، وَقُرْحَةِ عَيْشِهِ • وَيَقُولُونَ كانَ ذاكَ وَفي عَيْشِنَا غَرَرٌ • وَمِنْ ظَريفِ كلامِهِم : سَايَرْتُ رُكبانَ الصِبَا ، وكُنْتُ ابنَ لَهوٍ أُصابِي الصِبَا • وَفي الحَديثِ(٤٠) : (عَلَيْكُم بالشَوابِّ فَإنهُنَّ أغَرُّ أخْلاقاً ، وَأنْتَقُ أرْحاماً ، وَأرضَى باليَسيرِ) • وَيَقُولُ ابنُ هَرْمَةَ(٤١) :

تَعَلَّقتُهَا وَإنَاءُ الشَبَا ... بِ يَفْهَقُ(٤٢) مِنْ جانِبَيْهِ طِفاحا

(٤٠) رواه ابن ماجه عن عويم بن ساعدة الانصاري بلفظ : عليكم بالابكار فانهن أعذب أفواهاً وانتق أرحاماً وأرضى باليسير • (١/٥٩٨ رقم الحديث ١٨٦١) • وفي اسناده محمد بن طلحة ، قال فيه أبو حاتم في الجرح والتعديل : لا يحتج به (قسم ٢ ج٣ ص ٢٩٢) وعبدالرحمن بن سالم بن عتبه ، قال البخاري : لم يصح حديثه (تهذيب التهذيب ٢٣٨/٩ ومصباح الزجاجة ١٠٨ ـ آ) •

وروه الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبدالله ، وفي اسناده أبو بلال الاشعري ، ضعّفه الدار قطني (مجمع الزوائد ٢٥٩/٤ وزوائد المعجمين مخطوط ورقة ١٩٩) • ورواه ابن الاثير في النهاية ١٣/٥ •

ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٨١/٨ •

وأورده السيوطي في الجامع الصغير ٦٣/٢ •

وفي كتب الادب ورد الحديث في جمهرة الامثال ٢٨٩/١ وروايته (عليكم بالابكار فانهن أطيب أفواهاً وانتق أرحاماً) وفي أمالي القالي ٣٠٧/٢ وروايته فيه : (عليكم بالابكار فانهن أطيب أفواها وانتق أرحاماً وأرضى باليسير) •

(٤١) هو ابراهيم بن هرمة (ت ١٧٦هـ) ، والبيت في ديوانه ـ تحقيق محمد جبار المعيبد ص ٨٠ والبيت في أشباه الخالدين ٢٦١/٢ • وقد توهم محقق الديوان في تخريج البيت اذ ذكر في تخريجه مصادر لا وجود له فيها ، وهي في الواقع مظان تخريج بيت آخر من القصيدة ذاتها فالتبس عليه الامر والبيت هو :

كتاركة بيضها بالعراء ... وملبسة بيض اخرى جناحا

(٤٢) في الديوان : يطفح •

وَيَقُول ابنُ الطَّثْرِيَّةِ(٤٣) :

جَرَى فَوْقَهَا زَهْوُ الشَّبَابِ وَبَاشَرَتْ
نَعيمَ اللَّيالي وَالرَّخاءَ مِنَ الخِصْبِ

وَقَالَ الهُذَلي(٤٤) :

يُجيبُ بَعْدَ الكَرَى لَبَّيكَ داعِيَهُ
مِجْذَامَةٌ لِهَوَاهُ قُلْقُلٌ عَجِلُ(٤٥) (١٣ب)

---

(٤٣) ابن الطثرية : هو يزيد بن سلمة القشيري (ت ١٢٦هـ) انظر ترجمته فى ارشاد الاريب ٢٩٩/٧ ووفيات الاعيان ٢٩٩/٢ وسمط اللآلي ١٣ وأسماء المغتالين من الاشراف ٢٤٧/٢ والشعر والشعراء ٣٤٠/١ والاغاني طبعة الدار ١٥٥/٨ وطبقات الشعراء ١٥٠ والتبريزي ١٦١/٣ و ١٢٢/٤ وحماسة ابن الشجري ١٤٥ ، ١٥٩ ، ١٩٩ ورغبة الآمل ١٤١/٥ والاعلام ٢٣٦/٩ • ونشر الاستاذ حمد الجاسر فى مجلة العرب الجزآن ٩ر١٠ (حزيران ١٩٦٧) ص٨١٦ـ٨٥٣ بحثاً قيماً عنه بعنوان (الشاعر يزيد بن الطثرية أخباره وشعره) ثم ذيّل عليه فى العددين الحادي عشر (آب ١٩٦٧) والثاني عشر (ايلول ١٩٦٧) من المجلة المذكورة • وفى الاصلين :من الخطب ، وهو تحريف •

(٤٤) هو المتنخل الهذلي ، واسمه مالك بن عويمر ، والبيتان من قصيدة قالها فى رثاء (أُثَيْلَةَ) ابنه ، انظرها كاملة فى ديوان الهذليين ـ القسم الثانى ص ٣٣ ـ ٣٧ • والبيت الثاني في اللسان مادة (علل) وخلق الانسان لثابت ٢٧ وخلق الانسان للاصمعي ١٦٢ •

وانظر ترجمة المتنخل فى : الاغاني طبعة الدار (٣٠/١٠ وطبعة دار الثقافة ٢٥٩/٢٣) • والاصابة : رقم الترجمة ٧٦٧٥ والمحبر ٢٤٦ و ٤٧٣ والمرزباني ٣٦١ والروض الانف ٢٨٧/٢ والنقائض ٤٩٥ والخزانة ١٣٥/٢ والشعر والشعراء ٥٥٢/٢ والعيني ٥١٧/٣ والسمط ٧٢٤ وجمهرة أشعار العرب ٥٩٤ •

(٤٥) فى الديوان ص ٣٥ : وَقِلُ ، وهو الجيد التصعيد فى الجبل •

لَيسَ بعَلٍ كَبيرٍ لا شَبابَ بهِ (٤٦)

لَكِنْ أُثَيْلَةُ صافِي الوَجْهِ مُقْتَبَلُ

وَيَقُولُ مُسْلِمٌ :

لَوْ رُدَّ في الرأسِ مِنّي سَكْرَةُ الغَزَلِ (٤٧)

وَيُقالُ : عَلَيْكُمْ بالشَوَابِّ فَإنهُنَّ أقَلُّ خِبّاً وأشَدُّ حُبّاً .

بَابُ الشَيْبِ (٤٨)

يَقُولُونَ : قَدْ وَدَّعَ الشَبابَ ، وَنَقَدَتْ (٤٩) أسْنَانُهُ .

وَيَقُولُونَ : حَطَّ عَنْ ظَهْرِ الصِبَا رَحْلَهُ ، وَحَنَى قَوْسَهُ مُوَتِّرُها ، وَحَنَى الشَيْبُ قَنَاةَ مَطاهُ ، وَعَصَرَ العِيدانَ بارِحُها ، وَفُلانٌ قَشْعَمٌ (٥٠) دالِفٌ ، وَقَدْ أقْصَرَتْ راحِلَةُ

---

(٤٦) فى الشعر والشعراء ص ٥٥٣ : له . والعل : المسن الصغير الجسم .

(٤٧) رواية البيت فى ديوان مسلم بن الوليد الانصاري الشهير بصريع الغواني ـ ليدن ـ دي خوية ـ مطبعة بريل ١٨٧٥م ص ٤ كالآتي :

ماذا على الدهر لو لانت عريكَتُهُ

وَرَدَّ في الرأس مني سَكْرة الغَزَلِ

وانظر ترجمة مسلم بن الوليد (ت ٢٠٨هـ) في : النجوم الزاهرة ١٨٦/٢ وسمط اللآلي ٤٢٧ والمرزباني ٣٧٢ والتبريزي ٥/٣ وتاريخ بغداد ٩٦/١٣ وتاريخ جرجان ٤١٩ والنويري ٨٢/٣ والشعر والشعراء ٧١٢/٢ وطبقات ابن المعتز ٢٣٥ ومعاهد التنصيص ٥٥/٣ والموشح ٢٨٩ وبروكلمان ٣٢/٢ والاعلام ١٢٠/٨ .

(٤٨) راجع باب الشيب فى الالفاظ الكتابية ص ٢٥٢ .

(٤٩) نَقِدَتْ : تأكلت .

(٥٠) قشعم : المسن من الرجال .

الصِبَا ، وَمَلَّتِ التَرْحالَ • وَهُرِيقَ إناءُ الشَبابِ • وكأنَّهُ حَفَضٌ(٥١) بالٍ • وَوَرَّعَ(٥٢) الشَيْبُ شَراسَتي وَعُرامِي • وَشَرَدَتْ عَنّي أفراسُ الصِبا ، وَذَوَى عُودُ صِبايَ • وَيُقالُ لمَنْ (١٤آ) شَابَ : قَدْ تَوَضَّحَ عِذارُهُ ، وَمَفْرِقُهُ •

وَيَقُولُ الفَرَزْدَق(٥٣)

وَالشَيْبُ يَنْهَضُ في الشَبابِ كَأنَّهُ
لَيلٌ يَصيحُ بجانِبَيْهِ نَهارُ

وَيَقُولُ ابنُ مُقبِلٍ :

« ذَهَبَتْ تَليَّاتُ الصِّبَا »(٥٤)

---

(٥١) حفض : رديء المتاع ورذاله •

(٥٢) ورّع : ردّ •

(٥٣) ورد البيت في شرح ديوان الفرزدق ـ تحقيق عبدالله الصاوي ٤٦٧/٢ وروايته :

والشيب ينهض في السواد كأنه
ليل يصيح بجانبيه نهار

وانظر البيت في المرزباني ٤٦٧ واللسان مادة نهر ٩٧/٧ وشروح سقط الزند ٧٩٢ والتبيان في علم البيان ص ٤٧ •

والفرزدق : هو همّام بن غالب الدارمي (ت ١١٠هـ) انظر ترجمته في : أغاني الساسي ج٨ ص ١٨٠ والموشح ص ٩٩ ومعجم المرزباني ص ٤٨٦ وارشاد الاريب ج١٩ ص ٢٩٧ وابن خلكان رقم ٧٥٥ والخزانة ج١ ص ١٠٥ وشذرات الذهب ج١ ص ١٤١ وبروكلمان ج١ ص ٢٠٩ والشعر والشعراء ج١ ص ٣٨١ والشريشي ١٤٢/١ ومعاهد التنصيص ٤٥/١ وابن سلام ٧٥ ومفتاح السعادة ١٩٥/١ وأمالي المرتضى ٥٨/١ وجمهرة أشعار العرب ١٦٣ وسرح العيون (طبع بولاق) ٢١٣ والحيوان ٢٢٦/٦ •

(٥٤) العبارة قسيم بيت لابن مقبل ص ٧٣ من ديوانه هذا نصه :

يا حرّ أمست تليات الصبا ذهبت
فلست منها على عين ولا أثر

«ولا خَيْرَ في العَيْشِ بَعْدَ الشَيْبِ وَالكِبَرِ»(٥٥)

وَيَقُولُونَ : قَدْ قَنَّعَهُ الشَيْبُ • وَمِنْ اَلفاظِ الشُعَراءِ : اَقْصَرَ جَهْلِي ، وَثابَ حِلْمِي ، ونَهْنَهَ الشَيْبُ مِنْ عُرامي • وَيَقُولُونَ : لُوِّحَ بالقَتيرِ(٥٦) وَقَنَّعَهُ الشَيْبُ اَخلاقَهُ • وَنَظَرَ رَجُلٌ الى شَيْخٍ فقالَ : كَيْفَ اَصْبَحْتَ ؟ فقالَ : في الداءِ الّذي يَتَمَنّاه(٥٧) الناسُ •

بَابُ الجَمالِ *

يُقالُ : اِنَّ فُلاناً لَمَشْبُوبٌ ، نَيِّرُ الوَجْهِ • وَيَقُولُونَ للمَرأةِ البَيْضاءِ : اِنَّ الخِمارَ الاَسوَدَ يَشُبُّ وَجْهَها وَيُحَفِّلُهُ(٥٨) • قال بِشْرٌ(٥٩) (١٤ب) :

---

(٥٥) العبارة قسيم بيت لابن مقبل في ديوانه ص ٧٦ هذا نصه :

قالت سليمى ببطن القاع من سُرُحٍ
لا خير في العيش بعد الشيب والكبر

(٥٦) القتير : المشيب •

(٥٧) هكذا في الاصلين • ولعلها : يتحاماه ، أو : لا يتمناه • لعله يقصد طول العمر

* راجع باب حسن المنظر في الالفاظ الكتابية ص ١٤٧ وباب ترادف الحسن ٢٨١ وباب الحسن في تهذيب الالفاظ ٢٠٥ •

(٥٨) أي يزيد في جمالها وشدة بياضها •

(٥٩) البيت لبشر بن أبي خازم الأسدي ، انظر ديوانه ص ٧ والبكري ٢/٨٢ والمجمل ٢٢٣ والمقاييس ١/١٨٠ واللسان مادة (قصب ، حفل) والصحاح مادة (غرب) والاساس مادة (حفل) وتاج العروس ١/٤٣١ و ٧/٢٨١ ، وانظر ترجمة بشر (ت نحو ٩٢ ق٠هـ) في : الشعر والشعراء ١/١٩٠ ، وأمالي المرتضى ٢/١١٤ وخزانة البغدادي ٢/٢٦٢ والاعلام ٢/٢٧ ومختارات ابن الشجري ٢/٣١ والموشح ٨٠ •

رَأى دُرَّةً بَيْضاءَ يَحْفِلُ لَوْنَها
سُخَامٌ كَغِرْبانِ البريرِ مُقَصَّبُ

وَقالَ : إنَّ الناسَ يَرَوْنَ بكَ هِلالاً . قالَ الفَرَزْدَقُ :

تَرَى الغُرَّ الجَحاجِحَ مِنْ قُرَيْشٍ
إذا ما الأَمْرُ ذُو الحَدَثانِ عَالا

قِياماً يَنْظُرونَ الى سَعيدٍ كأنَّهُمُ يَرَوْنَ بهِ هِلالا[٦٠]

وَقالَت أعرابيَّةٌ لِرَجُلٍ : انَّكَ لَتَزُورُنا إذا أتَيْتَنا كأنَّكَ هِلالٌ بَدا في غَيْرِ قَتَانٍ[٦١] ، أيْ في غَيْرِ غَبَرَةٍ . وَيَقولُونَ : ما أنْضَرَ وَجْهَهُ ، وَأشْرَقَهُ ! وَما أحْسَنَ التِياحَهُ[٦٢] ! وَانَّ فُلاناً لَمِبْشَارٌ ، أيْ هُوَ أبَداً ضاحِكٌ . وَانَّهُ لأحْسَنُ مِنْ شَنْفٍ[٦٣] الأنْضَرِ . وَأحْسَنُ مِنَ الوَذِيلَةِ[٦٤] . الأنضَرُ جَمْعُ نَضْرٍ ، وَهوَ الذَهَبُ . وَما أحْسَنَ أسْرارَ وَجْهِهِ ، وَأسِرَّةَ وَجْهِهِ[٦٥] ! وَإنَّهُ لَيُسْتَسْقَى بهِ الغَمامُ . وَإنَّهُ لَبَسَّامُ ساعَاتِ الوُجُومِ .

---

(٦٠) البيتان فى شرح ديوان الفرزدق ٢/٦١٨ ورواية الاول :
ترى الشم الجحاجح من قريش اذا ما الأمر في الحدثان غالا

(٦١) فى الاصل : قـُمان ، والصواب ما أثبتناه ، جاء فى اللسان مادة قتم ١٥/٣٥٩ : القَتَمُ والقتام : الغبار وحكى يعقوب فيه : القتان وهو لغة فيه .

(٦٢) التياحه : بياضه المتلألىء .

(٦٣) الشنف : القرط .

(٦٤) الوذيله : المرآة .

(٦٥) الخطوط التي في الجبين .

وإنّه لنيّرُ الوجهِ، بليحُ الوجهِ. وما أحسنَ قسمتَه! وهو الوجهُ.(٦٦) قال (١٥آ) :

كأنَّ دنانيراً على قسماتِهم
وإن كانَ قدْ شفَّ الوجُوهَ لقاءُ

ومِنْ ألفاظِ الشُّعَراءِ : إنّهُ لَمَوْسُومٌ بالحُسْنِ، غيرُ قَطُوبٍ. ويَقُولُونَ : هُوَ أحسنُ مِنْ دِينارِ الأعِزَّةِ. وقالَ بعضُ الرُجّازِ (٦٧) :

يا رَبِّ ربَّ سالمٍ بارِكْ فيه
أذْكَرَني لَمّا نَظَرْتُ في فيه

---

(٦٦) البيت فى حماسة ابي تمام بشرح التبريزي ١٩٣/٢ وشرح المرزوقي ١٤٥٧ واللسان مادة قسم ٣٨٣/١٥ ومعجم الشعراء ٣٣٢ لمحرز بن المكعبر الضبي . وفي الكامل ٨٠/١ نسب البيت للمكعبر وفى خلق الانسان لثابت ص ١٠١ لحريث بن محفّض المازني والبيت من غير عزو فى المراجع التالية : مقاييس اللغة ٨٦/٥ ، الاشتقاق ص ٦٢ ، شروح سقط الزند ١٠٤٧ واضداد ابن الانباري ص ١٠٧ والمخصص ٨٩/١ وخلق الانسان للاصمعي ١٧٩ .

وجاء فى نظام الغريب ص ١٠ : القَسَمَةُ : ما بين الانف والوجنة من الوجه . قال الشاعر :

كأنّ دنانيراً على قسماتهم اذا الموت للابطال كان تحاسيا

انظر البيت الاخير فى : الحماسة شرح المرزوقي ١٧٦٤ والمرزباني ٣٠٤ وزهر الآداب ٤١٢/١ .

(٦٧) وردت الارجوزة فى عيون الاخبار لابن قتيبة المجلد ٤ ص ٣٠ ناقصة ومحرفة وهذا نصها : وقال أعرابي يرقص ابناً له :

يا رب رب مالك بارك فيه بارك لمن يحبه ويدنيه
ذكرني لما نظرت في فيه أجرع نور غربت أواخيه
والوجه لما أشرقت نواحيه دينار عين بيد تبريه

أَجْرَعَ نَورٍ بَرَقَتْ أَقاحيه

وَالوَجْهَ لَمَّا أَشْرَقَتْ نَواحِيه

دِينارَ صَرْفٍ في يَدٍ تُنَزِّيه

وَالرأسَ إذ أَخَذْتُهُ أُدَرِّيه

جَنَاحَ نَسْرٍ حَسَنٍ خَوافِيه

وَيُقالُ: رَجُلٌ طَرِيرٌ: ظاهِرُ الجَمالِ • وَهْوَ صَيِّرٌ شَيِّرٌ، إذا حَسُنَتْ صُورَتُهُ وَشَارَتُهُ وَهيَ ثِيابُهُ • وهو وَسِيمٌ قَسِيمٌ • وَمِنْ جَيِّدِ كَلامِهِم قَولُ ابنِ هَرْمَةَ (١٥ب):

انِّي غَرِضْتُ الَى تَنَاصُفِ وَجْهِها

غَرَضَ المُحِبِّ الى الحبيبِ الغائبِ (٦٨)

وَأَحسَنُ مِنْهُ قَولُ الآخَرِ:

---

(٦٨) راجع البيت في ديوان ابراهيم بن هرمه ـ صنعة محمد جبار المعيبد ص ٦٥ وهو أيضاً فيالمراجع التالية: تهذيب اصلاح المنطق ١/١٢٨، واللسان مادة غرض ونصف، والكامل ١/٣٣، والفاضل ٢٨، وشرح القصائد السبع الطوال ٣٠٩، واضداد ابن الانباري ١٠٧، ومقاييس اللغة ٤/٤١٧، وشروح سقط الزند ٦٥٦، ورغبة الآمل ١/١٤٠، واصلاح المنطق ٧١، والصحاح مادة نصف، وثمار القلوب ٩٠، والمسلسل ٤٩ •

وانظر ترجمة ابراهيم بن هرمه (ت ١٧٦هـ) في: الشعر والشعراء ٢/٦٣٩ والاغاني ٤/١٠١ والخزانة ١/٢٠٣ والسمط ٣٩٨ وتهذيب ابن عساكر ٢/٢٣٤ وطبقات ابن المعتز ٢٠ والموشح ٢٢٣ وتاريخ بغداد ٦/١٢٧ والبداية والنهاية ١٠/١٧٠ والنجوم الزاهرة ٢/٨٤ • وطبع ديوانه في دمشق والنجف، وتمتاز الطبعة العراقية بزيادات كثيرة •

جَلَبْنَا كُلَّ طِرفٍ (٦٩) أعْوَجِيٍّ (٧٠)

كعَصْبِ البُرْدِ أقْرَحَ (٧١) أو بَهِيمٍ (٧٢)

وَسَلْهَبَةٍ يَزِلُّ الطَّرفُ عنها

تَفُوتُ بَنانَ مُلْجِمِها الجَسِيم

قَوْله : يَزِلُّ الطَّرْفُ عَنها ، أي لِكَثْرَةِ مَحاسِنِها لا يَقِفُ الطَّرْفُ منها عَلَى شَيءٍ انما يَجُولُ • وَيَقُولُونَ : سَرَّجَ اللهُ وَجْهَهُ ، أي حَسَّنَهُ • ويَقُولُونَ : هُوَ : هِلالٌ بَدا مِنْ غَمْرَةٍ وَغُيُوبٍ • وَوَجْهُهُ كَمِرآةِ المُضَرِّ (٧٣) ، (وَكَمِرآةِ الغَرِيبَةِ) (٧٤) • ويقولون لِلرَّجُلِ يُتَزَيَّنُ به :

---

(٦٩) الطِرف :الكريم الابوين من الخيل ونحوها •

(٧٠) أعوجي : نسبة الى اعوج ، وكان لملك كندي ، غزا بني سليم يوم علاف ، فهزموه وأخذوا أعوج فكان لسليم ثم لبني هلال • ولهم نتجوه وامه سبل بنت فياض ، كانت لبني جعدة ، انظر : انساب الخيل لابن الكلبي ص ٢١ والنقائض ١/٣٠٣ والخيل لابي عبيدة ص ٦٦ •

(٧١) من القرحة ، وهي كل بياض كان فى جبهته ثم انقطع قبل ان يبلغ المرسن • انظر الخيل ص ١٠٩ وجاء فى الكنايات للجرجاني ص ١٢٧ : « ومن شيات الوجه : اذا كان فى جبهته بياض كالدرهم أو أقل فهو أقرح فان زاد عليه فهو أغر فان دقت القرحة قيل : أقرح خفي » •

(٧٢) البهيم : هو الذي لاشية فيه ، والشية كل لون يخالف معظم لون الفرس • انظر : الخيل ص ١٠٨ •

(٧٣) المضرّ : ذات الضرائر •

(٧٤) من أمثال العرب (أنقى من مرآة الغريبة) ، وهي التي تتزوج فى غير قومها ، فهي تجلو مرآتها أبداً ، لئلا يخفى عليها من وجهها شيء • انظر : جمهرة الامثال ٢/٣١٦ والميداني ٢/٢٠٧ والمستقصي ١٦٠ • ومن أمثالهم أيضاً : (أوضح من مرآة الغريبة) انظر : جمهرة الامثال ٢/٣٥١ والميداني ٢/٢٢٦ والمستقصي ١٧٢ •

هُوَ لَنا بُرْدٌ جَميلٌ • قال(٧٥) :

وكُنْتَ لَنا جَبَلاً مَعْقِلاً
وَعِنْدَ المَقامَةِ بُرْداً جَميلا

وَيَقُولُونَ : هُوَ حَسَنُ الحِبْرِ والسِبْرِ (٧٦) ، أي ناعِمٌ • وَهُوَ ذُو طُلاوَةٍ • قالَ أبو زِياد : وَقَفْتُ عَلى ناسٍ مِنْ بَني (١٦آ) عامِرٍ بالبادِيَةِ ، فقالَ بَعضُهم وَقَدْ سَمِعَ كَلامي : أمّا اللِّسانُ فَبَدَوِيٌّ ، وَأمّا السِنْحُ فَحَضَرِيٌّ • وَالسِنْحُ : الهَيْئَةُ(٧٧) • قالَ ابنُ الأعرابي ، قالَتْ لي أُمُّ هاشِمٍ السَلُولِيَّةُ : « إنَّهُ لَيُعْجِبُني سِنْحُكَ وَوَضَحُكَ » • قلتُ : وَمَا سِنحي ؟ قالَت : هَيْئَتُكَ • قُلتُ : وَما وَضَحِي ؟ قالَتْ : ما بَدا مِنْ وَجْهِكَ •

بابٌ في العَبُوسِ(٧٨) والقُبْحِ *

(٧٥) البيت لحميد بن ثور الهلالي وهو فى ديوانه ص ١٢٠ والبيت له أيضاً فى الاشباه والنظائر للخالديين ٢/٣٤٣ •
وانظر ترجمة حميد بن ثور الهلالي (ت نحو ٣٠هـ) فى : الاصابة ٢/٣٩ ، الاستيعاب ١٤١ ، أسد الغابة ٢/٥٣ ، طبقات الشعراء ١٩٣ ، الاغاني ٤/٩٧ ، معجم الادباء ٤/١٥٣ ، العيني ١/١٧٧ ، اللآلىء ٣٧٦ ، الشعر والشعراء ٣٤٩ ، تهذيب ابن‌عساكر ٤/٤٥٦ ، شرح شواهد المغني للسيوطي ٧٣ ، حسن الاصابة ٩٢ ، مقدمة ديوانه صنعة عبدالعزيز الميمني ، الاعلام ٢/٣١٨ •

(٧٦) الحبر : الجمال • والسبر : الهيئة •

(٧٧) راجع النص فى الصحاح مادة سبر ٢/٦٧٥ وفى اللسان مادة (سبر) •

(٧٨) الذي فى المعاجم : العُبوس ، بضم العين ، وربما قصد العَبوس : أي العابس •

* راجع باب القطوب فى تهذيب الالفاظ ص ٤٤١ وباب أجناس

يُقال : انّه لَعَابس، قَطُوب . وقد قَطَّبَ : إذا جَمَعَ بَينَ عَينَيه[79] . ومنه قولهم : قَطَبَ الشرابَ ، اذا جَمَعَ بَينَه وبينَ الماءِ مَزْجاً . وإنَّ في وَجْهِهِ لإبلاساً[80] وإنّه لأسْحَمُ[81] الوَجْهِ ، وأصبَحَ فلانٌ مُسْخَدَّ[82] الوَجْهِ ، مُوَرَّماً ، مُهَبَّجاً[83] . وهو جَهْمُ الوَجْهِ ، فان كانَ ذلكَ عارضاً من غَضَبٍ قُلْتَ : تَرَبَّدَ وَجْهُهُ ، وتَرَمَّدَ ، وكأنَّما سُفِيَ[84] في وَجْهِهِ الرَّماد[85] ، وكأنَّما طُلِيَ وَجْهُهُ بِتَنُّومٍ[86] ، وحُمَمٍ[87] ، كُلُّ ذلكَ إذا (١٦ب) اسْوَدَّ وَتَغَيَّرَ . ولَقَدْ تَمَعَّرَ وَجْهُهُ[88] ، وكأنَّما فُقِيءَ في وَجْهِهِ حَبُّ الحُمَّاضِ ، وصَارَ وَجْهُهُ كالصِّرفِ[89] ، وذلكَ إذا غَضِبَ فاحْمَرَّ وَجْهُهُ . ورَجُلٌ كَرِهُ الوَجْهِ ،

العابس فى الالفاظ الكتابية ص ٢٣١ .

(٧٩) انظر المقاييس ١٠٤/٥ .

(٨٠) الابلاس : الانكسار والحزن واليأس والتحيّر .

(٨١) أسحم : أسود .

(٨٢) مُسخَدّ : مورّم مصفر ثقيل من مرض أو غيره .

(٨٣) هَبِجَ وجهُ الرجل : انتفخ وتقبّض ، وتهبّجَ : تورّم .

(٨٤) سَفِيَ الترابُ : تذرّى وتبدّد .

(٨٥) الرمادُ : فى الاصل الرمادَ (بفتح الدال) .

(٨٦) التنّوم : نبات فيه سواد ، وفى الاصل بفتح التاء والنون .

(٨٧) الحمم : الرماد والفحم .

(٨٨) تَمَعَّرَ وجهه : تغيّر وعلَتْهُ صفرة أو زالت نضارتُهُ .

(٨٩) فى الاصل : بفتح الصاد ، وهو خطأ ، والصِرف : صبغ أحمر يدبغ به الاديم .

وبَسَرُ الوَجْهِ (٩٠) . وقَدْ كلَحَ كُلُوحاً، وبَسَرَ بُسُوراً ، وتَبَسَّرَ في عَيْني ، أي كَرِهْتُ مَرْآتَه (٩١) . وانزَوَى ما بَينَ عَيْنَيْهِ ، أي تَقَبَّضَ .

بَابُ الفَرَحِ والسُّرُورِ

يُقالُ : سُرَّ ، وجَذِلَ ، وبَلِجَ ، وحَبِرَ . قالَ قُطْرُبٌ : يُقالُ حَبَرَهُ (٩٢) اللهُ ، أي نَعَّمَهُ . وقالَتِ امرأةٌ مِنَ العَرَبِ :

عَلَى ابْنَيْ مُجِلٍّ صَوْتُ نَاعٍ أَصَمَّنِي
فلا آبَ مَحْبُوراً بَرِيدٌ نَعَاهُمَا

وقَدْ ابتَهَجَ بهِ ، وبَجِحَ بهِ : أي فَرِحَ ، وبَجَحَ أيضاً . وفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : (وبَجَّحَنِي فَبَجَحْتُ) (٩٣) . وقَال الراعي (٩٤) :

---

(٩٠) وجه بَسْر : أي باسر وهو المقطّب .
(٩١) مرآته : منظره .
(٩٢) في الاصل : حبّره ، بالتشديد . والصواب ما أثبتناه .
(٩٣) حديث متفق عليه عن عائشة ـ رض ـ وفيه : « وبجّحني فبجِحَتْ اليَّ نفسي » . رواه البخاري (كتاب النكاح ـ باب حسن المعاشرة مع الاهل ٣٥/٧) . ورواه مسلم في (فضائل الصحابة ١٨٩٩/٤ رقم الحديث ٢٤٤٨) وانظر الحديث النبوي الشريف في المجمل لابن فارس ص ٥٥ وروايته فيه موافقة لرواية (المتخير) . وفي المقاييس مادة بجح ١٩٨/١ واللسان مادة بجح .
(٩٤) عبيد بن حصين بن معاوية النميري (ت ٩٠هـ) . والبيت المتقدم لا وجود له في (شعر الراعي النميري وأخباره) ـ جمع وتقديم وتعليق الدكتور ناصر الحاني ومراجعة عزالدين التنوخي . وارجّح انه من قصيدة الراعي التي يمدح بها بشر بن مروان وأولها :

وَمَا الفَقْرُ مِنْ أرضِ العَشِيرَةِ ساقَنا

إليكَ وَلكِنَّا بقُربَاكَ نُبجَحُ (١٧آ)

باب الكآبَةِ والحُزْنِ وَالوُجُومِ (٩٥)

يُقالُ : رَأيتُهُ واجِماً ، وَقَدْ وَجَمَ يَجِمُ ، وَرَأيتُهُ يُخَطِّطُ في الأرضِ ، وَرَأيتُهُ يَعُدُّ الحَصَى • قالَ :

ظَلِلْتُ رِدائي فَوْقَ رَأسِي قاعِداً

أعُدُّ الحَصَى ما تنقَضِي عَبَراتي (٩٦)

وَقالَ النابِغَةُ :

أفي أثر الاضعان عينك تلمح　　نعم لات هنّا ان قلبك متيح

وقد أثبت الحاني منها سبعة أبيات في قطعتين دون أن يلتفت الى انهما من قصيدة واحدة •

والبيت في المجمل ص ٥٥ منسوبا للراعي ، وروايته فيه مطابقة لرواية المتخير وهو أيضا في المقاييس ١٩٨/١ وزهر الآداب ٢٦٧/١ واللسان مادة بجح • وروايته في المقاييس وزهر الآداب : فما ••• وفي زهر الآداب : ننجح • وفي المقاييس : نبجح (بفتح الباء) وفي اللسان : من : عن •

وانظر ترجمة الراعي في : الاغاني ١٦٨/٢٠ والمؤتلف ١٢٢ والخزانة ٥٠٢/١ وطبقات ابن سلام ص ١١٧ والسمط ٤٩ والشعر والشعراء ٣٢٧/١ ونسب قريش والتبريزي ١٤٦/١ ورغبة الآمل ١٤٦/١ ثم ١٤٤/٣ ثم ١٣٩/٦ والاعلام ٣٤٠/٤ وحماسة ابن الشجري ١٢٩ــ١٨٨ــ١٩١ والنقائض في مواضع متفرقة •

(٩٥) راجع باب الحزن في تهذيب الالفاظ ص ٦١٩ وباب الحزن والامتعاض في الالفاظ الكتابية ص ١٤٩ •

(٩٦) البيت بنصه لامرىء القيس في ديوانه ص ٧٣ طبعة حسن السندوبي ــ القاهرة • وهو بنصه أيضا في ص ٧٨ من الديوان طبعة ذخائر العرب ــ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ــ دار المعارف بمصر • ورواية السكري : « ما تنجلي عبراتي » ، انظر ص ٣٩٦ من طبعة دار المعارف • وفي الاصل : رداءي •

يُخَطِّطْنَ بالعِيدَانِ في كُلِّ مَقْعَدِ
وَيَخْبَأْنَ رُمَّانَ الثُدِيِّ النَواهِدِ (٩٧)

وَفي شِعْرِ مَعْقِلٍ الهُذَلِيِ (٩٨) : مُنْكَسَةٌ تُخَطِّطُ في التُرابِ

وَيُقالُ : لاعَهُ الحُزْنُ • قالَ مُتَمِّمٌ (٩٩) :

فَقُلْتُ لَهَا طُولُ الأَسَى إِذْ سأَلتِني
وَلَوْعَةُ حُزْنٍ يَتْرُكُ الوَجْهَ أَسْفَعَا(١٧ب)

وَيُقالُ : شَفَّهُ (١٠٠) ، وَلَعَجَهُ (١) ، وَوَقَذَهُ (٢) ، وَحَمَزَ صَدْرَهُ (٣) ، وَمَلأَ ذَرْعَهُ •

باب السَّخَاءِ (٤)

---

(٩٧) ورد البيت بالنص المتقدم فى ديوان النابغة الذبياني ص ١٦٩ تحقيق الدكتور شكري فيصل •

(٩٨) هو معقل بن خويلد بن وائلة • وانظر شعره وترجمته فى ديوان الهذليين ٣/٦٦ـ٧٢ •

(٩٩) متمم بن نويره اليربوعي ، والبيت فىالمفضلية ٦٧ ، انظر المفضليات ـ تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون ـ الطبعة الرابعة ص ٢٦٨ ، وفيها يترك : تترك : وهو كذلك فى جمهرة أشعار العرب ص ٧٤٩ ـ تحقيق على محمد البجاوي ، وهو كذلك أيضا فى كتاب (مالك ومتمم ابنا نويره اليربوعي) لابتسام مرهون الصفار ص ١١٤ وقد سبقت ترجمته •

(١٠٠) شفّه المرض أو الهم : أوهنه •

(١) لعج الحزن فؤاده : استحرّ فى قلبه ، واللعج : كل محرق • ألم الضرب • الحرقة •

(٢) وقذه : صرعه ، أو ضربه شديداً حتى أشرف على الموت •

(٣) حمز صدره : أى قبضه وغمه •

(٤) راجع باب السخاء فى تهذيب الالفاظ ص ٢٠١ وباب السخاء فى الالفاظ الكتابية ص ٩٤ وباب النوال والصلة ص ٤٤ •

وَيَقُولُونَ : هُوَ صَبِيرٌ[٥] يَنْضَحُ السَّمِيِّ[٦] ، وَيَعلُو[٧] سَوَالِفَ المَجْدِ • وَيَقُولُونَ : لا يَطوِي عَلى البُخلِ نَفْسَهُ • وَفُلانٌ يَتَخَرَّقُ في الجُودِ • وَقَدْ لَبِسَ المَجْدَ أحْسَنَ مَلْبَسٍ • وَيُنْشِدُونَ :

وَأبُو اليَتامَى يَنْبُتُونَ بِبَابِهِ
نَبْتَ الفِرَاخِ بِكالِيءٍ مِعْشَابِ[٨]

وَإنَّهُ لَنَدِيُّ البَنانِ ، سَبْطُ الكَفِّ ، طَوِيلُ اليَدِ • وَمِنْ كَلامِهِم : يَدَاهُ غَمَامَةٌ ، وَمِنْ بَنَانِهِ يَجْرِي المَاءُ في العُودِ • وإنَّهُ لَغَيْثٌ ، وَنَوْءٌ مِنَ الأنْوَاءِ • قَالَ زُهَيْرٌ[٩] :

---

(٥) الصبير : السحاب الابيض •

(٦) السَّمِيّ : جمع سماء وهو المطر •

(٧) فى الاصل : (ويعلوا) بزيادة الف •

(٨) البيت فى (نظام الغريب) ص ١٩٧ من غير عزو وروايته فيه :

وَأبُو اليتامى ينبتون ببابه
نَبْتَ الفِراخَ بِمُكْلِيءٍ معشاب

ومكان مكلىءٌ معشاب : اذا تكاثر فيه النبت • وقبله فى (نظام الغريب) بيت هو :

فَكِهٌ الى جنبِ الخِوانِ إذا غَدَتْ
نكباءُ تقلعُ ثابِتَ الأطنابِ

(٩) البيت من قصيدة لزهير بن أبي سلمى المزني يمدح حصن بن حذيفة الفزاري ، راجع شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ـ صنعة ثعلب ص ١٣٩ • وعيون الاخبار ١/٣٤١ والمسائل ص ١٤٤ والبديع لأسامة بن منقذ ص ١٢٢ •

وَأبيَضُ فَيّاضٌ[10] يَداهُ غَمامَةٌ

عَلى مُعْتَفيهِ ما تُغِبُّ نَوافِلُهُ[11]

وَيَقولونَ : كَفُّهُ خَلَفٌ مِنَ المَطَرِ . قال جَريرٌ :

إنّا لنَرْجُو إذا ما الغَيْثُ أخْلَفَنا

مِنَ الخليفَةِ ما نَرْجُو مِنَ المَطَرِ[12] (١٨آ)

وانَّهُ لَسَمْحٌ ، نَدٍ ، مُوَطَّأُ الأكْنافِ . فَيّاحٌ نَفّاحٌ . فَضفَاضُ الرِداءِ ، رَحْبُ المَجَمِّ[13] ، طويلُ السّاعِدَيْنِ ، واسِعُ جَيْبِ الكُمِّ . قالَ : وَهوَ يُريدُ ما اشتَمَلَ عَلَيْهِ الجَيْبُ ، يَعني نَفْسَهُ . وَذَلكَ كَقَولهم : طَاهِرُ الثَوْبِ ، طَاهِرُ الرداءِ . وَفي الذَمِّ : هُوَ دَسِمُ الثَوبِ[14] . وَيُقالُ : رَجُلٌ ذُو فَجَرٍ ، اذا كان يَتَفَجَّرُ بالمَعْروفِ . قالَ الشاعِرُ :

---

(١٠) فى الديوان : وأبيضَ فيّاضٍ . وانظر ترجمة زهير (ت ١٣ ق هـ) فى : طبقات الجمحي ص ٥٢ والشعر والشعراء ج١ ص ٧٦ والاغاني ج٩ ص ١٤٦ والخزانة ج١ ص ٣٧٥ والاعلام ٨٧/٣ ، وشرح شواهد المغني ص ٤٨ ومعاهد التنصيص ٣٢٧/١ وجمهرة الانساب ٢٥و٤٧ وصحيح الاخبار ٧/١ .

(١١) نوافله : ورواية الاصمعي : فواضله .

(١٢) البيت بنصه فى شرح ديوان جرير ص ٢٧٤ وهو من قصيدة يمدح فيها عمر بن عبدالعزيز (رض) .
وكلمتا لنرجو ، نرجو : كتبتا في الاصل بالف زائدة .

(١٣) المجمّ : الصدر .

(١٤) انظر اللسان : مادة (دسم) .

فَجَّعَ أَضيافي جَميلُ بنُ مَعْمَرٍ

بذي فَجَرٍ تأوي اليه الأرامل(١٥)

وَإنَّ في كَفِّه لمَطْلَباً لِلغِنَى . قال(١٦) :

فَفي كَفِّــهِ للغِنَى مَطْلَبٌ

وَللسِرِّ في صَدْرِهِ مَوْضِعُ

يُريدُ الملوكُ مَدى(١٧) جَعْفَرٍ

وَلا يَصْنَعُونَ الّذي يَصْنَعُ

---

(١٥) البيت لأبي خراش الهذلي ، انظر : الاشتقاق لابن دريد ص ١٣٠ وروايته فيه : فجَّعَ أصحابي ... ، والبيت أيضاً في ديوان الهذليين ١٤٨/٢ وروايته فيه كرواية (المتخيّر) . والفَجَرْ : المعروف والجود . والبيت من قصيدة يرثي فيها أبو خراش ، زهير بن العجوة . وكان قتله جميل بن معمر يوم حنين ، وجميل بن معمر من بني جمح وكان من أنم قريش لا يكتم شيئاً .
وانظر ترجمة أبي خراش الهذلي واسمه خويلد بن مرة وهو صحابي نهشته حية فمات في زمن عمر بن الخطاب (ت نحو ١٥هـ) في : الاغاني ٣٨/٢١ ـ ٤٨ والاصابة ٤٦٤/١ وشرح الشواهد ١٤٤ وخزانة البغدادي ٢١٣/١ والشعر والشعراء ٥٥٤ والسمط ٢١٦ وديوان الهذليين ١١٦/٢ والاعلام ٣٧٣/٢ .

(١٦) الابيات الاربعة لاشجع بن عمرو السلمي (ت نحو ١٩٥هـ) . انظرها في الاغاني (ط . دار الثقافة) ١٥٥/١٨ ، والاوراق ـ قسم أخبار الشعراء ص ٨٣ والبصائر ٢ قسم ٢ ص ٧٦٢ ومخطوطة الاوائل ص ١٤ والخزانة ١٤٣/١ والشعر والشعراء ٧٦٠ وتهذيب ابن عساكر ٦١/٣ ومعاهد التنصيص ٦٢/٤ والاول في بهجة المجالس ص ٤٦٥ . مع اختلاف في الروايات .
وانظر ترجمة أشجع السلمي في : الاغاني ٣٠/١٧ وتهذيب ابن عساكر ٥٩/٣ ومعاهد التنصيص ٦٢/٤ والتبريزي ١٦٩/٢ وتاريخ بغداد ٤٥/٧ والشعر والشعراء ٧٥٩ وخزانة البغدادي ١٤٣/١ والموشح ٢٩٥ والاعلام ٣٣٢/١ .

(١٧) في الاصل : مدا .

وَكَيْفَ يَنالُونَ غاياتِه
وَهُم يَجمَعُونَ وَلا يَجْمَعُ
وَلَيسَ بأوسَعِهِم في الغِنَى
وَلَكِنَّ مَعْرُوفَهُ أَوْسَعُ

وَهَذا كقَوله (١٨ ب) :

وَلَمْ يكُ أكثَرَ الفِتيَانِ مالاً
وَلكِنْ كانَ أرْحَبَهُم ذِراعا(١٨)

وَيَقُولُونَ : هُوَ مُتَّصِلُ دَفَقَاتِ الخَيْرِ ، أريحِيٌّ ، وَهوَ يُبَاري الرِّيحَ • وَفُلانٌ خَصيبٌ ، مُوَطَّأُ الأكْنَافِ • وَمِمَّا

---

(١٨) البيت متدافع نسب لأبي زياد الاعرابي الكلابي فى شرح الحماسة للمرزوقى ص ١٥٩٢ وروايته فيه مماثلة لرواية المتخير • والبيت في شروح سقط الزند ص ١٠٧ وروايته : أرحبهم : أطولهم •
ورواية البيت فى البيان والتبيين ١٤٥/٣ :
وما إن كان أكثرهم سواما ولكن كان أطولهم ذراعا
وفي الحيوان ١٣٥/٥ : أورد الروايتين والبيت في البخلاء ص ٢٤٣ •
والبيت غير منسوب فى الحيوان والسقط والبيان •
والبيت في خزانة الادب ١١٩/٣ منسوب لأبي زياد الكلابي وروايته مماثلة لرواية المتخير وقبله :
له نار تشب على يفاع اذا النيران البست القناعا
وجاء فى أوراق الصولي ـ قسم أخبار الشعراء ص ٨٣ ما خلاصته : ان البيت لموسى شهوات مولى بني سهم قاله لعبدالله بن جعفر بن أبي طالب وروايته فيه : ولم يك « أوسع » الفتيان مالا •
وقد نقل عنه البغدادي هذا وأثبته فى خزانته ١٤٤/١ والبيت المتقدم نسبه السعد في المطول وصاحب المعاهد في شواهد التلخيص الى أبي زياد الاعرابي الكلابي كما في الحماسة • ورواية البيتين في مخطوطة الاوائل للعسكري ص ١٤ من غير عزو :
له نار تشب بكل ريح اذا النيران جللت القناعا
وما ان كان أكثرهم سواما ولكن كان أرحبهم ذراعا

يُشَبَّهُ الجَوَادُ بهِ اَنْ يُقالَ : بَحْرٌ ، وَرَبيعٌ مُرْبِعٌ ، وَخالٌ : وَهوَ الغَيْمُ البارِقُ ، وَخِضْرِمٌ : وَهوَ البئرُ الكَثيرَةُ المآءِ • وَيُقَالُ : انّهُ لكَريمُ المُعْتَصَرِ ، هَشُّ المَكْسِرِ • وَذُكِرَ لحاجِبِ بنِ زُرارَةَ[١٩] اَنَّ عَوْفَ بنَ القَعْقَاعِ[٢٠] على[٢١] ان يُنافِرِ خَالِدَ بن مالكٍ[٢٢] فقالَ : « وَاللهِ ما عَوْفٌ بهَشٍّ فَيُكسَرَ وَلا بِرَطبٍ فيُعْتَصَرَ[٢٣] » • وَفي هَذهِ المُنَافرَةِ قالَ خالِدُ :

« اَطعَمْتُ حَوْلاً مَنْ اَكَلْ ، وَاَعْطَيْتُ يَوماً مَنْ سَأَلْ »[٢٤] •

---

(١٩) حاجب بن زرارة : من زعماء تميم يوم جبلة ، أدرك الاسلام فأسلم وهو الذي رهن قوسه عند كسرى على مال عظيم ووفى به ، وبه ضرب المثل انظر ترجمته فى الاصابة ١٣٥٥ •

(٢٠) هو عوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة التميمي • وقد فخر القعقاع بابنه عوف اذ قال : « والله لما أرى من شمائل الجن فى عوف أكثر مما أرى فيه من شمائل الانس » انظر الحيوان ٢٣٦/٦ •

(٢١) هكذا في الاصلين ، وأرجح ان كلمة قد سقطت من الناسخ وهي بمعنى : عزم أو نحوها فاختلت العبارة •

(٢٢) هو خالد بن مالك الدارمي التميمي • انظر ترجمته فى الاصابة ٢٧٢/١ •

(٢٣) جاء في البيان والتبيين ٨٨/٣ ما نصه : وقال حاجب بن زرارة : « والله ما القعقاع برطب فيعصر ولا يابس فيكسر » •

(٢٤) هكذا في الاصلين • والذي في الاصابة ٤١١/١ رقم ٢١٩٤ ، « ان القعقاع بن معبد بن زرارة كان جالسا مرة وابله تورد عليه فأقبل خالد بن مالك النهشلي على فرس وفي يده رمح فقال : يا حاجب ، والله لترقصن أو لاطعننك • فقال : تنحّ عني أيها السفيه • فأبى

قالَ الشّاعِرُ :

أَلم يَكُ رَطباً يَعصِرُ القَومُ ماءَهُ
وَما عُودُهُ للكاسِرينَ بيابسِ[٢٥]

وَقالَ الأعْشَى[٢٦] (١٩آ) :

وَجَرَوا عَلَى ما عُوِّدُوا
وَلِكلِّ عيدانٍ عُصَارَهْ[٢٧]

فبلغ ذلك شيبان بن علقمة بن زرارة ، فقال : أيتهكم خالد بعمي ، والله لأنافرنه • فكلمت بنو تميم حاجباً فنهاه • فتنافر القعقاع بن معبد وخالد بن مالك الى ربيعة بن حذار الأسدي •• » •

والذي في الاصابة من وقوع المنافرة بين القعقاع بن معبد وخالد بن مالك ، يوافق ما جاء في البيان والتبيين ٣/٨٨ •

(٢٥) البيت لرجل من محارب يرثي ابنه ، انظر البيان والتبيين ٣/٨٨ •

(٢٦) هو ميمون بن قيس (ت ٧هـ) ، انظر ترجمته في الشعر والشعراء ١/١٧٨ والاغاني (الساسي) ٨/٧٤ ومعجم المرزباني ٣٢٥ والمؤتلف ١٢ والخزانة ١/٨٣ وشرح شواهد المغني ٨٥ ومعاهد التنصيص ١/١٩٦ وآداب اللغة ١/١٠٩ ورغبة الآمل ٤/٧٠ وصحيح الاخبار ١/١٢ و ٢٤٤ وجمهرة أشعار العرب ٢٩ و ٥٦ وشعراء النصرانية ١/٣٥٧ والاعلام ٨/٣٠٠ وطبقات الجمحي في مواضع متفرقة وعدّه في الطبقة الاولى •

(٢٧) هذا إنشاد مُداخل ، ورواية ديوان الاعشى الكبير ــ شرح وتعليق الدكتور م• محمد حسين ــ القاهرة ص ١٦١ :

فجروا على ما عودوا — ولكل عادات أماره
والعود يعصر ماؤه — ولكل عيدان عصاره

والبيت في اللسان ٤/٣١٥ مماثلا لرواية المتخير•

وهو في حماسة البحتري ص ٢١٩ ــ ط ٢ ــ تحقيق لويس شيخو ــ بيروت ١٩٦٧ مماثلا لرواية المتخير •

وروايته في المقاييس ٤/٣٤٢ والمخصص ١٠/٢١٥ والاشتقاق ٣٦٩ مماثلة لرواية الديوان •

وقالَ الآخَرُ :

لَو مَجَّ عُودٌ عَلَى قَومٍ عُصَارَتَهُ

لَمجَّ عُودُكَ فينا المِسْكَ والبَانَا(٢٨)

وقالَ هشامُ بنُ حَسَّانٍ(٢٩) : لا يُبعِدِ اللهُ يَزيدَ بنَ المُهَلَّبِ(٣٠) ، ان كانَتِ السُفُنُ لتَجري في جُودِهِ . وفلانٌ عِدٌ مِنَ الاعدادِ . والعِدُّ : الماءُ الدائمُ الذي لا ينْقَطِعُ . ومِنْ الفَاظِ الشعَراءِ : يَنْعَشُ المَولَى ويَحتَمِلُ الجُلَّى . وفلانٌ يَستَعذِبُ نَغماتِ السَائلينَ . ومِن الفَاظِهم : يَبْسطُ(٣١) كَفَّهُ إذا شَنِجَتْ كفُّ البَخيلِ . قالَ ابنُ السِكِّيتِ(٣٢) ، ويُقالُ : انَّهُ لَذُو قُحَمٍ عظامٍ ، أي يَتَقَحَّمُ

(٢٨) البيت لحماد عجرد الكوفي ، قاله فى محمد بن أبي العباس السفاح ، راجع الشعر والشعراء ٦٦٥ والبيان والتبيين ٨٩/٣ والاغاني ـ دار الثقافة ـ ٣٥٨/١٤ . وانظر ترجمة حماد عجرد فى : الشعر والشعراء ٦٦٣ والاغاني ـ دار الثقافة ـ ٣٠٤/١٤ ووفيات الاعيان ١٦٥/١ والمؤتلف ١٥٧ وطبقات ابن المعتز ٦٧ وتاريخ بغداد ١٤٨/٨ ومعجم الادباء ٢٤٩/١٠ ولسان الميزان ٣٤٩/٢ والاعلام ٣٠٢/٢ .

(٢٩) هو هشام بن حسان الازدي ، أبو عبدالله ، القردوسي (ت ١٤٧هـ) ١٤٨ انظر ترجمته في الاعلام ٨١/٩ وتهذيب التهذيب ٣٤/١١ والتاج ٢١٤/٤ وتذكرة الحفاظ ١٥٤/١ .

(٣٠) هو يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الازدي (ت١٠٢هـ) . انظر ترجمته في : الاعلام ٢٤٦/٩ ووفيات الاعيان ٢٦٤/٢ وخزانة البغدادي ١٠٥/١ والتنبيه والاشراف ٢٧٧ ورغبة الآمل ١٨٩/٤ ومعجم ما استعجم ٩٥٠ واليعقوبي ٥٢/٣ وابن خلدون ٦٤/٣ و٦٩ و٧٦ وابن الاثير ٢٩/٥ والطبري ١٥١/٨ وهبة الايام للبديعي ٢٥٣ ـ ٢٦٧ .

(٣١) الطاء مطموسة في الاصل .

(٣٢) العبارة في تهذيب الالفاظ ص ٢٠٣ .

فِي الأُمُورِ العِظَامِ ، وَهو وَاسِعُ الذَرْعِ ، رَحْبُ السِرْبِ[٣٣] ، ذَلُولٌ بالمَعْرُوفِ . الفرّآءُ[٣٤] : إنَّهُ لَذو طَائلةٍ عَلَى قَوْمِهِ ، للمُفضل المُتَطوِّلِ . قالَ الغَنَوِيُّ[٣٥] : (١٩ب) : مَا أنْوَلَ فُلاناً : أي ما أكثَرَ نائِلَهُ .

---

(٣٣) جاء في المقاييس ٣/١٥٦ : واسع السرب ، أي الصدر ، قالوا : ويراد به انه بطيء الغضب . وانظر تهذيب الالفاظ ٢٠٣ .

(٣٤) أبو زكريا يحيى بن زياد الكوفي (ت ٢٠٧هـ) ، انظر ترجمته في ارشاد الأريب ج٧ ص ٢٧٦ ووفيات الاعيان ج٢ ص ٢٢٨ وفهرست ابن النديم ص ٦٦ وغاية النهاية ج٢ ص ٣٧١ ونزهة الالباء ص ١٢٦ ومراتب النحويين ص ٨٦ ومفتاح السعادة ج١ ص ١٤٤ والذريعة ج١ ص ٣٩ وتهذيب التهذيب ج١١ ص ٢١٢ وتاريخ بغداد ج١٤ ص ١٤٩ والاعلام ج٩ ص ١٧٨ . والف عنه الدكتور أحمد مكي الانصاري كتابه « أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة » .

(٣٥) الغنوي هذا لم يذكر اسمه . وبالرجوع الى كتاب الالفاظ لابن السكيت ، وجدنا في باب السخاء ص ١٢٥ ما نصه : « قال كعب بن سعد [الغنوي] :

ومن لا يَنَلْ حتى يَسُدَّ خِلالَهُ
يجدْ شهواتِ النفسِ غيرَ قليلِ

(قال) وإنّ فلانا ليتنول بالخير ، وما أنول فلانا أي ما أكثر نائله.» . ثم بالرجوع الى (كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الالفاظ) وجدنا في هامش الصفحة ٢٠٤ ما يشير الى أن المخطوطة الجزائرية المحفوظة في مكتبة باريس قد ذكرت في متن ابن السكيت ما نصه : «قال الغنوي : وما انول فلانا أي ما أكثر نائله » . وبهذا يكون نص متخير الالفاظ موافقا لنص ابن السكيت ، كما تتكشف هوية الغنوي المذكور والله أعلم . وكعب بن سعد الغنوي شاعر جاهلي (ت نحو ١٠ ق.هـ) انظر ترجمته في : الاعلام ٦/٨٢ والتيجان ٢٦٠ والحيوان ــ طبعة الحلبي ــ ٣/٥٦ ومجالس ثعلب ١٤٠ والجمحي ١٦٩ و١٧٦ وسمط اللآلى ٧٧١ وخزانة البغدادي ٣/٦٢١ ومختارات ابن الشجري ٢٥ والمرزباني ٣٤١ وشعراء النصرانية ٧٤٦ وجمهرة أشعار العرب ١٣٣ وشرح شواهد المغني ٢٣٦ ومعجم ما استعجم للبكري ٨٧٧ ورغبة الآمل ٦/١٠١ وكشف الظنون ٨٠٨ .

بابُ البُخْلِ (٣٦)

يُقَالُ : فُلانٌ جَعْدُ اليَدَيْنِ ، جَعدُ البَنَانِ ، يَابسُ الكَفّ • وَانّهُ (لا يُنَدّي الرّضْفَةَ)(٣٧) ، وَلَيسَ يَبِضُ(٣٨) صَفَاهُ ، وَ (لا يَبِضُّ حَجَرُهُ)(٣٩) ، وَلا تَنْدَى صَفَاهُ ، وَهْوَ كُدْيَةٌ(٤٠) لا تُحْفَرُ ، وَهوَ مَجْدُوفُ البَنانِ(٤١) • قالَ بَعضُ العُلماءِ : مَا يُنَدّي الرَضْفَةَ ، هُوَ أن يُعمَدَ الى كَرِشٍ فَيُملأَ مِنَ الوَذَرِ ثم تُحمَى الحجارَةُ فَتُلقَى فيها حَتّى تنضَجَ ما في الكَرِشِ وَهي المَرْضُوفَةُ(٤٢) • قالَ الكُمَيْتُ(٤٣) :

---

(٣٦) راجع في تهذيب الالفاظ ، باب الشح ص ٦٩ وفي الالفاظ الكتابية باب البخل ص ٩٦ •

(٣٧) رواية المثل في جمهرة الامثال : (ما يندي الرضفة) ٢٧٦/٢ ، وفي الميداني ٢٧٥/٢ : (ما عنده ما يندي الرضفة) وهو في الاساس مادة (رضف) •

(٣٨) يبض : ينشغ منه الماء •

(٣٩) رواية المثل في جمهرة الامثال ٢٧٦/٢ : (ما يبض حجره) ، وانظر المستقصى ص ٣٠٥ ، واللسان مادة (بضض) والميداني ٢٢٩/٢ والالفاظ الكتابية ص ٩٦ ومعنى المثل : ما يخرج منه خير •

(٤٠) الكدية : الارض الصلبة الغليظة •

(٤١) أي قصير البنان •

(٤٢) ورد في تهذيب الالفاظ ص ٧٥ : « الاصمعي : ما يندي الرضفة أي ما يخرج منه من البلل بقدر ما يبلّ الرضفة وهو حجر يُحمى » • وقد أثبته ابن سيده في المخصص ١٣/٣ نصاً • والوذر : قطع اللحم مفردها : وذره وكذلك البَضعة •

(٤٣) هو الكميت بن زيد الأسدي (ت ١٢٦هـ) ، والبيت في الجزء الاول من ديوانه ص ١٩٩ تحقيق الدكتور داود سلّوم • وهو أيضاً في :

وَمَرْضُوفَةٍ لَم تُونِ في الطَّبْخِ طاهياً
عَجِلْتُ الى مُحْوَرِّها حينَ غَرغَرا

فَمعْنَى الكلام : انّهُ لَيسَ عِنْدَهُ مِنَ الخَيْرِ ما يُنَدِّي هَذِهِ الحِجارَةَ • وَيُقالُ : هَوَ جَمَادٌ بَرَمٌ • البَرَمُ : الَّذي لا يأْخُذُ (٢٠آ) النَّصيبَ منَ الجَزُورِ مَعَ القَوم • وَزَعَمُوا انَّ امرأةً نَظَرَتْ الى زَوْجِهَا وَهوَ يأكُلُ بَضعتَيْنِ قدْ قَرَنَ بَينَهُما فقَالَتْ : (أبَرَماً قَرُوْناً)[٤٤] • وَيُقَالُ للبَخيلِ : هُوَ زَرِمٌ بَكِيٌّ •والبكِيءُ : مِنْ بكُؤَتِ الشَاةُ إذا انقَطَعَ لَبَنُهَا • وَهوَ مُكْدٍ ، صَلُودٌ ؛ أي يابسٌ •

قال[٤٥] :

وَمطيرُ اليَدَيْنِ للحَمْدِ والمَجْدِ إذاضَنَّ كُلُّ جبْسٍ صَلُودِ

وَاَصْلَدَ الرجُلُ : بَخِلَ • وَقَالَ قُطْرُبٌ ، وَيَقُولُونَ في مَثَلٍ لَهُم : (في الحَجَرِ اَمْتٌ

المعاني الكبير ٣٦٧/١ ومقاييس اللغة ٤٠١/٢ والصحاح ٦٤٠/٢ واللسان ٢٢٠/٤ والقاموس المحيط ٣٢٥/٢ والتاج ١٦٤/٣ • وانظر ترجمة الكميت في : البيان والتبيين ٢٢/١ والحيوان ٥٥/٥ والشعر والشعراء ٤٨٥/٢ والاغاني (بولاق) ١١٣/١٥ و (الساسى) ١٠٨/١٥ وجمهرة أشعار العرب ١٨٧ والموشح ٣٠٢ وشرح شواهد المغني ١٣ وخزانة الادب ٦٩/١ و ٨٦ وديوان الاخطل ٢٦ وبروكلمان ٢٤٢/١ والمؤتلف والمختلف ٢٥٧ وطبقات الشعراء ١٦٣ ، ١٦٨ – ١٦٩ والمكاثرة للطيالسي ٣٣ واللآلي ١١ – ١٢ والمعاهد ٩٣/٣–١٠٧ والعينى ٥٣٤/١ و ٤٢٩/٢ وأمالي الزجّاجي ص ١٣٧ •

(٤٤) يضرب مثلا في البخيل الشره الى ما هو فوق حقه ، انظر المثل في : جمهرة الامثال ٢٢٠/٢ والميداني ١٣٥/٢ والمستقصى ١١٩ واللسان مادة (برم) • وعيون الاخبار ٢٠٣/٣ •

(٤٥) ما يليها بيت شعر مدوّر ، متصل الصدر بالعجز •

لافيـه)[٤٦] • الأمْتُ : اللّـينُ • اَي : في الحَجَـرِ مَغْمَـزٌ وَمَدْخَلٌ لا في هَذَا الرَجُلِ • وَبفُلانٍ مَسَاكٌ ، اَيْ بُخلٌ • وَهَوَ حَصُورٌ شَحيحٌ[٤٧] • وَمِنْ اَلفَاظِ الشُعَـرآءِ : خَلَجاتُ البُخلِ • قالَ اَبو دَهْبَلٍ[٤٨] :

وَلَو كانَ مَا تُعطِي رِيآءً تَشَبَّثَتْ
بهِ خَلَجاتُ البُخلِ يَجْذِبنَهُ جَذْبا(٢٠ب)
وَلَكِنَّما تَبغِـي بـهِ اللهَ وَحْـدَهُ
لعَمْرِي لَقَدْ اَرْبَحْتَ في البَيعَةِ الكَسْبَا

---

(٤٦) لم أجده فيما رجعت اليه من كتب الامثال ، وقريب منـه قولهـم : (ما في الحجر مبغى ولا عند فلان) ، يضرب مثلا عند توكيد اللـؤم وقلّة الخير ، ومبغى بمعنى مطلب • انظر : جمهرة الامثال ٢/٢٥١ والميداني ٢/٢٨٧ رقم المثل ٣٩٢٠ • وورد في اللسان ٢/٣٠٩ مادة (أمت) ما نصه : « قال سيبويه ، وقالوا : (أمت في الحجر لافيك) ، ومعناه أبقاك الله بعد فنـاء الحجـارة » • وهـو بعيد عن معنى المثل المذكور في المتخير •

(٤٧) انظر الالفاظ الكتابية ص ٩٦ •

(٤٨) هو وهب بن زمعة الجمحي (ت ٦٣هـ) ، انظر ترجمته في : الشعر والشعـراء ٢/٥١٢ والمؤتلف ص ١٦٨ والاغـاني ٧/١١٤ ـ ١٤٥ والموشح ٢٩٨ ودائرة معارف البستاني ٤/٢٩٩ ومواضع متفرقة من الحيوان ج ٦ و ٧ • وأمالي المرتضى ١/٧٩ والعيني ١/١٤١ وسمط اللآليء ٣/٨٨ •

وقد نشر المستشرق فريتز كرنكو ديوانه في مجلة الجمعية الاسيوية الملكية بلندن ـ عدد اكتوبر سنة ١٩١٠ من ص ١٠١٧ ـ ١٠٧٧ ، تحت عنوان (شعر أبي دهبل الجمحي واخباره) عن نسخة خطية قديمة مؤرخة في ٤٨٤هـ وأضاف اليها ما عثر عليه من شعره في بعض المراجع •

فنِعمَ ابنَ عَمِّ القَـوم في ذَاتِ مـالِـه

إذَا كـانَ بَعْضُ القَـوم في مالـه كلبـا[٤٩]

فَفي الأبيـاتِ : خَلَجَـاتُ البُخـلِ ، وَذاتُ مَـالِـهِ . وَيَقولُونَ : « لئيمٌ راضِعٌ »[٥٠] . وَالأنُوحُ : الَّذِي يَزْحَرُ إذا سُئِلَ . والأزُوحُ : المُتَقَبِّضُ . وَفلانٌ لَئيمٌ أعقَدُ[٥١] ،

---

(٤٩) الابيات لأبي دهبل في مدح ابن الازرق ، وروايتها في (شعـر أبي دهبل الجمحي وأخباره) ص ١٠٥٨ :

ما كنت الا رحمة الله ارسلت لهلكى قريش لا بخيلا ولا خبّا

فلو كـان ما تعطي رئاءً تنازعت
به خَلَجاتُ البخل تَجْذِبُهُ جذبا

ولـكنمـا تبغـي بـه اللهَ وحـدَهُ
لعمري لقد اربحت في السَعَةِ الكسبا

والبيتان الاول والثاني لابي دهبل في الاشباه والنظـائـر للخالديين ٢٢٥/٢ . ورواية الاول فيه :

فلو كنت ما تعطي رئاءً تنازعت
بـه خلجات البخل يجذبنه جذبا

والبيتان الاول والثاني في ديوان حاتم الطائي ـ طبعـة دار الكتاب العربي ص ٢٨ وروايتهما فيه :

فلو كـان ما يعطي ريـاءً لأمسكت
بـه جنبـات اللـوم يجذبنه جذبـا

ولـكنمـا يبغـي بـه الله وحـده
فاعط ، فقد اربحت في البيعة الكسبا

(٥٠) الراضع الذي رضع اللؤم من ثدي امه ، يريد انه وُلد في اللؤم . والذي عليه أكثر أهل اللغة أن الراضع هو الذي يرضع من الناقـة والشاة من خِلْفها ولا يحلب في اناء لئلا يسمـع الصـوت فتطلبـه الضيفان . انظر المثل في الفاخر ص ٤٢ وتهذيب الالفاظ ٧٥٠ واللسان مادة (رضع) وبخلاء الجاحظ ص ١٣٧ .

(٥١) أي ليس بسهل الخلق .

زَمِرُ المُرُوءَةِ (٥٢) . وَعَطِيَّةٌ جذْمَاءُ . قالَ :

وَمِنَ العَطِيَّةِ ما تُرَى جَذماءَ لَيْسَ لهَا بُذارَهْ (٥٣)
حَجَرٌ تُقَلِّبُهُ وهل تُعطي على المِدَحِ الحِجَارَهْ

وَمِنْ اَلفَاظِ الشُعَراءِ : لَا يَرُومُ الضَيْفُ نَارَهْ (٥٤)

بَابُ الشَّجَاعَةِ (٥٥)

يُقَالُ : هُوَ شُجَاعٌ بُهْمَةٌ . قالَ اَبو زَيْدٍ : لأَنَّهُ بَهِيمٌ لا مَوضِعَ فيهِ للجُبْنِ . وَبَطَلٌ ؛ لأَنَّهُ يُبْطِلُ الأَقْرانَ . وَصِمَّةٌ ؛ لِأَنَّهُ يُصَمِّمُ وَلَا يَنْثَنِي . وَاَشْوَسُ ؛ يُعْرَفُ الغَضَبُ (٢١آ) في عَيْنَيْهِ وَحَاجِبَيْهِ مِنْ تَشَاوُسِهِ . وَاَصعَرُ ؛ قَدْ اَمَالَ عُنُقَهُ غَضَباً . وَكَمِيٌّ ، والبَئِسُ ،

---

(٥٢) أي صغير المروءة وقليلها . واصل الزَمَرِ : قلة الصوف وقلة الريش .

(٥٣) البيتان لأَبي دهبل الجمحي من قصيدته التي مدح فيها عمارة بن عمرو بن حزم عامل عبدالله بن الزبير على حضرموت ومعرضا بابن الازرق انظرهما في « شعر أبي دهبل وأخباره » ص ١٠٧١ من مجلة الجمعية الآسيوية الملكية ـ سنة ١٩١٠م ـ عدد اكتوبر ـ ، وهما له في الاغاني ـ طبعة دار الثقافة ـ ١٢٥/٧ وفيها : بذاره : نزاره .
والبيت الاول في تهذيب اللغة ٤٢٨/١٤ من غير عزو
والاول فقط في مجالس ثعلب ٤٩٩/٢ من غير عزو
والاول منهما في اللسان ١١٥/٥ من غير عزو
والثاني منهما في رسائل الجاحظ ٣٤٢/٢ منسوبا لأبي دهبل .
وقد سقطت عبارة « حجر تقلبه » من الناسخ فأثبتها في الهامش .

(٥٤) أقحم الناسخ عبارة : (ومن الفاظ الشعراء : لا يروم الضيف ناره) بين بيتي أبي دهبل ، وحقها التأخير .

(٥٥) راجع باب الشجاعة من تهذيب الالفاظ ص ١٦٨ ، وباب الشجاعة في الالفاظ الكتابية ص ٦٢ .

وَهْوَ الذي إذا ثَبَتَ لَم يَبرَح ، وأيهم ، وَهْوَ مُشَبَّه بالسَيْلِ ، وحمس وَلَيْث ، وعَضْب ، ومقدام بئيس ، مغوار ، باسِل ، مُشيح ، أحوس ، أحمس ، مِحْرَب ، مُشَيَّع ، لزازُ حَرْبٍ ، وقال الحجاج[٥٦] ، وذكر المُختار[٥٧] فقال : « لله دَرُّه ، أيَّ رَجُلٍ دُنيا ، ومِسْعَر حَرْبٍ ، ومُقارِعَ أعداءٍ كانَ » ، ومن ألفاظِ الشُعَراءِ : هُوَ بَرُودُ المَضْجَعِ ، ثقيلٌ عَلى عَدُوِّه ، « عَنيفٌ عَلى قِرنه مِحْطَم ، يُشَذِّبُ بالسَيْفِ أقرانَهُ »[٥٨] .

---

(٥٦) الحجاج بن يوسف الثقفي (٤٠ ـ ٩٥هـ) ، انظر ترجمته في : وفيات الاعيان ١/١٢٣ ومعجم البلدان ٨/٣٨٢ والمسعودي ٢/١٠٣ وتهذيب ابن عساكر ٤/٤٨ وتهذيب التهذيب ٢/٢١٠ وابن الاثير ٤/٢٢٢ والبدء والتاريخ ٦/٢٨ ، والاعلام ٢/١٧٥ .

(٥٧) المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي (١ـ٦٧هـ) انظر ترجمته في : الاصابة رقم ٨٥٤٧ والفرق بين الفرق ٣١ـ٣٧ وابن الاثير ٤/٨٢ والطبري ٧/١٤٦ والحور العين ١٨٢ وثمار القلوب ٧٠ وفرق الشيعة ٢٣ والمرزباني ٤٠٨ والاخبار الطوال ٢٨٢ والذريعة ١/٣٤٨ ومقتل الحسين ص ٩٨ لأبي مخنف الازدي والاعلام ٨/٧٠ وسير أعلام النبلاء ٣/٣٥٣ وتاريخ الاسلام للذهبي ٢/٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٨٠ و ٣/٧٠ .

(٥٨) قسيما بيتين للبريق عياض بن خويلد الهذلي ، من قصيدة له في ديوان الهذليين ٣/٥٥ ـ ٥٧ ونصهما في الديوان :

معي صاحب مثل نصل السنان
عنيف على قرنه مغشم
يشذب بالسيف أقرانه   اذا فرّ ذو اللمة الفيلم

ورواية البيت الاول في بقية أشعار الهذليين : (محطم) مكان (مغشم) .

بَابُ الْجُبْنِ (٥٩)

هُوَ جَبَانٌ ، مُجَوَّفٌ(٦٠) ، مَنْزُوفٌ ؛ قَدْ نُزِفَ عَقْلُهُ جُبْناً ، وَمَنْخُوبٌ نُخِبَ فُؤَادُهُ ؛ أَيْ طُيِّرَ ، وَرِعْدِيدٌ : يَرْتَعِدُ مِنَ الفَرَقِ ، وَيَرَاعَةٌ ؛ شُبِّهَ بالقَصَبَةِ ، وَبَعِلٌ ؛ هُوَ الَّذِي يَبْعَلُ عِنْدَ الحَرْبِ : يَدْهَشُ ، وكَهَامٌ يَرْتَدُّ عَنِ الْمُواقَعَةِ ، وَمُعَرِّدٌ (٢١ب) أَيْ مُوَلٍّ • قالَ :

وَلا بِكَهَامٍ بَزُّهُ عَنْ عَدُوِّهِ
إِذَا هُوَ لاقَى حَاسِراً أو مُقَنَّعَا(٦١)

وَقَدْ أَحْجَمَ ، وَخَامَ ، وَكَلَّلَ ، وَجَبَأَ • قالَ

وَهَلْ أَنَا إِلاَّ مِثْلُ سَيِّقَةِ العِدَى
إِن اسْتَقْدَمَتْ نَحْرٌ وَإِنْ جَبَأَتْ عَقْرُ(٦٢)

---

(٥٩) راجع باب الجبن وضعف القلب ص ١٧٦ من تهذيب الالفاظ • وباب الجبان في الالفاظ الكتابية ص ٦٨ •

(٦٠) في الاصل (مَحوف) بالحاء المهملة وفتح الميم ، وهو تصحيف •

(٦١) البيت : لمتمم بن نويره في رثاه أخيه ، انظر كتاب (مالك ومتمم ابنا نويره اليربوعي) ص ١٠٨ • ورواية الشطر الاول في جمهرة أشعار العرب ص ٧٤٦ — تحقيق علي محمد البجاوي : (ولا بكهام ناكل عن عدوّه) ، والكهام : الكليل ، والبزّ : السلاح • والبيت في اللسان مادة (بزز) من غير عزو •
والبيت لمتمم في المفضليات ص ٢٦٦ وروايته :
(ولا بكهام بزه) •
والبيت لمتمم أيضا في العقد الفريد ٢٦٤/٣ وروايته :
(ولا بكهام سيفه) • وقد سبقت ترجمة متمم •

(٦٢) البيت في التاج مادة (ساق) لنصيب بن رباح وفي حاشية الصحاح مادة (جبأ) ٤٠/١ انه لنصيب بن أبي محجن • وهو في المخصص ٧٨/٣ من غير عزو وهو في اللسان مادة (جبأ) ومادة (سوق) من غير عزو أيضا • وهو في ديوان نصيب بن رباح ص ٩٢ •

وَقَدْ عَتَّمَ في الحَرْبِ ، وَحَمَلَ فُلانٌ فَأَكْذَبَ وَكَذَّبَ • وَرَجُلٌ عَقِرٌ ؛ اذا فَجِئَهُ الرَوْعُ فَلَمْ يَقْدِرْ اَنْ يَتَقَدَّمَ اَوْ يَتَأَخَّرَ •

بَابُ العَجَلَةِ والاِعجالِ

تَقُولُ العَرَبُ : سَرْعانَ ذا ، وَوَشْكَانَ ذَا • وَجَاءَ فُلانٌ عَلَى غِشَاشٍ ؛ اَيْ عَلَى عَجَلَةٍ • وَلَقَدْ اَجْهَضْتُهُ عَنْ ذَلكَ الأَمْرِ ؛ اَي اَعْجَلْتُهُ • وَحَفَزْتُهُ وَوَجَدْتُهُ مُسْتَوفِزاً(٦٣) ، وَمُتَحَفِّزاً ، وَعَلَى عُدَوآءَ •

باب مُتَخَيَّرِ اَلفَاظِهِمْ في المُسَارِعِ اِلَى الشَرِّ(٢٢آ)

يُقالُ : انهُ لَتَيَّحانٌ(٦٤) في الأُمُورِ ، اَيْ مُعْتَرِضٌ فيها • وَالشتيمُ : الفَاحِشُ • وَيُقالُ للمُتَسَرِّعِ اِليكَ : (اِنَّ جَفْرَكَ اِلَيَّ لَمُتَهَدِّمٌ)(٦٥) ، (وَاِنَّ حَبلَكَ اليَّ لأُنْشُوطَةٌ)(٦٦) وَاِنَّكَ لَتَرِعٌ اِلَيَّ(٦٧) • وَرَجُلٌ مِعَنٌّ مِتْيَحٌ : يَدْخُلُ في

---

(٦٣) المستوفز : القاعد قعودا منتصبا دون اطمئنان •

(٦٤) التَيَّحان والتَيِّحان والتيّاح بمعنى •

(٦٥) في تهذيب الالفاظ ٢٣٦ : ان جفرك الي لهَدِمٌ • والجفر : البئر الواسعة لم تطو • وذكر في الاساس مادة جفر ١/١٢٧ : انّ جفرك اليّ لهارٌ ، أي شرُك اليّ متسرع • وفي الميداني ١/٦٥ رقم المثل ٣٢٥ : ان جرفك الى الهدم •• قال : يضرب للرجل يسرع الى ما يكرهه •

(٦٦) انظر المثل في الميداني ١/٦٥ رقم المثل ٣٢٦ وانظر (عقده بانشوطه) في الفاخر ١٢٣ •

(٦٧) انظر تهذيب الالفاظ ٢٣٦ وفيه : انه لترع اليه • وقد ترعت اليه أي تسرعت •

كُلُّ شَيءٍ لا يَعنيه(٦٨) . الأصمعي(٦٩) : إنَّ فُلاناً لَنَعَّارٌ في الفِتَنِ ، إذا كانَ سَعَّاءً فيها . يُقالُ : ما وَقَعَتْ فِتْنَةٌ إلاّ نَعَرَ فيها . ونَعَرَ الدَمُ ؛ إذا دَفَعَ ، يَنْعَرُ . وَهوَ عِرْقٌ نَعَّارٌ . وَيُقَالُ : انَّهُ لَدُعَرَةٌ ؛ إذا كانَ فيه قَادِحٌ وَعُيُوبٌ . وَمِنْ ألفَاظِ الشُعَرَاءِ : انَّهُ يُجْرِي اليَنَا غَيرَ ذي رَسَنٍ . وَالتَشَذُّرُ : التَسَرُّعُ الى الأمْرِ ، وَهوَ مِنْ : تَشَذَّرَتِ النَاقَةُ ، إذا أبصَرَتْ رِعْياً فَنَشِطَتْ ، وَحرَّكَتْ رَأْسَهَا مَرَحاً . وَمِنْ أمثَالِهِم في الرَّجُلِ يَعجَلُ الى الرَّجُلِ بالسُّوءِ : (استَقْدَمَتْ رِحَالَتُكَ)(٧٠) .

بابُ النَشَاطِ(٧١)

يُقَالُ : هُوَ أشِرٌ ، فَرِهٌ . وَقَدْ أشِرَ ، وَعَرِصَ ، وَهُوَ مِنْ عَرِصَ (٢٢ب) البَرْقُ ؛ إذا كَثُرَ لَمَعَانُهُ . وَيُقَالُ : عَرِصَ اليهم ؛ إذا نَزَا مِنَ النَشَاطِ . وَقَدْ بَطِرَ ، وَمَرِحَ . قالَ ابنُ السِكِّيت(٧٢) ، قالَ أبُو تَمَّامٍ الأسَدِيُّ :

---

(٦٨) انظر تهذيب الالفاظ ٢٣٧ والمخصص ٧١/٣ .

(٦٩) انظر تهذيب الالفاظ ٢٣٧ .

(٧٠) في جمهرة الامثال ج١ ص ١٨٥ ورد : (استقدمت رحالتُه) يقال للرجل يعجل الى صاحبه بالشتم وسوء القول ، والرحالة بمنزلة السرج ، واذا استقدمت رحالة الفارس فسد ركوبه ، فجعل ذلك مثلا لمن فسد قوله . وانظر المثل في الميداني ١٢٣/٢ والمستقصى ٦٥.

(٧١) راجع باب البطر والنشاط في تهذيب الالفاظ ص ٥٠٤ وباب التكبر في الالفاظ الكتابية ١٣٣ .

(٧٢) انظر القول في تهذيب الالفاظ ٥٠٥ واصلاح المنطق ٣١٨ والفاخر ١٢١ واضداد الانباري ١٥٢ .

« الخجلُ : سُوءُ احتمالِ الغِنَى ، والدَّقَعُ سُوءُ احتمالِ الفَقْرِ » . ويُقَالُ : قَميصٌ خَجِلٌ ؛ أي فَضفَاضٌ واسعٌ(٧٣) .

قالَ زَيْدُ بنُ كُثْوَةَ(٧٤) : « دَخَلْتُ عَلَى الحَسَنِ بنِ سَهْلٍ(٧٥) ، فكَسَانِي قَميصَيْنِ خَجِلَيْنِ » . وأنَّ فُلاناً لَذُو مَيْعَةٍ .

باب الرَّجُلِ الراضِي باليَسِيرِ مِنَ الطُّعْمِ

العَرَبُ تَمدَحُ بِقِلَّةِ الطُّعْمِ ، وتَذُمُّ الرَّغيبَ . قالَ أعْشَى باهِلَةَ(٧٦) :

---

(٧٣) انظر تهذيب الالفاظ ٥٠٥ ونوادر ابي مسحل ١/٥٥ .

(٧٤) هو زيد بن كثوة العنبري ، شاعر ورد ذكره في معاجم اللغة مادة (كثو) وفي الحيوان ٦/١١٦ وانظر مقالته هذه في تهذيب الالفاظ ٥٠٥ .

(٧٥) وزير المأمون العباسي ووالد (بوران) زوجة المأمون (ت ٢٣٦ هـ) وهو أخو الفضل بن سهل وانظر ترجمته في : وفيات الاعيان ١/١٤١ وتاريخ بغداد ٧/٣١٩ وابن الوردي ١/٢١٧ والاعلام ٢/٢٠٧ .

(٧٦) هو عامر بن الحارث ، وقد ورد البيت في كتاب (الصبح المنير في شعر أبي بصير الاعشى والأعشَيْن الآخرين) ص ٢٦٨ مع اختلاف يسير ففيه ، (ويروي) مكانها (ويكفي) . وانظر ترجمة أعشى باهلة في : خزانة الادب ج١ ص ٩٠ وسمط اللآلي ص ٧٥ والجمحي ص ١٦٩ والاعلام ج٤ ص ١٦ . والآمدي ١١ والاقتضاب ٣٠٤ وشواهد المغني ٨٦ والمكاثره ١٢ .

والبيت أيضا في الاضداد للانباري ص ٤٢١ وروايته فيه مطابقة لرواية المتخيّر . والبيت في الاشتقاق لابن دريد ص ٤٨٦ وروايته فيه :

تغنيه حزة فلذ إن الم بها   من الشواء ويروي شربه الغمر

تَكْفِيهِ حُزَّةُ فِلْذٍ إِنْ اَلَمَّ بها

مِنَ الشِّوآءِ وَيُرْوِي شُرْبَهُ الغُمَرُ

ويُقَالُ : هُوَ قَلِيلُ الطُعْمِ ، زَهِيدٌ . وَهُوَ يَقْرِمُ قَرَمَانَ البَهْمَةِ (٧٧) . وَقَدْ خَلا على طَعامٍ كَذَا ؛ إِذا لَمْ يأكُلْ غَيْرَهُ . ويُقَالُ : اَتَانَا بِطَعَامٍ فحَطَطْنَا فِيهِ ؛ اي اَكثَرنَا . وخَطَطْنَا ؛ (٢٣آ) اَيْ عَذَّرْنَا(٧٨) .

بابُ الرَّغَبِ وكَثْرَةِ الأكلِ

يُقَالُ : هُو سُرطٌ ؛ إِذا كانَ يَلْقَمُ لَقْماً جَيِّداً . ويُقالُ :

وروايته في نظام الغريب ص ٥٦ : تكفيه فلذة كبد ....
والبيت في اصلاح المنطق ص ٤ و ٨٥ و ٢٨٥ والمعاني الكبير ١١٠٩ واضداد السجستاني ١٤٧ ومقاييس اللغة ٣٩٤/٤ و ٤٥٠ وأمالي المرتضى ٩٦/١ واللآلى ٧٥ وشرح الحماسة للمرزوقي ٤٠٢ والالفاظ لابن السكيت ٦٠٧ والعمدة ١٤٤/٢ وامالي القالي ١٦/١ وجمهرة الامثال ١٢٢/١ و ٤٨٧ . وفي أضداد أبي الطيب اللغوي ٥٥٤/٢ : تكفيه فلذة لحم ... وهو في الصحاح ٧٧٢/٢ مادة (غمر) . وفي اللسان ٣٣٦/٦ مادة (غمر) . وفى شرح نهج البلاغة ٨٥٠/٢ و ٥٠٩/٤ وفي الكامل للمبرد ٣٥٦/١ وفي نوادر أبي مسحل ١٤٦/١ . وفي الاصمعيات ٩١ . وفي جمهرة أشعار العرب ٧١٧ وفي الامتاع والمؤانسة ٢٠٠/٢ . وفي مختارات ابن الشجري ص ٩ وفي أدب الكاتب ص ١٧ ط ١٣٣٠ وفي البخلاء للجاحظ ص ١١٩ .

(٧٧) انظر تهذيب الالفاظ ٦٤٨ .

(٧٨) جاء في تهذيب الالفاظ ص ٦٤٧ : « واتانا بطعام فحططنا فيه أي أكلنا ، قال أبو عبيدة : أي أكثرنا منه الاكل . وحَطَّطْنا فيه أي عَذَّرْنا » . وقد عدّ الانباري في اضداده ص ٤٠٧ هذه الكلمة من الاضداد إذ قال : « أتانا فلان بطعام فحططنا فيه ، إذا عَذَّرْنا وأكلنا أكلا يسيرا . وأتانا بطعام فحططنا فيه ، إذا أكلنا أكلا كثيرا » .

قَدْ سَلِجَ اللُّقْمَةَ ، وَبَلِعَهَا ، وَزَرِدَهَا • وَفي الأمثَالِ : «الأكلُ سَلَجانٌ ، والقضاءُ لَيَّانٌ»(٧٩) يَقُولُ : يأكُلُ مَا يأخُذُ مِنَ الدَّينِ ، فإذا صَارَ الى القَضَاءِ لَوَاهُ ؛ أي مَطَلَهُ • والخَضْمُ : أكلُ الشيءِ الرَطْبِ • والقَضْمُ : أكلُ الشَّيءِ اليَابسِ(٨٠) • وَرَجُلٌ بَلْعٌ • وَيَقُولُونَ :

يَلْقَمُ لَقْماً وَيُفَدِّي زَادَهْ

يَرمي بأمثالِ القَطَا فُؤادَهْ(٨١)

وَهوَ أكُولٌ جَرُوزٌ(٨٢) • وَيُقَالُ : شَدَّ مَا مَلأتَ بَطْنَكَ ، وَدَحَسْتَهُ • وَيُقالُ : أوْجَبَ فُلانٌ أكْلَهُ ؛ أيْ جَعَلَهُ وَجْبَةً ، كُلَّ يوم مَرَّةً وَيُقالُ : خَلاَ فُلانٌ عَلَى اللَّبَنِ ، وَعَلَى اللَّحْمِ ؛ اذا لَمْ يأكُلْ مَعَهُ شيئاً • وأخلَى

---

(٧٩) الليّان : المطْل ، والسلجان : سرعة الابتلاع • ويقال أيضا : «الأخذ سلجان والقضاء ليان » • راجع جمهرة الامثال ج١ ص ١٧١ والمستقصى ج١ ص ٢٩٨ وشرح ديوان زهير بن أبى سلمى ص ١٨١ ومجمع الامثال ج١ ص ٤١ رقم المثل ١٥٦ وفي هذا المعنى قولهم : « إنَّ اكله لسلجانٌ ، وإن قضاءه لليّانٌ ، وإنّ عَدْوَهُ لرَضَمانٌ» ورضمان معناه بطيء ، راجع مجمع الامثال ج١ ص ٦٧ رقم المثل ٣٣٩ وانظر اللسان (سلج) وتهذيب الالفاظ ٦٤٩ •

(٨٠) ورد في مجمع الامثال للميداني ٣٠٧/٢ ما نصه : الخضم : الاكل بجميع الفم ، والقضم : الأكل بأطراف الأسنان •

(٨١) ورد الرجز في مجالس ثعلب ٤٦١/٢ من غير عزو • وفي اللسان ٩/٢٠ أنشده ابن الاعرابي ومعناه : يبقي زاده ويأكل من مال غيره وفي الميداني ٤١٧/٢ اختلط شطرا الرجز بمثلٍ يليه فوجب التنبيه• قال الميداني معناه : يأكل من مال غيره ويحتفظ بماله •

(٨٢) الجروز : الأكول الذي لا يترك على المائدة شيئا •

أَيْضاً . قالَ أبو عُبَيْدَةَ : /(٢٣ب) . اجتَحَفَ[٨٣] الثَرِيدَ بأصَابعِهِ ، وَقُدِّمَ إليْهِ طَعَامٌ فَتَحَسَّفَهُ ، إذا لَمْ يُبْقِ مِنْهُ شَيْئاً . وَيُقَالُ : هَلُمَّ نَتَضَحَ ؛ أي نَتَغَدَّى . وَحَسَوْتُ الشَّيءَ . وَفي الأمثَالِ : (أُحْسُ وَذُقْ)[٨٤] ، (وَنَومٌ كَحَسْوِ الطَّيْرِ)[٨٥] . وَيَقُولونَ في المَثَلِ أيْضاً : (لِمِثلِهَا كُنتُ أُحسِّيكَ الحُسَا)[٨٦] . وَيَقولُونَ : (آكَلُ مِن حُوتٍ)[٨٧] (وَأرْوَى مِنْ حُوتٍ)[٨٨] . وَرَجُلٌ سَرِيعُ

---

(٨٣) قال المصنف في المقاييس ١/٤٢٧ : الجيم والحاء والفاء أصل واحد ، قياسه الذهاب بالشيء مستوعبا . يقال : سيل جُحاف اذا جرف كلِ شيء وذهبَ به . ويقال : أجحف بالشيء اذا ذهب به . وفي المنجد ص ٧٧ : اجتحفه : استلبه ، استأصله وأهلكه . اجتحف ماءَ البئر : نزحه ونزفه .

(٨٤) يضرب مثلا للشماتة بالجاني ، ومعناه انك قد جنيت الشرّ على نفسك فالْقَ ما فيه من البليّة . انظر المثل فى : جمهرة الامثال ١/١٢٤ ومجمع الامثال : ١/٢٠٧ .

(٨٥) جاء فى المقاييس ٢/٥٨ : يقولون : « نوم كحسو الطائر » أي قليل . وفى أساس البلاغة ١/١٧٤ : « ويوم ، ونوم كحسو الطائر » . وجاء فى اللسان ١٨/١٩٢ : « ويوم كحسو الطير أي قصير والعرب تقول نمت نومة كحسو الطير اذا نام نوماً قليلا » .

(٨٦) يراد به : لمثل هذا الامر كنت اوثرك بما اوثرك به . وورد المثل فيفصل المقال٢١٩ والمستقصى٢٩٢ وشروح سقط الزند٢/٦٤٠ والمقاييس ٢/٥٨ وروايته : « لمثل ذا كنت احسيك الحسا » وهو كذلك في جمهرة الامثال ٢/١٨٥ . وروايته فى أساس البلاغة ١/١٧٥ : « لمثلها كنت احسيك الحسى » .

(٨٧) لبلعه الاشياء من غير مضغ . انظر المثل فى جمهرة الامثال ١/٢٠٠ والمستقصى ١/٦ والميداني ١/٨٦ رقم المثل ٤١١ .

(٨٨) انظر المثل فى جمهرة الامثال ١/٢٠١ و ٤٩٩ و ٢/٣١ والميداني ١/٣١٥ .

الأَكْلِ ، سَرِيعُ الإِحَارَةِ (٨٩) • وَيَقُولُونَ : (أَرَاكَ بَشَرٌ ما أَحَارَ مِشْفَرٌ) (٩٠) • يُضْرَبُ لِلسَّمِينِ • أَيْ من غُذِيَ بِغِذَاءٍ اسْتَبَانَ ذَلِكَ عَلَيْهِ • وَرَجُلٌ فِيهِ : أَكُولٌ • وَيَقُولُونَ : مَا زِلْنَا فِي خَضْدٍ ، وَخَضْمٍ ، وَقَضْمٍ • الخَضْدُ : أَكْلُ القِثَّاءِ وَشِبْهِهِ • والخَضْمُ : للفاكِهَةِ • والقَضْمُ : لليَابِسِ •

بابُ الجوعِ (٩١)

يُقَالُ : رَجُلٌ جَائِعٌ ، وَغَرْثَانُ • وَفِي المَثَلِ : (غَرْثانُ فارْبُكوا لَهُ) (٩٢) • وَهُوَ طَعَامٌ يُخْلَطُ لَهُ •

---

(٨٩) أي سريع اللقم •

(٩٠) يضرب مثلا للامر يدل ظاهره على باطنه ، انظر : جمهرة الامثال ٧٧/١ وفصل المقال ٢٤٥ والميداني ٢٩٠/١ والمستقصى ٥٨ واللسان مادة (شفر) •

(٩١) راجع باب الجوع فى تهذيب الالفاظ ٦٣٢ • وفى الالفاظ الكتابية راجع باب الجوع ص ٧٨ وباب ترادف الجوعان ص ٢٩٢ •

(٩٢) يضرب مثلا للرجل تكلمه وله شأن يشغله عنك • انظر : جمهرة الامثال ٨٢/٢ والميداني ٥٦/٢ والمستقصى ٢٤٨ واللسان والاساس مادة (ربك) • ويروى المثل : (غرثان فابكلوا له) ، انظر الاشتقاق لابن دريد ص ٢٩ و٥٣٤ ، وبكلت الشيء ابكلُه بَكْلا ، اذا خلطتَه ، نحو الأَقِطِ بالسَّمن وغيره •

وفى كتاب الابدال والمعاقبة والنظائر للزجاجي ورد المثل بصيغة اخرى ونص الخبر ص ٤٧٤ : [وحدثني المازني قال قال الكسائي : ولدت أعرابية وزوجها غائب ، فلما قدم قالوا له : ليهنك الفارس ! فقال : والله ما أدري : آكله أم اشربه ؟ فقيل ذلك لامرأته فقالت : جائعٌ فاربُكوا له •••] •

وزوج الاعرابية الغائب هو : ابن لسان الحمَّرة • وهذا المثل شبيه بالمثل القائل : (غضبان لم تؤدم له البكيله) • والربيكة والبكيله واللبيكه شيء واحد • انظر الميداني ٦٠/٢ رقم ٢٦٧٨ •

وَاصْلُ هَذَا أَنَّ رَجُلاً بُشِّرَ بغُلامٍ (١٢٤آ) فَقالَ : ما أصنَعُ بِهِ ؟ آكُلُهُ أمْ أشْرَبُهُ ؟، فَعَلِمَتْ امْرأتُهُ أنَّهُ جَائِعٌ ، وَقَالَتْ : غَرْثانُ فاربُكُوا لَهُ • فَلَمَّا شَبِعَ قالَ : (كَيفَ الطَّلا وأُمُّهُ ؟؟)[٩٣] • يَعني الصَبِيَّ وأُمَّهُ • ورَجُلٌ ساغِبٌ ، وسَغْبَانٌ • والمَسْغَبَةُ : المَجَاعَةُ • ورَجُلٌ ضَرِمٌ • وقَدْ ضَرِمَ ضَرْماً • والمَسْحُوتُ : الجائعُ • والمَسْعُورُ[٩٤] الّذي به سُعَارٌ •ورَجُلٌ وَحْشٌ ،وقَدْ أوحَشَ ، وَهوَ مِن قَومٍ أوحَاشٍ ، أي جِيَاعٍ • ويُقالُ : بتنَا الوَحْشَ • وبتنَا القَواءَ ؛ إذا لم يكُنْ عندَهُم طَعَامٌ • وقَدْ أقوَى القَومُ وأرْمَلُوا ؛ اذا نَفدَ زادُهُم • والمَخْمَصَةُ : المَجَاعَةُ • والطَوَى : ضُمْرُ البَطْنِ مِنَ الجُوعِ • ورَجُلٌ طَيَّانُ ، وَبهِ سُعْرٌ ، أيْ شَهْوَةٌ وَجُوعٌ •

بابُ حُسْنِ المُواتَاةِ والذلِّ[٩٥]

يُقَالُ : هُوَ ذَلُولٌ بَيِّنُ الذُلِّ • وَهوَ بَعيرٌ قَيِّدٌ ؛ إذا كانَ ذَلُولاً يَنْساقُ • يُقَالُ : اجعَل في أوّلِ قِطَارِكَ بَعيراً قَيِّداً (٢٤ب) تَتْبَعُهُ الابلُ • وبَعِيرٌ مُدَيَّثٌ ؛ إذا ذُلِّلَ بَعْضَ التَذْليلِ وَلَم يَسْتَحْكِمْ • وَدَيَّثَ فُلانٌ مِنْ

---

(٩٣) المثل في الميداني ٢/١٦٤ رقم المثل ٣١٧٩ : قال الاصمعى : يضرب لمن قد ذهب همه وخلا لشأنه •

(٩٤) السعار : شدة الجوع •

(٩٥) راجع باب الذلِّ وهُوَ ضد الصعوبة فى تهذيب الالفاظ ٦٢١ وراجع فى الالفاظ الكتابية باب الانقياد ص ٣٠ •

صَوْلَةِ فُلانٍ ؛ اذا لَيَّنَ منهَا • وَهُوَ بَعِيرٌ مُصْحِبٌ ، مُنقَادٌ • وَجَآءُوا عَلَى صَعْبٍ وَذَلُولٍ • قال اَبُو عَمْرٍو : وَرَكِبُوا ذِلَّ الطَّرِيقِ ، وَهوَ مَا قَدْ وُطِيءَ مِنْهُ • وَيُقالُ : (أُمورٌ جَارِيَةٌ عَلَى اذلاَلِهَا)(٩٦) ، اَو عَلَى مجَارِيهَا •

بَابُ الغَضَبِ (٩٧)

يُقَالُ : غَضِبَ غَضَباً ، وَعَبِدَ عَبَداً(٩٨) واسْتَأْرَبَ عَلَيْهِ غَضَبُهُ(٩٩) • وَحَمِزَ صَدْرُهُ ، وَوَغِرَ(١٠٠) • وَقَدْ (ثَارَ ثَائِرُهُ)(١) ، وَهَاجَ هَائِجُهُ(٢) • وبَينَ القَوْمِ مِئْرَةٌ ، وَنَائِرَةٌ(٣) • وَقَدْ تَفَاحَشَ مَا بَينَهُم ، وتَدابَرَ وقد اِنصَدَعَ ما بَينَهُم • وَفي صَدرِهِ عَلَيهِ ضَبٌّ(٤) وَغُلَّةٌ ، وَغَلِيلٌ • وَفُلانٌ يَقْدُ عَلَى فُلانٍ سَحْرَهُ(٥) • وَهُوَ

---

(٩٦) من أمثال الميداني ١/١٧٤ : اَجْرِ الامورَ على اَذلالها • أي على وجوهها التي تصلح وتسهل وتتيسر ، ويقال : جاء به على أذلاله ، أي على وجهه ، ويقال : دَعْه على أذلاله : أي على حاله •

(٩٧) راجع فى تهذيب الالفاظ باب الغضب والحدة والعداوة ص ٧٨ ، وفى الالفاظ الكتابية باب الغيظ ص ١٩ وباب اظهار العداوة ص ٤٨ •

(٩٨) راجع تهذيب الالفاظ ٨٥ •

(٩٩) راجع نوادر أبي مسحل ١/١٠٣ •

(١٠٠) وغر صدره على فلان : توقّد عليه من الغيظ •

(١) أي هاج ما كان من عادته أن يهيج منه • انظر المثل فى الميداني ١/١٥٤ رقم المثل ٧٨٥ •

(٢) راجع تهذيب الالفاظ ٨٢ •

(٣) راجع تهذيب الالفاظ ٨٧ •

(٤) الضبّ : الحقد الخفي •

(٥) السحر : الرئة •

يَحرُقُ عَلَيكَ الأُرَّمَ(٦) • وَيُقَالُ للغَضْبانِ إِذَا غَضِبَ وَاحْتَدَّ : هُوَ ذو طَيْرَةٍ ، وَذُو سَوْرَةٍ ، وَذُو بادِرَةٍ • وقد أرِيَ عَلَيَّ (١٢٥آ) صَدْرُكَ • ويقال : ضَمِدَ ، وحَرِدَ ، وحَرِبَ • وَحَرَّبْتُهُ فَحَرِبَ(٧) • وَاضْطَرَمَ ، وَتَضَرَّمَ ، وَاحتَدَمَ ، ونَغِرَ يَنْغَرُ(٨) • وَالتَئِقُ : المَلآنُ غَضَباً • يَقُولُونَ : (انا تَئِقٌ وَصَاحِبِي مَئِقٌ ، فكَيْفَ نَتَّفِقُ)(٩) ؟!• التَئِقُ : إن حَرَّكْتَهُ تَفَجَّرَ • والمَئِقُ : المُغتَاظُ السَّرِيعُ البُكَآءِ • فَلا يكُونُ بَينَ هَذَيْنِ اَبَداً هِدْفَةٌ(١٠) ولا سُكُونٌ • وَفُلانٌ حَامِي الحُمَيَّا ، إِذَا غَضِبَ حَمِيَ • والحُمَيَّا : شدَّةُ الغضَبِ • وَحُمَيَّا الكَاسِ : سَوْرَتُهَا • وَيُقَالُ : هُوَ يَنْفَطُ(١١) غَضَباً • وَقَدْ شَرِيَ ؛ اذا تَمادَى وَتَتَابَعَ في غَضَبِهِ ، وَهُوَ مِن : شَرِيَ البَرْقُ ، يَشرَى ؛ اذا كَثُرَ لَمَعَانُهُ(١٢) : وَانشَدَ :

---

(٦) راجع تهذيب الالفاظ ٨١ ، والأُرَّم : الاسنان •
(٧) راجع تهذيب الالفاظ ٧٨ •
(٨) ورد فى تهذيب الالفاظ ٧٩ : هو ينغر عليه اذا غلا عليه من الغضب •
(٩) يضرب مثلا لسوء الموافقة فى الاخلاق • انظر المثل فى جمهرة الامثال ١٠٦/١ والميداني ٤٧/١ • والمستقصى ١٥٢ • وللسان مادة (تأق ، مأق) • والاساس (تأق) والكامل للمبرد ١٣٧/١ وخلق الانسان لابن ابي ثابت ص ٤ وتهذيب الالفاظ ٧٩ باختلاف فى الرواية •
(١٠) هكذا فى الاصلين ، والهِدْفَةُ : الجماعة من الناس والبيوت يقيمون ويظعنون • جمعها هِدَفٌ • والمعنى لا يكون بينهما اجتماع ولا هدوء • قلت : ولعل الصواب : هدنة (بالنون) •
(١١) فى تهذيب الالفاظ ص ٧٩ : انه ليُنْفِطُ غضبا •
(١٢) راجع تهذيب الالفاظ ٧٩ •

وَقَدْ جَعَلَ الرَكُّ الضَعِيفُ يُسِيلُني

إلَيكَ وَيُشرِيكَ القلِيلُ فَتَقْلَقُ[13]

وَقَدْ تَلَظَّى ، وَتَلَهَّبَ ، وَاستَحْصَدَ عَلَيهِ ، إذا تَفَتَّلَ عَلَيْهِ غَضَباً . واستَحْصَدَ حبلُه[14] ؛ اذا غَضِبَ . وَاستَشَاطَ عَلَيْهِ (٢٥ب) ؛ إذا تَلَهَّبَ وَطَارَ بِهِ الغَضَبُ . « وَهوَ يَتَمَيَّزُ مِنَ الغَيْظِ ، أي يَتَقَطَّعُ . وَقَدْ تَميَّزَ لَحْمُهُ : تَفَرَّقَ وَتَقَطَّعَ . وَاربَدَّ الرَجُلُ ؛ اذا انتفَخَ وَجْهُهُ مِنَ الغَضَبِ . وَاستَغرَبَ في الحِدَّةِ ؛ اذا مَضَى فيها . وَيُقَالُ : اَخَذَهُ قِلٌّ مِنَ الغَضَبِ . كأنَّهُ يُستَقَلُّ مِنْ مَوْضِعِهِ . وَقَد احْتُمِلَ إذا غَضِبَ »[15] . قَالَ ابنُ السِكِّيت[16] : شَالَتْ نَعَامَةُ فُلانٍ ثُمَّ سكَنَ ، وَذَلِكَ إذا غَضِبَ . وَاذا خَفَّ القَومُ مِنْ مَنزِلِهِمْ قيل : شَالَتْ نَعَامَتُهُم . يُقَالُ : اَسِفَ عَلَيهِ[17] . قالَ اَبُو عُبَيْدَةَ[18] :

---

(١٣) رواية البيت في اللسان ١٢/٣١٧ : « فتغلق » . والرك : المطر الضعيف والبيت في اللسان بدون عزو انشده ابن الاعرابي . ومعناه : انه اذا أتاك عني شيء قليل غضبت وانا كذلك فمتى نتفق ؟

(١٤) في الاصلين : استحصد عليه ، وهو تكرار لا وجه له ، والتصويب عن التهذيب ٧٩ .

(١٥) مابين الاقواس « » منقول عن تهذيب الالفاظ ص ٨٠ . والقِلّ : الرعدة .

(١٦) راجع تهذيب الالفاظ ٨١ .

(١٧) أي غَضِبَ .

(١٨) ابو عبيدة : مَعْمَرْ بن المثنى (ت ٢٠٩ هـ) ، انظر ترجمته في : وفيات الاعيان ٢/١٠٥ وارشاد الاريب ٧/١٦٤ وتذكرة الحفاظ

فُلانٌ يُكَسِّرُ عليكَ الأرعَاظَ . للَّذي يَغتَاظُ عَلَى الرَّجُلِ وَيَتَوَعَّدُهُ . وَالأرعاظُ وَاحِدُهَا رُعْظٌ ؛ وَهوَ الَّذي يَدْخُلُ سِنْخُ نَصْلِ السَهْمِ فيهِ [١٩] . وقَدْ أَحْفَظْتُهُ إِحْفَاظاً ، إذا أغْضَبْتَهُ . قالَ ابنُ السِكِّيتِ [٢٠] : وَالسَدَمُ غَضَبٌ مع غَمٍّ ، وَلذلكَ قَولُهُم : (نادِمٌ سادِمٌ)[٢١] . وَرَجُلٌ فِيهِ غَرْبٌ ، إذا كانَتْ فيهِ حِدَّةٌ . قالَ أبُو عُبَيْدَةَ[٢٢] : هذا (١٢٦آ) غَضَبٌ مُطِرٌّ أيْ جاءَ مِنْ أطرارِ

٣٣٨/١ وبغية الوعاة ٢٩٤/٢ واخبار النحويين البصريين ص ٦٧ وتاريخ بغداد ٢٥٢/١٣ وطبقات النحويين واللغويين ١٩٢ وتهذيب التهذيب ٢٤٦/١ ونزهة الالباء ١٠٤ ومفتاح السعادة ٩٣/١ والفلاكه والمفلوكون ٧٥ وانباه الرواة ٢٧٦/٣ وشرحا الفية العراقي ٢٣١/٢ والاعلام ١٩١/٨ وميزان الاعتدال ١٨٩/٣ والعققة والبررة (ضمن نوادر المخطوطات) ٣٢٩/٢ ومجاز القرآن : مقدمة الجزء الاول ، ومراتب النحويين ص ٤٤ ـ ٤٦ وتاريخ ابن الاثير ٢٠٨/٥ وتاريخ الاسلام للذهبي (وفيات ٢١٠) وتاريخ ابي الفدا ٢٨/٢ وتقريب التهذيب ٢٦٦/٢ وتهذيب الاسماء واللغات ٢٦٠/٢ وشذرات الذهب ٢٤/٢ والعبر ٣٥٩/١ والفهرست ٥٣ والمزهر ٤٠٢/٢ ، ٤٠٣ ، ٤٦٢ والمعارف ٥٤٣ ومرآة الجنان ٤٤/٢ـ٤٦ ومعجم المطبوعات ٣٢٢ ومعجم المؤلفين ٣٠٩/١٢ والنجوم الزاهرة ١٨٤/٢ وهدية العارفين ٤٦٦/٢ واشارة التعيين الورقة ٥٤ وتلخيص ابن مكتوم ٣٤٦ وعيون التواريخ (وفيات ٢١٠) . وكشف الظنون وايضاح المكنون فى مواضع متعددة وروضات الجنات ٧٢٥ ونور القبس المختصر من المقتبس ١٠٩ ـ ١٢٤ . وطبقات المفسرين الورقة ٣١٩ ، ٣٢٠ وطبقات ابن قاضي شهبة الورقة ٢٥٥ و ٢٥٦ .

(١٩) انظر النص فى تهذيب الالفاظ ص ٨١ .

(٢٠) انظر النص فى تهذيب الالفاظ ٨٤ .

(٢١) انظر المثل فى الفاخر ص ٣٧ . والسادم : المتغير العقل من الغمّ وقيل المتحير الذى لا يطيق ذهابا ولا مجيئا كأنه ممنوع من ذلك .

(٢٢) انظر تهذيب الالفاظ ٨٥ .

الأرضِ لا أعرفُه . قال الأصمعيُّ : غَضَبٌ مُطِرٌ : فيه إدلالٌ[٢٣] . قالَ الحُطيئةُ :

غَضِبْتُم عَلَينا أنْ قَتَلْنا بخالِدٍ
بَنِي مالكٍ ها إنَّ ذا غَضَبٌ مُطِرٌ[٢٤]

ويَقُولُونَ : لَوى فُلانٌ عَنّا عِذارَهُ إذا غَضِبَ وأعرضَ . ويَقُولُونَ : حرِّكَ خِشَاشَهُ[٢٥] فَغَضِبَ .

بابُ الرِضَى وفُتُورِ الغَضَبِ[٢٦]

يُقالُ : بَاخَ غَضَبُهُ[٢٧] ، وفَثَأَ[٢٨] ، وانفَشَّ غَضَبُهُ ، وتَحَلَّلَ أسرُهُ[٢٩] ، (وتَحلَّلَتْ عُقَدُهُ)[٣٠] ، وتَخَرَّمَ زَنْدُهُ ، وسَكَتَ غَضَبُهُ . ومِنْ كَلامِهم لِلرَجُلِ الغَضبانِ إذا أحَبُّوا سُكُونَ غَضَبِهِ : « فَشَاشِ

(٢٣) غضب مطر : أي غضب لا يُدرى من أين جاء . أو الغضب فى غير موضعه .

(٢٤) البيت بنصه فى ديوان الحطيئة ـ تحقيق نعمان امين طه ٣٠٢ وهو فى اللسان مادة (طرر) ٦/١٧٢ وفى المقاييس ٣/٤٠٩ ونوادر ابي زيد ٩٦ . وروايته فى اصلاح المنطق ٢٨٨ :

غضبتم علينا أن قتلنا بمالك ـــ بني عامر ها إنّ ذا غضبٌ مُطِر

وعجز البيت فى مجالس ثعلب ١/١٣٤ .

(٢٥) الخشاش : خشبة تدخل فى عظم أنف البعير .

(٢٦) راجع خاتمة باب الغضب والحدة والعداوة في تهذيب الالفاظ ٨٩ .

(٢٧) باخ : سكن .

(٢٨) فثأ : انكشف عنه .

(٢٩) أسره : شده وعصبه .

(٣٠) يضرب مثلا للغضبان يسكن غضبه . انظر المثل فى الميداني ١/١٤٦ رقم المثل ٧٤١ .

فُشَيْهِ »(٣١) . مِنْ قَولِكَ فَشَشْتُ السِقَاءَ ؛ إذا عَصَرْتَهُ حَتَّى يَخرُجَ رِيحُهُ . قالَ ابنُ السِكِّيتِ (٣٢) ، يُقالُ للرَّجُلِ إذا فَتَرَ غَضَبُهُ : قد تَسَبَّخَ تَسَبُّخاً . وَاللّهُمَّ سَبِّخ عَنِّي الحُمَّى (٢٦ب) ، أيْ خَفِّفْهَا . وقَدْ طَفِيءَ غَضَبُهُ ، وتَسَرَّى ، وَسُرِّيَ عَنْهُ .

بابُ العَداوَةِ (٣٣)

قَالَ ابنُ السِكِّيْتِ (٣٤) : عَدُوٌّ أزرَقُ . وعَدُوٌّ أسوَدُ الكَبِدِ (٣٥) أيْ قَدِ احتَرَقَ جَوفُهُ مِنَ الشَرِّ . وَانَّ في صَدْرِهِ لاحِنَةً ، ودِمْنَةً ، وَضَبّاً ، وَوَغْرَةً . وَاَصْلُهُ مِن وَغْرَةِ الحَرِّ . وَانَّ في صَدْرِهِ لَضِغناً ، وَغِمْراً ، وَغِلاً . وَبَينَهُمَا نَائِرَةٌ ، أيْ عَداوةٌ (٣٦) . « وقَدْ شَاحَنَه مُشَاحَنَةً ؛ مِنَ الشَحْنَاءِ . وَلِفُلانٍ عِندَ فُلانٍ ذَحْلٌ ، وَوِتْرٌ ، وَطَائلَةٌ ، وتَبْلٌ . وقَدْ شَنِفَ لَهُ

---

(٣١) انظر المثل فى الميداني ٢/٧٨ رقم المثل ٢٧٦٤ . وتتمته : من استه الى فيه .

(٣٢) انظر النص فى تهذيب الالفاظ ٨٩ وقد أورده ابن فارس بتصرف .

(٣٣) راجع فى تهذيب الالفاظ : باب الغضب والحدة والعداوة ٧٨ وفى الالفاظ الكتابية باب الغيظ ١٩ وباب اظهار العداوة ٤٨ .

(٣٤) عدو أزرق : شديد العداوة . وانظر النص فى تهذيب الالفاظ ص ٨٧ .

(٣٥) من أمثال الميداني : « هو أزرق العين ، وهو أسود الكبد » . يضرب مثلا فى الاستشهاد على البغض . انظر مجمع الامثال ٢/٣٨٥ رقم المثل ٣٤٧٥ .

(٣٦) ما بين قوسين «   » منقول باختصار عن تهذيب الالفاظ ٨٨ .

شَنَفاً ، إذا أبْغَضَهُ • وَفي فُلانٍ سَوْرَةٌ ؛ أيْ حِدَّة • وَيقالُ للرَّجُلِ الحَديدِ : (مِلْحُهُ عَلى رُكْبَتَيْهِ) »[٣٧] •

بَابُ الحِرْصِ وَالجَشَعِ وَكَثرَةِ الأكْلِ[٣٨]

يُقَالُ : هُوَ حَرِيص ، جَشِع ، شَرِه ، طَبِع • الطَبِعُ : اللَّئيمُ الأخلاقِ • وَالبَطِنُ : الَّذي هَمُّهُ بَطْنُهُ • والأرْشَمُ : الَّذي يَتَشَمَّمُ الطَّعَامَ (٢٧آ) وَيَحرِصُ عَلَيهِ[٣٩] • وَالوَاغِلُ : الَّذي يأكُلُ مَعَ القَوم وَيَشربُ وَلَم يُدْعَ • يُقَلُ : وَغَلَ يَغِلُ • قالَ ابنُ السكِّيتِ[٤٠] : وَلِبَني أسَدٍ مَثَلٌ في الأكُولِ ، يُقَال : (هُوَ آكَلُ مِنْ رَدَّامَةَ)[٤١] وَزَعَمُوا انهُ حَلَبَ ثَلاثِينَ لِقْحَةً فَشَرِبَ لَبَنهَا •

---

(٣٧) يضرب مثلا للرجل الذى يغضبه أدنى شيء • انظر المثل فى : جمهرة الامثال ٢٣٢/٢ والفاخر ١٢ والميداني ٢٦٩/٢ وتهذيب الالفاظ ٨٨ ولسان العرب مادة (ملح) والاساس ٣٩٨/٢ وأمالي القالي ١٣٨/١ •

(٣٨) راجع فى تهذيب الالفاظ : باب الشره والحرص والسؤال ٢٥٣ وفى الالفاظ الكتابية : باب الطمع ٤٢ •

(٣٩) انظر المقاييس ٣٩٦/٢ •

(٤٠) انظر تهذيب الالفاظ ٢٥٧ ومختصره ص ١٥٨ •

(٤١) فى الاصلين : درامه ، وهو تحريف • وجاء فى المستقصى ٧/١ : « آكل من ردامه : هو رجل أكول من بني أسد حكي أنه حلب ثلاثين نعجة فشرب لبنها » وانظر المثل فى تهذيب الالفاظ ٢٥٧ •

بَابُ الكِبْرِ والزَهْوِ (٤٢)

يُقَالُ : زُهِيَ (٤٣) فَهْوَ مَزْهُوٌّ . وَشَمَخَ بأنْفِهِ (٤٤) ، وَبَلَخ . وَقَدْ تَأبَّهَتْ نَفْسُهُ . وَهُوَ أشْوَسُ وَأصْوَرُ (٤٥) ، وَأصْيَدُ . وَجَاءَ يَرِيسُ (٤٦) ، وَيَتَذَيَّلُ ، وَيَفِيدُ . وَهوَ جَبَّارٌ ذُو خُيَلاءَ .

بَابُ التَخَلُّفِ

يُقَالُ : قَدْ سُبِقَ فُلانٌ الى الخَيْرِ . وَمَاهُمْ الاَّ نَابِتَةٌ ، وَمَا هُمْ الاَّ كالشكِيرِ (٤٧) . وَيُقَالُ : هُم بَنُو اليَوم . وَيُقَالُ لِلمَسْبُوقِ : أنتَ لا تُبْصِرُ إلاَّ مَدَقَّ الحافِرِ .

بَابُ مُتَخَيَّرِ ألفَاظِهِمْ في الأُسرةِ والعَشِيرَةِ (٢٧ب) وَذِكْرِ الكِرَامِ وَالسَّادَةِ

يُقَالُ : إنَّهُ ليأوِي الى رُكْنٍ شَدِيدٍ ، والَى أُسرَةٍ ، وَعَشِيرَةٍ ، وَصُيَّابَةٍ (٤٨) ، وَنَاهِضَةٍ (٤٩) . وَانَّهُ لَفِي

---

(٤٢) راجع فى تهذيب الالفاظ : باب الكبر ١٥١ وفى الالفاظ الكتابية : باب التكبر ١٣٣ .
(٤٣) فى الاصل : زَهِيَ (بفتح الزاي) والتصويب عن تهذيب الالفاظ ١٥١ .
(٤٤) راجع الالفاظ الكتابية ١٣٣ .
(٤٥) راجع الالفاظ الكتابية ١٣٤ .
(٤٦) يريس : يتبختر كبرا .
(٤٧) فى الاصل : كالسكير وهو تصحيف . والشكير من النبْت والريش والشعر ما نبت من صغاره بين كباره .
(٤٨) صوّابة القوم وصيّابهم وصيّابتهم : لبابهم وخيارهم .
(٤٩) ناهضة الرجل : بنو أبيه الذين يغضبون له وينهضون معه وخدمه القائمون بأمره .

نَاصِيَةِ(٥٠) قَوْمِهِ ، وَذُؤَابَةِ قَوْمِهِ(٥١) ، وَلُبَابِ قَوْمِهِ •
وَإِنَّهُ لَفِي مَعْقِلٍ عِزٍّ ، وَعِيصٍ أَشِبٍ • وَالعِيصُ :
مَا التَفَّ مِنَ الشَّجَرِ • وَالأَشِبُ الذِي لا مَدخَلَ لَهُ • قَالَ
جَرِيرٌ :

فَمَا شَجَرَاتُ عِيصِكَ فِي قُرَيشٍ
بِعَشَّاتِ الفُرُوعِ وَلاَ ضَوَاحٍ(٥٢)

وَإِنَّهُ لَفِي ذِرْوَةِ قَوْمِهِ • وَهَؤُلَاءِ كَاهِلُ بَنِي فُلانٍ ،
وَسَنَامُ بَنِي فُلانٍ • وَهُم ذُرَاهُمْ وَأَنْفُهُمْ • وَقَالَت غَادِيَةُ
الدُّبَيْرِيَّةُ(٥٣) في ابنِهَا رَوْسٍ :

---

(٥٠) فى أ : ناصيةٍ ، والتصويب عن ع • وناصية القوم : خيارهم •

(٥١) هو ذُؤابةُ قومه : أي المتقدم فيهم •

(٥٢) البيت بنصه لجرير فى شرح ديوانه ص ٩٩ وهو ايضا فى المقاييس ١٩٥/٤ مادة عيص واللسان مادة عيص والصحاح مادة ضحا ٢٤٠٧/٦ •

وانظر ترجمة جرير بن عطية (ت ١١٠ هـ) فى : الاغاني ٨/٣-٨٩ ووفيات الاعيان ١٠٢/١ وطبقات الجمحي ٩٦ والشريشي ٢٤٩/٢ وشرح شواهد المغني ١٦ والشعر والشعراء ٣٧٤/١ وخزانة الادب ٣٦/١ والموشح ١١٨ والعيني ٩١/١ والاعلام ١١١/٢ •

(٥٣) هي غادية بنت قزعة الدبيرية ، ولها ارجوزة صادية تذكر ابنها (مرهبا) فى مجالس ثعلب ٢٩٩ - ٣٠٠ وبعضها فى نوادر ابي مسحل ١٥٥/١ • والابيات الثلاثة الاول من أرجوزتها الميمية هذه فى اللسان ٤٠٧/٧ مادة (روس) وذكر فيه انها لعادية بنت قزعة الزبيرية • والابيات الثلاثة الاول فى التاج ١٦٤/٤ مادة (راس) وفيه : عادية بنت قزعة •

أَشْبَهَ رَوْسٌ نَفَراً كِرَامَا
كَانُوا الذُّرَى والأَنْفَ[54] والسَّنَامَا[55]
كَانُوا لِمَنْ خَالَطَهُمْ إِدَامَا
كَالسَّمْنِ لَمَّا سَغْبَلَ[56] الطَّعَامَا(128آ)
لو كُنْتَ رِيشاً لَمْ تَكُنْ لُؤَامَا
أَو طَائِراً كُنْتَ إِذاً غَنَّامَا
صَقْراً ، إِذَا لاقَى الحَمَامَ اعْتَامَا

وَيُقَالُ : انهُ لَوَاسِطَةُ قَوْمِهِ . وَهُوَ مُقَابَلٌ مُدَابَرٌ ؛ إِذَا كَانَ أَخوالُهُ وأعْمامُهُ مِنْ قَومٍ وَاحِدٍ . وَأَنَّهُمْ مِنْ سِرِّهم ، أَيْ مِنْ خِيَارِهِمْ . وَهُوَ ثَاقِبُ الحَسَبِ ، أَي نَيِّرٌ . وَهُوَ رَفِيعُ البَيْتِ ، عَلِيُّ الدَّعَائِم ، كَرِيمُ المُرَكَّبِ[57] كَرِيمُ المَحْتِدِ[58] ، وَهُوَ مِنْ جِذْمِ صِدْقٍ ، وَأَرُومَةِ[59] صِدْقٍ ، وَمِنْ مَحْضِ[60] قَوْمِهِ ، وَنُخْبَتِهِم . قَالَ قُطربٌ[61] : يُقَالُ إِنَّهُ لذُو بُرَايَةٍ في حَسَبِهِ . وَهُوَ كَرِيمُ النِّجَارِ ، وَالشِّرْخِ . وَهُوَ في بُهْرَةِ قَومِهِ ،

---

(٥٤) فى أ : الانفُ .
(٥٥) فى ع : السنام .
(٥٦) سغبل : روّاه دسماً ، والسغبلة أن يثرد اللحم مع الشحم فيكثر دسمه .
(٥٧) المركب : الاصل .
(٥٨) المحتد : الاصل .
(٥٩) الأرومة : الاصل .
(٦٠) المحض : الخالص النسب الصريح .
(٦١) انظر المقاييس ١/٢٣٣ـ٢٣٤ .

وَأرْبِيَّةِ (٦٢) قَومِهِ ، وَرَبَآءِ قَوْمِهِ • وَيَقولُونَ : جَاءَتْ مُخَّةُ النَّاسِ (٦٣) ، وَنَصِيَّتُهُم (٦٤) • وَمِنَ ألفَاظِ الشُّعرآءِ (٦٥) :

مِنْ جُمَحٍ في العِزِّ مِنهَا وَالحَسَبْ (٢٨ب)
وَالأُسرَةِ الحَصداَءِ وَالعِيصِ الأشِبْ

وَذَكَرَ ابنُ عَبَّاس (٦٦) عَلِيّاً (٦٧) ـ عَلَيهما السَّلامْ ـ

---

(٦٢) الاربيّة : أصل الفخذ ، وهي هنا أهل بيته وبنو عمه •

(٦٣) مخّة القوم : خيارهم •

(٦٤) نصيّتهم : خيارهم •

(٦٥) الرجز لأبي دهبل الجمحي ، انظر (شعر ابى دهبل واخباره) صفحة ١٠٤٣ وروايته فيه : قال ابو الفرج ايضا قال الزبير وأنشدني عمي مصعب لابي دهبل يفخر بقومه :

أنا ابو دهبل وهب لوهب
من جمح فى العز منها والحسب
والاسرة الخضراء والعيص الأشب
ومن هذيل والدي عالي النسب
اورثني المجد أبٌ من بعد أب •••الخ

وانظر الرجز فى الاغاني ـ طبعة دار الثقافة ـ ١١٣/٧ • ورواية الاغاني : والاسرة الخضراء •

(٦٦) عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي (ت ٦٨ هـ) • انظر ترجمته فى : الاصابة ، ت ٤٧٧٢ وصفة الصفوة ٣١٤/١ وذيل المذيل ٢١ وتاريخ الخميس ١٦٧/١ ونكت الهميان ١٨٠ ونسب قريش ٢٦ والمحبّر ٢٨٩ والاعلام ٢٢٨/٤ •

(٦٧) امير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) (ت ٤٠ هـ) انظر ترجمته فى : مروج الذهب (طبعة دار الاندلس) ٣٤٩/٢ وخصائص العشرة الكرام البررة ٩١ ـ ١٠٦ والاستيعاب الى معرفة الاصحاب ٢٦/٣ ـ ٦٨ والكامل فى التاريخ ٩٨/٣ وتاريخ اليعقوبي ١٥٤/٢ وتاريخ الطبري ٤٥٠/٣ وسيرة ابن هشام ٢٦٤/١ و١٥٤/٢ و١٣/٤ ومسند ابن حنبل ١٧/٢ والاصابة ٢٦٩/٤ رقم الترجمة ٥٦٨٢

فقال : « سطة[٦٨] في العشيرة ، وصهر بالرسول صلى الله عليه وسلم ، وعلم بالتنزيل ، وفقه في التأويل ، وصبر اذا دعيت نزال »[٦٩] . ومن الفاظ شعرائهم :

فتعلم ان عيص بني عدي
تفرع بيته الحسب النضارا
ومن زيد علوت عليك ظهراً
جسيم المجد والعدد الكثارا
وتزخر من وراي حماي عمرو
بذي صدين[٧٠] يكتفيء البحارا
وبنو فلان رؤوس[٧١] العز .

بساب الرذال والذنابى والدعوة

وشذرات الذهب ٤٢/١ وفضائح الباطنية ١١٠ و ١٣٢ ـ ١٣٧ والمعارف ٩١ ، والمختصر فى تاريخ البشر ١٧٠/١ وتاريخ ابن‌الوردى ١٥٥/١ واحياء العلوم ٤٦٤/٤ وصحيح مسلم ١٨٧٠/٤ وصحيح البخاري ٢٢/٥ والرياض النضرة ١٣٧/٢ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ١٦٦ ـ ١٨٧ وطبقات ابن سعد ١٩/٣ وصفة الصفوة ١١٨/١ ومقاتل الطالبيين ص ١٤ وحلية الاولياء ٦١/١ وشرح نهج البلاغة ٥٧٩/٢ والمرزباني ٢٧٩ ومنهاج السنة ٢/٣ وتاريخ الخميس ٢٧٦/٢ وخصائص امير المؤمنين للنسائي وخصائص امير المؤمنين للشريف الرضي وتاريخ الاسلام ١٩١/٢ وتهذيب التهذيب ٣٣٤/٧ وتذكرة الحفاظ ٩/١ وإنباه الرواة ١٠/١ ومعجم الادباء ٤١/١٤ ـ ٥٠ والاصابة رقم ١٢٠٨ وتقريب التهذيب ٣٩/٢ والفخري ٧٣ والاعلام ١٠٧/٥ والمحاسن والمساوىء ص ٤١ والبدء والتاريخ ٧٣/٥ والمسترشد في إمامة علي بن أبي طالب للطبري .

(٦٨) السطة : الشرف والحسب .
(٦٩) نزال : المنازلة فى الحرب .
(٧٠) صدا الجبل : ناحيتاه فى مشعبه .
(٧١) فى الاصل (رؤس) بواو واحدة .

يُقَالُ : انهُ مِنْ حُفَالَتِهِم ، وَحُثالَتِهِم . وَهُوَ مِنْ زَمَعِهِم[٧٣] ، وَمِنْ مَآخيرِهِم : لَيسَ مِنْ صُدُورِهِم وَلا مِنْ سَرَوَاتِهِم . وَذلِكَ انَّ الزَمَعَ هي الرَوَادِفُ الَّتي خَلفَ الأَظلافِ . وانَّهم مِن رُذَالِهِم ، (٢٩آ) وَاَوغَالِهِمْ ، وَاَوْغَادِهِمْ . وَمِمَّا يَجْرِي مَجرَى المَثَلِ : فُلانٌ كَعُروَةِ الاِناَءِ وكَأَكَارِعِ الاَدِيمِ[٧٤] . قالَ حَسَّانُ :

أَبْلِغْ أَبا سُفيَانَ أَنَّ مُحَمَّداً
هُوَ الفَرْعُ ذُو الأَغْصَانِ لاَ الواحِدُ الوَغْدُ
وَإِنَّ سَنَامَ المَجدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
بَنُو بِنْتِ مَخزُومٍ وَوَالِدُكَ العَبْدُ
وَاَنتَ دَعِيٌّ نِيطَ في آلِ هَاشِمٍ
كَمَا نِيطَ خَلْفَ الرَاكِبِ القَدَحُ الفَرْدُ[٧٥]

---

(٧٢) الحفالة : الرذل من كل شيء .

(٧٣) الزَمَعُ : رذال النـاس ورعاعهم . وفى الاصل : زِمعهم (بكسر الزاي) .

(٧٤) جاء فى كنايات الجرجاني ص ١٥ : « ويكنون عن الدعي بأكارع الاديم ، قال الفرزدق :
وانت زنيم فى كليب زيادة   كما زيد فىعرض الاديم الأكارع »

(٧٥) الابيات فى شرح ديوان حسان بن ثابت ـ تحقيق البرقوقي ـ القاهرة ـ ١٩٢٩ ص ١٥٩ ـ ١٦٠ وروايتها فيه :
لقد علم الاقوام ان ابنهاشم   هوالغض ذوالافنان لا الواحد الوغد
وأنت زنيم نيط في آل هاشم   كما نيط خلف الراكب القدح الفرد
والبيت الثالث فى الكنايات ص ١٥ والثانى والثالث فى زهر الآداب ٢٦/١ وفيه : وأنت زنيم ...
وانظر ترجمة حسان بن ثابت (ت ٥٤ هـ) فى : الشعر والشعراء

وَقَالَ آخَرُ :

زَنِيمٌ تَدَاعَاهُ الرِجَالُ زِيَادَةً

كما نِيطَ في عَرضِ الأديمِ الأكَارِعِ(٧٦)

وَفُلانٌ ضَئِيلُ الحَسَبِ ، مُلْصَقٌ ، مَأْشُوبٌ ، مَوصُومٌ ، سَنِيدٌ(٧٧) ، مَجلُوبٌ(٧٨) مُؤتَشَبٌ(٧٩) . وَمَا بَنُو فُلانٍ بِأَصْلٍ وَلاَ طَرَفٍ(٨٠) . وَأَبَتْ (٢٩ب) عِيدَانُهم إلاَّ انكِسَاراً. وَيُقالُ في البَقِيَّةِ الذَليلَةِ : مَا بَقِيَ مِنْهُم إلاَّ مِثلُ شَرِيد

٢٢٣/٢ وتهذيب التهذيب ٢٤٧/٢ والاصابة ٣٢٦/١ وابن عساكر ١٢٥/٤ ومعاهد التنصيص ٢٠٩/١ وخزانة البغدادي ١١١/١ وذيل المذيل ٢٨ والاغاني ــ طبعة الدار ــ ١٣٤/٤ وشرح الشواهد ١١٤ وطبقات ابن سلام ٥٢ وحسن الصحابة ١٧ ونكت الهميان ١٣٤ والاعلام ١٨٨/٢ .

(٧٦) البيت متدافع ، نسب للخطيم التميمي وهو شاعر جاهلي ، انظر اللسان مادة زنم . ونسب لحسان بن ثابت ، انظر الكامل ٢٢٣/٣ وليس في ديوانه . ونسب لعدي بن زيد العبادي في الاتقان في علوم القرآن ١٢٦/١ ، وهو في ديوانه ص ٢٠١ صنعة محمد جبار المعيبد . ورواه ابن فارس في المقاييس ٢٩/٣ مادة زنم بدون نسبة . والبيت في الاشتقاق لابن دريد ١٧٥ وهو في سيرة ابن هشام ــ طبعة جوتنجن ــ ١٨٥٩ ميلادية ص ٢٣٨ . وفي أبيات الاستشهاد ١٥٩ . وورد في كتاب ــ المباني ــ ص ١٩٨ : « روى طلحة عن عمرو عن عطاء ، قال : سمعت ابن عباس اذا سئل عن عربية القرآن أنشد الشعر ، فقيل له ما زنيم ؟ فقال :
زنيم تداعاه الرجال زيادة كما زيد في عرض الأديم الاكارع
انظر : مقدمتان في علوم القرآن ــ القاهرة ١٩٥٤ .

(٧٧) السنيد : الدعي .

(٧٨) المجلوب : العبد الجليب من غير بلاد المسلمين .

(٧٩) مؤتشَبْ : غير الصريح والمخلوط نسبه .

(٨٠) الطَرَف : منتهى كل شيء والرجل الكريم والبعد في النسب .

العَانَةِ ، يَعني شَرُودَ الحَمِيرِ •

بَابُ النَومِ وَالسَّهَرِ (٨١)

يُقَالُ : نَامَ يَنَامُ نَوماً • وَانَّهُ لخبَيثُ النيمَةِ ، أي الحَالِ التَّي يَنَامُ عليهَا • وَرَجُلٌ نُوَمَةٌ ؛ أي كَثيرُ النَومِ • وَهَجَعَ وَهَجَدَ • فأمَّا التَهَجُّدُ فالتَيَقُّظُ • قالَ اللهُ تَعالَى (وَمِنَ اللَيْلِ فَتَهَجَّدْ به)(٨٢) • الأصمَعِيُّ(٨٣) : سَبَّ أعْرابِيٌّ امرأتَهُ فَقالَ : عليهَا لَعْنَةُ المُتَهجِّدِينَ • وَيُقالُ : هَوَّمَ تَهْوِيماً ؛ إذا نَامَ نَوماً قَليلاً • وَمَا ذُقتُ غَمَاضاً(٨٤) • وَرَجُلٌ مِيسَانٌ : كَثيرُ الوَسَنِ • وَهْوَ رائبٌ ؛ أي خَاثِرُ النَفسِ مِنَ النُعاسِ • وَرَجُلٌ سُهُدٌ : قليلُ(٨٥) النَومِ • وَللكَرَى(٨٦) : النُعاسُ • قالَ ابنُ السكِّيْتِ(٨٧) : « انهُ لَشَديدُ جَفْنِ العَيْنِ • إذَا كَانَ صَبُوراً عَلَى النُعَاسِ لا يَغْلِبُهُ النَومُ » • وَرَجل

---

(٨١) راجع باب النوم فى تهذيب الالفاظ ٦٢٧ وباب الرقاد والنوم فى الالفاظ الكتابية ٩١ •

(٨٢) تمام الآية الكريمة : (ومن الليل فتهجد به نافلة لك) : ٧٩ م — الاسراء ١٧ انظر المعجم المفهرس •

(٨٣) انظر قول الاصمعي فى تهذيب الالفاظ ٦٢٨ ومختصر تهذيب الالفاظ ٣٨١ •

(٨٤) قال المصنف فى المقاييس ٣٩٦/٤ : « ويقال : ما ذقتُ غُمْضا من النوم ولا غماضا ، أي كقدر ما تُغْمَضُ فيه العين » •

(٨٥) فى الاصل : وقليل النوم ، والواو فى رأينا من وهم الناسخ •

(٨٦) أي ويقال للكرى : النعاس •

(٨٧) انظر النص فى تهذيب الالفاظ ٦٣٠ •

بَعِثٌ (٣٠آ) اذَا كانَ كَثِيرَ الانبِعاثِ ، لا يَغلِبُهُ النَوم'[٨٨] .
وتَوَسَّنْتُ المرأةَ ، اذَا اَلْمَمْتَ بهَا وَهيَ نَائمَةٌ[٨٩] .

بَابُ القَرابَةِ وَالرَّحِمِ

يُقَالُ : رَجُلٌ اَحَصُّ ، اَي قَاطِعٌ لِلرَّحِمِ . ورَحِمٌ حَصَّاءُ ، اَي مَقْطُوعَةٌ . قالَ ابنُ الأعرابِي[٩٠] ، تَقُولُ العَرَبُ : بَيْنِي وبَيْنَهُ خَطْرةُ رَحِمٍ . وبَيْنَنَا شَجِنَةُ رَحِمٍ . قالَ اَبُو زَيدٍ[٩١] : اَطَّتْ[٩٢] لَهُ مِنّي حَاسَّةٌ ، اَي رَحِمٌ .

بَابُ الجماعَاتِ[٩٣]

يُقالُ للجَمَاعَةِ : الثُبَةُ . وَهَذَا حَيٌّ حَادِرٌ ؛ اَي مُجْتَمِعٌ كَثِيرٌ[٩٤] . فاذَا بَلَغَ الحَيُّ اَنْ ينفَرِدَ في القَارَةِ وَحْدَهُ ولا يُحْتَلَب[٩٥] فَهُوَ رَأسٌ »[٩٦] . قالَ :

---

(٨٨) انظر النص فى تهذيب الالفاظ ٦٣١ .

(٨٩) ورد فى تهذيب الالفاظ ٦٣١ : « ويقال توسنته اذا أتيته وهو نائم»

(٩٠) انظر قول ابن الاعرابي هذا فى اللسان مادة (خطر) .

(٩١) انظر قول أبي زيد فى اللسان مادة (حسس) .

(٩٢) اطّت : حنت .

(٩٣) راجع باب الجماعة فى تهذيب الالفاظ ٣٠ وباب الجماعة فى الالفاظ الكتابية ٢٧٤ وباب الاجتماع فى تهذيب الالفاظ ٥١ وفى الالفاظ الكتابية ص ٦٨ .

(٩٤) انظر تهذيب الالفاظ ٣٢ وفيه : مَجْتَمَعٌ (بفتح الميم) .

(٩٥) يُحْتَلَبُ : أي يُعان وهي فى الاصلين بفتح اللام وكسرها معاً .

(٩٦) ما بين قوسين «   » منقول عن تهذيب الالفاظ ٣٢ .

برأسٍ مِنْ بَنِي جُشَمَ[٩٧] بنِ بَكْرٍ
نَدُقُّ بهِ السُّهُولَةَ والحُزُونَا[٩٨]

(٣٠ب) والعِمَارَةُ : الحَيُّ العَظِيمُ • وبَنُو فُلانٍ كَرِشُ القَومِ ، أي مُعْظَمُهُم • ورَحَى القَوْمِ : جَمَاعَتُهُم • ومَرَّتْ بنَا إضمَامَةٌ مِنَ النَّاسِ ؛ أي جَمَاعَةٌ • والحَصَى : العَدَدُ الكَثِيرُ • قالَ الأعشَى :

وَلَسْتَ بالأكْثَرِ مِنْهُ حَصىً
وَإنَّما العِزَّةُ لِلْكَاثِرِ[٩٩]

والقِبصُ : العَدَدُ الكَثِيرُ • ويُقَالُ : أتَانا دَهمٌ[١٠٠] مِنَ

(٩٧) في الاصلين : جُشَمِ (بكسر الميم) •

(٩٨) البيت لعمرو بن كلثوم ، انظر جمهرة أشعار العرب للقرشي ص ٣٥٢ ــ تحقيق البجاوي • وهو له في : شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات للانباري ص ٤٠١ تحقيق عبدالسلام محمد هارون وانظر ترجمة عمرو بن كلثوم (ت نحو ٤٠ ق هـ) في : الاغاني ــ طبعة دار الكتب ــ ٥٢/١١ وسمط اللآلىء ٦٣٥ والمحبر ٢٠٢ وجمهرة أشعار العرب ٣١ و ٧٤ والمرزباني ٢٠٢ والشعر والشعراء ١٥٧/١ وخزانة البغدادي ٥١٩/١ وصحيح الاخبار ٩/١ و ١٩٢ والاعلام ٢٥٦/٥ وبروكلمان ١٠٣/١ •

(٩٩) رواية البيت في ديوان الاعشى الكبير ص ١٤٣ : « ولست بالاكثر منهم حصى » • وهو كذلك في نوادر ابي زيد ص ٢٥ وجاء فيها : « قال الاصمعي : أراد ولست من بني فلان بالاكثر • يريد أنت منهم ولست بالاكثر حصى من هؤلاء القوم • أبو زيد : أراد بأكثر منهم حصى • والحصى العدد الكثير » •

وانظر البيت في : المقاييس ١٦١/٥ وتهذيب الالفاظ ٣٤ والاشتقاق ٦٥ وشروح سقط الزند ٤٥٢ ورسائل الجاحظ ٢١٨/١ وعيون الاخبار ١٢٣/٤ والكامل ٤٤/١ والاساس واللسان مادة ــ كثر ــ والتصريف الملوكي لابن جني ص ١٤ ــ الطبعة الثانية ــ دمشق ١٩٧٠ وتاج العروس ــ مستدرك كثر ــ والصحاح ــ حصا ــ •

(١٠٠) الدهم : العدد الكثير •

النَّاسِ . وَيُقَالُ : مَا أَدرِي أَيُّ الوَرَى هُوَ[1] ! وَأَيُّ مَن لَقَطَ الحَصَى هُوَ ! وأَيُّ مَنْ وَجَّنَ الجِلْدَ ، أي مَرَنَه[2] . وفي الحَدِيثِ[3] : (لا تَمثُلُوا بِنَامِيَةِ اللهِ) أي بِخَلْقِهِ . قالَ الفرّاء[4] : مَا أَدرِي أَيُّ الخَوالِفِ هُوَ ! وأَيُّ وَلَدِ الرَّجُلِ هُوَ ! يُرِيدُ آدمَ ـ عليهِ السَّلامُ ـ[5] (وَمَا أَدرِي أَيُّ الجرادِ عَارَهُ)[6] ؛ أَي ايُّ النَّاسِ أَخَذَهُ . الاصمعي[7] : جاءَ فُلانٌ في غَيرِ عَيْنٍ ؛ أَي في غَيرِ جَمَاعَةٍ . وقالَ : العَشْراء[8] : جَمَاعَةُ الناسِ . وَدَخَلَ في خُمَارِ النَّاسِ ، وَغُمَارِهِم[9] .

---

(١) انظر المقاييس ١٠٤/٦ .

(٢) وجَّن الجلد : أي ليَّنه .

(٣) رواه الامام أحمد عن يعلى بن مرة بلفظ : لا تمثلوا بعبادي . وفى رواية عند الطبراني : لا تمثلوا بعباد الله . وفى اسنادهما عطاء بن السائب وقد اختلط . انظر مجمع الزوائد ٢٤٨/٦ . وفى رواية للطبراني : لا تمثلوا بشيء من خلق الله فيه الروح . وفيه سليمان ابن سلمه الخبايري وهو متروك ـ مجمع الزوائد ٢٤٩/٦ ـ . وانظر الحديث فى : تهذيب الالفاظ ٣٥ والاساس مادة ـ مثل ـ وروايته فى النهاية ٢٩٥/٤ لا تُمثّلوا بنامية الله .

(٤) انظر قول الفراء فى تهذيب الالفاظ ٣٦ .

(٥) جوامع اصلاح المنطق ص ٢١٤ وتهذيب الالفاظ ٣٦ .

(٦) انظر المثل فى أساس البلاغة ١١٧/١ ومعناه : أي ايّ شيء ذهب به وانظر اللسان ٩٠/٤ وفى الصحاح ، ما أدري ايُّ جرادٍ عاره . والمثل فى تهذيب الالفاظ ٣٦ وجمهرة الامثال ٥٣/٢ .

(٧) انظر قولة الاصمعي فى تهذيب الالفاظ ص ٣٦ .

(٨) هكذا فى الاصلين وكذلك وردت فى تهذيب الالفاظ ص ٣٦ ولم أجدها فى معاجم اللغة ولعل صوابها : الغثراء : وهم سفلة الناس .

(٩) ورد فى تهذيب الالفاظ ص ٣٦ : « يقال دخل فى خُمار الناس ، وغمارُ الناس خطأٌ ليس من كلام العرب » .

وَالفُنُونُ مِنَ النّاسِ : (٣١آ) الاخلاط • وَبهَا أوزاعٌ مِنَ النّاسِ ، أي فِرَقٌ[١٠] • والجُمَّاعُ : الجَمَاعَةُ مِنْ ضُرُوبٍ شَتَّى[١١] • قالَ أبو قَيس بن الاسلَت[١٢] :

حَتَّى تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ
مِنْ بَينِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَّاعِ[١٣]

وَالأُشَابَةُ : الاخْلاطُ[١٤] • وَيُقالُ : آتانَا بَجدٌ[١٥] مِنَ النّاسِ ، وَدَهْمٌ مِنَ النّاسِ • وَجَاءَ فُلانٌ في نَاهِضَتِهِ ؛ وَهُمُ

---

(١٠) فى تهذيب الالفاظ ٣٧ نسب هذا القول للاصمعي •

(١١) العبارة والبيت الذى يليها فى تهذيب الالفاظ ٣٧ •

(١٢) ابن الاسلت : هو صيفي بن عامر الأسلت الأوسي (ت ١هـ) جاهلي كان رأس الأوس وشاعرها وخطيبها وقائدها فى حروبها ، مات قبل أن يسلم • وانظر ترجمته فى : الاصابة باب الكنى ٩٣٥ وتهذيب ابن عساكر ٤٥٢/٦ ومعاهد التنصيص ٢٥/٢ والبيان والتبيين ٢٣/٣ و ٢٦٢ والاغاني ١٥٤/١٥ وابن الاثير ٢٨٤/١ والاعلام ٣٠٣/٣ •

(١٣) البيت لابن الاسلت ، وهو فى (المسلسل) ص ١٣٦ وروايته فيه :

حتى تولت ولنا غاية   من بين جمع غير جُمّاع

وروايته فى (اللسان) ٤٠٧/٩ :

حتى انتهينا ولنا غاية   من بين جمع غير جمّاع

والبيت فى الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب ٣٥٨ وروايته فيه مطابقة لرواية ــ متخير الالفاظ ــ • والبيت فى جمهرة أشعار العرب ٦٥٥ وهو فى تهذيب الالفاظ ٣٧ وفى المفضليات ٢٨٥ • وعجزه فى المجمل لابن فارس ص ١٦٧ وعجزه أيضا فى أدب الكاتب لابن قتيبه ص ٢٢٦ منسوبا لابي قيس بن الاسلت •

(١٤) انظر تهذيب الالفاظ ٣٨ •

(١٥) فى الاصلين (نجد) ، بالنون ، وهو تصحيف • وبَجْدٌ من الناس ودهم : وهم الناس الكثيرون • انظر تهذيب الالفاظ ٣٩ •

الـذينَ يَنْهَضُ بِهِـم فيمَـا يَحـزُبُهُ • وَجَاءَ في ظَهرَتِهِ وَصَاغِيَتِـهِ[16] • وَالسَـامَّـةُ : الخَـاصَّـةُ • والحامَـةُ : العَامَّةُ[17] • وَيُقَالُ : ثُلَّةٌ مِنَ النَاسِ ، وَجَبْهَةٌ[18] مِنَ الناسِ • وَجَاءُوا جَمّاً غَفيراً ، اَي بِجَمَاعَتِهم • قالَ الفَرّاءُ[19]: كَيْفَ جَهْراؤُكُمْ ؟ اَي جَمَاعَتُكُم • وَدَهْمَاؤُكُم مِثلُهُ • قالَ الكِسائي[20] : قلتُ لأعرَابِيّ : اَبَنُو جَعْفَرٍ اَشرَفُ اَم بَنُو اَبي بَكْرِ بن كلاب ؟ قالَ : « امَّا خَوَاصُّ رِجَالٍ فَبَنُو اَبي بكْرٍ ، وَاَمَّا جَهراءُ الحَيِّ فَبَنُو جَعْفَرٍ » • قَالَ الأصْمَعِي[21]:

---

(١٦) جاء في صاغيته : أي مع الذين يميلون اليه •

(١٧) انظر تهذيب الالفاظ ٣٩ •

(١٨) جبهة من الناس : أي جماعة ، انظر تهذيب الالفاظ ٤٠

(١٩) انظر عبارة الفراء في تهذيب الالفاظ ٤٠ •

(٢٠) هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٣هـ) انظر ترجمته في : مراتب النحويين ٧٤ وطبقات الزبيدي ١٣٨ وطبقات القراء ١/٥٣٥ وأعيان الشيعة ٤١/٢٣٥ وانباه الرواه ٢/٢٥٦ ونزهة الالباء ص ٦٧ والانساب ٤٨٢ والبداية والنهاية ١٠/٢٠١ وبغية الوعاة ٢/١٦٢ وتاريخ بغداد ١١/٤٠٣ وتاريخ أبي الفدا ٢/١٧ وتنقيح المقال ٢٨٦ وتهذيب التهذيب ٧/٣١٣ وابن خلكان ١/٣٣٠ وروضات الجنات ٤٧١ وشذرات الذهب ١/٣٢١ والعبر ١/٣٠٢ والفهرست ٦٥ واللباب ٣/٤٠ ومرآة الجنان ١/٤٢١ والمزهر ٢/٤٠٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٦٣ والمعارف ٤٤٥ ومعجم الادباء ١٣/١٦٧ ـ ٢٠٣ ومعجم البلدان ٢/٢٨ و ٤/٢٩٣ ومعجم المطبوعات ١٥٥٨ ومفتاح السعادة ٢/١٣٠ و ٣٣١ والنجوم الزاهرة ٢/١٣٠ وهدية العارفين ١/٦٦٨ وايضاح المكنون ١/٤٨ و ٢/٢٧٩ و٣١٣ و٣٢٢ و٣٣٢ و٣٣٦ و٣٤٥ و ٣٥٠ و ٤٥٠ وكشف الظنون ١٠٨ و١٣٢٨ و١٣٣٠ ومعجم المؤلفين ٧/٨٣ والاعلام ٥/٩٣ ونور القبس ٢٨٣ • وانظر عبارة الكسائي في تهذيب الالفاظ ٤٠ ـ ٤١ •

(٢١) انظر قول الاصمعي في تهذيب الالفاظ ٥١ •

رَأيتُهُم (٣١ب) عَاصِينَ بفُلانٍ ، إذا اجْتَمَعُوا علَيه • وَقَدْ عَصَبُوا بهِ ، واستكَفُّوا بهِ ، وَحَوْلَهُ ؛ إذَا اسْتَدَارُوا • وقالَ ابنُ مُقبِلٍ (٢٢) :

خَرُوجٌ مِنَ الغُمَّى إذَا صُكَّ صَكَّةً
بَدَا والعُيُونُ المُستكِفَّةُ تَلْمَحُ (٢٣)

وَقَدْ تَجَمَّعُوا تَجَمُّعَ بَيْتِ الأَدَمِ • لأنَّ بَيتَ الأَدَمِ تَجتَمِعُ فيهِ أطْرافُهُ وَزَعَانِفُهُ (٢٤) • وَيُقالُ : تَحَبَّشَ النَّاسُ ؛ اي تَجَمَّعُوا • وَتَأَشَّفُوا ، وَاصْفَقُوا ، وَاطْبَقُوا ، وَاحلَبُوا ، وَاجلَبُوا ، وَتَرافَدوا ؛ إذَا أعَانَ بَعْضُهُم بَعضاً (٢٥) •

---

(٢٢) هو تميم بن أبيّ بن مقبل (ت نحو ٢٥هـ) • انظر ترجمته في : العمدة ٢/٢٩١ والشعر والشعراء ١/٣٦٦ والاصابة ١/١٩٥ والخزانة ١/١١٣ وكنى الشعراء ٢٨٩ وطبقات ابن سلام ٥٥ والسمط ٦٨ والاعلام ٢/٧١ والمحبر ٣٢٥ • ومقدمة ديوانه الذى نشره الدكتور عزة حسن في دمشق ١٩٦٢ ومعجم ما استعجم ١/١٣١ والاشتقاق ١٢ ووقعة صفين ٦٠١ ومجالس ثعلب ٤٣١ وزهر الآداب ١/١٩ وحماسة ابن الشجري ١٣١ والموشح ٨٠ والمزهر ٢/٤٨٢ •

(٢٣) البيت لابن مقبل وهو في ديوانه ص ٢٩ وهو أيضا فى المراجع التالية : جمهرة الامثال ٢/١٢٠ والميسر والقداح ٦٥ والمقصور والممدود لابن ولاد ـ (طبعة ليدن ١٩٠٠) ص ٩١ واللسان والصحاح والتاج مادة (كفف) وأمالي القالي ١/١٥ وثمار القلوب ١٧٣ وتهذيب الالفاظ ٥٢ ومعاني العسكري ٢/٢٤٣ والسمط ٦٧ •
والغمّى : الشدة والضيق • والعيون المستكفة : عيون الذين حوله ينظرون اليه والى غيره من القداح •

(٢٤) انظر تهذيب الالفاظ ص ٥٢ •

(٢٥) انظر تهذيب الالفاظ ص ٥٣ ـ ٥٤

وَهُمْ عَلَيهِ يَدٌ وَاحِدَةٌ"(٢٦) •

بَابُ الشَّرِّ يَقَعُ بَيْنَ القَوْمِ (٢٧)

يُقالُ : هُمْ يَتَهَوَّشُونَ ، اذَا كَانَ بَينَهُم اختِلاطٌ" • وَقَدْ لَحِجَ بينَهُم الشَّرُّ ؛ اَي نَشِبَ (٢٨) • قالَ ابنُ السكِّيتِ ٩ : « يُقَالُ لِلرَجُلِ إِذَا لَم يَسْتَوِ لَهُ الأمْرُ : قَد اشتَغَرَ عَليَهِ الشَأنُ • (١٣٢آ) وَذَهَبَ يَعُدُّ بَني فُلانٍ فاشتَغَروا عَلَيْهِ ؛ اَي كَثُرُوا فَاختَلَطَ عَليه كَيفَ يَعُدُّهُم » وَيُقَالُ : مِنْ دُونِ ذَاكَ مِكَاسٌ ، وَعِكَاسٌ"(٣٠) • وَيُقَالُ : (اِلتَبَسَ الحَابِلُ بالنَابِلِ)(٣١) • الحَابِلُ : السَدَى • وَالنَابِلُ : اللُحْمَةُ • (وَاختَلَطَ المَرْعِيُّ بالهَمَلِ)(٣٢) ، إِذَا اختَلَطَ

---

(٢٦) جاء فى تهذيب الالفاظ ص ٥٤ : الاصمعي : هم عليه يد واحدة اذا اجتمعوا عليه •

(٢٧) راجع باب الاختلاط والشر يقع بين القوم فى تهذيب الالفاظ ص ٩٠ وباب الشدائد والنوائب ص ١٥٢ فى الالفاظ الكتابية وباب التباس الامر وتفاقمه ص ٢٦ وص ٢٣٠ فى الالفاظ الكتابية •

(٢٨) فى الاصل : نَشَمَبَ • وانظر العبارة فى تهذيب الالفاظ ٩١ •

(٢٩) انظر عبارة ابن السكيت فى تهذيب الالفاظ ٩١ ــ ٩٢ •

(٣٠) وهو أن تأخذ بناصيته ويأخذ بناصيتك • انظر تهذيب الالفاظ ٩٢

(٣١) يضرب مثلا فى اختلاط الامر على القوم ، حتى لا يعرفوا وجهه • ورواية المثل فى تهذيب الالفاظ ص ٩٢ مماثلة لرواية المتخير • وروايته فى جمهرة الامثال ١/١١٠ : اختلط الحابل بالنابل وانظر المثل فى فصل المقال ٣٣٣ والمستقصى ٤١ واللسان (حبل) •

(٣٢) انظر المثل فى جمهرة الامثال ١/١١٠ والمستقصى ٤٢ واللسان (همل) والميداني ١/٢٣٨ رقم ١٢٦٢ وتهذيب الالفاظ ٩٢ • والهمل : المهملة التي لا راعي لها •

الخيرُ بالشَّرِّ ، والصَّحيحُ بالسقيم • (وَاختَلَطَ الخاثِرُ بالزُبَّادِ)[٣٣] ، أي الخَيرُ بالشَّرِّ ، والجيِّدُ بالرَدِيءِ ، والصَّالحُ بالطَّالحِ ، والشَريفُ بالوَضيع • لأنَّ الخَاثِرَ مِنَ اللَّبَنِ أجوَدُهُ • والزُبَّادُ : زَبَدُهُ وَمَا لاخَيرَ فيهِ[٣٤] • وَيُقَالُ : (اختَلَطَ اللَّيْلُ بالتُرابِ)[٣٥] ؛ إذَا اختَلَطَ عَلَى القَومِ أمرُهُم • أنشَدَني عَليٌّ بن ابراهيم[٣٦] عن ثَعْلَبٍ[٣٧] عن ابن

---

(٣٣) انظر المثل في : تهذيب الالفاظ ٩٢ وفي جمهرة الامثال ١/١١٠ وفي فصل المقال ٣٣٣ والميداني ١/٢٤٠ والمستقصى ٤١ واللسان (خثر وزبد) •

(٣٤) انظر العبارة في تهذيب الالفاظ ص ٩٢ •

(٣٥) انظر المثل في تهذيب الالفاظ ص ٩٣ والميداني ١/٢٤٠ والكنايات ١٤٥ •

(٣٦) هو علي بن ابراهيم بن سلمة القطان : ذكره ياقوت في معجم الادباء ٤/٨٢ والسيوطي في بغية الوعاة ١٥٣ في شيوخ أحمد بن فارس • وقد أكثر ابن فارس من الرواية عنه في كتابه (الصاحبي) ، كما ذكر في مقدمة معجمه (المقاييس) ، انه قرأ عليه كتاب العين للخليل بن أحمد • وقد روى عنه في (متخير الالفاظ) في غير موضع واحد • وقد ولد أبو الحسن سنة ٢٥٤هـ وتوفي سنة ٣٤٥هـ وانظر ترجمته في : معجم الادباء ١٢/٢١٨ ـ ٢٢١ وطبقات المفسرين ص ٤ والعبر للذهبي ٢/٣٦٧ وبغية الوعاة ١/٣٥٢ ونزهة الالباء ٣٢٠ وغاية النهاية ١/٥١٦ •

(٣٧) ثعلب أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني (٢٠٠ ـ ٢٩١هـ) انظر ترجمته في : نزهة الالبا ٢٩٣ وتذكرة الحفاظ ٢/٢١٤ وطبقات ابن أبي يعلى ١/٨٣ والمسعودي ٢/٣٨٧ وابن خلكان ١/٣٠ وتاريخ بغداد ٥/٢٠٤ وانباه الرواة ١/١٣٨ وبغية الوعاة ١٧٢ والاعلام ١/٢٥٢ وفهرست ابن النديم ١١٠ ومعجم الادباء ٥/١٠٢ والمنتظم لابن الجوزي ٦/٤٤ ومرآة الجنان ٢/٢١٨ وغاية النهاية ١/١٤٨ وشذرات الذهب ٢/٢٠٧ وروضات الجنات ١/٥٦ وطبقات المفسرين ٤١ •

الأعرابي (٣٨) :

لَو اَشرَفَ القَومُ عَلَى اَرْضِ العِدَى
وَاختَلَطَ اللّيلُ بِاَلوانِ الحَصَى (٣٢ب)
وَبَعَثُوا سَعْداً اِلَى المآءِ سُدَى
بغَيْرِ دَلوٍ وَرِشآءٍ لاَسْتَقَى
وَوَجَدُوا ذَا مِرَّةٍ جَلْدَ القُوَى
سَمْحاً عَلَى آيَّةِ اِجْرِيَّا جَرَى
اَمْرَدُ يَهْدِي رأيُهُ ذَوِي اللّحَى
مُشَمَّرُ المِئْزَرِ عَنْ نِصفِ النَسَا

---

(٣٨) الارجوزة من غير عزو في مجالس ثعلب ص ٤٢٥ ـ ٤٢٦ وروايتها فيها : « وقالت اخرى في ابنها :

لو ظَمِئَ القوم فقالوا منْ فَتَى
يُخْلِفُ لا يردعُه خوفُ الرَّدَى
فبعثُوا سعداً الى الماء سُدَى
في ليلةٍ بيانها مثلُ العَمَى
بغيرِ دَلْوٍ ورشاءٍ لاستقَى
امردَ يهدي رأيُه رأيَ اللّحى »

ويلاحظ ان رواية (المتخير) أصح وأكمل .

ورواية النص في البصائر والذخائر مجلد ٢ قسم ٢ ص ٨٦٣ موافقة لرواية مجالس ثعلب وقد ذكر الجرجاني في منتخب الكنايات ص ١٤٥ الابيات الاربعة الاولى وروايتها فيه :

لو أشرف القوم على أمر العدا
واختلط الليل بألوان الحصى
وبعثوا سعداً الى الماء سدى
بغير دلو ورشاء يستقى (كذا) .

قالَ الاَصمَعِيُ : وَقَعَ في دُهْمَةٍ(٣٩) لا يَتَّجِهُ لَهَا ، أَيْ خُطَّةٍ شَدِيدَةٍ • (وَوَقَعَ في الحَظِرِ الرَّطْبِ)(٤٠) • وَذلكَ اَنَّ الانسانَ يَقَعُ في الشوْكِ المُحتَظَرِ فَتُصيبُهُ مِنْهُ شِدَّةٌ • وَيُقَالُ : تَبَايَنَ ما بَيْنَهُمْ ، اَي انقَطَعَ(٤١) • (وَما يَدري فُلانٌ اَيخثرُ اَمْ يُذِيبُ ؟)(٤٢) وَذَلكَ اِذَا بَعِلَ بِاَمْرِهِ • وَاَصْلُهُ اَنْ تُصَبَّ الزُبدَةُ في القِدْرِ ، وَفي نَوَاحِيهَا اللّبَنُ ، فاذَا اوقِدَ تَحْتَهَا خَثُرَتْ وَيُقَالُ : تَشَاخَسَ هَذَا الأمْرُ : (٣٣آ) اختَلَفَ • وَيَومٌ عَمَاسٌ ، اَيْ مُبْهَمٌ(٤٣) • (وَتَشَاتَمَا فَكَأنَّما جَزَرَا بَيْنَهُمَا ظَرِبَاناً)(٤٤) • شُبِّهَ قُبْحُ تَشَاتُمِهِمَا بِنَتْنِ الظَرِبانِ(٤٤) • وَيُقَالُ : (اَمرُكُمْ هَذا اَمْرُ ليلٍ)(٤٥) ، اِذَا كَانَ مُلتَبِساً

---

(٣٩) فى تهذيب الالفاظ ص ٩٣ : وقع فى بُهْمَةٍ لا يتجه لها ، أي خطة شديدة •

(٤٠) انظر المقاييس ٢/٨١ وجمرة الامثال ١/٣١٤ والكنايات ٨ وتهذيب الالفاظ ٩٤ واللسان والتاج مادة حظر ونوادر أبي مسحل ٥١١ •

(٤١) انظر تهذيب الالفاظ ٩٤ •

(٤٢) يضرب فى اختلاط الامر • وانظر المثل فى الميداني ٢/٢٨١ رقم المثل ٣٨٦٨ وانظر اللسان مادة (خثر) وانظر المثل وشرحه فى تهذيب الالفاظ ٩٤ •

(٤٣) انظر تهذيب الالفاظ ٩٥ •

(٤٤) فى تهذيب الالفاظ : جررا • والظربان : دابة تشبه الكلب وهي أنتن الدواب ريحا • وانظر المثل فى تهذيب الالفاظ ٩٥ واللسان (ظرب) وفى الاصلين : ضربانا ؛ ظربانا وضربان : مكان (ظربان) •

(٤٥) انظر المثل فى تهذيب الالفاظ ص ٩٥ والكنايات ١٤٥ وفيه : ويقال هذا أمر ليل اذا كان ملبسا مظلما •

مُظلِماً . وَباتَ فُلانٌ بلَيْلَةٍ مِنْ لَيالِي الشَوامِتِ (٤٦) . وَيُقَالُ : لَقيتُ مِنهُ جَهْداً جَاهِداً ، وَمِشْلاً (٤٧) مَائِلاً . وَهَذا يَومٌ تَرشَحُ مِنْهُ الاَصداغُ . وَقَدْ غَلَتْ بِهِم القُدُورُ . وَقَدْ نَالَ الوَقودُ اَقَاصِي الحَطَبِ ؛ إِذا تَنَاهَى الشَرُّ . وَيُقَالُ للأمرِ الشَدِيدِ : حَصَاةٌ فِي خُفٍّ . وَقَدْ اَصَابَتْنِي بَعدَكَ شُدَّى (٤٨) . وَاَصَابتهم اَوشَازُ الاُمُورِ ؛ اَي شَدَائدُهَا . وَهَذا يَومٌ ذَكَرٌ .

بَابُ الشَيءِ الَّذِي لاَ يَستَقِرُّ

قَالَ ابنُ قُتيبَةَ (٤٩) تَقُولُ العَرَبُ للشَّيءِ الَّذِي

---

(٤٦) انظر اللسان مادة (شمت) .
(٤٧) فى الاصل (مَشَلاً) والتصويب عن اللسان .
(٤٨) روي القول عن أبي زيد فى اللسان مادة (شدد) .
(٤٩) ابن قتيبة : هو عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) انظر ترجمته فى : طبقات النحويين ٢٠٠ وانباه الرواة ٢/١٤٣ وبغية الوعاة ٢/٦٣ ونزهة الالباء ٢٠٩ ومرآة الجنان ٢/١٩١ وتهذيب الاسماء واللغات ٢/٢٨١ واللباب لابن الاثير ٢/٢٤٢ ووفيات الاعيان ١/٢٥١ ولسان الميزان ٣/٣٥٧ والنجوم الزاهرة ٣/٧٥ وتذكرة الحفاظ ٢/١٨٥ وتاريخ أبي الفدا ٢/٥٧ وتاريخ بغداد ١٠/١٧٠ وشذرات الذهب ٢/١٦٩ وفهرست ابن النديم ص ٧٧ – ٧٨ والمنتظم ٥/١٠٢ والبداية والنهاية ١١/٤٨ وكشف الظنون فى مواضع عديدة وآداب اللغة العربية ٢/١٧٠ ودائرة المعارف الاسلامية ١/٢٦٠ والاعلام ٤/٢٨٠ وايضاح المكنون ١/٣٥٦ و ٢/١٣٤ ، ١٤٦ ، ٥٠٦ . وتاريخ ابن الاثير ٦/٦٦ وتلخيص ابن مكتوم ١٠٠ وروضات الجنات ٤٤٧ وطبقات ابن قاضي شهبه ١٧٧ و ١٧٨ والعبر ٢/٥٦ والمزهر ٢/٤٠٩ و ٤٢٠ و ٤٦٥ ومعجم المطبوعات ٢١١ ومعجم المؤلفين ٦/١٥٠ ومقدمة التهذيب للازهري ٧٥ وميزان الاعتدال ٢/٥٠٣ وهدية العارفين ١/٤٤١ و ٢/٤ .

لا يستَقِرُّ : هُوَ عَلَى رِجلِ طَائِرٍ ، وَبَيْنَ مَخاليبِ طائرٍ ، وَعَلَى قَرنِ ظَبْيٍ (٣٣ب) • قَالَ الشَاعِرُ :

كَأنَّ فُؤادِي بَينَ أظفارِ طَائِرٍ
مِنَ الخَوْفِ في جَوِّ السَمَاءِ مُحَلِّقِ

حِذارِ امرِىءٍ قَدْ كُنْتُ أعلَمُ أنَّهُ
مَتَى مَا يَعِدْ مِنْ نَفْسِهِ الشَرَّ يَصْدُقِ (٥٠)

وَقالَ المَرارُ يَذْكُرُ فَلاةً تَنزُو مِنْ مَخافَتِهَا قُلُوبُ الأدِلاَّء :

كَأنَّ قُلُوبَ أدِلاَّئِهَا
مُعَلَّقَةٌ بقُرُونِ الظِبَاءِ (٥١)

وَقَالَ امرؤُ القَيْسِ :

«كَأنِّي وَأصحَابِي عَلَى قَرْنِ أعْفَرَا» (٥٢)

---

(٥٠) البيتان لرجل قالهما فى الحجاج بن يوسف الثقفي ، راجع : تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة : ص ٣٤٧ وعيون الاخبار ١٤٥/٣ •

(٥١) قاله المرار بن سعيد الفقعسي : انظر البيت فى شروح السقط ١٣٢/١ والمنتخب ١٤٠ والاساس (عفر) والحماسة البصرية ٣٦٢/٢ وفيها حرفت كلمة قلوب الى قرون • وهو أيضا فى تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص ٤٨٨ منسوبا الى المرار وفى تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص ١٣٠ من غير عزو ، وفى أمالي المرتضى ٣٢٨/١ تحقيق أبي الفضل ابراهيم من غير عزو أيضا • وانظر ترجمة المرار فى : الشعر والشعراء ٥٨٨/٢ والاغاني ١٥١/٩ والخزانة ١٩٣/٢ والسمط ٢٣١ والمؤتلف ٢٦٨ ومعجم المرزباني ٣٣٧ والاعلام ٨٢/٨ والتبريزي ٧٦/٣ و ١٢١/٤ •

(٥٢) عجز بيت ورد فى ديوان امريء القيس ــ صنعة حسن السندوبي ــ

بَابُ الغِنَى[53]

يَقُولُونَ لِلغَنِيِّ : مُكْثِرٌ مُتْرِبٌ ، مُثْرٍ . وَلَهُ مَالٌ جَمٌّ ، وَدَثْرٌ . وَلَقَدْ (جاءَ بالضِحِّ والرِيحِ)[54] ، (وَالطِمِّ

القاهرة ص ٧٥ وتمام البيت :

ولا مثل يوم في قذاران ظَلْتُهُ كأني وأصحابي على قرن أعفرا

يريد انهم كانوا في ذلك الموضع على غير استقرار ولا طمأنينة .

والبيت أيضا في أمالي المرتضى ٣٢٩/١ وروايته : ولا مثل يوم في قُداران ظَلْتُهُ ...

قال ويروى : « في قُدارَ ظَلِلْتُه » .

ورواية السكري للعجز - ديوان امرىء القيس - طبعة المعارف ص ٣٩٣ : « كأني وأصحابي بقلة عندرا » والبيت في طبعة المعارف ص ٧٠ .

وروايته في المنتخب ص ١٤٠ :

ولا مثل يوم في قذار ظللته كأني وأصحابي على قرن أعفرا

والعجز في الاساس مادة (عفر) ١٢٨/٢ .

والبيت في شروح سقط الزند ١٣١/١ وروايته :

ويوم طويل في قذاران ظَلْتُه ....

وانظر ترجمة امرىء القيس بن حجر الكندي (ت نحو ٨٠ ق هـ) في : الشعر والشعراء ٥٠/١ وطبقات ابن سلام ٤٤ والخزانة ٣٠٢/١ والاغاني ٧٧/٩ والاعلام ٣٥١/١ وتهذيب ابن عساكر ١٠٤/٣ وشرح شواهد المغنى ٦ وجمهرة أشعار العرب ١٢٤ والزوزني ص ٢ والذريعة ٣٤٩/٢ وصحيح الاخبار لابن بليهد ٦/١ و ١٦ - ١١٠

(٥٣) راجع باب الغني والخصب - تهذيب الالفاظ ص ١ والالفاظ الكتابية ص ٤١ و ص ٧٨ .

(٥٤) أي جاء بكل شيء . انظر المثل في جمهرة الامثال : ٣٢١/١ والميداني ١٠٨/١ والمستقصى ١٩٥ واللسان مادة (ضحح) وأدب الكاتب ٣٧ والاساس ٤٢/٢ وفصيح ثعلب ٦٩ والاصلاح ٢٩٥ وتهذيب الالفاظ ١٠ .

وَالرِمَّ)(٥٥) ، وَهُوَ ضَافِي المَالِ • وَفُلانٌ مَالٌ نَالٍ ، وَلَهُ عَائِرَةُ عَيْنَيْنِ •(١٣٤آ) (وَلَهُ غِنىً طَوِيلُ الذَيْلِ مَيَّاسٌ)(٥٦)(وله عَائِرَةُ عَيْنٍ)(٥٧) ، أَيْ لا يَسْتَرِئُهُ البَصَرُ ، أَي لا يُدْرِكُهُ بَل تَحَارُ فيهِ العَيْنُ • وَفُلانٌ كَثِيرُ الوَرَقِ • وَالوَرَقُ : صُنُوفُ المَالِ مِنَ الذَهَبِ وَالفِضَّةِ وَالعَرَضِ • وَأَنشَدَ :

إِلَيكَ أَشكُو فَتَقَبَّلْ مَلَقِي
وَاغفِرْ خَطَايَايَ وَثَمِّرْ وَرَقِي (٥٨)

وَقَالَ آخَرُ :

---

(٥٥) معناه جاء بالكثرة ، انظر المثل فى : جمهرة الامثال ٣١٥/١ وفصل المقال ٩٨ والميداني ١٠٨/١ والمستقصى ١٩٥ وتهذيب الالفاظ ٩ واللسان مادة (طمم) •

(٥٦) أصله مثل : « ان الغني لطويل الذيل مياس » أي لا يستطيع صاحب المال أن يكتمه • انظر : جمهرة الامثال ١٩٨/١ والميداني ٣٤/١ وروايته فيه : « ان الغني طويل الذيل مياس » • والمثل فى المستقصى ١٦٤ والمنتخب ٦٩ والالفاظ الكتابية ٤٢ •

(٥٧) أصله مثل : (جاء بعائرة عين) ، اذا جاء بالمال الكثير يملأ العين ، حتى يكاد يعورها • انظر المثل فى : جمهرة الامثال ٣١٤/١ والمستقصى ١٩٦ واللسان مادة (عور) وانظر أيضا : (له عائرة عينين) فى الصحاح مادة (عور) وتهذيب الالفاظ ٦ •

(٥٨) قاله العجاج ، انظر ديوانه ص ٤٠ • والبيت فى الصحاح ١٥٦٥/٤ واللسان ٢٥٤/١٢ والاساس ٤٠٠/٢ وروايته فى المصادر الثلاثة الاخيرة : (اياك ادعو) • وهو فى المقاييس ١٠٢/٦ وروايته : (اليك أدعو) والبيت فى أضداد الانباري ٢٧٣ • والشطر الثاني منه فى اصلاح المنطق ١٠١ وفى مجالس ثعلب ص ٧ •

وانظر ترجمة العجاج وهو عبدالله بن رؤبة السعدي التميمي (ت نحو ٩٠هـ) فى : الشعر والشعراء ٤٩٣ وشرح شواهد المغني ١٨ وتهذيب ابن عساكر ٣٩٤/٧ والموشح ٢١٥

وَمَا وَرَقُ الدُّنيَا بِبَاقٍ لِأَهْلِهِ
وَلَا شِدَّةُ الدُّنيَا بِضَرْبَةِ لَازِبٍ (٥٩)

وَيَقُولُونَ : عَلَيْهِ سَوَادٌ مِنْ مَالٍ (٦٠) • وَرَجُلٌ مُرْغِبٌ وَاجِدٌ مَيِّلٌ • وَلَهُ مَالٌ لَا يُسْهَى وَلَا يُنْهَى ، مِثْلُ لَا يُحصَى • قَالَ قُطْرُبُ : مَالٌ ذُو فَنَعٍ ، وَرَجُلٌ كَاثِرٌ • وَقَالَ فِي قَولِهِمْ : (جَاءَ بِالطِّمِّ وَالرِّمِّ) : الطِّمُّ : مَا اطْمَتَّتْ بِهِ الرِّيحُ فَطَارَ فِي الهَوَاءِ • وَالرِّمُّ (٣٤ب) : مَا نَبَتَ فَارتُمَّ (٦١) • قَالَ ، وَيَقُولُونَ : (جَاءَ بِالسَّمَرِ وَالقَمَرِ) (٦٢) ، أَي بِكُلِّ شَيءٍ • وَيَقُولُونَ : مَشَى مَالُهُ مَشَاءً ، إِذَا كَثُرَ (٦٣) •

---

(٥٩) البيت لكثير بن عبدالرحمن الخزاعي وروايته فى ديوانه ١/٢٨٠ :
فما ورق الدنيا بباق لاهله ولا شدة البلوى بضربة لازم
والبيت فى المسلسل ١٩٢ واصلاح المنطق ٢٨٩ والاغانى ٩/١٦ والقلب والابدال ١٤ واللسان ٢/٣٤ مع اختلاف فى الرواية • وانظر ترجمة كثير (ت ١٠٥هـ) فى : الشعر والشعراء ص ٤١٠ والاغاني ٨/١٤٧ و ١١/٤٣ والموشح ١٤٣ ومعجم المرزبانى ٢٥٠ وشرح شواهد المغنى ٢٤ والخزانة ٢/٣٨١ وابن خلكان ١/٤٣٣ والمؤتلف ١٦٩ والعقد ٢/٨٨ وطبقات ابن سلام ٤٥٧ ومعاهد التنصيص ٢/١٣٦ والسمط ٦١ وبروكلمان ١/١٩٤ وشذرات الذهب ١/١٣١ وعيون الاخبار ٢/١٤٤ وتزيين الاسواق ١/٤٣ والتبريزي ٣/١٤٠ ورغبة الآمل ٢/١٣٤ و٣/٢٠٦ و٥/١١٢ والاعلام ٦/٧٢ •

(٦٠) أي كثير من المال •

(٦١) ارتُمَّ : أُكِلَ •

(٦٢) أي جاء بما طلع عليه القمر وما لم يطلع •

(٦٣) جاء فى كتاب (الاتباع) لابي الطيب اللغوي ص ١٠٩ : يقال : مشت الماشية وأمشت : اذا كَثُرَتْ ، ومشي القوم وأمشوا : اذا

وَقَـدْ تَأَثَّلَ مَـالاً ، وَأَثَّلَ اللهُ لَهُ مَـالاً • وَقَدْ تَقَنَّى (٦٤)، بَعدَ إقلاَلٍ • وَخَيرٌ مَجْنَبٌ ، اَي كَثِـيرٌ • وَيُقَـالُ : طمَى مَالُهُ ، وَنمَى مالُهُ ، وَزَكَا ، وَرَبَا (٦٥) ، وَوَشَى ، وأَمِرَ • قالَ غَيرُهُ : مَشى بَعْدَ مَا أَمشى ، اَي افتَقَرَ بَعدَ الثَروَةِ • قالَ النَابِغَةُ :

وَكُلُّ فتىً وَانْ اَمشَى وَاَثرَى
سَتَخلِجُهُ عَنِ الدُنيَـا المَنُونُ (٦٦)

وَقالَ ابنُ السكّيتِ (٦٧) : يَقُولونَ : مَشَى على فُلاَنٍ مَالٌ ، اَي تَنَاتَجَ • وَالأَمَرُ : البَرَكَةُ وَالنَماءُ • وكَذلكَ الأَمِرَةُ • وَمَثلٌ مِنَ الاَمثَالِ : (في وَجْـهِ مالِكِ تَعرِفُ إمَّرَتَه (٦٨)

كثرت مواشيهم • قال الشاعر :

وقالَ ماشِيهم : سيَّانَ سيرُكُمُ
وأنْ تُقيمـوا بـه واغبرَّتِ السُوحُ »

وفي الاصل : مشا مشآ •

(٦٤) في الاصل : تفتّى ، بالفاء فالتاء ، وهو تصحيف •

(٦٥) في الاصل : وربى •

(٦٦) البيت في ديوان النابغة الذبياني ص ٢٥٧ وفيـه المنون : منون • وهو أيضاً في الامالي ١/ ١٧٤ والمقصور والممدود ١١٣ والصحـاح مادة (مشى) واللسان مادة (منن) و (مشى) • واللآلى ٤٣٤ ومجموعة المعاني ص ٨ والمعاني الكبير ١/ ١٩٨ والالفاظ الكتابية ص ٤١ •

(٦٧) انظر تهذيب الالفاظ ص ٥

(٦٨) المثل في الالفاظ لابن السكيت ص ٢ وانظر جمهرة الامثال ٢/ ٩٣ وفيه : (في وجه المال تعرف اَمرَتَه) ، والمال هنا : الماشية • وهو كقولهم : كم ظاهر دلّ على باطن • وانظر فصل المقال ٢٣٨ والمستقصى ٢٥٢ واللسان مادة (أمر) والميداني ٢/ ٦٩ رقم المثل ٢٧٢٩ •

اَي نماءَهُ وكَثْرتَهُ • يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجلِ يَدُلُّ شَاهِدُهُ عَلَى مكْنُونه وَدخْلَتِهِ • قال ابنُ السكِّيتِ : الثَروَةُ[69] مِنَ الرِجَالِ ، وَالثَروَةُ مِنَ المالِ • وقَدْ أمِرَ (٣٥آ) مالُهُ • وَفي الحَديثِ : (خَيْرُ المَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ أَوْ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ)[70] • السِكَّةُ : السَطْرُ مِنَ النَخلِ • والمَأبُورَةُ : الَّتي قَدْ اُبِرَتْ ، اَي لُقِّحَتْ • والمَأْمُورَةُ : الكَثيرَةُ الوَلَدِ • وَتَفسيرُهُ : خَيرُ المَالِ نِتَاجٌ اَو زَرعٌ • وقَدْ ضَفَا مالُ فُلانٍ ، اَي كَثُرَ • وَيُقالُ : انهُ لَذُو اُكْلٍ في الدُنيا ، اَيْ ذُو حَظٍّ • وَفُلانٌ منْ ذَوِي الآكَالِ ، اَي مِنْ ذَوِي القِسْمِ الوَاسِعِ • وَهُوَ في غَضَارَةٍ منَ العَيْشِ • الأصمَعِي[71] : إنَّ فُلاناً لَمُخْضَمٌ ، اَيْ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ مِنَ الدُنْيَا • قالَ الأصمَعِي[72] : واَخبرنا ابنُ اَبي طَرَفَةَ قالَ : قالَ اَعْرابيٌّ

---

(٦٩) فى أ و ع : الثورة ، وهو تحريف • انظر مختصر تهذيب الالفاظ ص ١ •

(٧٠) انظر نص الحديث فى مختصر تهذيب الالفاظ لابن السكيت ص ٢ ، وهو حديث مرسل رواه الامام أحمد بلفظ : (خير مال المرء مهرة مأمورة أو سكة مأبورة) عن سويد بن هبيرة (المسند ٣/٤٦٨) واورده السيوطي في الجامع الصغير ٢/١١ ، وروايته في النهاية ١/١٣ (خير المالمهرة مأمورة وسكة مأبورة)•وفي (الجمان فيتشبيهات القرآن) ورد بلفظ مماثلٍ للمتخير وانظر الحديث فى اللسان مادة (امر) والمقاييس (امر) واصلاح المنطق ٢٤٩ •

(٧١) انظر النص فى تهذيب الالفاظ ص ٨ •

(٧٢) انظر النص فى تهذيب الالفاظ ص ٨ وانظر قول ابن أبي طرفة فى الميدانى ٢/٩٣ تحت المثل المعنون ـ قد يبلغ الخضم بالقضم ـ •

لابن عَمٍّ لَهُ قَدِمَ عَلَيهِ مكَّةَ : إنَّ هَذِهِ أرضُ مقضَمٍ [و]ليسَتْ بأرضِ مَخْضَمٍ . قالَ : وكُلُّ صُلْبٍ يُقضَمُ ، وكُلُّ لَيِّنٍ يُخضَمُ .[73]

الفَرّاءُ : قَدْ تَجَبَّرَ فُلانٌ مالاً ، وذَلِكَ إذا عادَ اليهِ من مالِهِ ما كانَ ذَهَبَ[74] . ويُقالُ : (وَقَعَ في الأهيَغَيْنِ)[75] وهوَ الطَعامُ والشَرابُ . ويُقالُ (35ب) لِلذي أصابَ مالاً وافِراً واسِعاً لَم يُصِبْهُ أحدٌ : (أصابَ فُلانٌ قَرْنَ الكَلأِ)[76] . وقَرْنُ الكَلأِ : أنْفُهُ الَّذي لم يُؤكَلْ مِنْهُ شَيءٌ وفُلانٌ عَريضُ البِطانِ . يُقالُ لَهُ ذلكَ إذا أثْرَى وكَثُرَ مالُهُ[77] . ويُقالُ[78] هُوَ رَخِيُّ اللَّبَبِ ، اذا كانَ في سَعَةٍ يَصنَعُ ما شاءَ . ورَوَى ابنُ السِكِّيتِ في

---

(73) الزيادة عن تهذيب الالفاظ ص ٨ والميداني ٢/٩٣ واصلاح المنطق ٢٠٨ .

(74) انظر النص فى تهذيب الالفاظ ص ٩ .

(75) يضرب مثلا لمن حسنت حاله انظر المثل فى الميداني ٢/٣٦١ وروايته : (وقعوا فى الاهيعين) . والاهيعان : الاكل والشرب وقال الازهري : الاكل والنكاح . وجاء فى المزهر ٢/١٧٥ : انهم لفي الأهيغَيْن من الخصب وحسن الحال وفى المثنى لابي الطيب ص ٣٢ : الايهغان : النكاح والشبع . قلت : الايهغان والاهيغان بمعنى . وانظر المثل فى تهذيب الالفاظ ص ١٠ وفى اللسان مادة (هيغ) . وهو فى المستقصى ٢/٣٧٧ رقم المثل ١٣٨٧ وروايته مماثلة لرواية المتخير .

(76) انظر المثل فى الميداني ١/٣٩٧ رقم المثل ٢١٠٢ وهو فى المستقصى ١/٢٠٠ رقم المثل ٨١٦ .

(77)و(78) انظرهما فى تهذيب الالفاظ ص ١٠ واللبب : البال .

هَذَا البَابِ (٧٩) : (جاءَ بالضِحِّ والرِيح) ، وَ (جـاءَ بالحَظِرِ الرطبِ)(٨٠) ، وَ (بالبَوْشِ البائشِ)(٨١) . وَيُقَالُ : هُوَ في ضَرَّةِ مَالٍ يُعْتَمَدُ . وَذَلِكَ اَنْ يعْتَمِدَ على مَالِ غَيرِهِ مِنْ اَقَارِبِه . وَيُقَالُ : عَيشٌ رَفيغٌ(٨٢) ، اَي وَاسِـعٌ . وَعَيْشٌ غَرِيرٌ لاَ يُفَزِّعُ(٨٣) اَهلَهُ . قالَ الفَرَّاءُ : عَامٌ اَزَبٌّ : مُخصبٌ . والغَيْدَاقُ(٨٤) : الكَثيرُ الوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ . وَمَا اَحسَنَ غَضَارَةَ آلِ فُلاَنٍ ، وَاَثَاثَهُمْ(٨٥) ! وَمَا اَحسَنَ رِئْيَهمْ(٨٦) ! وَمَا اَحسَنَ اَمَارَتَهُم ! اِذَا كَانُوا يَكثُرونَ وَيَكثُرُ اَولاَدُهُم(٨٧) . وَمَا اَحسَنَ نَابِتَةَ بَني فُلانٍ ، اَي ما نبتت عَلَيْهِ(٨٨) اَموالُهُم . وَفلاَنٌ حَسَنُ الشَارَةِ والجَهْرِ(٨٩) (١٣٦آ) .

---

(٧٩) انظر تهذيب الالفاظ ص ١٠-١١ .

(٨٠) انظر المثل فى الميداني ١/١٧٩ رقم المثل ٩٦٢ وتهذيب الالفاظ ١١

(٨١) انظر تهذيب الالفاظ ص ١١ .

(٨٢) فى الاصل (رفيح) بالعين المهملة وهو تصحيف . والتصحيح عن التهذيب ١٣ .

(٨٣) فى النسختين : لا يفرع ، وهو تصحيف والتصويب عن التهذيب ص ١٣ .

(٨٤) انظر القول فى تهذيب الالفاظ ص ١٣ .

(٨٥) الاثاث : الكثير من كل شيء .

(٨٦) فى تهذيب الالفـاظ : ما أحسن رِيئَهُـمْ : أي لباسهـم وهـو ما رأيت وظهر .

(٨٧) انظر تهذيب الالفاظ ص ١٤ .

(٨٨) فى الاصل : نبت ، وفى التهذيب : تنبت .

(٨٩) حسن الشارة : حسن البزّة . حسن الجُهْرِ : يريد به الحسن والنبل . انظر تهذيب الالفاظ ص ١٤ .

بَابٌ مِنهُ آخَرُ

يُقَالُ : هُوَ مُتَّدِعٌ ، أي صَاحِبُ دَعَةٍ • ونَالَ فُلانٌ هَذا الأمْرَ وادِعاً ، أيْ مِنْ غَيْرِ تكلُّفٍ ومَشَقَّةٍ • والوَدِيعُ : الرَّجُلُ السَّاكِنُ • وَيُقَالُ : إفعل(٩٠) كَذَا في سَرَاحٍ ، ورَوَاحٍ • ووَرَقُ الدُّنيَا : نَعِيمُهَا • وفُلانٌ في عَيْشٍ داجٍ • وقَدْ دَجا ، وضَفَا عَلَيهم • وهَذا عَيْشٌ لَبِدٌ : صَالحٌ • وفُلانٌ في دُنيا دَانِيَةٍ ، أيْ نَعِيمٍ •

بَابُ الفَقْرِ (٩١)

يُقَالُ : هُوَ فَقِيرٌ ، وَقِيرٌ(٩٢) ، مُعْدِمٌ ، مُقْتِرٌ • وَهُوَ ذُو فَاقَةٍ ، وخَصَاصَةٍ • وَهُوَ صُعْلُوكٌ ، مُمْلِقٌ ، مَحْدُودٌ(٩٣) ، مُدْقِعٌ ، مُخْتَلٌ ، وَبِهِ خَلَّةٌ • وَهُوَ مُعَصَّبٌ(٩٤) • قال قُطربٌ ، يُقَالُ للفَقِيرِ : هُوَ دَامي الشَّفَةِ ، مُجَدَّعٌ ، قَدْ جَدَّعَهُ الفَقْرُ • وَهُوَ مُسِيفٌ • وسَافَ المَالُ : ذَهَبَ • وَهُوَ مُمْعِرٌ مَجرُورٌ (٣٦ب) جَرَرَهُ الدَّهْرُ • وَهُوَ مُخِفٌ(٩٥) ، مُخِلٌ ، مُعْوِزٌ ، وَمِسْكِينٌ كانِعٌ ، وَمُدْقِعٌ ،

---

(٩٠) فى الاصل : أفعلَ ، بفتح الهمزة واللام •

(٩١) راجع باب الفقر والجدب فى تهذيب الالفاظ ص ١٥ وباب الفقر في الالفاظ الكتابية ص ٣٩ وباب ضنك العيش والجدب فى الالفاظ الكتابية ص ٨٧ •

(٩٢) وقير : وقره الدين ، أي أثقله • والوقير : المُثْقَلُ ديناً •

(٩٣) المحدود : هو المحروم •

(٩٤) المعصّب : المحتاج ، والذي عصب بطنه من الجوع ، والذي عصّبته السنون ، أي أكلت ماله • انظر المقاييس مادة عصب ٤/٣٣٦ •

(٩٥) المخف : القليل المال ، الخفيف الحال •

أَى لَصِقَ بالدَّقْعَاءِ ؛ وَهْوَ التُرابُ • وَهُوَ مُخِيفٌ مُخْفِقٌ • وَقَدْ عَالَ عَيْلَةً[٩٦] • وَيُقَالُ : اَكْدَى فَهوَ مُكْدٍ ، إِذَا لَم يَنبُتْ لهُ مَالٌ وَلَم يَنْمِ • وَأَمْعَرَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ مالُهُ • وفي الحَدِيثِ[٩٧] : (مَا أَمْعَرَ مَنْ اَدْمَنَ الحَجَّ وَالعُمْرَةَ) • قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : وَرَدَ رُؤبَةُ[٩٨] مَاءً لِعُكْلٍ وَعَلَيْهِ فُتَيَّةٌ تَسْقِي صِرْمَةً لأبِيهَا ، فَأُعْجِبَ بِهَا فَخَطَبَهَا ، فَقَالَتْ : أَرَى سِنّاً فهَلْ مِنْ مَالٍ ؟ قَالَ : نَعم ، قِطعَةٌ مِنْ إِبلٍ • قَالَتْ : فَهَلْ مِنْ وَرِقٍ ؟ قَالَ : لا • قَالَتْ يَاآل عُكْلٍ

---

(٩٦) عال عيلةً : افتقر فهو عائل •

(٩٧) انظر نص الحديث فى مختصر تهذيب الالفاظ لابن السكيت ص ١٢ • وجاء فى لسان العرب ٣٠/٧ مادة (معر) ما نصه : (وفى الحديث : (ما أمعر حجّاج قط) ، أي ما افتقر مداوم للحج) • ورواه البيهقي فى شعب الايمان عن جابر بن عبدالله بلفظ : ما أمعر حاج قط ، فقيل لجابر : ما أمعر ؟ قال : ما افتقر ، قال البيهقي : فى سنده محمد بن حميد ضعيف (شعب الايمان ـ مخطوط ـ المجلد الثاني الورقة ٧٩ ـ آ) • ورواه الطبرانى فى الاوسط والبزار ، قال الهيتمي : بسند رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٢٠٨/٤) • وانظر الحديث فى النهاية ١٠٠/٤ وروايته : ما أمعر حاج قط •

(٩٨) هو رؤبة بن العجّاج التميمي البصري (ت ١٤٥هـ) ،انظر ترجمته فى : الشعر والشعراء ٤٩٥/٢ ووفيات الاعيان ١٨٧/١ والبداية والنهاية ٩٦/١٠ وخزانة الادب ٤٣/١ والآمدي ١٧٥ ولسان الميزان ٤٦٤/٢ والعيني ٢٦/١ والاعلام ٦٢/٣ •

أكبراً وإمعاراً[٩٩] ؟؟» وقد زمر فلان ، وقفر[١٠٠] ؛ إذا قلّ ماله . قال الأصمعي[١] : فلان في الحفاف ، أي في قدر ما يكفيه . وفلان يبعث الكلاب من مرابضها ، أي يثيرها من شدة الحاجة[٢] وفي عيش بني فلان شظف ، أي يبس . وقد ترب الرجل ، إذا لصق[٣]

---

(٩٩) وردت الحكاية في جمهرة الامثال ١/٣١٤ ـ ٣١٥ مع اختلاف كبير في الرواية ونصها (عن أبي عبيدة قال : خرج رؤبة يبغي ضالة ، فورد ماء لعكل ، فوجد شابة هناكا ، فقال لها : هل لك أن أتزوجك ؟ قالت : ومن أنت ؟ قال : رؤبة بن العجاج ، قالت : فما مالك ؟ قال : كان عائرة عينين فحُطم ، قالت : كم أتى لك ؟ قال : ستون سنة ، فنادت : يا لعكل ! أقلة ذات يد وهرما ! فقال رؤبة :

لمّا ازدرت نقدي وقلت إبلي	تألقت واتصلت بعكل
خطبي وهزت رأسها تستبلي	تسألني عن السنين كم لي !
فقلت لو عمرت عمر حسل	أو عمر نوح زمن الفطحل
والصخر مبتل كطين الوحل	كنت رهين هرم أو قتل) انتهى

وانظر الحكاية في اللسان مادة (معر) ٧/٣٠ ، وهي أقرب في روايتها الى رواية (متخير الالفاظ) وانظرها في تهذيب الالفاظ ص ١٩ وفي المخصص ١٢/٢٨٧ .
والابيات المذكورة من قصيدة قالها يمدح ابن العمرين ، انظر ديوان رؤبة بن العجاج ص ١٢٨ .
وانظر : الحيوان ٤/٨ و ٦/١١٦ .
والبيان ١/٤٨ والكامل ٣٤٨ واللسان مادة (فطحل) والميداني ١/٤٥٤ و ٢/٨٥ . وهي بدون نسبة في امالي القالي ١/٢٣٤ والازمنة ١/٢٢٩ وثمار القلوب ٤١٧ ومحاضرات الراغب ٢/٣٠٥ والمخصص ١٠/١٧١ .

(١٠٠) في الاصل : (فقر) بفاء ثم قاف ، وهو تصحيف .

(١) انظر قول الاصمعي في تهذيب الالفاظ ص ٢٠ .

(٢) انظر تهذيب الالفاظ ص ٢٠ .

(٣) في ع : لصَق .

(٣٧آ) بالتُراب ، وَقَدْ نَفِقَ مَالُهُ ، وَقَلَّ ، وَذَهَبَ ، وَنَفِقَتْ نِفَاقُ[٤] القَوم ، وَهي جَمْعُ نَفِقَةٍ ، كذا قالَ يَعقُوبُ ، وقَد أرْمَلُوا ، وَأقْوَوا ، وأقفرَ الرَجُلُ ، إذا بَاتَ القَفْرَ فَلَم يَأوِ إلى مَنْزِلٍ ، وَلَم يَكُنْ مَعَهُ زادٌ ، وَبَاتَ القَوآءَ وَالوَحْشَ ، وَيُقَالُ : انفضَ القَومُ ؛ إذا ذَهَبَ طَعَامُهُم ، وَفي المَثَلِ : (النُفَاضُ يُقَطِّرُ الجَلَبَ)[٥] ، اي إذا انفَضَ القَومُ قَطَّروا إبِلَهُم يَجلبُونَهَا لِلبَيْع وَقَدْ كانُوا يَضَنُّونَ بهَا ، وَرَجُلٌ أرْمَلُ[٦] : مُحتَاجٌ ، وَالعُلْقَةُ مِنَ العَيْشِ : مَا يُتَبَلَّغُ بِهِ ، وَفي المَثَلِ : (لَيْسَ المُتَعَلِّقُ كالمتأنِّقِ)[٧] ، أي لَيسَ من عَيْشُهُ قَليلٌ يَتَعَلَّقُ بِهِ كَمَنْ عَيْشُهُ لَيِّنٌ يختَارُ مِنْهُ مَا شَاءَ ، وَتَقُولُ العَرَبُ[٨] : « مَوْتٌ لا يَجُرُّ الى عَارٍ خَيْرٌ من عَيْشٍ في رَمَاقٍ » ، الرمَاقُ : قَدْرُ ما يُمسِكُ الرَّمَقَ ، وَيُقَالُ : نَخلَةٌ تُرامِقُ

---

(٤) فى الاصل : (نَفاق) بفتح النون ، والتصويب عن تهذيب الالفاظ ص ٢١ ومعاجم اللغة ،

(٥) انظر المثل فى : مختصر تهذيب الالفاظ ١٤ والميداني ٣٣٨/٢ رقم المثل ٤٢١٨ واللسان مادة (نفض) ، يضرب لمن يؤمر باصلاح حاله قبل أن يتطرق اليه الفساد ،

(٦) فى (أ) : ارملَ ، بفتح اللام ،

(٧) انظر المثل فى : مختصر تهذيب الالفاظ ص ١٤ والميداني ١٩٥/٢ رقم المثل ٣٣٥٨ والاساس (علق) واللسان (علق) ،

(٨) انظر المثل فى الميداني ٣١٣/٢ رقم المثل ٤٠٨٢ ، ومعناه : مت كريما ولا ترض بعيش يمسك الرمق ، والمثل أيضا فى مختصر تهذيب الالفاظ ١٤ والاساس (رمق) واللسان (رمق) ،

يعرْقٍ ، أي لاَ تَموُتُ وَلاَ تَحيَا . قالَ أَبُو زَيدٍ : (مالَهُ أَقَذٌ[9] وَلاَ مَرِيشٌ)[10] ، الأقَذُ السَهْمُ الَّذِي لَيْسَ (٣٧ب) عَلَيهِ رِيشٌ والمَرِيشُ ذُو الرِيشِ . (وَمَا لِفُلاَنٍ سَعْنَةٌ وَلاَ مَعْنَةٌ)[11] ، (وَمَالَهُ سَارِحَةٌ وَلاَ رائحَةٌ)[12] وَ (مَالَهُ هارِبٌ وَلاَ قَارِبٌ)[13] وَ (مَالَهُ دَقيقَةٌ وَلاَ جَليلَةٌ)[14] أي لاَ شَاةٌ وَلاَ نَاقَةٌ . وَ (مَالَهُ هُبَعٌ وَلاَ رُبَعٌ[15]) ، الهُبَعُ : ما نُتِجَ في الصَيفِ . وَالرُبَعُ : مَا نُتِجَ في الرَبيعِ . وَ (مَالَهُ زَرْعٌ وَلاَ ضَرْعٌ)[16] ، وَ (مَالَهُ

---

(٩) في النسختين : اقدٌ ، بالدال المهملة ، وهو تصحيف .

(١٠) انظر المثل فى : اصلاح المنطق ٣٨٤ والمستقصى ٢/٣٣٠ وأمالي القالي ١/٩١ ومختصر تهذيب الالفاظ ص ١٤ ــ ١٥ ، والاساس مادة (قذذ) واللسان مادة (قذذ) .

(١١) انظر المثل فى : اصلاح المنطق ٣٨٤ ومختصر تهذيب الالفاظ ص ١٥ وأمالي القالي ١/٩٠ واللسان (سعن) والميداني ٢/٢٧١ رقم المثل ٣٨٠٦ .

(١٢) انظر المثل فى : اصلاح المنطق ٣٨٤ ومختصر تهذيب الالفاظ ص ١٥ وأمالي القالي ١/٩٠ واللسان (سرح) والميداني ٢/٣٠١ رقم المثل ٤٠٢٥ والاتباع والمزاوجة ٣٦ .

(١٣) انظر المثل فى : اصلاح المنطق ص ٣٨٤ والمستقصى ٢/٣٣٣ ومختصر تهذيب الالفاظ ص ١٥ وأمالي القالي ١/٩٠ . والاساس مادة (قرب).

(١٤) انظر المثل فى : اصلاح المنطق ص ٣٨٤ ومختصر تهذيب الالفاظ ص ١٥ وجمهرة الامثال ٢/٢٦٧ وأمالي القالي ١/٩٠ والميداني ٣٨٩٠ والفاخر ٢١ والاساس (دقق) .

(١٥) انظر المثل فى : اصلاح المنطق ص ٣٨٤ ومختصر تهذيب الالفاظ ص ١٥ وجمهرة الامثال ٢/٢٦٧ واللسان (هبع) والاساس (ربع) .

(١٦) انظر المثل فى : مختصر تهذيب الالفاظ ١٥ وأمالي القالي ١/٩١ واصلاح المنطق ٣٨٤ والاساس واللسان مادة (ضرع) .

سَبَـدٌ وَلاَ لَبَـدٌ)[١٧] ، وَ (مَالَهُ دارٌ ولا عَقَـارٌ)[١٨] ،
وَ (مَالَهُ ثَاغِيَةٌ وَلاَ رَاغِيَـةٌ)[١٩] . الثاغِيَةُ مِنَ الغَنَـمِ .
والراغِيَـةُ مِنَ الابِلِ . وَقَدْ هَلَكَ نِصَابُ إِبلِ بَني فلانٍ[٢٠].
وَقَالَ الاصمَعِيُّ : عَسَرَنَا الزَمَانُ : اشتَدَّ عَلَيْنَا[٢١] . وَهُم
في ضَفَفٍ ، وَحَفَفٍ ، وَقَشَفٍ ، وَشَظَفٍ ، وَوَبَدٍ . كُلُّ
هَذا مِنْ شِدَّةِ العَيْشِ . وَالماءُ المَضفُوفُ : الَّذي كَثُرَتْ عليهِ
الشارِبَـةُ . وَيَقُـولـونَ في الشَتْـمِ : اَلقَى اللهُ مَـالَـهُ في
النَقِيصَـةِ[٢٢] . وَفي شِعْـرِ الهُذَلِيِّ[٢٣] : فُـلاَنٌ صِفْـرٌ

---

(١٧) أي ماله شيء ، قال المفضل ، قال أبو صالح : كل ما لان من الصوف والوبر فهو لبد والسبد : الشَّعر . وانظر المثل في : مختصر تهذيب الالفاظ ١٥ وجمهرة الامثال ٢/٢٦٧ والميداني ٢/١٤٩ ونوادر أبي مسحل ١/٢٠ وأدب الكاتب ٣٩ وتهذيب اللغة ٤/١٣٠ والمستقصى ٢/٣٣١ والحيوان ٥/٤٢٩ واللسان مادة (سبد ، لبد) والفاخر ٢١ واماني القالي ١/٩٠ واصلاح المنطق ٣٨٤ والصحاح والاساس والتاج مادة (لبد) .

(١٨) انظر المثل في : مختصر تهذيب الالفاظ ص ١٥ وجمهرة الامثال ٢/٢٦٧ والميداني ٢/٢٨٥ رقم المثل ٣٨٩١ والفاخر ٢٢ واماني القالي ١/٩١ واصلاح المنطق ٣٨٣ واللسان مادة (عقر) والاتباع والمزاوجة ٤٣ . والعقار : النخل أو المتاع .

(١٩) انظر المثل في : مختصر تهذيب الالفاظ ١٥ وجمهرة الامثال ٢/٢٦٧ والفاخر ٢١ واصلاح المنطق ٣٨٣ والميداني ٢/٢٨٤ رقم المثل ٣٨٨٩ ونوادر أبي مسحل ١/٢٠ واللسان (ثغا) والاساس (ثغى) .

(٢٠) أي هلكت ابلهم فلم يبق الا إبل استطرفوها . انظر مختصر تهذيب الالفاظ ص ١٥ .

(٢١) انظر النص في مختصر تهذيب الالفاظ ص ١٥ .

(٢٢) انظر النص في مختصر تهذيب الالفاظ ص ١٦ .

(٢٣) هوساعدة بنجُؤَيّة الهذلي : شاعر من مخضرمي الجاهلية والاسلام .

المَبَاءَةِ (٢٤) ، وَهُوَ الَّذِي مَرْجِعُهُ الى وَطَنٍ خَالٍ لاَ شَيءَ فِيهِ • وَفُلاَنٌ يُصَادِي مِنْ عَيْشِهِ شِدَّةً ، (٣٨آ) أي يُقَاسِي • وَيُقَالُ : (مَالَهُ حَلُوبَةٌ ، وَلاَ رَكُوبَةٌ)(٢٥) ، وَلاَ قَتُوبَةٌ(٢٦) ، وَلاَ جَزُوزَةٌ(٢٧) ، وَلاَ نَسُولَةٌ ، أي لَيسَتْ لَهُ نَاقَةٌ تُحْلَبُ وَلاَ تُرْكَبُ وَلاَ تُقْتَبُ وَلاَ الَّتي يُجَزُّ صُوفُهَا وَلاَ ذَاتُ نَسْلٍ • وَهُم في عَيْشٍ مُتَرَّحٍ ، أي شَدِيدٍ مُبَرِّحٍ •

بَابُ الكِبْرِ (٢٨)

يُقَالُ : في فُلاَنٍ كِبْرٌ ، وَعَظَمَةٌ ، وَتَكَبُّرٌ واستِكْبَارٌ ، وَتَخَيُّلٌ ، وَهُوَ مَزْهُوٌّ • وَقَدْ زُهِيَ عَلَيْنَا • وَهُوَ

انظر ترجمته فى : خزانة البغدادي ٤٧٦/١ والآمدي ٨٣ وسمط اللآلى ١١٥ والعينى ٥٤٤/٢ وديوان الهذليين ١٦٧/١ ــ ٢٤٢ و ٢٠٨/٢ ــ ٢٢٢ والاعلام ١١٣/٣ •

(٢٤) فى الاصل : المباأة • و (صفر المباءة) قسيم بيت لساعدة بن جؤية ، روايته فى ديوان الهذليين (٢٠٨/٢) :

صفرِ المبـاءةِ ذي هِرسـين منعجف
اذا نظرت اليـه قلت قـد فـرجـا

وصفر المباءة : أي خالي مبارك الابل • ذي هرسين : ذي خلقين • منعجف : مهزول • قد فرجا : قد فتح فاه للموت •

(٢٥) انظر المثل فى : الاتباع والمزاوجة ص ٣٠ •

(٢٦) القتوبة : الناقة التي يشد عليها القتب •

(٢٧) فى الاصل : جزوره (براء مهملة) وهو تصحيف •

(٢٨) راجـع باب الكبر فى تهذيب الالفـاظ ص ١٥١ • وباب التكبر فى الالفاظ الكتابية ص ١٣٣ •

(أَزْهَى مِنْ غُرابٍ)(٢٩) • وَانَّ لفُلانٍ لَصَعَراً • وَالتصْعيرُ : إمَالَـةُ الخَدَّينِ (٣٠) عَنِ النَظـرِ الى النَـاسِ • وَفي الحَديثِ : (يَأتي عَلَى النَاسِ زَمَانٌ لَيسَ فيهِ إلاَّ اَصْعَرُ وَاَبتَرُ)(٣١) • فالأصْعَرُ : الذَاهِبُ بنَفْسِهِ • وَالاَبْتَرُ : مِنَ الثُبُورِ وَهُوَ الهَـلاكُ • وَيَقُـولـونَ : لأُقيمَنَّ صَعَـرَكَ ، اَي لأزيلَنَّ كِبْرَكَ • وَرَجُلٌ مَصبُوعٌ : إذا كَانَتْ فيهِ خُيَلاءُ • وَمِنْ شِعْرِهِمْ مَا يُشبِهُ هَذا قَولُ طَرَفَةَ(٣٢) : (٣٨ب)

انَّ امرأً سَرِفَ الفُؤادِ يَرى
عَسَلاً بماءِ سَحَابَةٍ شَتْمِي
وَاَنَا امْرُؤٌ اَكْوِي مِنَ القَصَرِ
البَادِي وَاَغشَى الدَهْمَ بالدَّهْمِ

(٢٩) وهو انه اذا مشى يختال ، انظر المثل فى : جمهرة الامثال ٥٠٧/١ والحيوان ٢٢٠/١ وفصل المقال ٣٨٧ والميداني ٢٢١/١ والمستقصى ٦٣ والالفاظ الكتابية ١٣٣ •

(٣٠) هكذا فى الاصل والصواب : الخد (بالافراد) انظر المقاييس ٢٨٨/٣ واللسان (صعر) وتمام فصيح الكلام ٣٣ •

(٣١) الحديث فى النهاية لابن الاثير ٢٦٣/٣ وروايته : « يأتي على الناس زمان ليس فيهم الا أصعر أو أبتر » •

(٣٢) البيتان لطرفة بن العبد البكري يمدح قتادة بن سلمة الحنفي وأصاب قومه سنة فأتوه فبذل لهم وأحسن اليهم • راجع ديوان طرفة ص ٩٠ والاول فى الاصلاح ٦٤ ، والتهذيب (سرف) والمعاني الكبير ٨١١/٢ وانظر ترجمة طرفة في : طبقات الجمحي ص ١١٥ والشعر والشعراء ج١ ص ١١٧ والاغاني ج٢١ ص ١٨٥ والموشح ص ٥٧ ومعجم الشعراء ص ٢٠١ والخزانة ج١ ص ٤١٤ وبروكلمان ج١ ص ٩٢ •

وَأَخبَرَني أَبُو الحسَنِ عَلي بن ابراهيم القَطَّان ، قالَ :

سَمِعْتُ ثعْلَباً يقُولُ : سُئِلَ ابنُ الأعرابِيّ عَن بَيْتَي جَرير(٣٣) :

إذا مَا مَشَتْ لَم تنبَهِرْ وَتَأَوَّدَتْ

كما اتَّادَ مِنْ خَيلٍ وَجٍ غيرُ مُنْعَلِ

كَمَا مَالَ فَضْلُ الجُلِّ عَنْ مَتْنِ عَائذٍ

أَطَافَتْ بِمُهْرٍ في رِبَاطٍ مُطَوَّلِ

فقَالَ : مَا سُئِلْتُ عَنهُمَا ، وَقَدْ أَحسَنَ جِداً ، أَرادَ انَّها لاَ تَرْفَعُ مِنَ الخُيَلاءِ ثَوبَهَا إذا مَا سَقَطَ عَنْهَا ، وَلَكِنْ تَجُرُّهُ • وَنحوُهُ :

جَارِيَةٌ بِسَفَوانَ دَارُهَا

تَمْشِي الهُوَيْنَا مَائلاً خِمَارُهَا(٣٤)

---

(٣٣) البيتان فى شرح ديوان جرير ــ صنعة محمد اسماعيل عبدالله الصاوي ص ٤٥٧ ، مع اختلاف يسير فى رواية الاول • لم تنبهر : (بدلها) : لم تنتهز •
والوجا : الحفا • والعائذ : الانثى التي وضعت حديثا •
الجُلّ : للدابة كالثوب للانسان والجمع (جِلال) •

(٣٤) الرجز لمنظور بن حبة انظر تاج العروس ٣/٤٠٥ وبعده فيه :
قد أعصرت أو قد دنا إعصارها
وفى (العين) للخيل ص ٣٤٥ من غير عزو وتتمّته :
ينحلُّ من غُلمتها إزارها قد أعصرت أو قد دنا إعصارها
وهو فى الاضداد لابي الطيب ص ٥٠٩ من غير عزو أيضا فى أربعة أشطار والارجوزة فى سبعة أشطار فى العيني ٤/٤٤٤ وفيه بعد الشطر الاول شطر ثان هو :

وَقَالَ آخَرُ (١٣٩آ) :

فَلاَ يَغُرَّنْكَ جَرِّي الثَوبَ مُعْتَجِراً(٣٥)

انِّي امرؤٌ فيَّ عنْدَ الجِدِّ تَشْمِيرُ

وَنَفخُ الشَّيْطَانِ : الكِبْرُ • وَيَقُولُونَ : (كُلُّ ذَاتِ

لم تَدْرِ ما الدهنا ولا تعشارها

وبعد الاشطار الاربعة آخران هما :

قلت لبواب لديه دارها

تيذنْ ، فاني حَمُها وجارها

والشاهد فى المقاييس ٣٤٢/٤ والمخصص ٤٧/١ والصحاح مادة (سفن) والخمسة الاولى فى معجم ما استعجم ٣١٥/٣ وفى صفة جزيرة العرب ص ١٦٨ • والاشطار الاربعة الاولى فى اللآلى ٦٨٤ وبعضها فى اللسان مادة (عصر) • وفى الجمهرة لابن دريد ٣٥٤/٢ وشرح الحماسة للتبريزي ١٣/٤ بترتيب مختلف والشطران الخامس والثالث فى معاني الشعر ١٣٨ • والشطر الخامس وحده فى أضداد ابن الانباري ص ٢١٧ • وفى نظام الغريب ص ٦٧ ، وهي رواية انفرد بها الربعي :

جارية بشطنين دارها تمشي الهوينا ساقطا خمارها

قد أعصرت أو قد دنا إعصارها

ورواية الاشنانداني فى معاني الشعر ، وهى رواية انفرد بها :

معصرة" لو قد دنا إعصارها

وتوهم الدكتور صلاح الدين المنجد في تعليقه على هذا الرجز فقال : هو لمنصور بن مرثد الاسدي وقيل لمنظور بن حبه ، فظنهما رجلين ولم يفطن للتصحيف والتحريف فى اسمه •

وسفوان : ماء بين ديار بني شيبان وديار بني مازن على أربعة أميال من البصرة ويسمى حاليا (صفوان) • وصاحب الارجوزة هو : منظور بن مرثد بن فروة الفقعسي ، شاعر اسلامي ، وحبة اسم امه وصحف اسمه فى التاج الى منصور بن حية •

(٣٥) الاعتجار : لف العمامة على الرأس •

ذَيْلٍ تَخْتَالُ)[٣٦] .

وَيَقُولُونَ للمُتَكَبِّرِ : كَأَنَّ أَنْفَهُ فِي أُسْلُوبٍ[٣٧] .
وَرَأَيْتُهُ زَامَّاً بِأَنْفِهِ ، أي رَافِعاً رَأْسَهُ كِبْراً . وَالزَّبُّونَةُ :
الكِبْرُ . وَيَقُولُونَ : (هُوَ أَتْيَهُ مِنْ أَحمَقِ ثَقِيفٍ)[٣٨] .
يُرِيدُونَ يُوسُفَ بنَ عُمَرَ كَانَ ذا تِيهٍ[٣٩] .

بَابُ صِغَرِ الهِمَّةِ وَالنَّفْسِ

يُقَالُ : مَا هُوَ بذي طَعْمٍ أَيْ لَيسَتْ لَهُ نَفْسٌ .
وَيُقَالُ : أَسَفَّ ، إِذا تَتَبَّعَ مَدَاقَّ الأُمُورِ ، كَأَنَّمَا يَطْلُبُ
اللَّقْطَ في التُرابِ . وَقَال :

وسَامِ جَسِيماتِ الأُمُورِ وَلاَ تَكُنْ
مُسِفاً الى مَادَقَّ مِنْهُنَّ دَانِيا[٤٠] (٣٩ب)

بَابُ الجَهْلِ بالشَيءِ

يُقَالُ : انهُ لشَرِقٌ بالأمْرِ ، أَي جَاهِلٌ . وَفي أَمثالِهم :

---

(٣٦) انظر المثل فى : جمهرة الامثال ٢/٢٥٣ والميداني ٢/١٣٤ رقم المثل ٣٠٠٤ والمستقصى ٢/٢٢٦ رقم المثل ٧٦٣ .
(٣٧) اسلوب : أي فى طريق ، والمراد اذا لم يلتفت يمينا ولا شمالا .
(٣٨) انظر المثل فى جمهرة الامثال ١/٢٨٥ والميداني ١/٩٩ والمستقصى ص ٢٠ . ويوسف بن عمر الثقفي أمير العراق من قبل هشام بن عبدالملك وقيل : كان أحمق من أمر ونهى فى الاسلام . (ت ١٢٧هـ)، وانظر ترجمته فى : وفيات الاعيان ٢/٣٦٠ وتاريخ الاسلام للذهبي ٥/١٩١ والتنبيه والاشراف ٢٨١ والاخبار الطوال طبعة بريل ٣٣٩ ومرآة الجنان ١/٢٦٧ والاعلام ٩/٣٢٠ .
(٣٩) فى الاصل : تِيَهٍ .
(٤٠) البيت فى الاساس ١/٤٤٤ واللسان مادة (سفف) من غير عزو .

« مَا يَدري أَسَعْدُ اللهِ أكْثَرُ أَمْ جُذَامُ »[41] ، يُضرَبُ لِمَنْ لاَ يَعرِفُ القَليلَ منَ الكَثيرِ .

ويَقُولونَ : (مَا يَعْرِفُ هِرّاً مِنْ بِرٍّ)[42] ، (وَلاَ يَعرِفُ حَاْ مِنْ سَاْ)[43] ، (وَلاَ يَدري أيُّ طَرَفَيْهِ أطْوَلُ)[44] ، (وَلاَ يَعْرِفُ الوَحيَ مِنَ السَّفْرِ)[45] . الوَحْيُ : الايمَاءُ وَالسَّفْرُ : الكِتَابَةُ . (وَمَا يَعرِفُ الحيَّ مِنَ الليِّ)[46] ، الحَيُّ : وَاضِحُ الكَلاَمِ . وَاللَيُّ : غَيرُهُ . وَيَقُولُونَ : في فُلاَنٍ غَبْوَةٌ . وَهُوَ (أجْهَلُ مِنْ فَرَاشَةٍ)[47] .

---

(٤١) انظر المثل في : جمهرة الامثال ٢٨٠/٢ والميداني ١٠٩/٢ والمستقصى ٣٣٦/٢ رقم المثل ١٢٣٢ . وفي النسختين : جذام" .

(٤٢) قال الاصمعي : معناه لا يعرف شيئاً من شيء . انظر المثل في : جمهرة الامثال ٤٠١/٢ والفاخر ٤٣ والميداني ١٤٨/٢ والمستقصى ٣٣٧/٢ واللسان (هرر) والاساس (برر) والجمهرة بصيغة « لا يعرف هرا من بر » وهو في نوادر أبي مسحل ٤٩/١ وأدب الكاتب ٤٥ .

(٤٣) حا : زجر للغنم عند السقي وزجر للكلب عند السفاد وسا : زجر للحمار .

(٤٤) ورد في المستقصى ٣٣٦/٢ : « ما يدري أيُّ طرفيه أطول . أي : أنسب أبيه أفضل أم نسب امه ؟ » وانظر المثل في : الميداني ٢١٤/٢ رقم المثل ٣٥٠٢ والصحاح (طرف) وأدب الكاتب ٤٤ .

(٤٥) انظر المثل في : جمهرة الامثال ٤١٩/٢ .

(٤٦) انظر المثل في : جمهرة الامثال ٤١٩/٢ رقم المثل ١٩٣٥ والميداني ١٦٠/٢ والمستقصى ٣٣٦/٢ . وقيل أيضا : « ما يعرف الحوَّ من اللوِّ » .

(٤٧) لانها تلقي بنفسها في النار . انظر المثل في : جمهرة الامثال ٣٣٤/١ والاصبهاني ٣٤ والميداني ١٢٦/١ والمستقصى ٢٧ .

بَابُ العَتَهِ وَالجُنُونِ (٤٨)

يُقَالُ : عُتِهَ وَهُوَ مَعْتُوهٌ ، إذا نَقَصَ عَقْلُهُ • وَجُنَّ، مِنَ الجُنُونِ • وَيَقُولُونَ للشَابِّ إذا تَعَجَّبُوا مِنْ شَبَابِهِ : مالَهُ جُنَّ جُنُونُهُ ! وَلاَ يُقَالُ ذَلِكَ للشَّيْخِ • وَهَذِهِ الكَلِمَةُ مِنْ بَابِ وَصْفِ الشَّبَابِ • وَقَالَ الشَّاعِرُ (١٤٠آ) :

إذا آمِنُوا تَرَى أحْلاَمَ عَادٍ

وَانْ فَزِعُوا حَسِبْتَ لَهُم جُنُونَا

وَيُقَالُ : بِفُلاَنٍ سَفْعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، أي، أُخْذَةٌ(٤٩) • وَفي الحَدِيثِ : (رَأى جَارِيَةً بِهَا سَفْعَةٌ)(٥٠) • وَرَجُلٌ أشجَعُ ، كَأنَّ بِهِ جُنُوناً • وَالالسُ : الحُمُقُ وَالجَهْلُ • وَفي الحَدِيثِ : (نَعُوذُ بِكَ مِنَ الألْسِ والألْقِ)(٥١) • قَالَ أبُو عَمْرٍو : المُحتَضَرُ : المَجنُونُ • وَيُقَالُ : في عَقْلِهِ صَابَةٌ ، أي كَأنَّهُ مَجنُونٌ • وَقِيلَ لأعرابيٍّ : يَا مُصَابُ • فَقَالَ : أنتَ أصوَبُ مِنِّي •

---

(٤٨) راجع فى الالفاظ الكتابية باب المس والتصورات والجنون ص ٩٧ •

(٤٩) أي مسٌّ •

(٥٠) الحديث فى النهاية فى غريب الحديث والاثر ١٦٦/٣ وفى صحيح مسلم ١٨/٧ وفى اللسان مادة (سفع) •

(٥١) ورد الحديث فى النهاية فى غريب الحديث والاثر ٦٠/١ وروايته : « اللهم نعوذ بك من الألس ، اللهم انا نعوذ بك من الألق » •
وورد الحديث فى فقه اللغة للثعالبي ص ٢١٣ وروايته كرواية المتخير وهو فى الاساس مادة ألس ١٨/١ وروايته : « واللهم انا نعوذ بك من الالس ، والألق • أي من الخيانة والكذب » •

بَابُ الحُمْقِ (٥٢)

يُقَالُ : امرأةٌ مُحْمِقَةٌ : تَلِدُ الحَمْقَى • وَفي أَمْثَالِهِم : (غَرَّفَ حُمَيْقٌ جَمَلَهُ)(٥٣) • يُضْرَبُ للرَّجُلِ يأْنَسُ بكَ حَتَّى يَجتَرِىءَ عليكَ • ويُقَالُ : (هُوَ أَحمَقُ مِنْ تُرْبِ العَقِدِ)(٥٤) يَعنُونَ عَقِدَ الرَّمْلِ ، وَذَلِكَ انَّهُ لاَ يثْبُتُ بَلْ يَنْهَارُ • وَيُقَالُ : مَا أَبيَنَ رَعالَتَهُ • وَفي أَمثَالِهِمْ : (زادَهُ اللهُ رَعَالَةً كُلَّما ازْدادَ مَثَالَةً(٥٥)) (٤٠ب) • وَفيهِ فكَّةٌ ، أَي اسْتِرخَاءٌ مِنْ حُمْقٍ • وَيُقَالُ : هُو هَبيتٌ ، أَي بَارِدُ الفُؤادِ ، مَيّتُ النَفسِ • وَهُوَ مُتَهَوِّكٌ : يَقَعُ في الأشياءِ بِحُمقٍ • وَانَّهُ لأحمَقُ خَطِلٌ ، أَي سَرِيعٌ خَفيفٌ • وَيُقالُ في الضَعيفِ الرأي : هُوَ وَاهِنُ الرأي ، ضاجِعٌ ، أَي عَاجِزٌ • وَهَذَا رَأْيٌ أَعْوَرُ ، مِنْ قَولِهِم طريقٌ أعوَرُ ، اذَا لم يكُنْ

---

(٥٢) راجع باب الحمق والهوج فى تهذيب الالفاظ ١٨٧ وباب المس والجنون فى الالفاظ الكتابية ٩٧ وباب الجهل فى الالفاظ الكتابية ١٤٣ •

(٥٣) انظر المثل فى : جمهرة الامثال ٢/٥٠ والميداني ١/٣٠٩ والمستقصى ٢/١٦٠ • وحميق : اسم رجل •

(٥٤) انظر المثل فى جمهرة الامثال ١/٣٩٥ والميداني ١/١٥٢ والمستقصى ١/٧٦ • والاحمق يوصف بقلة التماسك والثبات •

(٥٥) الرعالة : الحماقة • والمثالة : حسن الحال والهيئة • يضرب فى دعاء الشر •

انظر المثل فى المستقصى ٢/١٠٩ والميداني ١/٣٢٢ والاساس (مثل) واللسان (رعل) • وانظر المثل فى البصائر والذخائر المجلد الثالث ــ القسم الاول ص ٢٣٦ •

فيه عَلَمٌ ولاَ أَثَرٌ[٥٦] • ويَقُولُونَ : هُوَ جَفْرٌ لَيسَ لَهُ زَبْرٌ ، وأَصلُهُ البِئرُ إذَا لَم تُطْوَ • والامِّرَةُ : الّذي لا رَأيَ له فَهُوَ يَسمَعُ مِنْ كُلِّ أحَدٍ • وفُلاَنٌ سَيءُ الرأي ، مُنقَطِعُ العِقَالِ • وهُوَ (جُرْفٌ مُنهَالٌ وسَحَابٌ مُنجَالٌ)[٥٧] أي لاَ حَزْمَ لَهُ ، ولا عَقْلَ ، ولاَ يُطْمَعُ في خَيْرِهِ • ورَجُلٌ قَلِعٌ : مُتَلَوِّنٌ لاَ يَثبُتُ عَلَى شيءٍ ، ورَأيٌ مُتَخَالِجٌ : رَدِيءٌ •

بَابُ سُوْءِ الخُلْقِ

يُقالُ : هُوَ سَيءُ الخُلْقِ ، وفيهِ عَرَارَةٌ[٥٨] وفي خُلْقِهِ عَسَرٌ • (١٤١آ) وهُوَ عَقَامٌ[٥٩] ، مُتَزَبِّعٌ[٦٠] ، وهُوَ يَتَفَعَّى ، إذا سَاءَ خُلُقُهُ كَأنَّهُ أفْعَى • وهُوَ شَرِسٌ ، ضَرِسٌ ، مَذرُورٌ ، غَلِقٌ • وهَؤُلاَءِ شُركَاءُ مُتَشَاكِسُونَ ورَجُلٌ زَعِرٌ مَعِرٌ ، أيْ سَيءُ الخُلْقِ •

---

(٥٦) فى كنايات الادباء للجرجاني ص ١٤٤ نسب هــذا القــول لابن الاعرابي • وفى المحكم لابن سيــده ٢٤٦/٢ : « وطريق أعــورُ : لا عَلَم فيه ، كأنّ ذلك العَلَمَ عَينُه ، وهو مثل » •

(٥٧) انظر المثل فى الميداني ١٧٧/١ • يضرب مثلا لمن لا حزم عنده ولا عقل ولا يطمع فى خيره • وفى الكنايات للجرجاني ص ١٤٧ : قيل لاعرابي ما تقول فى فلان ؟ قال : جرف منهار وسحــاب منجـــار ، لا يطمع في خيره •

(٥٨) فى الاصل : غرارة بالغين المعجمة ، وهو تصحيف •

(٥٩) العقام : من لا يولد له ، والسيء الخلق •

(٦٠) المتزبع : السيء الخلق القليل الاستقامة •

بَابُ الإباءِ وقِلَّةِ الأنقيادِ

يُقَالُ : أَبَى إِباءً[٦١] ، وَهُمْ أَبِيُّونَ ، وَأُبَاةٌ .

وَالصَّعْبُ : نَقِيضُ الذَّلُولِ . وَهُمْ « أَصْعَبُ مِنْ رَدِّ الجَمُوحِ[٦٢] » . وَأَصْعَبُ مِنْ رَدِّ الشُّخْبِ في الضَّرْعِ »[٦٣] .

وَرَجُلٌ عَقٌّ فظٌّ ، أي صَعْبٌ لاَ يَنقَادُ . وَفُلاَنٌ شَدِيدُ الاَخدَعِ[٦٤] ؛ إِذَا لَم يَنْقَدْ . وَقَد تَحَمَّسَ ، وَامتَنَعَ .

وَيَقُولُونَ لِلرَّجُلِ يَأبى الأمْرَ : هَذَا أمْرٌ لاَ تُثفَى لَهُ قِدْرِي[٦٥] ، وَلاَ تُبْرَكُ عَلَيْهِ إِبِلي .

بَابُ التَعَسُّفِ وَالتَهَوُّرِ

التَعَسُّفُ وَالتَهَوُّرُ : الهُجُومُ عَلَى الأمْرِ بلاَ تَثَبُّتٍ . وَهوَ مِنَ الجُرفِ الَّذي يَنْهَارُ . وَالتَجليحُ : التَصْمِيمُ في الأَمْرِ . (٤١ب) وَذِئْبٌ مُجَلِّحٌ ، إذا رَكِبَ رَأسَهُ .

وَالتَرِعُ : الَّذي يَقْتَحِمُ الأمورَ . خِلاَفَ الوَرِعِ .

---

(٦١) فى الاصل : أبا ابآ .

(٦٢) انظر المثل فى جمهرة الامثال ٥٦٨/١ والمستقصى ٢٠٨/١ والميدانى ٤١٧/١ . والجموح : الفرس يعتز فارسه على رأسه ويجري جريا غاليا .

(٦٣) الشخب : ما يخرج من الضرع من لبن . وانظر المثل فى : جمهرة الامثال ٥٨٦/١ والميداني ٤١٣/١ والمستقصى ٢٠٨/١ .

(٦٤) الاخدع : عرق خفي فى موضع الحجامة من العنق .

(٦٥) اثّف القِدْرَ : جعلها على الاثافيّ ، وهي الاحجار التى توضع عليها القدر .

بَابُ الجُبْنِ (٦٦)

يُقَالُ : هُوَ جَبَانٌ وَالجَمْعُ جُبَنَاءُ . وَيَقُولُونَ : الجَبَانُ حَتفُهُ مِنْ فَوْقِهِ . وَرَجُلٌ رِعْدِيدٌ . وَقَدْ انتَفَخَ سَحْرُهُ . وَفِي الحَدِيثِ : (نَعُوذُ بِكَ من شُحٍّ هَالِعٍ ، وَجُبْنٍ خَالِعٍ)(٦٧) . وَالوَرَعُ ، وَاليَرَاعَةُ : الجَبَانُ . وَهُوَ هَيَّبَانٌ(٦٨) ، مَنخُوبٌ . وَهُوَ (أَجبَنُ مِنْ صَافِرٍ)(٦٩) ؛ (وهُوَ الصِفْرِدُ)(٧٠) . (وَهُوَ أنخَبُ من نَعامَةٍ)(٧١) .

---

(٦٦) راجع باب الجبن وضعف القلب فى تهذيب الالفاظ ص ١٧٦ وباب الجبان فى الالفاظ الكتابية ص ٦٨ .

(٦٧) رواه أبو داود عن أبي هريرة بقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : شر ما فى الرجل شح هالع وجبن خالع (سنن أبي داود ١٨/٣ رقم الحديث ٢٥١١) ورواه ابن حبان (ص ٢٠٧ موارد الظمآن) وأورده المنذري فى الترغيب والترهيب ٦٠/٥ والحديث فى النهاية ٦٥/٢ .
وروايته فى ــ الجمان فى تشبيهات القرآن ــ ص ٢٦٩ : « أعوذ بك من الجشع والهلع » . وانظر الحديث فى المخصص ١١/٣ واللسان مادة (هلع) .

(٦٨) فى تهذيب الالفاظ ص ١٧٨ : هَيْبَانٌ بدون تشديد .

(٦٩) انظر المثل فى جمهرة الامثال ٣٢٥/١ . وفصل المقال ٣٩٣ والميداني ١٨٤/١ والمستقصى ٢١ واللسان مادة (صفر) وتهذيب الالفاظ ص ١٨٢ والصحاح مادة (صفر) .

(٧٠) المثل : « أجبن من صفرد » وهو طائر من خشاش الطير ، ضرب به المثل فى الجبن . انظر : الميداني ١٨٥/١ وجمهرة الامثال ٣٢٥/١ والمستقصى ٤٥/١ .

(٧١) فى جمهرة الامثال ٣٩٤/١ : أحمق من نعامة ، وكذلك فى فصل المقال ٣٣٠ والميداني ١٥١/١ والحيوان ١٩٨/١ . وفى الامثال : أشرد من نعام قال الشاعر :

وَالكِفْلُ : الَّذِي يكُونُ في مُؤَخَّرِ الحَرْبِ ، انَّما هِمَّتُهُ الفِرَارُ .

بَابُ الاِحجَامِ عَنِ الحَرْبِ

يُقَالُ : اَحْجَمَ وَنَكَصَ وَانقَدَعَ وَخَامَ وَهَلَّل (٧٢) ، وَهُوَ (اشرَدُ مِنْ حُبَارَى)(٧٣) وَ (اَشْرَدُ مِنْ نعَامَةٍ)(٧٤) . وَيَقُولُونَ : (كُلُّ اَزَبَّ نَفُورٌ)(٧٥) . وَيَقُولُونَ : (رُوغي جَعَار وَانْظُرِي أيْنَ المَفَرُّ)(٧٦) ؟ يُقَالُ ذَلِكَ لمَنْ يَطْلُبُ المَخْلَص وَلاَ مَهربَ لَه . وَجَعَارِ : الضَبُعُ . وَمِنْ اَبْيَاتِهِم (١٤٢آ) :

لَحَا اللهُ قَيْساً قَيْسَ عَيْلاَنَ(٧٧) اِنَّهَا
اَضَاعَتْ ثُغُورَ المُسْلِمِينَ فَوَلَّتِ

وهم تركوك أسلح من حبارى رأت صقراً ، وأشرد من نعام

انظر : إعجاز القرآن للباقلاني ص ١٢٢ ـ تحقيق محمد عبدالمنعم خفاجه .

(٧٢) هلل : فرَّ ونكص .

(٧٣) في مجمع الامثال : أسلح من حبارى ١/٣٨٨ .

(٧٤) انظر الميداني ١/٣٨٨ رقم المثل ٢٠٥١ .

(٧٥) انظر جمهرة الامثال ٢/١٥٤ والميداني ٢/١٣٣ والمستقصى ٢/٢٢٣ يضرب مثلا للرجل ينفر من كل شيء . والأزبّ من الابل : الكثير شعر الوجه حتى يشرف على عينيه ، فكلما رآه نفر ، فهو دائم النفار .

(٧٦) انظر جمهرة الامثال ١/٤٨٨ والميداني ١/١٩٥ والمستقصى ٢/١٠٥ واللسان (جعر) . وفى النسختين : جعارٍ ، وفى أ : المفرّ .

(٧٧) فى النسختين : غيلان ، بالغين المعجمة وهو تصحيف .

فَشَاوِلْ بِقَيسٍ في الرَّخَاءِ وَلاَ تَكُنْ

أَخاهَا إِذا مَا المَشْرَفِيَّةُ سُلَّتِ(٧٨)

وَيُقَالُ : انهَزَمَ القَوْمُ نَعَامِيَّةً • قالَ الأَفْوَهُ :

وَاجفَلَ القَومُ نَعَامِيَّةً

عَنَّا وَفِئنَا بالنَهَابِ النَفيسِ(٧٩)

باب الفَزَعِ

يُقَالُ : فَزِعَ وَذُعِرَ • وَتَقُولُ العَرَبُ : أَرَيْتُهُ لَمحاً بَاصِراً ، أَي أَمْراً مُفزِعاً(٨٠) • وَقَدْ أَخَذَهُ الزَوِيلُ ،

---

(٧٨) البيتان من شعر عبدالرحمن بن الحكم بن أبي العاص فى يوم مرج راهط ، وهما من أبيات يرد بها على زفر بن الحارث ، انظر مجالس ثعلب ص ٣٤٧ ـ ٣٤٨ وروايتهما فيها : أضاعت فروج ...
والفرج : الثغر المخوف
ورواية الثاني : فشارك بقيس في الطعان ...
وانظرهما فى الطبرى ٤٢/٧ وروايتهما فيه ، الاول مطابقة لرواية (المتخير) والثاني : فباه بقيس فى الرخاء ...
وانظر (اللسان) مادة (شول) ٤٠٠/١٣ وفيه البيت الثاني فقط.
والبيتان فى الحماسة بشرح المرزوقي ص ١٤٩٩ ـ ١٥٠٠ وروايتهما فيها مماثلة لرواية المتخير • وفى التبريزي : بقيس فى الطعان ...

(٧٩) الافوه : صلاءة بن عمرو بن مالك الاودي من مذحج ، والبيت فى ـ الطرائف الادبية ـ ص ١٧ ـ تحقيق ونشر عبدالعزيز الميمني ـ القاهرة ١٩٣٧ وقد ضمت ديوان الافوه الاودي ، وانظر ترجمته فى: الشعر والشعراء ١٤٩/١ والاغاني ٤١/١١ والعينى ٤٢١/١ ومعاهد التنصيص ١٥٩/٢ والشعراء ١١١ وسمط اللآلى ٣٦٥و٨٤٤ والمزهر ٢٣٨/٢و٢٩٦ والمنتخب منشمسالعلوم ص ٤ وجمهرة الانساب ٣٨٦ وشعراء النصرانية ٧٠ •

(٨٠) ورد فى مجمع الامثال ١٧٧/٢ : لأرِيَنَّكَ لمحاً باصراً ـ رقم المثل ٣٢٤٠ ـ • وفى شرحه قال الخليل : لأرينه أمراً مفزعا ، وقال أبو زيد : لمحاً باصرا ، أي صادقا ، يقولها المتهدد •

أي الفَزَعُ • والوَهَلُ : الفَزَعُ • ورَجُلٌ هَيُوبٌ ، أي هَيَّابٌ • وفي مَثَلٍ (أعُوذُ بكَ مِنَ الخَيْبَةِ فأمّا الهَيْبَةُ فَلاَ هيْبَةَ)[81] •

بَابُ الشَنْآنِ والبِغضَةِ[82]

البُغضُ والبَغضَاءُ ، بِمَعْنىً • وتَقُولُ العَرَبُ : بَغُضَ جَدُّهُ (٤٢ب) كَمَا يَقُولونَ عَثَرَ جَدُّهُ • ويَقُولُونَ : قَلَيتُهُ اقليه قِلىً • وشَنَئتُهُ أشنُؤه • وتَقُولُ : إشنَأْ حَقَّ أخيكَ ، أي سَلّم حَقَّهُ اليهِ •

بَابُ الكَرَاهِيَةِ

العَرَبُ تَقُولُ : (أساءَ كَارِهٌ مَا عَمِلَ)[83] • وذَلِكَ انَّ المُكْرَهَ عَلَى الشيءِ يُسيءُ عَمَلَهُ • واعتَنَفْتُ الشيءَ : كَرِهْتُهُ • وقَدْ عَافَ الشيءَ عِيَافاً ، إذا كَرِهَهُ • والعَيُوفُ منَ الابِلِ : الّذي يَشمُّ الماءَ[84] وَهوَ عَطشانُ فَيَدَعُهُ • قالَ ابنُ الأعرابِيّ : مَا قلبِي اِليكَ بمُتَطَلّقٍ ، إذا لَمْ تَشتَهِهِ •

---

(٨١) قاله سليك بن سلكة ، والمعنى أعوذ بك أن تخيبني ، فأما الهيبة فلا هيبة ، أي لست بهيوب • انظر المثل فى الميداني ٢٣/٢ رقم المثل ٢٤٦١ وانظر شرح هذا المثل فى الميداني أيضا رقم المثل ٢٤٠٩ •

(٨٢) البِغضة : البغضاء ، والقوم الباغضون •

(٨٣) انظر المثل فى :جمهرة الامثال ١٩٧/١ والمستقصى ٦٤ والميداني ٣٣٨/١ رقم المثل ١٨٠٥ •

(٨٤) فى الاصل : المآ •

وَمَا تَطلَّقُ نَفْسِي لِهَـذَا الأَمْرِ ، أي مَا تَنْشَرِحُ •
وَيُقَالُ : حَمُضَتْ نَفْسِي مِن الشَيء ، أي كَرِهَتْهُ •
وَمِنْهُ قَولُهُم : انَّ للقُلُوبِ حَمْضَةً وللآذانِ مَجَّةً(٨٥) •

بَابُ رُجُوعِ الرَجُلِ في اللُّؤمِ الى أَصْلِهِ وأَلفَاظِهِم في اللُّؤمِ

تَقُولُ العَرَبُ : رَجَعَ عَبْدُ السَوْءِ الى مَحْتِدِهِ •
وَيُقَالُ : (١٤٣آ) لَؤُمَ الرَجُلُ • وَهُوَ (أَلأَمُ مِنْ كَلْبٍ عَلَى عَرْقٍ)(٨٦) (وَأَلأَمُ مِنْ سَقْبٍ رَيَّانَ)(٨٧) • قالَ الخليلُ(٨٨) : الاقتِعَادُ ان يَقعُدَ لُؤمُ الأصْلِ بالرَجلِ عَنِ الخيرِ • يُقَالُ : مَا اقتَعَدَهُ عَنِ الكَرَمِ إلاّ لُؤمُ أَصْلِهِ •
وقَدْ تَدَارَكَتْهُ أَعراقُ سَوْءٍ • وقَدْ وَضُعَ رَضَاعَةً •
وَفُلانٌ لَئيمٌ أَعْقَدُ ، اذا لَم يكُنْ سَهْلَ الخُلُقِ • قالَ ابنُ الأعْرابِيّ ، قَالَ رَجُلٌ : بَنُو فُلانٍ يَعتَصِرُونَ العَطَاءَ ،

---

(٨٥) ورد فى التهذيب ٤/٢٢٤ مادة حمض : الاذن مجاجة وللنفس حمضة • وفسره الازهري : ان الآذان لا تعي كل ما تسمعه ، وهي مع ذلك ذات شهوة لما تستطرفه من غرائب الحديث ونوادر الكلام •

(٨٦) انظر المثل فى : جمهرة الامثال ٢/١٨٠ والميداني ٢/٩٥٦ رقم المثل ٣٧٤١ والمقاييس ٤/٢٨٧ • ورواية الميداني : عِرْق (بكسر العين)

(٨٧) انظر المثل فى جمهرة الامثال ٢/٢٢٠ والميداني ٢/٢٥٢ والمستقصى ١٢٠ • والسقب : ولد الناقة ساعة يولد •

(٨٨) ونص رواية العين ١/١٦٠ : « والاقتعاد مصدر اقتعد ، من قولك : ما اقتعد فلانا عن السخاء الا لؤم أصله » •

وَيَبيعُونَ المَاءَ ، وَيُعْبِرُونَ النسَاءَ[٨٩] . يَعتَصِرُونَ : يَرتَجِعُونَ ثوابَه . أَخَذْتُ عُصْرَتَهُ ، أَيْ ثَوابَهُ . وَيُعْبِرُونَ ، أي لاَ يَختِنُونَهُنَّ[٩٠] .

بَابُ البُخل[٩١]

يُقَالُ : هُوَ بَخِيلٌ مُبَخَّلٌ . وَهُوَ (عَنْزٌ عَزُوزٌ لَهَا دَرٌّ جَمٌّ[٩٢]) ، يُضرَبُ لِلبَخِيلِ المُوْسِرِ . وَالعَزوزُ : الضَيِّقَةُ الاحليلِ . وَفُلانٌ عَقِصُ اليَدَيْنِ[٩٣] مُنْقَطِعُ المَعْروفِ . وَهو طَبِعٌ ، (٤٣ب) طَمِعٌ لَحِزٌ ، لاَ تَندَى صَفَاتُهُ . وَهُوَ جَحِدُ البَيْتِ[٩٤] ، جَحِدُ النَائلِ ، جَعْدُ اليَدَيْنِ ، مُتَشَزِّنٌ[٩٥] ، حَصُورٌ . وَهُوَ قُفلٌ ، قَبُوضٌ ، شَنِجُ اليَدَيْنِ ، وَمجْذُوفُ اليَدَينِ ، جَمَادُ الكَفِّ . وَيَقُولُون : جَمَادِ له جَمَادِ ، أي لاَ زَالَ جَامِدَ الحَالِ .

(٨٩) هكذا ورد في أساس البلاغة ٩٦/٢ مع تقديم وتأخير . وانظر اللسان مادة (عصر) .

(٩٠) جاء في الاساس ٩٦/٢ : غلام مُعْبَر، وجارية مُعْبَرة : لم يختنا . وتقول العرب في شتائمهم : يا ابن المعبرة .

(٩١) راجع في تهذيب الالفاظ : باب الشح ص ٦٩ وفي الالفاظ الكتابية باب البخل ص ٩٦ .

(٩٢) انظر المثل في المقاييس ٣٩/٤ والميداني ٢٥/١ رقم المثل ٨٣ . ونوادر أبي مسحل ٤٤٧/٢ واللسان (عزز) ونوادر ابي زيد ٩٥ .

(٩٣) أي ملتوي اليدين .

(٩٤) أي قليل الخير .

(٩٥) الغليظ الخشن .

وَفي ضِدِّه : حَمادٌ لَهُ حَمَادٌ • وَقَدْ أَضَبَّ فُلانٌ عَلَى مافي يَدَيهِ • وَنَظَرنا منهُ في وَجْهِ أَمْرَسَ أَمْلَسَ ، أي كالحَجَرِ • أي أنهُ بخيلٌ لاَخَيرَ فيهِ • وَرَجُلٌ يَبَسٌ : لاَ يُنيلُ خَيْراً •

بابُ الارتِداعِ وَضِدِّهِ

رَدَعْتُهُ فَارتَدَعَ • وقَدْ رَدَعَتْهُ رَوادِعُ الشَّيْبِ • وَفلانٌ شَديدُ العِنانِ ، أيْ لا يَنقَاد • وقَدْ ذَلَّ عِنانُهُ : انقادَ • وَرَجُلٌ مَخلُوعُ الرَّسَنِ ، إذا لَم يكُنْ لَهُ زَاجِرٌ • وَهوَ مُنقَطِعُ العِقَالِ في الشَّرِّ[96] وَلاَ يَقرَعُ ، أي لا يَرْتَدِعُ • وَقَدْ قَرِعَ ، إذا ارتَدَعَ • وَقَدْ عَنَدَ فَهوَ عَنيدٌ • وَمِنْ أَمثالهِم (لِكُلِّ (١٤٤آ) عَنُودٍ نَوىً)[97] ، أي كُلُّ إنسانٍ مُنْطَلِقٌ لِوَجْهَتِهِ •

بابُ التَماديِ وَاللّجاجِ

المَحْكُ : التَمادِي وَاللَّجَاجُ • وَقَد احتَجَّ في الاَمْرِ ، وَالتجَّ ، وَ انهمَكَ وَالمُهاوَأةُ : المُلاَجَّةُ • وَقَدْ شَرِيَ في الأَمْرِ : لَجَّ •

---

(٩٦) انظر أساس البلاغة ٢٦٣/٢ مادة قطع •

(٩٧) فى مجمع الامثال ورد (لكل ذى عمود نوى) ١٩٤/٢ ، أي لكل أهل بيت نجعة ، والمعنى لكل اجتماع افتراق ، ولكل امرىء حاجة يطلبها • ولم أظفر بهذا المثل فى كتب الامثال والمعاجم التي رجعت اليهــا •

بَابُ الحِقْدِ وَالضَّغِينَةِ (٩٨)

الحِقْدُ ، وَالضِغْنُ ، وَالمِرَةُ ، وَالضَمَدُ ، والسَّخِيمَةُ ، وَالغِمرُ • قالَ الاَحنَفُ(٩٩) في كلامٍ لـه : « استَشْرَتْ شَأْفَتُكُمْ ، وأَبَى حَسَكُ صُدُورِكُم »(١٠٠) • قالَ ابنُ الاَعرابيّ : احتَملَ عَلَيْهِ قَولَهُ ، اَي حِقدهُ • وَالدَخَنُ : الحِقْدُ • وَفي الحَديثِ : (هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ)(١) • وَفُلاَنٌ دَخِنُ الخُلْقِ • وَرَجُلٌ مُغِلٌ : مُضِبٌ عَلَى غِلٍ • وَقَدْ غَمِرَ صَدرُهُ عَليَّ •

---

(٩٨) راجع باب البغضاء والحقد ص ٣٨ : جواهر الالفاظ • وباب الغضب والحدة والعداوة : تهذيب الالفاظ ص ٧٨ وباب الحقد والضغينة : الالفاظ الكتابية ص ١٧ •

(٩٩) هو الاحنف بن قيس التميمي (ت٧٢هـ) • انظر ترجمته فى : تهذيب التهذيب ١/١٩١ وابن سعد ٧/٦٦ وابن خلكان ١/٢٣٠ وجمهرة الانساب ٢٠٦ وذكر أخبار أصبهان ١/٢٢٤ وتهذيب ابن عساكر ٧/١٠ والسير للشماخي ٨١ وتاريخ الخميس ٢/٣٠٩وتاريخ الاسلام للذهبي ٣/١٢٩ والف باء البلوي ٢/٣٤٣ والاعلام ١/٢٦٢•

(١٠٠) الشأفة : الأذى والعداوة • الحسك : الحقد • والعبارة من خطبة للاحنف خاطب بها قبائل الازد وربيعة ، انظر نصها فى العقد الفريد ٤/١٣٤ وفيه : « فان استشرى شنآنكم ، وأبى حسد صدوركم ، ففي أحلامنا وأموالنا سعة لنا ولكم » •
وانظر النص أيضا فى البيان والتبيين ٢/١٣٥ وفيه : وابى حسك صدوركم •
وانظر النص فى الطبرى ٧/٣٢ •

(١) انظر الحديث فى النهاية ٤/٢٤٣ • ويضرب مثلا لمن يضمر أذى ويظهر صفاء • وانظره فى : المستقصى ٢/٣٨٩ والميداني ٢/٣٨٢ و ١/١٦١ وهو فى المقاييس وأساس البلاغة واللسان مادة (دخن)•

بَابُ الغَدْرِ والخِيَانَةِ (٢)

يُقَالُ : غَدَرَ يَغدِرُ • وَأغْدَرَ : أتى بالغَدْرِ وَفي المَثَلِ : (٤٤ب) (هُوَ قَفَا غَادِرٍ شَرٌ)(٣) • وَالألسُ : الخِيانَةُ وَالكَذِبُ • والخَتْرُ : الغَدْرُ • وَفي بَني فُلاَنٍ مَخَانَةٌ ، أي خِيانَةٌ • وَالغُلُولُ : الخيانَةُ في الفَيءِ • وَفي الحَدِيثِ : (لاَ إغلاَلَ وَلاَ إِسلاَلَ)(٤) أيلاَ خِيَانَةَ وَلاَ سَرِقَةَ • وَقَدْ أدغَلَ القَومُ بفُلاَنٍ ، إذَا خَانُوه ، وَسَرَقُوهُ ، وَاغتَالُوهُ •

بَابُ الخَدِيعَةِ وَالمكْرِ وَالنُكْرِ

يُقَالُ : خَدَعْتُهُ خَدْعاً ، وَخَدِيعَةً • وَرَجُلٌ مُخَدَّعٌ ، إذا خُدِعَ مِراراً في الحَرْبِ • وَمِنْ أمثالِهم : (تَرَكَ الخداعَ مَنْ أجْرَى مِن مائةٍ)(٥) ، قالَهُ قَيسُ بنُ

---

(٢) راجع باب نكث العهد ص ١٨٠ : الالفاظ الكتابية وباب الغش والدغل ص ٣٨٤ : جواهر الالفاظ •

(٣) يضرب مثلا للرجل الدميم الزري الذى له خصال محمودة • انظر المثل فى : جمهرة الامثال ٢/٣٥٥ وفصل المقال ١٢٣ والميداني ٢/٣٨٤ والمستقصى ٣٢٩ •

(٤) رواه الطبراني عن عمرو بن عوف بلفظ : لا اسلال ولا غلول : الجامع الصغير للسيوطي • ورمز له بالصحة ٢/١٩٨ • والحديث فى النهاية وهو فى الاساس واللسان مادة (غلل) •

(٥) انظر المثل فى : جمهرة الامثال ١/٢٦٨ و ٣٠٠ والضبي ٢٨ والفاخر ٢٢٠ وفصل المقال ١٣٦ والميداني ١/١٢٢ والمستقصى ١٩٠ •

زُهَيرٍ[٦] لحُذَيفَةَ بن بَدر[٧] . وَيَقُولونَ : (تَرَكَ الخِدَاعَ مَنْ كَشَفَ القِنَاعَ)[٨] . وَفي فُلاَنٍ خَنَعَاتٌ[٩] ، أي نُكْرٌ وَخُبثٌ وانتِقَالٌ مِنْ طَبْعٍ الَى آخَرَ . قَالَ أبُو عُبَيدَةَ : التَمَاحُلُ : التَمَاكُرُ . يُقَالُ : مَاحَلَهُ عَنْ حَقِّهِ ، أيْ خَادَعَهُ . والمِحَالُ (٤٥ آ) : المَكِيدَةُ . والادِهَانُ : اللّينُ والمُصَانَعَةُ . والمُداهِنُ : المُخَادِعُ المُحَابي . وَيُقَالُ : (فُلاَنٌ يُقَرِّدُ فُلاَناً)[١٠] ، أي يَخدَعُهُ لِيَسْتَمْكِنَ مِنْهُ . وَفي أمثَالِهِمْ : (ضَرَبَ أخمَاساً لاسْداسٍ)[١١] ، يُضرَبُ لمن يُظهِرُ شيئاً وَهُوَ يُرِيدُ غَيرَهُ . والخَتْلُ : الخَدْعُ في غَفْلَةٍ . وَمن أمثالِهم : (مُجَاهَرةً إذَا لَم أجِدْ مَخْتَلاً)[١٢] ، أي

---

(٦) هو قيس بن زهير العبسي (ت١٠هـ) . انظر ترجمته فى : الميداني ١٨٤/١ وابن أبى الحديد ١٥٠/٤ وخزانة البغدادى ٥٣٦/٣ والكامل لابن الاثير ٢٠٤/١ والمرزبانى ٣٢٢ وسرح العيون ٦٩ ورغبة الآمل ٨٨/٤ وسمط اللآلى ٥٨٢ و ٨٢٣ والتبريزى ١٠٦/١ و ٢٢١ و ١١/٢ والاعلام ٥٦/٦

(٧) حذيفة بن بدر : جاهلي ، ضرب به المثل فى سرعة السير . انظر ترجمته فى ثمار القلوب ١١١ والاعلام ١٨٠/٢ .

(٨) انظر المثل فى : جمهرة الامثال ٢٨٧/١ و ٥٧٠ والفاخر ١٨٤ .

(٩) هكذا فى الاصل . والذي فى تهذيب اللغة ١٦٧/١ واللسان (خنع) : خُنُعات ، بضم الخاء والنون .

(١٠) انظر المثل فى الميداني ٢٧/١ رقم المثل ٩٦ ونصه : (انه ليقرد فلانا) .

(١١) انظر جمهرة الامثال ٤/٢ وفصل المقال ٩٥ والميداني ٢٨٣/١ والمستقصى ٢٣٦ واللسان مادة (خمس) والاساس مادة (خمس) .

(١٢) انظر المثل فى الميداني ٣٠٩/٢ رقم المثل ٤٠٥٦ .

آخُذُ حَقِّي قَهْراً اذَا لم أَصِلْ إِلَيْهِ عَفْواً • وَيَقُولُونَ : (هُوَ أَخبَثُ منْ ذِئبِ الخَمَرِ ، وَأَخْبَثُ مِنْ ذِئبِ الغَضَا)(١٣) • وَالخِلاَبُ : المُخادعَةُ • وَيَقُولُونَ : (إِذَا لَم تَغْلِبْ فَاخْلُبْ)(١٤) •

بَابُ الحَسَدِ

تَقُولُ : حَسَدَهُ يَحسُدُهُ • وَقَالَ الأَعرابيُ : ما رَأَيتُ ظالماً أَشْبَهَ بمَظْلُومٍ منَ الحَاسِدِ : حُزنٌ لاَزِمٌ ، وَنَفَسٌ دَائمٌ ، وَعَقْلٌ هائمٌ • وَغَبَطْتُهُ ؛ وَهُوَ مِثلُ الحَسَدِ(١٥) • وَفي الحَديثِ : (٤٥ب) (هَلْ يَضُرُّ الغَبْطُ ؟ فقَالَ : كَمَا يَضُرُّ العِضَاهَ الخَبْطُ)(١٦) • وَمَثَلٌ : (الذئبُ مَغبُوطٌ بذي بَطنِهِ)(١٧) لمن يُغبَطُ بما لاَ جَدوى لَهُ فيهِ • وَيَقُولُ : اللّهُمَّ

---

(١٣) الخمر : ما يستتر به من شجر ، والغضا : شجر معروف ، انظر المثل في جمهرة الامثال ٤٣٨/١ والميداني ١٧٤/١ والمستقصى ٤١ والحيوان ٢٢٠/١ •

(١٤) معناه : اذا لم تدرك الحاجة بالغلبة والاستعلاء فاطلبها بالرفق والمداراة• انظر المثل فى : جمهرة الامثال ٦٦/١ وفصل المقال ١٠٢ والميداني ٢٣/١ والمستقصى ١٥٠ واللسان مادة (خلب) والصحاح ١٢٢/١ •

(١٥) ورد فى اللسان مادة حسد ١٢٥/٤ ما نصه : « الحسد أن يرى الرجل لاخيه نعمة فيتمنى أن تزول عنه وتكون له دونه والغبط أن يتمنى أن يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها عنه » •

(١٦) اورده ابن الاثير في النهاية ١٤٨/٣ وانظر اللسان ١٢٦/٤ والخبط : ضرب ورق الشجر حتى يتحات عنه ثم يستخلف من غير ان يضر ذلك باصل الشجرة واغصانها •

(١٧) انظر المثل في جمهرة الامثال ٤٦١/١ وروايته : الذئب يغبط بذي

غَبْطاً لاَ هَبْطاً[١٨] ، أي اجعَلْنَا نُغْبَطُ وَلاَ نَهْبِطُ • وَقَدْ نَفِسَ فلاَنٌ عَلَى فُلاَنٍ : حَسَدَهُ •

بَابُ الخِبِّ

يُقالُ : لفُلاَنٍ دَخَامِسُ • وَالدَخْمَسَةُ : الخِبُّ • وَلَهُ دَغَاوِلُ[١٩] • وَهُوَ (أَخَبُّ مِنْ ضَبٍّ)[٢٠] •

بَابُ الغَضَبِ[٢١]

يُقَالُ : غَضِبَ ، وَاحْتَلَطَ • وَفُلاَنٌ (يُكَسِّرُ عليكَ أرعَاظَ النَبْلِ غَضَباً)[٢٢] • وجاءَ فلاَنٌ نَافِشاً عِفْرِيَتَهُ[٢٣] ، وَجَاءَ رَافِعاً بأَنْفِهِ ، أي مُغضباً • وَقَدْ وَغِرَ صَدْرُهُ ، وَوَغِمَ[٢٤] ، وَوَحِرَ • وَقَد استَقَلَّهُ الغَضَبُ ، وَاحْتَمَلَهُ •

بطنه ، يضرب مثلا للرجل يظن به الغنى وهو فقير : والشبَعُ وهو جائع • وانظر المثل فى : فصل المقال ٣٤٣ والميداني ١/١٨٧ والمستقصى ١٢٨ والمعاني الكبير ١/١٩٢ ونوادر أبي مسحل ١/٣٨١ •

(١٨) انظر الدعاء فى المقاييس مادة غبط ٤/٤١١ واللسان مادة غبط وأساس البلاغة ٢/١٥٦ •

(١٩) أي غوائل •

(٢٠) انظر المثل فى : جمهرة الامثال ١/٤٣٩ والميداني ١/١٧٤ والمستقصى ٤٠ والحيوان ٦/٤٣ •

(٢١) راجع فى تهذيب الالفاظ ص ٧٨ : باب الغضب • وانظر باب الغيظ في الالفاظ الكتابية ص ١٩ وباب السخط والغيظ ص ٤٠ جواهر الالفاظ •

(٢٢) انظر المثل فى : الميداني ١/٣٦ رقم المثل ١٤٣ • والرعظ : مدخل النصل فى السهم •

(٢٣) عِفْرِيَتَهُ : شعر ناصية الرجل •

(٢٤) الوغم : الحقد الثابت فى الصدر •

وَجَاءَ فُلاَنٌ يَتَلَدَّعُ(٢٥) . وَيُقَالُ لِمَنْ سَكَنَ غَضَبُهُ : تَحلَّلَتْ عُقَدُهُ . وَلِمَن غَضِبَ (١٤٦آ) وَتَهَيَّأَ لِلشَّرِّ قِيلَ : قَدْ عَقَدَ نَاصِيَتَهُ . وَفُلاَنٌ يَكَادُ يَتَمَزَّعُ مِنَ الغَيْظِ ، اَي كَادَ يَتَطَايَرُ شِقَقاً . وَجَاءَ وبِهِ سَكَرٌ عَلَيْنَا ، اَي غَيْظٌ . وَيُقَالُ للرَجُلِ إذَا خَفَّ حِلْمُهُ : قَدْ خَفَّتْ نَعَامَتُهُ . وَاحْتَدَّ فلاَنٌ فَنَشِبَ فِي حِدَّتِهِ ، وَغَلِقَ . وَحَكَى ابنُ الأَعْرابِيِّ : فُلاَنٌ لا يَرْكُضُ المِحْجَنَ(٢٦) ، اَي لاَ يَمتَعِضُ مِنْ شَيءٍ . وَيُقَالُ : قَدْ اَصبَحْتَ مَجْمُوحاً بِكَ ، اَي قَدْ اشْتَدَّ غَضَبُكَ . وَيُقَالُ : قَدْ أذأَرْتُهُ فَذَئِرَ ، اَي حَرَّشْتُهُ فَغَضِبَ . وَفِي صَدْرِ فُلاَنٍ عَلَيكَ حَمَاطَةٌ ، اَيْ غَيْظٌ وَمَوْجِدَةٌ . وَهُوَ يَتَحَدَّمُ عَلَيْنَا ، اَي اشْتَدَّ غَضَبُهُ . وَالحِفْظَةُ ، وَالحَفِيظَةُ : الغَضَبُ ، وفي المَثَلِ : (الحَفَائِظُ تَنْقُضُ الاحقَادَ)(٢٧) اَي إذا كَانَتْ بَينَكَ وَبَينَ ابن عَمّكَ عَدَاوةٌ ثم رَاَيْتَهُ يُظلَمُ حَمِيتَ لَهُ وَنَصَرْتَهُ . وَفُلاَنٌ حَامِضُ الفُؤادِ ، اذَا تَغَيَّر وَفَسَدَ . (٤٦ ب)

---

(٢٥) فى الاصل : يتلدع (بالدال) وهو تصحيف .

(٢٦) فى الاصل : المحجَرَ . وهو تحريف . والتصويب عن اللسان ٢٦٢/١٦ وفيه : المحجن : عصا معقّفة الرأس كالصولجان . وفلان لايركض المحجن : اي لا غناء عنده .

(٢٧) انظر المثل فى جمهرة الامثال ٣٤٩/١ ونصه : الحفائظ تحلّل الاحقاد . وانظر فصل المقال ١٧٩ و ١٩٥ وفيه الروايتان : تنقض وتحلل . وانظر الميداني ١٣٩/١ والمستقصى ١٢٥ واللسان مادة (حفظ) .

والتَحرُّبُ : الغَضَبُ • وقَدْ حَرَّبْتُ فُلانًا ، وحَرَّشْتُه ، واحمشْتُهُ • وقد انتفخَ انتفاخَ الضَبِّ الحَرِبِ • وحَرَبُهُ : أن يَرْتَفِعَ عَلَى بَرائِنِهِ • وحُمَيَّا الغَضَبِ : شدَّتُه • والمُتَخَمِّطُ : الشَدِيدُ الغَضَبِ • والنَغِرُ : الغَضْبَانُ • مِنْ نَغَرِ القِدْرِ وهُوَ غَلَيَانُهَا • وقَدْ جَاءَ فُلانٌ تغْلِي مَراجِلُهُ • وقَد استَشَاطَ وشَرِيَ غَضبًا • وقَدْ يُقَالُ : غَضَبٌ مُطِرٌ ، أي شَدِيدٌ في غَيْرِ مَوْضِعِهِ • وقَد انتَفَخَ وَرِيدَاهُ : إذا غضِبَ •

بَابُ الحِرْصِ والجَشَعِ (٢٨)

قَال الأصمَعِيُّ ، قلتُ لِأَعْرابِيٍّ : مَا الجَشَعُ ؟ فقَالَ : اسْوأُ الحِرْصِ • ويُقَالُ : إنَّ نفسَهُ لَطُلَعَةٌ إلى كَذَا ، أي مُنَازِعَةٌ إلَيْهِ • وزَعَمَ فُلانٌ في غَيْرِ مَزْعَمٍ ، أي طَمِعَ في غَيْرِ مَطْمَعٍ • وهُوَ طَمِعٌ حَرِيصٌ • والطَمَعُ (٤٧ آ) والطَمَاعِيَةُ بمَعْنى • وهُوَ (أطمَعُ مِن فَلْحَسٍ)(٢٩) •

---

(٢٨) راجع باب الطمع فى تهذيب الالفاظ ص ٤٣٧ وفى الالفاظ الكتابية ص ٤٢ وباب الشره والحرص والسؤال فى تهذيب الالفاظ ص ٢٥٣ . وباب الحرص والشره فى جواهر الالفاظ ص ٧٨ .

(٢٩) انظر جمهرة الامثال ١٤/٢ والميداني ٤٤١/١ رقم المثل ٢٣٣٥ والميداني ٣٤٧/١ رقم المثل ١٨٦٨ ، وفلحس رجل من بني شيبان ، كان سيدا عزيزا يسأل سهما فى الجيش وهو فى بيته فيُعطى لعزه ، فاذا اُعطيه سأل لامرأته ، فاذا اعطيه ، سأل لبعيره . وانظر المستقصى ٢٢٥/١ و ١٥٢ ورواية اللسان : أسأل من فلحس .

وَرَجُلٌ هَاعٌ[٣٠] لاَعٌ[٣١] : حَرِيصٌ • وَالرَّثَعُ : الطَّمَعُ وَالحِرْصُ • وَيَقُولُونَ هُوَ دَامِي الشَّفَةِ ، أي حَرِيصٌ مُلِحٌّ • وَقَدْ دَمِيَ فُوهُ ، وَضَبَّ[٣٢] فُوهُ • أبو زَيدٍ : الطَّرِفُ مِنَ الرِّجالِ : الرَّغيبُ العَيْنِ الَّذي لاَ يَرَى شَيْئاً إلاَّ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ[٣٣] ، فَعَيْنَاهُ لاَ تَشْبَعَانِ ، مِنْ قَومٍ طَرِفِينَ • وَمِنْ أَمثالهم : (أَجْشَعُ مِنْ أَسْرَى الدُّخَانِ)[٣٤] وَهُم قَومٌ مِنْ تَمِيمٍ أَرادَ المُكَعْبَرُ أَن يَقتُلَهُمْ ، فَأَمَرَ بِاتِّخاذِ طَعَامٍ ، فَلَمَّا ارْتَفَعَ الدُّخَانُ دَعَاهُمْ فَاغْتَرُّوا بالدُّخَانِ وَدَخَلُوا الحِصْنَ ، فَأَصْفَقَ البَابَ وَقَتَّلُوا • فَقِيلَ : أَجْشَعُ مِنْ أَسْرَى الدُّخَانِ • وَقِيلَ فيهم : لَيْسُوا بِأَوَّلِ مَنْ قَتَلَهُ الدُّخَانُ[٣٥] • وَقَدْ كَلِبَ فُلاَنٌ أَشَدَّ الكَلَبِ • وَمَنَّيْتُ فُلاَناً حَتَّى انتَشَرَتْ نَفْسُهُ • وَجَاءَ فُلاَنٌ نَاشِراً أُذُنَيهِ[٣٦] • (٤٧ب) وَالإِشرافُ : الحِرْصُ •

---

(٣٠) رجل هاع : جزوع •

(٣١) رجل لاع : السيء الخلق الحريص •

(٣٢) الضبّ : السيلان •

(٣٣) انظر العبارة فى اللسان مادة (طرف) •

(٣٤) انظر المثل فى : جمهرة الامثال ١/٣٣٣ والمستقصى ٢٣ والميداني ١/١٨٧ •

(٣٥) وفى الميداني ١/١٨٧ وقيل فيهم أيضا : أجشع من الوافدين على الدخان • وأجشع من وفد تميم •

(٣٦) انظر المثل فى : الميداني ١/١٦٣ رقم المثل ٨٥٢ والاساس ٢/٤٤٣

بَابُ الظُّلْمِ وَالغَشْمِ (٣٧)

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : القَومُ عَلَيْهِ ضَلْعٌ ، أي مُجْتَمِعُونَ [عليه بالعداوة](٣٨) ، وَقَدْ ضَلِعَ عَلَيْهِ ، وقَدْ جَنِفَ عَلَيْهِ . وأنتَ عَليَّ ضِلَعٌ جَائِرَةٌ . وضَلْعُ فُلانٍ مَعَ فُلانٍ أي مَيْلُهُ . وَيُقَالُ : هُوَ (أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ)(٣٩) لأَنَّهَا تجيءُ الى غَيْرِ جُحرِهَا فَتَدْخُلُهُ . والرَّهَقُ : الظُّلمُ . مِنْ قَوْلِهِ [تعالى] : (بَخساً وَلا رَهَقاً)(٤٠) . وَالعُدْوَانُ : الظُّلمُ الصُّرَاحُ . وَالعَدْوَةُ : عَدوَةُ اللِّصِّ ، وَعَدْوَةُ المُغيرِ ، وعَدْوَةُ السَّبُعِ . وَيَقُولُونَ : كُفَّ عَنَّا عَادِيَتَكَ . وَإِيَّاكَ وَالظُّلْمَ فانَّ الظُّلمَ يَغشَى بالرِجَالِ المَغَاشِيَ . وَيقولُونَ بقَولِ الشاعِرِ :

فَلاَ تَكُ حَفَّاراً بظِلْفِكَ إنَّمَا
تُصِيبُ سِهَامُ الغَيِّ مَنْ كَانَ غَاوِيَا
(١٤٨) إِذَا أنتَ اكْثَرْتَ المَجاهِلَ كَدَّرَتْ
عَلَيكَ مِنَ الأَخلاَقِ مَا كانَ صَافِيا(٤١)

---

(٣٧) قريب منه باب الاجتماع بالعداوة على الانسان : تهذيب الالفاظ ٥٦٨ .

(٣٨) زيادة يستقيم بها المعنى .

(٣٩) انظر المثل في : جمهرة الامثال ٢/٢٩ وفصل المقال ٣٨٨ والمستقصى ٩٣ والميداني ١/٤٤٥ والحيوان ١/٢٢٠ وأمالي القالي ٢/١٢ .

(٤٠) تتمة الآية الكريمة : « فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا » ١٣ك سورة الجن ٧٢ .

(٤١) البيتان لمنظور بن مرثد بن فروة الفقعسي . انظر معجم الشعراء للمرزباني ص ٢٨١ ورواية الاول : .. تصيب سهام الغي من كان « راميا » .

وَيَقُولُونَ : اهتَضَمْتُ فُلاناً ٠ وَفُلانٌ يتَهَدَّمُ عَلَى فُلانٍ، أي يَتَوَثَّبُ عَلَيْهِ بالظُلْمِ ٠ (وَيُقالُ)[٤٢] لِمَنْ تَسَرَّعَ إليكَ : (انَّ حَفْرَكَ إلَيَّ لَمُتَهَدِّمٌ)[٤٣] ، وَ (انَّ حَبْلَكَ اليَّ لأُنْشُوطَةٌ)[٤٤] ٠ وَيُقَالُ : تَبَاخَسَ القَومُ ، أي تغَابَنُوا ٠ وَيُقَالُ : (تَحسِبُهَا حَمْقَاءَ وَهيَ بَاخِسٌ)[٤٥]. وَيَقُولُونَ : « الظُلمُ أنكَدُ غِبُّهُ مَشْؤُومُ » ٠ وَالغَشْمُ : الظُلمُ ٠ وَ (الحَرْبُ غَشُومٌ)[٤٦] تَنَالُ غَيرَ الجَانِي ٠ وَاَغْمَضَ فُلانٌ عَلَى الظُلْمِ ، اذَا مَضَى عَلَيْهِ ٠ (وَرَكِبَ القَومُ اُمَّ جُنْدَبٍ)[٤٧] ، اذَا رَكِبُوا الظُلْمَ ٠

بَابُ الحَيْفِ وَالجَوْرِ[٤٨]

العَولُ : المَيلُ في الحُكْمِ الى الجَوْرِ ٠ وَقَدْ عَالَ في

---

(٤٢) لعلها : وتقول ٠

(٤٣) انظر المثل فى الميداني ٦٥/١ رقم المثل ٣٢٥ وروايته : ان جرفك الى الهدم ٠

(٤٤) انظر المثل فى الميداني ٦٥/١ رقم المثل ٣٢٦ وروايته : ان حبلك اليّ انشوطة ٠

(٤٥) يضرب لمن يتباله وفيه دهاء ، انظر المثل فى الميداني ١٢٣/١ رقم المثل ٦٢٠ وانظر الاساس واللسان مادة (بخس) ٠

(٤٦) انظر المثل فى جمهرة الامثال ٣٥٨/١ والميداني ٢٠٦/١ والمستقصى ١٢٥ واللسان مادة (غشم) ٠

(٤٧) انظر جمهرة الامثال ٤٧/١ وفيه : ام جندب : الغشم والظلم واسم من أسماء الداهية ، يقال : وقعوا فى ام جندب ، وركبوا امّ جندب ٠

(٤٨) انظر باب الاجتماع بالعداوة على الانسان : تهذيب الالفاظ ٥٦٨ وانظر باب أسماء الجور ص ٢٩٩ : جواهر الالفاظ ٠

حكْمِهِ ، إِذَا جَارَ • وَحَدِلَ(٤٩) عَلَيْهِ ، إِذا جَارَ • وَيَقُولُونَ : حَدَلَ (٤٨ب) وَمَا عَدَلَ • وَأَشَطَّ فُلاَنٌ إِذَا جَارَ في قَضِيَّتِهِ • وَمَاطَ في حُكْمِهِ يَميطُ ، إِذَا جَارَ • وَالصَّبْنَةُ : المَيلُ • تقولُ : لاَ تَصْبِنْ عَلَيَّ مَعَ عَدُوِّي ، أَيْ لاَ تَمِلْ • وَكُلُّ شيءٍ عَدَلْتَهُ عَنْ جهَتِهِ فَقَدْ صَبَنْتَهُ • كَالسَاقِي إِذا صَرَفَ الكَأسَ عَمَّن هُوَ أَحَقُّ بهَا •

بَابُ اسْتِضْعَافِ الرَّجُلِ(٥٠)

يُقَالُ : اسْتَضْعَفْتُ فُلاَنًا • وَاحْتَقَرتُهُ • واسْتَوضَمْتُهُ ، أَيْ جَعَلْتُهُ تَحتِي كَالوَضَمِ(٥١) • وَيَقُولُونَ : (مَنْ عَزَّ بَزَّ)(٥٢) وَ (إِذا عَزَّ أَخُوكَ فَهُنْ)(٥٣) ، أَي إِذا عَاسَرَكَ فَيَاسِرْهُ • وَيُقَالُ : تَفَرَّعْتُ فُلاَنًا(٥٤) • قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ :

---

(٤٩) حَدِل (بكسر الدال) : ظلم •

(٥٠) مما هو قريب المعنى منه راجع باب استقلال الشيء واستصغاره : تهذيب الالفاظ ٥٩٩ وباب المذمة والاحتقار فى الالفاظ الكتابية ١١٠

(٥١) الوضم : خشبة الجزار التى يقطع عليها اللحم ، وكل ما وقيت به اللحم عن الارض من خشب أو حصير • قال يزيد بن خذاق •
أحسبتنا لحماً على وَضَمٍ أم خلتنا في البأس لا نجدي

(٥٢) انظر المثل فى : جمهرة الامثال ٢/٢٨٨ و ١/٢٥٧ و ٣٦٠ والضبى ٥٣ والفاخر ٨٩ والميداني ٢/١٧٤ والمستقصى ٣١٤ واللسان والاساس مادة (بزز) والمقاييس ٤/٣٩ والصحاح ٢/٨٦٢ وامالي الشجري ٢/١٨٧ وتاريخ الطبري ٦/١٣١ •

(٥٣) راجع المثل فى : جمهرة الامثال ١/٦٥ والضبي ٦٠ والفاخر ٦٤ وفصل المقال ١٩٥ والميداني ١/٤٤ والمستقصى ٥٣ واللسان مادة (هين) والبيان والتبيين ١/١٦٢ والكامل للمبرد ٤/٧٢ ومعناه : اذا صعب اخوك فَلِنْ •

خَلَعْتُ عِذارَهُ • واسْتَلَبْتُ عَصاهُ ، وَحَلَلْتُ قِلادَتَهُ ، إذا غَلَبَهُ عَلى أمْرٍ كانَ يَعْلُو(٥٥) بِهِ عَلَيْهِ • قالَ أبو زَيدٍ : يُقالُ مالي حاجَةٌ إلاّ حاجَةٌ أنا عالٍ بها ، أي ظاهِرٌ عَلَيْها •(١٤٩آ)

وَيُقالُ : عالَنِي فُلانٌ أي غَلَبَني • وَيُقالُ : فَرَسٌ ساطٍ ، لأَنَّهُ يَسْطُو(٥٦) عَلى سائرِ الخَيْلِ • والفَحْلُ يَسْطُو(٥٦) عَلى طَرُوقَتِهِ(٥٧) • والتَأبيسُ : القَهْرُ • قالَ اللّحيانِيُّ(٥٨) : يُقالُ لَنْ تَأخُذَهُ أبَداً بِزَةً مِنّي أي قَسْراً(٥٩) وَيُقالُ : فُلانٌ مِشْدَخٌ(٦٠) لِقِرْنِهِ ، أي قَوِيٌّ عَلَيْهِ • وَمِسْدَحٌ(٦١) أيْضاً •

بابُ الذَهابِ بِحَقِّ الإنسانِ

يُقالُ : ذَهَبَ بِحَقّي ، وأمعَنَ بِحَقّي ، وَأمْعَ بِحَقّي •

---

(٥٤) فقته أو شتمته •

(٥٥) في الاصل : يعلوا (بزيادة الف) •

(٥٦) يسطو في الموضعين في الاصل بزيادة الف •

(٥٧) انظر اللسان مادة (سطا) •

(٥٨) هكذا في الاصل • وفي الانباه ٢/٢٥٥ : « اللّحياني (بكسر اللام) علي بن حازم ، لغوي أخذ عن الكسائي وعاصر الفراء وأخذ عن القاسم بن سلام » • انظر ترجمته في : بغية الوعاة ٢/١٨٥ وتلخيص ابن مكتوم١٣٦ ومقدمة تهذيب اللغة ص١٠ وطبقات الزبيدي ٢١٣ ومراتب النحويين ١٤٤ والمزهر ٢/٤١٠ ومعجم الادباء ١٤/١٠٦ ونزهة الالباء ٢٣٥ وطبقات ابن قاضي شهبه ٢/١٤٤ •

(٥٩) في اللسان مادة (بزز) نسب القول للكسائي و (بزة) في الاصل بكسر الباء وفتحها معاً ، دليل جواز القرائتين •

(٦٠) شدخ : كسر •

(٦١) سدحه : صرعه أو ذبحه وبسطه على الارض •

بَابُ الشَّرِّ يَكُونُ بَيْنَ اثنَيْنِ

يُقَالُ : بَيْنِي وبَيْنَهُ شَوْكُ القَتَادِ • وفُلانٌ بَاتَ بلَيْلَةِ الشَوامِتِ • ويُقالُ : آذانا فُلانٌ ، وبَرَّحَ بنا • والشَذا[٦٢] والأذَى بمعنىً •

ويُقَالُ : (أدَبَّ فُلانٌ علَينا عقَارِبَهُ)[٦٣] •

بَابُ المَنْعِ مِنَ الشَّيءِ والرَدْعِ[٦٤](٤٩ب)

يُقَالُ : أعذَبتُهُ عَن كَذا • واعذِبْ عنكَ مَنْ لاخَيرَ فيهِ • والوَزْعُ : الكفُّ • ونَجَهْتُ الرَجُلَ بمَا كَفَّهُ عَنّي • ويُقالُ : النَجْهُ : أقبَحُ الرَدِّ • والقَدعُ : الكَفُّ • يُقَالُ : ماعكفَكَ عنَّا ؟ أي ما حبَسَكَ ؟ وعَجَفْتُ نَفْسي عن الطَعَامِ ، اعجِفُها[٦٥] • قَالَ ابنُ الاعرابي :خَيْرُ فُلانٍ عَصْرٌ مَصْرٌ[٦٦] ، أي قَليلٌ مُنقَطِعٌ • وتَقُولُ : ورَعْتُهُ عَنْ كَذَا وكذا ، أي كَفَفْتُهُ •

---

(٦٢) فى الاصل : الشذى •

(٦٣) انظر المثل فى جمهرة الامثال ١/٤٥٥ وروايته : (أدبّ من عقرب).

(٦٤) راجع باب ردّك الرجل عن الشيء يريده : تهذيب الالفاظ ٥٥١ وباب الكف عن الامر : الالفاظ الكتابية ١٢٧ •

(٦٥) أى احبسها •

(٦٦) المصر : الحلب بأطراف الاصابع •

(٦٧) راجع باب شدة الخَلْق ـ تهذيب الالفاظ ص ١٢٩ • ووصف بنية الرجل فى الالفاظ الكتابية ص ٢٨٤ •

بَابُ تَكْلِيفِ الانسانِ مَا لاَ يطيْقُ

تَقُولُ : حَمَلْتُهُ عَلَى عَتْبٍ كَرِيْهٍ • قالَ ابنُ السِكِّيْتِ : أبطَرْتُهُ ذَرْعَهُ ، اي كَلَّفْتُهُ فَوْقَ طَوْقِهِ •

بَابُ القُوَّةِ والشِدَّةِ (٦٧)

يُقَالُ : هُوَ شَدِيدٌ ، أَدِيدٌ(٦٨) ، مَصِعٌ(٦٩) ، صَلِيْبٌ ، ذُو أَيْدٍ ، ولَوثٍ ، اي قُوَّةٍ • وَيُقَالُ : مَالَهُ مَجلُودٌ ، اي جَلاَدَةٌ • والمُلاوَثَةُ ، (٥٠آ) المُمَارَسَةُ • والاَضْبَطُ : الشَدِيد وَشَدَدْتُ عَلَى يَدِهِ ، وَقَوَّيْتُهُ • وَقَدْ قَوِيَ عَلَى الشَيءِ • وَهذا مَقْوَاةٌ لي عَلَى كَذَا وكَذا • ورَجُلٌ شَدِيدُ الخَلْقِ : مُمَرَّرٌ • وامرأَةٌ مُرَكَّنَةٌ : جَيِّدَةُ الخَلْقِ • قالَ بَعضُهُم : اَصنَامُ الرِجَالِ اَقْوِياؤُهُم • قَالَ : ولاَ يُسْتَعْمَلُ إلاَّ في العَبيدِ • وَيُقالُ بالتَاءِ اصتَامٌ • وَفُلاَنٌ مُلاَحَكُ الخَلْقِ (٧٠) • وَهوَ جَلدٌ ، صَنِيْعٌ ، وَكِيْعٌ(٧١) ، وَهُوَ صُلْبَ العُودِ • فانْ كَانَ خَوَّاراً قِيلَ : لَيِّنُ العُودِ • وَرَجُلٌ مَزِيرٌ ، اَي قَوِيٌ •

---

(٦٨) الاديد : الشديد القوي •

(٦٩) المصْع : الضرب بالسيف •

(٧٠) اذا دخل بعضه فى بعض • انظر المقاييس ٥/٢٣٨ •

(٧١) الوكيع : الصلب المتين •

بَابُ الضِخَمِ وَالسِمَنِ (٧٢)

هُوَ سَمِيْنٌ ، نَحِيضٌ(٧٣) ، نَاشِزُ القُصَيْرَى(٧٤) • وَهُوَ ذُو جَرَزٍ ، اَي ذُو خَلْقٍ عَظِيمٍ • وَهُوَ مِبْدَانٌ شَكُورٌ ، اَي سَرِيعُ السِمَنِ • وَهُوَ رَنَّانُ المَعَدَّيْنِ(٧٥) ، وَذَلِكَ اذَا امْتَلأَ شَحْماً ، فَاِذا ضَرَبْتَ مَعَدَّيْهِ سَمِعْتَ لَهُ رَنيناً •(٥٥ب)وَضِدُّهُ ،الخَفَّاقُ الحَشا•وهْوَ فَعْمٌ :امَلآنُ • وامرأةٌ مُتَعاوِنَةٌ ،إذا كَانَتْ كَثيرةَ اللَّحْمِ مُعْتَدِلَةَ الخَلْقِ •والعَبْهَرُ : الضَخْمُ • وَفُلاَنٌ جَيِّدُ الوَسَطِ ، جَيِّدُ الحُجْزَةِ(٧٦) • وَقَد احْتَجَزَ(٧٧) بعضُ لَحْمِهِ الى بَعضٍ • وَامرَاَةٌ رَدَاحٌ : ضَخْمَةُ العَجيزَةِ وَالمآكِمِ(٧٨) • وَيُقَالُ : تَحَلَّمَ الصَبِيُّ ، اِذَا اَقْبَلَ شَحْمُهُ كَاَنَّهُ خَرْسٌ ، اَي دَنٌّ • وَالجِبِلُ : الجَافِي الغَلِيْظُ •

---

(٧٢) راجع باب شدة الخَلْق والضِخَم فى تهذيب الالفاظ ١٢٩ وباب وصف بنية الرجل فى الالفاظ الكتابية ٢٨٤ •

(٧٣) تقول : نحض نحاضة : كثر لحمه فهو نحيض ، ونحض نحوضا : ذهب لحمه فهو نحيض • فالكلمة من الاضداد •

(٧٤) أسفل الاضلاع •

(٧٥) المعدان : الجنبان •

(٧٦) الحجزة : معقد الازار •

(٧٧) احتجز : اجتمع •

(٧٨) المأكمة : لحمة على رأس الورك ، قال عمرو بن كلثوم :

ومأكمة يضيق الباب عنها   وكشحا قد جننت به جنونا

بَابُ الطُّوْلِ وَحُسْنِ الخَلْقِ [79]

الشُّعْمُومُ : الطَّوِيلُ الحَسَنُ • والعُسْلُوْجَةُ مِنَ النِّسَاءِ : ذَاتُ الخَلْقِ الحسَنِ ، وكَذلكَ الخَلِيقَةُ • والمُخْتَلَقُ : الحَسَنُ الخلْقِ • والشَّطِيْبُ : الطَّوِيلُ الدَّقيقُ • فان كانَ طَوِيلاً مُنْحَنِياً : فَهْوَ حَاقِفٌ •

بَابُ اللقَاءِ وَحَالاَتِهِ [80] (١٥١آ)

يُقَالُ : مَا ألقَاهُ إلاَّ الفيْنَةَ بَعْدَ الفيْنَةِ ، أي المَرَّةَ بَعْدَ المَرَّةِ • ومَا ألقَاهُ إلاَّ عَنْ عُفْرٍ [81] ، أي بعد حَيْنٍ • وما ألقَاهُ إلاَّ عِدَةَ الثُّرَيَّا القَمَرَ [82] ، أي الاَّ مرَّةً وَاحدةً في السَّنَةِ ، لأَنَّ القَمَرَ يَنزِلُ بالثُّرَيّا مَرَّةً فى السَّنَةِ • ولَقِيتُهُ ذَاتَ العُوَيْمِ [83] ، أي مُنْذُ ثلاثة أعوامٍ • ولَقِيتُهُ بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ [84] ، أي لَقيتُهُ بعدَ حِيْنٍ ثُمَّ

(٧٩) راجع باب الطول فى تهذيب الالفاظ ٢٣٩ وباب الحسن ص ٢٠٥

(٨٠) راجع باب اللقاء فى قربه وابطائه : مختصر تهذيب الالفاظ ٣٦٠ وانظر باب الوقت والحين فى الالفاظ الكتابية ص ٢٥٢ •

(٨١) المثل فى الميداني ٢/٢٧٢ ورقمه ٣٨١٤ وروايته : « ما نلتقي الاّ عن عفر » • أي بعد شهر أو شهرين ، والحين بعد الحين •

(٨٢) المثل فى الميداني ٢/٣٧٠ ورقمه ٤٣٩٨ وروايته : « وعده عدة الثريا بالقمر » • وانظر الاساس مادة (عدد) •

(٨٣) انظر المثل فى الميداني ٢/١٨٢ ورقمه ٣٢٧٠ • وفى أساس البلاغة واللسان مادة (عوم) •

(٨٤) انظر المثل فى الميداني ٢/١٩٦ ورقمه ٣٣٦٣ وفى أساس البلاغة واللسان مادة (بعد) •

أَمْسكْتُ عَنْهُ ثم أتيتُهُ • ولَقِيتُهُ ذاتَ صَبْحَةٍ (٨٥) ، أي حِيْنَ أَصْبَحْتُ • ولَقِيتُهُ أدنى عائنةٍ (٨٦) ، أي أدْنَى شيءٍ تُدْرِكُهُ العَيْنُ • ولَقِيتُهُ أوّلَ ذاتِ يَدَيْنِ (٨٧) ، أي ساعةَ غَدَوْتُ • ولَقِيتُهُ حِيْنَ وارى رِئْيٌ رِئْياً (٨٨) ، أي [حين] اختلطَ الظلامُ • ولَقِيتُهُ حِيْنَ قُلْتَ : (أخُوكَ أمِ الذِّئبُ) (٨٩) ؟ (ولَقِيتُهُ صَكَّةَ عُمَيٍّ) (٩٠) ، أي في أشدِّ الهاجِرَةِ حَرّاً • ولَقِيتُهُ غِشَاشاً ، أيْ عَلَى عَجَلَةٍ (٩١) • ولَقِيتُهُ أوّلَ عائِنَةٍ (٩٢) ، (٥١ب) وأدنى ظَلَمٍ (٩٣) ، كُلُّ

---

(٨٥) انظر المثل فى اللسان مادة (صبح) •
(٨٦) انظرالمثل فى الميداني ٢/١٧٧ ورقمه ٣٢٣٩ وأساس البلاغة واللسان مادة (عين) • وروايته فى الميداني : لقيته أول عائنة •
(٨٧) انظر المثل فى الميداني ٢/١٧٨ ورقمه ٢٢٤٧ وانظره فى الاساس واللسان مادة (يدي) •
(٨٨) فى الاصل (رئا) •
(٨٩) المثل لتأبط شرا ، انظر جمهرة الامثال ١/١٦٨ والميداني ١/٥٠ ، ومعناه : أتاني حين اشتبهت الاشباح في أول ظلمة الليل فلم يعرف شخص الرجل من شخص الذئب • انظر أيضا مختصر تهذيب الالفاظ ص ٣٦١ •
(٩٠) ورد فى الامثال : جاءَ صَكَّةَ عُمَيٍّ ، ومعناه جاء حين قام قائم الظهيرة ، وعُمَيٌّ : رجل غزا قوما فى قائم الظهيرة ، فصكهم صكة شديدة ، فصار مثلا لكل من جاء فى ذلك الوقت ، لانه كان خالف العادة فى الغارة ، لان وقتها الغداة • انظر : جمهرة الامثال ١/٣١٨ واللسان مادة (صكك) والاساس مادة (عمي) والميداني ٢/١٨٢ رقم المثل ٣٢٦٨ وروايته فى الميداني مماثلة لرواية المتخير •
(٩١) انظر أساس البلاغة واللسان مادة (غشش) •
(٩٢) انظر المثل فى الميداني ٢/١٧٧ رقم المثل ٣٢٣٩
(٩٣) انظر المثل فى الميداني ٢/٢٠٦ ورقمه ٣٤٥٨ ويريدون : أدنى شبح والمثل فى أساس البلاغة واللسان مادة (ظلم) •

هذا أوّلُ شيءٍ . ولقيتُه صَحْرةً بَحْرةً[٩٤] ، إذا لم يكنْ بينَك وبينَه شيءٌ . ولقيتُه قبلَ كُلِّ صَيْحٍ ونَفْرٍ[٩٥] ، والصَّيْحُ : الصِّياحُ . والنَّفْرُ : التفرُّقُ . ولقيتُه بينَ سَمْعِ الأرضِ وبَصَرِها[٩٦] ، أي بأرضٍ خلاءٍ ما بها أحدٌ . ولقيتُه التِقاطاً[٩٧] ، إذا لم تُرِدْه فهَجَمْتَ عليه . ولقيتُه نِقاباً[٩٨] ، أي فُجاءةً . قالَ ابنُ الأعرابيّ : مَرَرْتُ في طَريقٍ فناقَبَني فُلانٌ ، أي لقيَني على غيرِ اعتِمادٍ ولا مِيعادٍ[٩٩] .

بابُ الدَّأبِ

ما زالَ فُلانٌ ذاكَ دَأبَهُ ، ودَيْدَنَهُ ، وهِجِّيراهُ ، ودِينَهُ .

---

(٩٤) انظر المثل فى الميداني ١٩٥/٢ ورقمه ٣٣٦٢ .ومعناه : أي خاليا ليس بيني وبينه حاجز وانظره فى أساس البلاغة واللسان مادة (صحر) ونوادر أبي مسحل ٧٣/١ .

(٩٥) ومعناه : لقيته قبل طلوع الفجر . انظر المثل فى الميداني ١٨٢/٢ ورقمه ٣٢٦٧ . وانظره فى الاساس واللسان مادة (صيح ، نفر) .

(٩٦) قال أبو عبيد : أى لقيه فى مكان خال . انظر الميداني ١٨٣/٢ رقم المثل ٣٢٧٦ .

(٩٧) انظر نوادر ابي مسحل ٧٣/١ والاساس مادة لقط ٣٥١/٢ .

(٩٨) انظر المثل فى الميداني ١٩٨/٢ رقم المثل ٣٣٨١ واللسان مادة (نقب) والاساس مادة (لقط) وفيه : وردناه التقاطا ونقابا : فجأة من غير أن نطلبه .

(٩٩) ورد هذا القول فى اللسان مادة (نقب) مع تقديم وتأخير .

بَابُ الأَمْرِ بفِعْلِ مَاكَانَ يَفْعَلُهُ

يُقَالُ : خُذْ في هِدْيَتِكَ ، اَي في أوَّلِ اَمرِكَ • وارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ(١٠٠) كَمَا تَقُولُ : اُرْفُقْ بِنَفْسِكَ • (٥٢آ)

بَابٌ في الجِراحَاتِ وَالصَرع وَالأَوْجَاعِ (١)

يُقَالُ : جَرَحَهُ جَرْحاً ، وَخَذَّعَهُ(٢) بالسَيْفِ ، وَخَبَلَ يَدَهُ : اَشَلَّهَا • وَيُقَالُ : اَشعَرَهُ سِنَاناً ، اذا اَلْزَقَهُ بِهِ • والاِشْعَارُ(٣) : اَنْ تُطْعَنَ البَدَنَةُ(٤) في سَنَامِهَا حَتَّى يَسِيْلَ دَماً • وطَعَنَهُ فَاخْتَلَّهُ بالرُمْحِ • وَطَعَنَهُ فَجَوَّرَهُ(٥) وَكَوَّرَهُ(٦) ، اَي صَرَعَهُ •وَطَعَنَهُ فَسَلَقَهُ ، اَي اَلقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ • وَقَطَرَهُ : [القاه](٧) عَلَى اَحَدِ شِقَّيْهِ • وَنَكَتَهُ عَلَى رَأسِهِ : اَلقَاهُ • وَهُوَ قَرِيحٌ ، جَرِيحٌ ، كَلِيمٌ • وَقَدْ اَتَتْ آتِيَةُ الجُرْحِ ، اَي مِدَّتُهُ • وَغَفَرَ الجُرْحُ ، إذَا انتَقَضَ وَنُكِسَ • وَضَرَى(٨)

---

(١٠٠) فى الاصل : ضلعك (بالضاد) •

(١) راجع باب الجراحات والقروح ص ٦٤ مختصر تهذيب الالفاظ •

(٢) خذّع اللحم : حزّزه وقطّعه من غير بينونه •

(٣) الاِشعار : الصاقك الشي بالشيء • انظر مختصر تهذيب الالفاظ ٦٤ والاشعار : الادماء بطعن أو رمي أو وجء بحديدة •

(٤) الاضحية من الابل والبقر تهدى الى مكة المكرمة •

(٥) جوّره : صرعه •

(٦) كوّره : القاه مكوراً مجتمعا •

(٧) زيادة يستقيم بها المعنى •

(٨) فى الاصل : ضرِي (بكسر الراء) ، والصواب ما أثبتناه وضرَى (بالفتح) : سال • وضرا العرق : بدا منه الدم لا يكاد ينقطع •

العِرْقُ بالدَّمِ : اهتَزَّ • وَنَعَرَ الجُرْحُ بالدَّمِ ، اذَا ارتَفَعَ دَمُهُ • وَبِهِ آثارٌ مِنَ الضَرْبِ ،وَحَبَارَاتٌ ، و نُدُوبٌ • وَاحدُهَا نَدَبٌ •

بَابُ المَرَضِ (٩)

يُقَالُ : هُوَ مَرِيضٌ ، وَجِعٌ شَاكٍ ، وَصِبٌ (١٠) • وَالمُوَصَّمُ : (٥٢ب) الَّذِي يَجِدُ وَجَعاً وَتَكَسُّراً في عِظَامِهِ • وَالدَوِي : الهَالِكُ مَرَضاً • وَمَا بَقِيَ مِنَ المَرِيضِ الاَّ شَفَاً(١١) • وَيُقَالُ : ان كَانَ كَاذِباً فَسَحَفَهُ اللهُ • قَالَ الفَرَّاءُ : السُحَافُ : السِلُّ • وَمَرِضَ فُلاَنٌ ثمَّ أَبَلَّ • وَأَفْرَقَ(١٢) • وَبِهِ عِدَادُ مَرَضٍ ، وَذلكَ اَن يَدَعَهُ زَمَاناً ثم يُعَاوِدَهُ • وَالرَسُّ : مَسُّ الحُمَّى • وَ الرُحَضَاءُ : العَرَقُ • وَالوِرْدُ : يَومُ الحُمَّى • قالَ ابنُ الأعرابيِّ ، يُقَالُ : بَرِئتُ اِليكَ من كُلِّ دَاءٍ تَدَاؤه(١٣) الابِلُ •

---

(٩) راجع (باب المرض) فى مختصر تهذيب الالفاظ ص ٦٧ وباب الحمّى ص ٧٤ • وفى تهذيب الالفاظ ١٠٩ و ١١٩ وفى الالفاظ الكتابية باب الامراض والعلل ص ١٧٢ وباب الحميات وأجناسها ص ١٧٣ وباب المرض والعلة ص ٣٠٠ من جواهر الالفاظ •

(١٠) وَجِعٌ ، شاكٍ ، وَصِبٌ : كلها بمعنى مريض •

(١١) أي غير قليل •

(١٢) يكون الافراق من مرض لا يصيب الانسان غير مرة واحدة •

(١٣) فى الاصلين : تداووه •

بَابُ الرَّمْيِ (١٤)

يُقَالُ : رَأَسْتُ الصَّيْدَ : أَصَبْتُ رَأْسَهُ • وَكَلَيْتُهُ : أَصَبْتُ كُلْيَتَهُ • وَكَذَلِكَ في سائر الأَعضاءِ • وَهوَ مَيْدِيٌّ ، وَمَرْجُولٌ ، اذا أَصبْتَ يَدَهُ ، وَرِجْلَهُ • وَيُقالُ : أَقْعَصَهُ ، اذَا أَجْهَزَ عَلَيهِ • وَأَصرَدْتُ السَّهْمَ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، إِذَا أَنْفَذْتَهُ مِنهَا • وَصَرِدَ السَّهْمُ وَهُوَ يَصْرَدُ (٥٣ آ) • وَرَمَيْتُهُ فَأَشوَيْتُهُ ، وَذَلكَ اذَا تَعَدَّى المَقاتِلَ • وَيُقالُ : رَمَى فَأَنْمَى ، اذَا تَحَامَلَ الصَّيْدُ فَغَابَ • وَصْمَى : قَتَلَهُ مَكَانَهُ • وَرَمَى فَأَخْطَفَ : أَي اخْطَأَ •

بَابُ الكَسْرِ (١٥)

يُقَالُ : حَطَمْتُ الشَيءَ ، [و] وَثَمْتُهُ (١٦) • وَيُقَالُ : ضَرَبْتُهُ فَوَقَرْتُ (١٧) العَظْمَ ، وَذَلِكَ اذَا صَدَعْتَ العَظْمَ •

---

(١٤) راجع باب الرمي فى مختصر تهذيب الالفاظ ص ٧٦ وباب الطعن والتصريع فى الالفاظ الكتابية ص ١٨٢ •

(١٥) راجع باب الكسر فى تهذيب الالفاظ ص ١٢٦ وفى الالفاظ الكتابية ص ٢٩١ •

(١٦) فى الاصلين : وتمته (بالتاء) وهو تصحيف • ووثم الشيءَ : كسره ودقّه •

(١٧) فى الاصلين : فوقدت (بالدال) وهو تحريف • ووقر العظم : صدعه •

بَابُ الطَبِيْعَةِ (١٨)

[هي] السَجِيْحَةُ وَالسَجِيَّةُ • وَيُقَالُ : هُو عَلَى آسَانٍ مِنْ أَبيهِ ، أي عَلى طَرائقَ • وَهَذَا أَمْرٌ طَبَعَهُ اللهُ عَلَيهِ ، وَطَواهُ عليهِ • وقالَ :

فَمَا حُبٌّ أُمِّ العَمْرِ إلاَّ سَجِيَّةٌ
عَلَيْهَا طَوَاني اللهُ يَومَ طَوَاني
طَوَاني عَلَى حُبٍّ لَهَا وَنَصِيحَةٌ
أَجَلْ وأُنُوفُ الكاشِحِيْنَ عَوَانِ (١٩) (٥٣ب)

---

(١٨) راجع : باب الطبيعة والسجية ـ مختصر تهذيب الالفاظ ص ٩٨ وفى الالفاظ الكتابية باب كرم الطباع ص ١٦٢ وباب سلك فلان فى طريقة فلان ص ٥ •

(١٩) البيتان لابن الدمينة فى ديوانه ـ تحقيق أحمد راتب النفاخ ص ٣٠ وروايتهما فيه :

وما حُبُّ أُمِّ الغَمْرِ الاّ سجيّةٌ
عليها براني اللهُ ثُمَّ طواني
طواني على حُبٍّ لها وسجيّةٍ
أَجَلْ وأُنوفُ الكاشحين عوانى

وورد الاول فى مخطوطة مسالك الابصار منسوبا لابن الدمينة وروايته :

وما حب ام الغمر الا سجية   عليها طواني الله يوم طواني

وفي (النوادر والتعليقات) للهجري ورد البيتان وقد نسبهما للمخبل القيسي (كعب) وروايتهما فيه :

وما حب ام الغمر الا سجية   براني عليها الله حين براني
طواني على بذل لها ومودة   أجل وانوف الكاشحين عواني

وابن الدمينة هو عبدالله بن عبيدالله الخثعمي (ت نحو ١٣٠هـ) •

وانظر ترجمته فى صدر ديوانه وفى المراجع التالية :

معاهد التنصيص ١/١٦٠ وسمط اللآلي ١٣٦ و ٢٦٤ والمرزباني

وَيُقالُ : تَخَيَّلَ اباهُ ، وَتَصيَّرَهُ • وَيُقالُ : ما تَرَكَ مِنْ ابيهِ مَغْداةً ولا مَراحةً ، يَعني مِنَ الشَبَهِ •

بابُ الذكاءِ وحِدَّةِ الفُؤادِ (٢٠)

يُقالُ : هُوَ حَديدُ الفُؤادِ ، شَهْمُ الفُؤادِ • والاصْمعانِ : القَلْبُ الذكِيُّ والرأيُ الحازِمُ • وانَّهُ لَحُوَّلٌ قُلَّبٌ ، أي ذُو حيلَةٍ وتَصرُّفٍ • وَيُقالُ : هُوَ نِقابٌ(٢١) المَعِيُّ • وَرَجُلٌ حَيُّ النَفْسِ ، رُواعٌ(٢٢) •

بابُ الشَجاعَةِ (٢٣)

يُقالُ : هُوَ شُجاعٌ ، نَهيكٌ ، رابطُ الجأْشِ ، أَحْوَسُ ، بَطيءُ البَراحِ ، مِغوارٌ ، باسِلٌ مُشَيَّعٌ • وانَّهُ

---

٤٠٢ وشرح الشواهد ١٤٥ والاغاني ١٥/١٤٤ والشعر والشعراء ٦١٧/٢ ودائرة المعارف الاسلامية ١٦١/١ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٢٢٣ ومعجم المطبوعات ١٠٤والتبريزي ١٣١/٣ و ١٤٥ وبروكلمان : س : ١ : ٨٠ والاعلام ٢٣٧/٤ •

(٢٠) انظر باب حدة الفؤاد والذكاء ـ مختصر تهذيب الالفاظ ص ٩٩ ـ ١٠٢ • وراجع فى الالفاظ الكتابية باب سداد الرأي ص ٢٢٧ وثبات الجنان ص ٢٣ وباب الحصافة والفطنة وصلابة الرأي ص ٣٣٥ ـ جواهر الالفاظ •

(٢١) فى الاصلين : نَقاب (بفتح النون) ، والصواب ما أثبتناه ومعناه : الرجل العلامة •

(٢٢) رواع : شهم ذكيّ •

(٢٣) راجع باب الشجاعة فى مختصر تهذيب الالفاظ ص ١٠٢ والالفاظ الكتابية ٦٢ •

لَمَصِعٌ بالسَّيْفِ (٢٤) ، هَصُورٌ ، شَدِيدُ الغَمْزِ ، زَمِيعٌ(٢٥)، مَاضٍ ، ثَبْتُ الغَدَرِ (٢٦) ، حَرِبٌ ضَرِبٌ(٢٧) ، أي شَدِيدُ المُحَارَبَةِ وَالضَّرْبِ ، عَبْقَرِيٌّ يَمْنَعُ حَوْزَتَهُ ٠ وَوَصَفَتْ امرَأَةٌ زَوْجَهَا وَقَالَتْ : جَمَلٌ ظَعِينَةٍ ، وَلَيثُ (١٥٤آ) عَرِينَةٍ ، وَظِلُّ صَخْرٍ ، وَجَوَابُ بَحْرٍ ٠ وَأَنْشَدَ ابنُ الأَعرَابيّ :

لقَدْ أَبْقَتِ الأَيَّامُ مِنِّي مُكَلَّماً
صَفَا بَصْرَةٍ (٨) تُرمَى وَلاَ تَتَزَلْزَلُ

بَابُ الشُّرْبِ (٢٩)

العَبُّ : الشُّرْبُ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ ٠ وَالتَغَمُّرُ : الشُّرْبُ قَلِيلاً قَلِيلاً ٠ وَشَرِبَ فَمَا بَقِيَتْ فِي جَوْفِهِ هَزْمَةٌ(٣٠) الاّ امتَلأَتْ ٠ وَشُرْبٌ غِشَاشٌ : قَلِيلٌ ٠ وَتَشَافَفْتُ الإِنَاءَ : شَرِبْتُ شُفَافَتَهُ ، وَهِيَ البَقِيَّةُ تَبقَى مِنْهُ ، وَيَقُولُونَ :

---

(٢٤) أي مجالد به ٠

(٢٥) هو من اذا أزمع أمراً لم يرده شيء ٠

(٢٦) ثبت الغدر : أي الثابت في الارض الرخوة ومواضع الزلل ومواضع القتال ٠

(٢٧) في تهذيب الالفاظ : حَرْبٌ ضَرْبٌ (بتسكين الرائين) ٠

(٢٨) في الاصل : بِصرة (بكسر الباء) والصواب ما أثبتناه ٠ والبصرة : الارض الغليظة ، والصفا : جمع صفاة ، الحجر الصلد الضخم ٠

(٢٩) راجع باب الماء وشربه في تهذيب الالفاظ ٦٧٤ ٠

(٣٠) هزوم الجوف : مواضع الطعام والشراب ٠

(لَيْسَ الرِيُّ عَنِ التَشافِّ)[31] . وتَصَابَبْتُ الاناءَ ، إذَا شَرِبْتُ صُبَابَتَهُ ، وَهِيَ مِثْلُ الشُفَافَةِ . وَيُقَالُ : إِشْرَبْ وَانتَشِحْ ، أي إرْوَ . وَيُقَالُ : نَشَحَ : إمتلأَ وَنَصَحَ رَوِيَ . وَتَضَحَ : شَرِبَ دُونَ الرِيِّ . وَرَجُلٌ صَبْحَانُ غَبْقَانُ ، مِنَ الصَبُوحِ وَالغَبُوقِ .

بَابٌ فِي ذِكْرِ الشَّمْسِ(٥٤ب)[32]

هِيَ الشَمْسُ ، وَالغَزَالَةُ ، وَذُكَاءُ . وتقولُ العربُ : اَضاءَتْ[33] ذُكاءُ وَانتَشَرَ[34] الرعَاءُ . وَهِيَ المَهَاةُ . والمَهَاةُ : البِلَّوْرَةُ . وَهِيَ الجَوْنَةُ ، والبَيْضَاءُ ، والضِحُ . وَمِنْ قَولِهِم : قَامَتِ الشَمْسُ كَعَيْنِ الاَقبَلِ[35] . [ويقال] بَزَغَتِ الشَمْسُ ، وَذَرَّتْ ، وَشَرَقَتْ . فَاذَا عَلَتْ قِيلَ : اَشْرَقَتْ . وَتقُولُ : استَوى حَاجِبُ الشمسِ ، وَتَرَفَّعَ .

---

(٣١) انظر المثل فى : جمهرة الامثال ٢/١٩٠ والميداني ٢/٢٩٢ والمستقصى ٢٩٥ واللسان والاساس مادة (شفف) ، ويضرب مثلا للقناعة ببعض الحاجة .

(٣٢) راجع باب صفة الشمس وأسمائها ص ٢٣١ وباب طلوع الشمس ومغيبها ص ٢٣٣ ــ مختصر تهذيب الالفاظ وباب طلوع الشمس ص ٢٨٥ ــ الالفاظ الكتابية .

(٣٣) فى الاصل : آضأت .

(٣٤) فى ع : واستنشر .

(٣٥) الاقبل : من كان فى عينيه قَبَلٌ . والقبل فى العينين : اقبال نظر كل من العينين على الاخرى ، ورجل أقبل : كأنه ينظر الى طرف أنفه .

بَابُ شِدَّةِ الحَرِّ(٣٦)

وَغَرَّةُ القَيْظِ : أَشَدُّ الحَرِّ • وَقَدْ أَوغَرْنَا : دَخَلْنَا فِي الحَرِّ الشَدِيدِ • وَنَحنُ فِي وَقْدَةِ القَيْظِ • وأَصَابَتْنَا وَقَدَاتٌ • وَهَذَا يَومٌ ذُو أُوَارٍ وَوَدِيقَةٍ(٣٧) • قَالَ ابنُ السِكِّيْتِ(٣٨) : سَمِعْتُ الكِلاَبِيَّ يَقُولُ : أَتَيْتُهُ فِي حَمْراءِ الظَهِيرَةِ • وَضَحِيْتَ لِلشَمْسِ إِذا بَرَزْتَ لَهَا(٣٩) •

بَابُ تَغَيُّرِ لَوْنِ الإِنْسَانِ

لِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الحَرِّ(٤٠) وَغَيرِهِ

صَهَرَتْهُ الشَمْسُ ، وَصَقَرَتْهُ(٤١) ، وَأَصَابَهُ سَفْعٌ مِنْ سَمُومٍ • (١٥٥آ) وَيُقَالُ : كَافَحَتْهُ السَمُومُ مُكَافَحَةً ، وَكِفَاحاً ، إِذَا قَابَلَتْ وَجْهَهُ •

بَابٌ فِي الظِلِّ وَالفَيءِ

الظِلُّ : ما تَنسَخُهُ الشَمْسُ ، وَهوَ بِالغَدَاةِ • وَالفيءُ :

---

(٣٦) راجع باب صفة الحر فى مختصر تهذيب الالفاظ ص ٢٢٨ ـ ٢٣٠ وشدة الحر جواهر الالفاظ ص ٣٧٠ •

(٣٧) الوديقة : الحر الشديد •

(٣٨) انظر مختصر تهذيب الالفاظ ص ٢٣٠ •

(٣٩) انظر مختصر تهذيب الالفاظ ص ٢٣١ •

(٤٠) انظر ص ٢٢٩ و ٢٣٠ من مختصر تهذيب الالفاظ •

(٤١) الصقرة : شدة وقع الشمس •

مَا نسَخَ الشَمْسَ ، وَهوَ بالعَشِيِ(٤٢) . والتُبَّعُ : الظِلُّ . وَظِلٌّ دَوْمٌ أي وَاسِعٌ . وَظِلٌّ وَارِفٌ(٤٣) . وقَلَصَ الظِلُّ : رَجَعَ إلَى مُسْتَقَرِّهِ نِصْفَ النَهارِ . وَيُقَالُ : عَقَلَ الظِلُّ ، إذَا اسْتَوى عَلَى رَأسِكَ نصفَ النَهَارِ .

بَابٌ في الفَجْرِ وَالنَهَارِ (٤٤)

يُقَالُ : طَلَعَ ابنُ ذُكَاءَ ، وَهُوَ الفَجْرُ يَجعَلُونَهُ ابنَ الشَمْسِ . وَهوَ الأبلَقُ ، وَالأشْقَرُ ، وَالوَرْدُ ، وَالصَدِيعُ : الفَجْرُ . أوّل مَا يُبْدَأُ مِنهُ هوَ الفَرَقُ . وَهُوَ (أبيَنُ مِنْ فَرَقِ الصُبْحِ ، وَفَلَقِهِ)(٤٥) . وَيُقَالُ : نَشَقَ الصُبحُ عَنْ رَيحانِهِ ، وَانشَقّ عَنْ تباشيرِهِ وَانبلَجَ . وَهَذا وَضَحُ الفَجْرِ ، وَقَدْ أنَارَ وَأسْفَرَ . وَسَرَاةُ (٥٥ب) النَهَارِ وُضُوحُهُ . وَيُقَالُ : قَدْ قَامَ قَرْنُ الضُحَى ، أي

---

(٤٢) الظل : ما كان أول النهار الى الزوال . والفيء : ما كان بعد الزوال الى الليل . فالظل غربي تنسخه الشمس ، والفيء شرقيّ ينسخ الشمس .
قال حميد بن ثور الهلالي :
فلا الظل منها بالضحى تستطيعه
ولا الفيء منها بالعشيّ تذوق
انظر ديوانه ص ٤٠ ـ تحقيق عبدالعزيز الميمني .
(٤٣) فى النسختين : وارق ، وهو تصحيف .
(٤٤) راجع باب صفة النهار وأسمائه ص ٤٢٢ ـ تهذيب الالفاظ وباب طلوع النهار ص ٢٨٤ ـ الالفاظ الكتابية وباب ساعات النهار ص ٢٨٧ ـ الالفاظ الكتابية .
(٤٥) انظر المثل فى : الميداني ٣٨٥/١ رقم المثل ٢٠٤٥ وفى أساس البلاغة ١٩٨/٢ مادة (فرق) .

اَوَّلُه • وَتلكَ غَزَالَةُ الضُحَى ، وَرَوْنَقُهَا ، وَمَيْعَتُهَا • وَجَاءَ فى رَيِّق الضُحَى[٤٦] ، وَرَفيقَةِ الضُحَى ، وَاَديم الضُحَى • وَيُقَالُ : آتيكَ شَدَّ الضُحَى ، وَشَدَّ النَهَار • وَآتيكَ في شَبَابِ النَهَارِ ، وَحَدِّهِ ، وَذَلكَ صَدْرُهُ • وَيُقَالُ : لاَ اَفْعَلُهُ مَا وَضَحَ النَهَارُ • أنشدني اَبي[٤٧] :

تَاللهِ لَولاَ صِبْيَةٌ صِغَارُ
كَاَنَّمَا اَوْجُهُهُمْ اَقْمَارُ
تَجْمَعُهُمْ مِنَ العَتِيكِ[٤٨] دَارُ
مَخَافَةً يَمَسَّهُمْ اِقْتَارُ
اَوْ رَحِمٌ يَقْطَعُهُم وَجَارُ
اَو لاَطِمٌ لَيْسَ لَهُ سِوَارُ
وَبالجَنَاحِ تَنْهَضُ الأَطْيَارُ

---

(٤٦) ريّق الضحى : اوله •

(٤٧) ورد بعض هذه الارجوزة فى الصفحة ٢٦ من كتاب مبادىء اللغة لمؤلفه محمد بن عبدالله الاسكافى ــ الطبعة الاولى ١٣٢٥هـ ــ تصحيح محمد بدرالدين النعساني الحلبي ــ مطبعة السعادة ــ القاهرة • وروايته فيه :

والله لولا صبية صغار
وجوههم كأنها أقمار
يجمعهم من العتيك دار
درادق ليس لهم دثار
لما رآني ملك جبار
ببابه ما طلع النهار

وابن فارس يروي هذه الارجوزة النادرة عن أبيه فارس بن زكريا •

(٤٨) العتيك : الاحمر من القِدَمْ •

وَقَدْ يُعِيْنُ الشَرَفَ اليَسَارُ (٥٦آ)
لَمَا رَآني مَالِكٌ جَبَّارُ
بِبَابِهِ مَا وَضَحَ النَهَارُ

وَيُقَالُ ، إذَا ارتَفَعَ النَهَارُ : قَدْ تَرَجَّلَ ، وَمَتَعَ ، وَتَلَعَ . فَإذَا اشْتَدَّ الحَرُّ قِيلَ : اظهَرَ النَهَارُ . وَذَلِكَ حَمُّ الظَهِيرَةِ . وَقَدْ صَامَ النَهَارُ ، وَهِيَ الغائِرَةُ حِينَئِذٍ . وَمِنْ أَلفَاظِ الشُعَرَاءِ : نَهَارٌ أَزْهَرُ .

بَابُ زَوَالِ الشَمْسِ وَبَعْدَ ذَلِكَ(٤٩)

يُقَالُ : زَالَتِ الشَمْسُ ، وَزَاغَتْ ، وَدَحَضَتْ . فَاذا صُلِّيَتِ العَصْرُ فَذَاكَ الأَصِيلُ ، وَقَصرُ العَشِيِّ ، وَآتِيكَ مُقْصِراً . فاذا كَانَ بَعدَ ذَلِكَ قُلتَ : جِنحُ الأَصِيلِ . فَاذَا اصْفَرَّتِ الشَمسُ قُلتَ لَقِيتُهُ فِي الصَفْرَاءِ . وَيُقَالُ : غَابَتِ الشَمسُ إلاَّ شَفاً أي قَليلٌ(٥٠) .

بَابٌ فِي القَمَرِ(٥١) (٥٦ب)

مَا لَم يستَدِرْ فَهوَ هِلاَلٌ ، فاذا استَدَارَ فَهُوَ قَمَرٌ . وَيُقَالُ حِينَئِذٍ : استَدَارَ وَحَجَّرَ . وَاذَا استَوى لَيْلَةَ ثلاثَ عَشَرَةَ فهي لَيْلَةُ السَّوَاءِ . وَبَعْدَهَا لَيلَةُ البَدْرِ . وَافْتَق

---

(٤٩) راجع باب غروب الشمس ص ٢٨٦ ـ الالفاظ الكتابية .
(٥٠) كتب فى هامش الاصل ما نصه : بلغ عرضا بأصله.
(٥١) راجع باب أسماء القمر وصفته ص ٣٩٤ ـ تهذيب الالفاظ .

القَمَرُ ، اذَا اَصَابَ فُرْجَةً مِنَ السَّحَابِ فخرَجَ • وَيُقَالُ : اَصبَحْنا مُطلِقينَ ، وَبتنَا مُطلِقِينَ ، أي فى لَيْلٍ وَنَهَارٍ لَيسَ فيه حَرٌّ وَلاَ قُرٌّ • وَاتِّسَاقُ القَمَرِ اسْتِواؤُهُ • وَهوَ القَمَرُ ، وَالزِبْرِقَانُ • وَقد اَدْنَفَ القَمَرُ للغُيُوبِ •

بَابُ الظُلْمَةِ (٥٢)

هِيَ الظُلْمَةُ ، وَالغَيْهَبُ • وَلَيْلَةٌ لَيلاءُ ، وَيَومٌ اَيْومُ • وَالسَّمَرُ : الظُلْمَةُ • وَيُقَالُ : جَنَّ اللَّيلُ ، وَدَجَا • وَاَتَانا في جِلْبِ اللَّيلِ ، اَي سَوَادِهِ • وَيُقَالُ : ظَلْمَاءُ دَاجِيَةٌ ، وَلَيْلَةٌ خُدارِيَّةٌ • وَمِنْ اَلفَاظِ الشُعَرَاءِ : دَجَا اللَّيْلُ (٥٣) ، وَانسَابَ الظلاَمُ ، وَاغدَفَ (٥٤) •

بابٌ في الشِتَاءِ وَالبَرْدِ (٥٥)(١٥٧آ)

يُقَالُ اَشْتَى القَومُ : دَخَلُوا في الشِتَاءِ • وَقَدْ جَمَدَ الماءُ وجَمَسَ ، وَهَرِئَتِ العَبيدُ تَحتَ المَدَرِ (٥٦) • وَيُقَالُ :

---

(٥٢) راجع باب صفة الليل ص ٢٤٢ ـ مختصر تهذيب الالفاظ وباب الظلمة ص ٢٨٨ ـ الالفاظ الكتابية •

(٥٣) ورد فى الصحاح مادة (دجا) ٦/٢٣٣٤ ما نصه : « قال الاصمعي : دجا الليل انما هو ألبس كلّ شيء ، وليس هو من الظلمة • قال : ومنه قولهم : دجا الاسلام ، أي قَوِيَ وألبس كلّ شيء » •

(٥٤) فى النسختين : واغدن (بالنون) وهو تحريف • واغدف الليل : أرخى سدوله •

(٥٥) راجع باب البرد والزمهرير ص ٢٦٠ ـ الالفاظ الكتابية •

(٥٦) الطين المتماسك اليابس •

هراه البرد قتله . ويوم أحص أغبر، وهو أن تبدو الشمس ولا تنفع من البرد . ويقال أفرش القر: أقلع .

باب متخير ألفاظهم في الحر (٥٧)

يقال : حر يومنا، وقاظ . وهذا يوم ومد (٥٨) . وهذه هاجرة هجوم، تهجم العرق : تخرجه . وهجم فلان ما في ضرع ناقته (٥٩) . ويوم هجان (٦٠) وقدان . ويقال : أيام معتدلات : طيبات، ومعتذلات بالذال معجمة : شديدات الحر .

باب الليل والنهار (٦١)

الملوان : الليل والنهار، والجديدان، والأجدان، والفتيان (٦٢) . ولا أفعل ذلك ما اختلف ابنا سمير .

---

(٥٧) راجع باب القيظ والحر ـ الالفاظ الكتابية ص ٢٥٩ وباب صفة الحر ص ٣٨٣ ـ تهذيب الالفاظ .

(٥٨) الومد : شدة الحر مع سكون الريح .

(٥٩) أي حلب كل ما به .

(٦٠) لعلها : وهجان

(٦١) راجع باب الازمنة والدهور ص ٣٠٠ ـ مختصر تهذيب الالفاظ وص ٥٠٠ ـ تهذيب الالفاظ وباب بمعنى لا أفعل ذلك أبدا ص ١٨٩ ـ الالفاظ الكتابية .

(٦٢) راجع كتاب المثنى لابي الطيب اللغوي ص ٥٦ ـ ٥٧ ومثنيات ابن السكيت الواردة فى المزهر ٢/١٧٣ والمخصص ١٣/٢٢٣ وكتاب (ما جاء اسمان أحدهما أشهر من صاحبه فسميا به) لمحمد بن حبيب ص ٤١ .

وَيُقَالُ : تَمَلَّيْتُهُ حيناً أي عايشتُهُ • ولاَ أفعلُ ذلكَ عَوْضَ العَائِضِينَ(٦٣) • ولاَ أفعلُهُ آخرِ(٥٧ب) المُسْنَدِ(٦٤) ، ويَدَ الدَهرِ ، أي آخرَهُ • ولاَ أفعلُهُ أبدَ الأَبِيْدِ ، وأبَدَ الآبَادِ • ويُقَالُ : أتَى عَلَيهِ الدَهرُ ، وطالَتْ بهِ الطِيَلُ • والأَزلَمُ الجَذَعُ : الدَهْرُ • واختَلَفَ عَلَيهِ الرِدْفانِ : اللَيلُ والنَهَارُ(٦٥) •

بَابُ السَمَاءِ والسَحَابِ وغَيْرِ ذَلِكَ

هِيَ السَمَاءُ والخَضراءُ والخَلْقَاءُ • وأُمُّ النُجُومِ : المَجَرَّةُ • والنَشْيء(٦٦) : أوَّلَ مَا يَنْشَأُ السَحَابُ • ويُقَالُ : خَرَجَ لَهُ خُرُوجٌ حَسَنٌ • والصَبِيرُ(٦٧) : السَحَابُ الأبيَضُ • والقَزَعُ : القِطَعُ مِنْهُ المُتَفَرِّقَةُ • والعَنَانُ : السَحَابُ المُعتَرِضُ • وقَدْ هَاجَ السَحَابُ : إذَا خَرَجَ مِنَ العَيْنِ ، وإذا أغبَطَ أيَّاماً(٦٨) يُقَالُ : ألَثَّ • ونَحنُ مُنذُ أيَّامٍ تحتَ عَيْنٍ • والطَوارِقُ : السَحَائِبُ يَطرُقْنَ لَيْلاً • والجَهَامُ : الذي هَرَاقَ ماءَهُ • ويُقَالُ : لمنْ جاءَ بِالخَيْبَةِ : جَاءَ بِجَهَامٍ قَدْ هَراقَ مَاءَهُ • ويُقَالُ : أرْشَمَتِ (٥٨آ) السَمَاءُ ، إذَا

---

(٦٣) عوض العائضين : أي دهر الداهرين •

(٦٤) المسند : الدهر •

(٦٥) راجع كتاب المثنى ص ٥٨ والمخصص ١٣/٢٢٣ والمزهر ٢/١٧٣

(٦٦) في الاصل : النشوء •

(٦٧) في الاصل : العبير (بالعين) وهو تحريف •

(٦٨) أي ثبت مكانه لا يقلع •

بَدَا منهَا بَرْقٌ • وتَبَسَّمَ البَرْقُ ، وَانْكَلَ[٦٩] • وَضَحِكَ السَّحابُ : اذَا بَرَقَ • وبَكَى : اذَا رَعَدَ • وتَوالِي السحابِ : اَعْجازُهُ •

بَابُ المَطَرِ [٧٠]

اَوَّلُ المَطَرِ : الوَسْمِيُّ لِأَنَّهُ يَسِمُ الاَرْضَ بالنَّباتِ • وَالوَلِيُّ : هُو الذي يَلِيهِ • وَالجَدَا : العَامُّ ، واستَهَلَّتِ السَّماءُ ، اذا ارتفعَ صوتُ وَقْعِهَا • و (التَقَى الثَّرَيَانِ)[٧١] : يُرِيدُ نَدَى المَطَرِ القَديمِ ونَدَى الحَديثِ • وَيُقَالُ : اَصَابَنَا جَارُ الضَّبُعِ ، وَهوَ الذي لَيْسَ فَوْقَهُ شيءٌ[٧٢] • وَغِيثَتِ الاَرْضُ فهي مَغيثَةٌ ، وَقَدْ غِثْنَا • قالَ ذُو الرُمَّةِ : « مَا رَاَيتُ اَفْصَحَ مِنْ امَةِ بَني فُلاَنٍ ، قُلتُ لها : كَيْفَ كانَ المَطَرُ قِبلكُمْ[٧٣] ؟ قالَت : غِثنَا مَا شِئْنَا »[٧٤] •

---

(٦٩) لمع لمعانا خفيفا •

(٧٠) راجع باب المطر ص ٤٤٣ ـ جواهر الالفاظ •

(٧١) يضرب مثلا فى سرعة تواد الرجلين ، أو سرعة الاتفاق بين الرجلين والأمرين • انظر المثل فى الميداني ٢/١٨٤ ورقمه ٣٢٧٨ والاساس ١/٩٢ •

(٧٢) رواية المثل فى الميداني ١/٣٩٤ ورقمه ٢٠٩١ : « أصابنا وجار الضبع » وهو مثل تقوله العرب عند اشتداد المطر ، يعنون مطراً يستخرج الضبع من وجارها •

(٧٣) فى متن الاصل : عندكم • وكتب فوقها لفظة : قبلكم ، وأظنها صوابها ، أو رواية اخرى •

(٧٤) انظر هذا القول فى : المقاييس ٤/٤٠٣ وديوان المعاني للعسكري ٢/٧ والبيان والتبيين ٢/٧١ وفخر السودان على البيضان ـ رسائل

وَسَيْلٌ آتِيٌّ : جَاءَنَا مِنْ سِوَى أَرْضِنَا • وَآتَانَا مَطَرٌ مُجَلِّلٌ : لَم يَدَعْ شيئاً إلاَّ جَلَّلَ عليهِ • وَدَهَّنَتِ (٧٥) السَّمَاءُ الارْضَ ، إذَا بَلَّتْهَا • وَقَدْ نُصِرَتْ أَرْضُ بَني (٥٨ب) فُلاَنٍ ، أَيْ مُطِرَتْ •

بَابُ الرِّيحِ (٧٦)

يُقَالُ : سَرَتِ الريحُ ، إذَا هَبَّتْ بليْلٍ • قَالَ :

أَلاَ حَبَّذا الأَرْوَاحُ مِنْ قِبَلِ الحِمَى
وَيَا حَبَّذَا بَعْدَ المنام إنْتِيَابُهَا
جَنُوبٌ سَرَتْ من سَاكِنِ الهَضْبِ بَعْدَمَا
مَضَى اللَّيْلُ وَاعتَزَّ النُّجُومَ انصِيابُهَا
أتَتْنَا بِرَيَّا مِنْ خُزَامى وَحَنْوَةٍ (٧٧)
بِمَيْثَاءَ (٧٨) لَم تُحْلَلْ خَصِيبٍ جَنَابُهَا

وَمِنْ أَلفَاظِ الشُّعَرَاءِ فى الريحِ : هَوْجَاءُ لَيْسَ لِلُبِّهَا

الجاحظ ـ ١/١٧٨ والمخصص ٩/١٢٠ والمزهر ١/١٥٣ والاصلاح ٢٥٥ ومجالس ثعلب ١/٢٨٨ واللسان ٢/٤٨٠ وصفة السحاب والغيث لابن دريد ـ طبعة ليدن ص ٣٩ وفى طبعة دمشق ـ تحقيق التنوخي ص ٧٨ •

(٧٥) دهّنت بالتشديد هكذا فى الاصل ، والذى فى المعاجم بدون تشديد

(٧٦) راجع باب الرياح وهبوبها ـ الالفاظ الكتابية ص ٢٧٤ •

(٧٧) الحنوة : الريحانة •

(٧٨) ميثاء : الارض اللينة السهلة من غير رمل •

زَبْرٌ(٧٩) . وَيَقُولُونَ : رِيحٌ تَلْتَهِمُ الجِبَالَ ، وَرِيحٌ زَفُوفُ التوالِي(٨٠) ، رَحْبَةُ المُتَنَسَّمِ . وَرِيحٌ هِيَافٌ نِيَافٌ(٨١) .

بَابُ أَلفَاظٍ مُفرَدَةٍ مُستَحسَنَةٍ (١٥٩أ)

في الحَدِيثِ : (اللَّهُمَّ اشدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ)(٨٢) أَي ضَيِّقْ عَلَيهِم . قَالَ الخَلِيلُ : مَدَهْتُهُ في وَجْهِهِ ، وَمَدَحْتُهُ إِذَا كَانَ غَائِبًا . وَيُقَالُ : وَرَّكَتِ الشَّمْسُ زَالَتْ . وَيقالُ : لاَ يَحِلُّ لامرِئٍ أَنْ يُؤَمَّرَ مُفَاءً عَلى مُفِيءٍ ، قالَ مَعْنَاهُ لا يحلّ مَولىً عَلَى عَرَبِيٍّ ، لِأَنَّ المَولَى

---

(٧٩) أي ليس لها عقل ينهاها . وهو عجز بيت لابن أحمر . روايته بتمامه :

ولهت عليها كل معصرة هوجاء ليس للبّها زبر

انظر البيت في اضداد الانباري ٢٩٦ والكتاب ٢/٢٧٢ والاساس ١/٣٩٢ وروايته فيه : ولهت عليه كل معصفه . وفي اللسان ٥/٤٠٣ وروايته كرواية الاساس .

(٨٠) جاء في اللسان ١١/٣٦ عن التهذيب : الريح تزف زفوفا وهو هبوب ليس بالشديد ولكنه في ذلك ماضٍ .

(٨١) الهياف : ريح حارة تهب من اليمن وقيل باردة . والنياف : المرتفعة

(٨٢) جزء من حديث متفق عليه ، رواه البخاري عن أبي هريرة (كتاب الوتر ـ دعاء النبي صلى الله عليه وسلم) ، وتتمته : واجعلها عليهم سنين كسني يوسف ٢/٣٣ . ورواه مسلم باب استحباب القنوت في جميع الصلاة ١/٤٦٧ . وفي النهاية في غريب الحديث والاثر ٥/٢٠٠ ونصه : اللهم اشدد وطأتك على مضر . وفي الجمان في تشبيهات القرآن ص ٣٤٧ : اللهم اشدد وطأتك عليهم واجعلها سنين كسني يوسف . وانظر اللسان مادة (وطأ) ١/١٩٢ .

فَيءٌ لِلْعَرَبِ (٨٣) • وَيُقَالُ : اَصَابَهُ في ارباعِ جَبِينِهِ ، اَي نَوَاحِيهِ • وَلاَ يُقَالُ نَجْمٌ الاَّ لِلثُرَيَّا ، وَلاَ كَوكَبَةٌ اِلاَّ لِلزُهَرَةِ (٨٤) • وَيُقَالُ : خُذْ حَقَّكَ مُسَمَّطاً ، اَي مُرْسَلاً جَائزاً • وَيُقَالُ : سَمَّطَ غَرِيمَهُ اَي اَرْسَلَهُ • وَيُقَالُ : بِهِم حَارَ الخَطَآءُ (٨٥) ، اَي نَزَلَ بهم اَنْ يَتَحَيَّرُوا • (وَهُوَ نَسِيجُ وَحدهِ) (٨٦) اَي وُلِدَ وَحْدَهُ ، وَلم يَكُن تَوْءَماً فيكُونَ فيه ضَعْفٌ • وَفُلاَنٌ يُحَدِّثُ الاَبَاجِيْرَ ، اَي الاَبَاطِيلَ • وَهذَا شَيءٌ اَطُولُ بهِ ، اَي اَتَطَوَّلُ وَاَتَفَضَّلُ • ويقالُ : غَالَقَ عَلَى فَرَسِهِ ، اَي راهَنَ عَلَيْهِ • وَيُقَالُ : اَذْرَعَ ذِراعَيْهِ (٥٩ب) ، اَي اَخرَجَهُمَا مِنْ اَسْفَلِ ثِيَابِهِ • وَيُقَالُ : تَدَبَّرْتُ الرَجُلَ اِذَا نظَرتَ اِلَيهِ مِنْ خَلفِهِ وَهُوَ يَمْشِي اَو هُوَ قَاعِدٌ • وَيُقَالُ : لَو لقيتَني وَاَنَا عَلَى دِيْنٍ غَيْرِ هذا ، اَي حَالٍ غَيْرِهَا (٨٧) • وَيُقَالُ : رَجُلٌ بَشِعٌ لاَ تأخُذُهُ

---

(٨٣) جاء فى الحديث الشريف (النهاية ٣/٤٨٣) : « لا يَلِيَنَّ مفاء على مفيء » •
المفاء : الذى افتتحت بلدته وكورته فصارت فيئا للمسلمين •

(٨٤) جاء فى اللسان ٢/٢١٦ مادة كوكب : « سمعت غير واحد يقول للزهرة من بين النجوم الكوكبة يؤنثونها وسائر الكواكب تُذَكَّر » •

(٨٥) الخطاء : هو الخطأ •

(٨٦) أى ليس له ثان ، كأنه ثوب نسج على حدته ليس معه غيره ويضرب مثلا لمن بولغ فى مدحه• انظر الفاخر ص ٤٠ رقم المثل ٨٤ ، واللسان ٣/٢٠٠ مادة (نسج) والاساس مادة (نسج) •

(٨٧) جاء فى اللسان ١٧/٢٨ مادة (دين) : قال النضر بن شميل : سألت أعرابيا عن شىء فقال : لو لقيتني على دين غير هذه لاخبرتك •

العَيْنُ . وَيُقَالُ : أَحْمَقُ ، بَلِخٌ . يَبْلَخُ عَلَى النَّاسِ : يَتَكَبَّرُ . وَيُقَالُ : أَمْرٌ مَعْهُودٌ اذا كَانَ أَمسِ . وَأَمْرٌ مَوعُودٌ ، أي يَكُونُ غَداً(٨٨) . وَيُقَالُ : بَينَهُم ذِمَّةٌ ، أي أُلْفَةٌ . وَرَجُلٌ مَيِّلٌ : ذُو مَالٍ . وَفي الحَدِيثِ : (الدُّمُوعُ خُفَرُ العُيُونِ)(٨٩) ، الخُفَرُ : جَمْعُ خُفْرَةٍ وَهي الأَمَانُ . يَقُولُ : هي أَمَانٌ لهَا مِنَ النارِ . وَيُقَالُ : كَذَبَ ، وَدَجَلَ . وَمَشَّرَ أَهْلَهُ ، أي كَسَاهُم وَأَعْطَاهُم . وَيُقَالُ : تَكَلَّمَ الكَرَعُ ، أي السَّفِلَةُ . وَيُقَالُ : شَرُّ المالِ القُلْعَةُ(٩٠) ، أي الذي يَتَحَوَّلُ عَنْهُ . وَفي الحَدِيثِ : (مَا رُؤِيَ ضَاحِكاً مُتَشَيِّطاً)(٩١) ، أيْ ضَاحِكاً شَدِيداً . (٦٠آ) وَيُقَالُ : اسْتَشَاطَ الحَمَامُ ، أي طَارَ وَهُوَ نَشِيْطٌ . وفي الحَدِيثِ : (أَعِفُّوا الصِّيَامَ)(٩٢) ، اي لاَ تَمسُّوا النِّسَاءَ ، وكُونُوا عَنْهُنَّ أَعِفَّاءَ . وَيُقَالُ : هِلاَلُنَا قَمَرٌ ، أي هُوَ كَبِيرٌ مُضِيءٌ . وَيُقَالُ : لاَ يَقبَلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الدُّعَاءِ إلاَّ

---

(٨٨) ورد في التهذيب ١/١٣٧ مادة (عهد) : « وقال النضر بن شميل : قال الخليل بن احمد : فَعَل له معهود ومشهود وليس له موعود . قال : مشهود يقول هو الساعة ، والمعهود ما كان من أمس ، والموعود ما يكون غدا » .

(٨٩) اورده ابن الاثير في النهاية ١/٣٠٦ .

(٩٠) في الاصل (بفتح القاف) ، والقُلْعة : العارية ، ولا تدوم في يد مستعيرها بل تنقلع الى مالكها . وفي الحديث الشريف : « بئس المال القلعة » . انظر النهاية ٤/١٠٢ .

(٩١) نص الحديث في النهاية ٢/٥١٩ : ما رؤى ضاحكاً مستشيطاً .

(٩٢) لم أقف له على تخريج بهذا اللفظ .

النَخيْلَةَ ، اَي مَـا يُتَنَخَّلُ وَيُختَـارُ(٩٣) • وَيُقَـالُ : ما اَكَلْتُ اليَوْمَ الاَّ عُلْقَةً مِنْ طَعَـامٍ ، اَي شَيـاً قَلـيلاً • وَيُقَـالُ : فِتنَةٌ نَاقِرَةٌ ، اَي تَنْقُـرُ البُطـونَ : تَشُقُّهَـا • وَيُقَـالُ : هُـو كَالجمَـلِ الـرَدَاحِ لاَ غُـدُوٌ ولاَ رَوَاح • الرَدَاحُ : الثَقيلُ • وَيُقالُ : نَامَ نَومَةً رَدَاحاً • وَيُقَالُ : لَكَ ذَلكَ عَلَى غُبَيْراءِ ظَهْرِهِ ، اَيْ هُوَ لاَزِمٌ لَهُ ، وَذَلِكَ اذا طَلَبَ الرَّجُلُ الى رَجُلٍ حَاجَةً(٩٤) • وَيُقَالُ : تَخلَّعَ في الشَرَابِ ، اذَا شَرِبَ اللَّيْلَ وَالنَهَارَ • وَيُقَالُ : مَجنُونٌ ، مَحنُـونٌ(٩٥) • الحِنُ : ضُعَفَـاءُ الجِنِّ • وَيُقَـالُ : نَظَـرَ فُلاَنٌ فَشَفَعَتْ عَيْنُهُ ، إذا (٦٠ب) رَاَى الشَخْصَ شَخْصَيْنِ • وَيُقَالُ : ما عَلَيْهِ وِراءٌ ، اَيْ لَيْسَ عَلَيْهِ شَيءٌ يُوارِيهِ • وَفُلاَنٌ خَيرٌ مِنْ فلانٍ بالمِثلَيْنِ اَي هُو خَيرٌ مِنْـهُ مَرَّتينِ • وَيُقالُ : اَضَلَّ الدليْلُ الطَريقَ ثمَّ انتَعَشَ ، أي اَخَذَ بَعْدَ ذَلكَ الطَريـقَ • وَيُقَـالُ : هُـوَ يَتَقَفَّـرُ العِلـمَ ، اَي يَطلُبُهُ(٩٦) • وَهوَ جميلُ دَوَائرِ الوَجْـهِ ، اَي نَوَاحيـهِ • وَيُقالُ: حَاجَةٌ حائجَةٌ، اَي مُهِمَّةٌ •وَيُقَالُ: وُلِدْتُ بالمَدينَةِ ،

(٩٣) فى الحديث الشريف : « لا يقبل الله من الدعاء الا الناخلة » • انظر النهاية ٥/٣٣ •

(٩٤) راجع اللسان والاساس مادة (غبر) •

(٩٥) المحنون : الذى يصرع ويفيق زمانا •

(٩٦) فى الحديث الشريف : « قبلنا ناس يتقفرون العلم » • انظر النهاية ٣/٢١٠ •

وَبهَا اتَّلَدْتُ ، وَاتَّلَدْتُ ، اَي وَبهَا وُلِدَ لي الوَلَدُ وَالعَبيدُ وَالاِماءُ وَيُقَالُ : قَضَاهُ حَقَّهُ بَعْدَ الحَيِّ واللَّيِّ ، اَي بَعْدَ مَا حَوَاه ، اَي ضَمَّهُ • وَلَوَاهُ ، اَي مَطَلَهُ • وَيُقالُ : بَيَّاكَ اللهُ ، اَي رَفَعَكَ(٩٧) • وَبَيَّيْتُ البِنَاءَ : رَفَعْتُهُ • وَيُقَالُ : رَجُلٌ ذُو فُوقٍ ، اَي هُوَ صَحيحُ العَمَلِ • والسَهْمُ مَا دَامَ ذَا فُوقٍ فَهوَ صَحِيحٌ ، فاذا ذَهَبَ فُوقُهُ ذَهَبَ(٩٨) • وَيُقَالُ : (٦١آ) تَركْتُ الاَمْرَ شَأْواً مُغَرِّباً اَي بَعِيداً • وَيُقَالُ :اَصَابَتِ الاَرْضَ خَطَرَاتٌ مِنْ مَطَرٍ اَي في مَواضِعَ مُتَفَرِّقَةٍ • وَيُقَالُ : تَغَنَّى فُلاَنٌ بفُلاَنٍ اَي هجَاهُ • وَيُقَالُ : هُوَ مُهَذَّبُ العُود قَذُورٌ للقَذَىا • وَيُقَالُ : اَرْضٌ حَبِرةٌ اَي مُخضَرَّةٌ •ويُقال: اَحَاطَ القَوْمُ بالقَوْمِ مِنْ ثلاثة اَطواقٍ ، اَي ثلاثة صُفُوفٍ • وَمَتَى اَنتَ مِنَّا ، اَي مَتَى تَاتِينَا • وَتقول : استَضْحَيْتُ استِضحَاءً ، اَيْ جَلَسْتُ في الضِحِّ ، وَهي الشَمْسُ • وَيُقَالُ : قَدْ عَسْكَرَ اللَّيْلُ(٩٩) ، اَي سَدَّ المَنَاظِرَ • وَيُقَالُ : هُوَ اَخْلَقُ مِنَ المَالِ ، اَي لَيْسَ لَهُ مَالٌ • وَيُقَالُ : كَانَ ذَاكَ حِينَ غَارَتْ عَيْنُهُ ، اَي نَامَتْ • وَيُقَالُ رُزِقَ فُلاَنٌ الكَفِيْتَ ، اَي يُكْفَتُ اِلَيهِ مِنَ

---

(٩٧) من معانى بيّاك : قصدك بالتحية ، وقربك ، واضحكك ، وبوأك منزلا • راجع : الفاخر ص ٢

(٩٨) الفوق في السهم : موضع الوتر منه •

(٩٩) أي أظلمَ • وعَسْكَرُ الليل : ظلمته •

الرزْقِ مَا يُرِيْدُ • يُكفَتُ : يُضَمّ • وَيُقَالُ : شَعَبْتُ بَيْنَ النّاسِ ، أي فَرّقتُ جَمْعَهُم • وَيُقَالُ : (٦١ب) لاَ يُوقَى مَنْ لاَ يَتَوَقّى • وَيُقالُ : مِثلُ الماءِ أعَزُّ مَفْقُودٍ وأهوَنُ مَوجُودٍ وَفلاَنٌ مِن أذرَعِ النّاسِ خَطواً ، أي اسْرَعُهم • وَفُلاَنٌ كَرِيمُ السنِّ أي الأصل • وَيُقَالُ : تَمَرّسَ الرّجُلُ في أمَانَتِهِ أي أخْفرَهَا(١٠٠) • وَمِنَ الالفاظِ السّهْلَةِ قَولُهُم : فُلاَنٌ حَسَنُ التّنَصُّلِ ، لَطِيفُ التوَصُّلِ • وَيُقَالُ : فُلاَنٌ كعيمٌ عَنِ الحُجّةِ(١) ، اذا كان لا يَقُومُ لحجّةِ نَفْسِهِ • وَمِن الفَاظِ الشُعَراءِ : هَذَا يَومٌ مُنْسَدِلُ السّحَابَةِ ، ماطِرٌ • وَهَذَا أمْرٌ لاَ يُحصَى وَلاَ يُقصَى ، أي لا يُبْلَغُ أقصاهُ • وَيُقَالُ : ذَهَبَ القَومُ تَحتَ كُلِّ كوكَبٍ • وَذَهَبُوا عَبادِيدَ(٢) وَايدي سَبَا • وَذَهَبُوا اَخْوَلَ اَخوَلَ(٣) • وَفي فُلاَنٍ عَن اَموالِ النّاسِ مُسْكَةٌ ، أي إمسَاكٌ • وَشَعَرٌ وَحْفٌ(٤) ، غُدافُ اللّونِ ، غِربيبٌ(٥) • تَقُولُ لليوم الّذي يُقَصِّرُهُ السُرُورُ :

---

(١٠٠) غدر ونقض العهد •
(١) كعم الوعاءَ : شدّ رأسه • وكعم البعير : شدّ فمه • وكعم الخوفُ فلانا : دفعه فلا يرجع •
(٢) العباديد : الخيل المتفرقة في ذهابها وايابها •
(٣) اى واحدا بعد واحد •
(٤) أي كثيف •
(٥) الاسود الحالك •

يومٌ كَأباهِمِ القَطَاةِ ، وَيَومٌ (٦٢آ) كَأباهِمِ الحُبَارى[٦] ، وَيَومٌ كَسَالِفَةِ الذُبابِ • وَيَقُولُونَ فى قِصَرِ اللَّيْلِ : لَمْ يَكُنْ غَيْرَ شَفَقٍ وفَجْرٍ • واخْتَلَجَ الهَمُّ فى الصَدْرِ واعتَلَجَ • وَيَقُولُونَ : زَفَراتٌ يأْلَمنَ قَلْبَ الجَلِيدِ[٧] • وَيَقُولونَ : مَاتَ حقدي بحيَاةِ عُذرِكَ • وَيَقُولُونَ : لاَ تُجَرِّعْني مَرارَةَ امتِنَانِ الشَافِعِينَ • وَيَقولونَ فى الخَمْرِ : تُخَالِسُ العَقْلَ وَتُسرِعُ في الوَفْرِ • وَيَقُولونَ : قَضمَتِ الخَمْرُ مالَهُ • وَيَقُولونَ : لاَأَفعَلُهُ مَا حسُنَ الصِّبا بالشَابِ • وَيَقُولونَ : ليسَ لحَدِيْثِ المَومُوقِ[٨] ثَمَنٌ • وَيَقُولُونَ : نَظَرٌ غَرْبٌ عَائرٌ : لَيْسَ بقَاصِدٍ • قالَ : وَأَنْشَدَ الفَرَزْدَقُ

---

(٦) ورد فى مجمع الامثال للميدانى ١٢٨/٢ ورقمه ٢٩٧٠ وروايته : اقصر من ابهام الضب" ومن ابهام الحبارى ومن ابهام القطاة • وانظر المعانى الكبير ٦٥١/٢ والمستقصى ٢٨٣/١ رقم المثل ١١٩٧ و ١١٩٩ • وثمار القلوب ٤٨٣ •

(٧) عجز بيت لبشار بن برد وصدره : عندها الصبر عن لقائى وعندى انظر ديوانه ٢٧٢/٢ طبعة ابن عاشور وانظر المختار من شعر بشار ص ٢٩٦ والبيت أيضا فى البصائر : المجلد الثاني ، القسم الثاني ص ٥٠٢ • ورواية العجز فى الاغاني ١٨٧/٣ : زفرات يأكلن قلب الحديد • وانظر ترجمة بشار بن برد (ت ١٦٧ هـ) فى وفيات الاعيان ٨٨/١ ومعاهد التنصيص ٢٨٩/١ وتاريخ بغداد ١١٢/٧ والشعر والشعراء ٦٤٣ وامالى المرتضى ٩٦/١ وخزانة البغدادى ٥٤١/١ والاغانى (طبعة دار الكتب) ١٣٥/٣ و ٢٤٢/٦ والكامل للمبرد ١٣٤/٢ ونكت الهميان ١٢٥ والبيان والتبيين ٤٩/١ والاعلام ٢٤/٢ والفهرست ١٥٩/١ وطبقات ابن المعتز ٢ـ٥ والنجوم الزاهرة ٥٣/٢ والموشح ٢٤٦ وابو الفداء ١١/٢ ولسان الميزان ١٥/٢ ومعجم المؤلفين ٤٤/٣ •

(٨) الموموق : المحبوب •

قَولَ سَالم بن دَارَة(٩) :

اَمِنْ تَنظَرٍ غَرْبٍ بَكَيْتَ صَبَابَةً
وَقَدْ تَمْرَحُ العَيْنَانِ للنَظَرِ الغَرْبِ

قَالَ : قَاتَلَهُ اللهُ ، مَا امرَحَ العَينَيْنِ اَحَدٌ قَبْلَهُ • وَيَقُولُونَ : (٦٢ب) عَصَى الدَمْعُ(١٠) اَمْرَ الصَبْرِ • وَيَقُولُ الشَاكِي : فُلاَنٌ عَذَابٌ رَعَفَ عَليَّ بهِ الدَهْرُ(١١) • وَهَذَا اَمرٌ اضحَى مِنَ الشَمسِ • وَيَقُولُونَ : فُلاَنٌ إذَا سَأَلَ اَلْحَفَ ، وَا[ذا](١٢) سُئِلَ سَوَّفَ(١٣) ، وَاذا حَدَّثَ حَلَفَ ، وَاذَا وَعَدَ اَخْلَفَ • وَيَقولونَ : هُوَ يَنْظُرُ نَظَرَ حَسُودٍ ، وَيُعرِضُ إعراضَ حَقُودٍ • وَمَا يُبَالِي فُلاَنٌ عَلَى اَي قُطْرَيهِ(١٤) وَقَعَ • وَفُلاَنٌ مُقَشَّبٌ ، اذَا كَانَ مَمزُوجَ الحَسَبِ ، وَمِثلُهُ ذُو الوَصْمِ ، وَذُو القَادِحِ ،

---

(٩) هو سالم بن داره الغطفانى ، شاعر مخضرم (ت نحو ٣٠ هـ) انظر ترجمته فى : الشعر والشعراء ١/٣١٥ والخزانة ١/٢٨٩ و ٥٥٧ والاغاني ٢١/٢٥٤ والاصابة ٣/١٦١ والمؤتلف ١٦٦ وفصل المقال ٢٢ والميدانى ٢/١٥٤ والعسكرى ٢/٢١٧ والسمط ص ٦٨٨ و ٨٦٢ وشرح التبريزى ١/٢٠٥ والاعلام ٣/١١٦ •

(١٠) فى النسختين : الدمعَ (بفتح العين) •

(١١) يضرب مثلا لمن استقبله الدهر بشرٍ شديد وروايتـه فى الميدانى : ٢/٣٤ رقم المثل ٢٥٤٢ : « عذاب رعف به الدهر عليه » •

(١٢) ما بين [ ] ساقط من النسختين •

(١٣) انظر المثل فى الميدانى ١/٢٩ رقم المثل ١١٢ ، قاله عون بن عبدالله بن عتبة فى رجل ذكره •

(١٤) أى على اى شقيه •

وَمِثْلُهُ المَدخُول(١٥) ، وَذلِكَ كُلُّهُ الذي في أَصلِهِ مَغْمَزٌ • وَيُقَالُ للرَجُلِ الدّاهي : هُوَ داهِيَةُ الغَبَرِ (١٦) • وَيُقَالُ : هُوَ الَّذي لاَ يستَقِيمُ مِنهُ أَمْرٌ إلاّ انتَقَضَ مِنْ جَانبٍ آخَرَ ، شُبِّهَ بالدَبَرَةِ الَّتي بَينَ أَعْلاَهَا وَأسفَلِهَا دَوٍ • وَيَقُولُونَ : رَجُلٌ مُسَبَّهٌ اي ذاهِبُ العَقْلِ • وَرَجُلٌ مِسْفَارٌ قَوِيٌّ عَلَى السَفَرِ • وَيَقُولُونَ : (٦٣آ) رَجُلٌ مَشؤُومٌ أَحصٌّ ، انكَدُ ، نَحِسٌ ، دَاحِسٌ(١٧) • وَرَجُلٌ هَدّارٌ ، وَهَذّارٌ ، كَثيرُ الكَلاَمِ • وَهَجّارٌ : كَثيرُ الجلبَةِ ، وَرَبْذٌ ، وَمِهرَقٌ(١٨) • فاذَا كَانَ قَليلَ الكَلاَمِ قِيلَ : نَزُورٌ ، مَسيكٌ ، قَدِعٌ • وَيُسَمَّى مِنَ الأَدِلاَّءِ الَّذي يَشمُّ التُرابَ : السَوّافَ ، وَالَّذي يَعرِفُ الماءَ تَحتَ الأَرْضِ السَمّامَ ، وَالَّذي يَزْجُرُ الطَيْرَ العَائفَ ، وَالَّذي يَضرِبُ بالحَصَى الطَارِقَ(١٩) ، وَالَّذي يَنْظُرُ في الخِيلاَنِ الحازِيَ ، وَالَّذي يَنْظُرُ في الأَعضَاءِ القَائفَ • وَفي صِفَةِ الصحَارِي :

---

(١٥) الذى ينتسب الى قوم ليس اصله منهم •

(١٦) جاء فى اللسان مادة (غبر) ٦/٣٠٦ : داهية الغبر : داهية عظيمة لا يهتدى لمثلها • قال ابو عبيد : من امثالهم فى الدهاء والارب : انه لداهية الغبر •

(١٧) أى مفسد •

(١٨) هكذا فى الاصلين • ولعلها مهرف (بالفاء) ، من الهرف : وهو الهذيان •

(١٩) فى النسختين : الطارقُ (بضم القاف) •

جَـدّاء[٢٠] مِثْـلُ التُّرسِ • وَفي صِفَـةِ السُّيُوفِ : يَقِيـلُ المـوتُ تَحتَ ظُبَاتِهَا • وَيَقُولُ الرَّجُلُ لآخَرَ : لِتَرْغَبُ في كَذَا ؟ فَيقُولَ نَعَم بِعَيْنِي • وَيُقَالُ : هَذَا أمرٌ مَرْغَبٌ ، أي يُرْغَبُ فيـهِ • وَيُقَـالُ : تطَاوَحَتْ بِهِنَّ النَّـوَى • وَيُقَالُ : زَفَتْ وَرَمَتْ بهنَّ المَرامي • (٦٣ب) وَيَقُولُونَ : طَوارِقُ هَمٍّ احتَضَرْنَ وِسَادِي • وَيُقَالُ : فُلانٌ كَدِرُ العَيْشِ ، مُرَنَّقُ العَيْشِ • وَيُقَالُ : طَوَاهُ الدهرُ وَدَارَتْ عليه صُرُوفُ اللَيالي ، إذَا مَـاتَ • وَيُقَـالُ : ألقَى مَراسِيَـهُ بالمكَانِ : أقَامَ بهِ • وَيُقَالُ : ذَكَتْ نَارُ الشَوْقِ في فُؤادِي • وَيُقَالُ : كَانَ ذَلكَ في نَهْضَةِ الضُحَى • وَيَقُولُ قَائلُهم :

كَأَنّي اَخُو ظمأٍ سُدَّتْ عَلَيهِ المَشَارِعُ

وَيُقَـالُ : شَرِبَ حَتَّى نَقَـعَ وَبَضَـعَ ، وَهَـذَا مَـاءٌ نَقُـوعٌ وَبَضُوعٌ ، اَي مُـرْوٍ[٢١] • وَغُبَّرُ الهـوى وَالشيء : بَقَـايَـاهُ • وَيُقَـالُ : اسْتَـوى حَـاجِبُ الشمسِ وَتَرَفَّـعَ • وَيُقَالُ : لَيسَ للمُقَيَّدِ اِلاّ اَنْ يَحِنَّ • وَتقولُ : مَزَجْتُ الشَرابَ وَشَجَجْتُهُ • وَيُقَـالُ : صَرَّفَـهُ ، إذَا شَرِبَـهُ صِرْفاً • وَيُقَالُ : (سَدِكَ بامْرِيءٍ جُعَلُهُ)[٢٢] ، إذَا ابْتُلِيَ

---

(٢٠) أي يابسة لا ماء فيها •

(٢١) من أمثال العرب : حتام تكرع ولا تنقع : انظر الصحاح ١٢٩٣/٣ • وحتى متى تكرع ولا تبضع : انظر الصحاح ١١٨٧/٣ •

(٢٢) انظر جمهرة الامثال ٢١٧/٢ وفيه : سدك به جُعَلٌ وهو دويبة تتبع الذي يريد الغائط • ويضرب لمن يفسد شيئا والمثل في الميداني

بمَنْ يُمَازِحُهُ • وَمِنَ الفَاظِ الشُعَرَاءِ : مَا سَرَقَ سِرَّكَ مِنّي، سَارِقٌ • وَيُقَالُ : (٦٤آ) الطَيْرُ تَحُومُ حَولَ الماء ،وتَلُوبُ ، وتَسُومُ، وَتُرَنّقُ[٢٣] • وَيُقَالُ: فَعَلْتُ ذَلكَ وَالزَّمَانُ وَرِيقٌ • وَيُقَالُ : غَضِبَ عَلَيهِ وَكَسَرَ فيهِ حَرَناً بِه[٢٤] • وَفُلاَنٌ يَسمُو[٢٥] بِعِرنِيْنٍ اَشمَّ • وَفي الذَمّ : لاَ يَعَافُ ظُلاَمَةً ، وَلاَ يَعلَمُ اينَ الوَفَاءُ مِنَ الغَدْرِ • وَسُقنَاهُم عَلَى، صُغْرٍ[٢٦] • وَيُقالُ : هُوَ اَقْصَرُ يَداً ، وَاَلْأَمُ مِنْ اَن يَبْلُغَ عالي الاَمْرِ • وَمِنَ الأَبيَاتِ التّي يُتَمَثّلُ بهَا :

اَبا مَالكٍ لاَ يُدرَكُ الوِتْرُ بالخَنَا

وَلكِنْ بِاَطرَافِ الرُدَيْنيَّةِ السُمْرِ

وَيُقَالُ : لقَينَاهُم فَما خَمَشُوا فينَا بِنَابٍ وَلاَ ظُفْرٍ • وَيُقَالُ : بَاتَ فُلاَنٌ بحَيْثُ بَنَى اللّؤمُ[٢٧] بَيتَهُ • وَيُقالُ : سَنَحَ فُلاَنٌ لي وَبَرَحَ لأُكَلّمَهُ فما كَلّمْتُهُ ، كأَنَّهُ يُريدُ اَتاني مِنْ كُلّ جَانِبٍ[٢٨] • وَيُقَالُ : كانَ ذَاكَ في (٦٤ب)

١/٣٤٢ رقم المثل ١٨٢٢ وهو فى المستقصى ٢/١١٨ رقم المثل ٤٠٨ وفيه : يضرب لمن لج به من يدفعه عن حاجته • وهو فى المعاني الكبير ٢/٢٦٩ •

(٢٣) ترنق : أي تخفق بجناحها •

(٢٤) لعلها : حدّ نابه •

(٢٥) فى الاصل : (يسموا) بزيادة ألف •

(٢٦) هو الصغار والذلة •

(٢٧) فى الاصل : اللوم (بدون همز) •

(٢٨) السانح : ما يأتي عن اليمين والعرب تتفائل به • والبارح : ما يأتي عن اليسار والعرب تتشائم منه •

أَيَّامِ الصبا[29] وَفي لَيالِينَا العَوارم • هَـذِهِ أَرْضٌ بَيْداءُ مَـمحَالٌ ، وَهَذِهِ أَرْضٌ نَازِحَةُ الصُّوَى[30] ، أَي الأَعلامُ • وَيُقَالُ : بِكَ تَثبُتُ رَحَى[31] هَذَا الأَمْرِ • وَيُقَالُ لِلقَوم يُوصَفُونَ بالفَضْلِ والشَرَف وَالحَسَبِ : أُولئكَ قَومٌ عَينُ الماءِ فيهم • وَيَقُولُ : « الَى اللهِ مِنْكَ المُشتكَى وَالمُعوَّلُ »[32] • وَيُقَالُ : استَدَارَتْ عَليهِم عُقَابُ المَنَايَا • وَيقولُ : خَيلٌ انطَوَتْ مِنَ السُّرَى • وَيُقالُ : نَحنُ في مَحَلَّةٍ مِحلاَلٍ[33] • وَيُقَالُ : شَرَّدَهُم وَآذَالَهُمْ • وَيُقَالُ : حَلَّ فُلاَنٌ صِرَارَ الشَرِّ • وَيُقَالُ في القَوم يَذِلُّونَ بَعْدَ العِزِّ : صَارَتْ أَيمُنُهُم

(٢٩) فى الاصلين : الصبى •

(٣٠) الصوى : جمع صوّة ، وهي الحجر يكون علامة الطريق •

(٣١) رحى : فى الاصلين : رحا •

(٣٢) عجز بيت للاخطل ورواية البيت فى ديوانه ص ١٠ :

لقد أوقع الجحّاف بالبشر وقعة
الى الله منها المشتكى والمعوّل

والبيت في عيار الشعر لابن طباطبا ص ٩٣ والوافي فى العروض والقوافي للتبريزي ص ٣٠٢ والشعر والشعراء ٣٩٥ والاغاني ٥٧/١١ وانساب الاشراف ٣٣١/٥ وطبقات فحول الشعراء لابن سلام ص ١٦٥ • وانظر ترجمة الاخطل وهو غياث بن غوث التغلبي (ت ٩٠هـ) فى ديوانه وفى المراجع التالية :

الاغاني (طبعة دار الكتب) ٢٨٠/٨ والشعر والشعراء ٣٩٣ وشرح شواهد المغني ٤٦ وخزنة البغدادي ٢١٩/١ ودائرة المعارف الاسلامية ٥١٥/١ والموشح ١٣٢ ومعجم الشعراء ٢١ وكشف الظنون ٧٧٤ ونقائض جرير والاخطل ٥٢/٣ والاعلام ٣١٨/٥ ومعجم المؤلفين ٤٢/٨ •

(٣٣) هي التي تحلّ كثيرا •

اَشْمُلاً • وَيُقَالُ لِلأَمْرِ يَشْتَهِرُ : قَدْ تَصَفَّقَتْ بِهِ الاَحَادِيثُ • وَيُقَالُ لِلرَجُلِ يُسكِّنُ الأَمْرَ الهَائِجَ : قَدْ جَذَّ اَخِيَّةَ الشَغْبِ (٣٤) • وَيُقَالُ : لَهُ مُلكٌ لاَ طَرِيفٌ وَلاَ غَصبٌ • وَفُلاَنٌ (١٦٥آ) مُسْتَخِفٌ لِلنَوَائِبِ • وَهَذِهِ حَرْبٌ عَضُوضٌ • وَيُقَالُ لِلبَخِيلِ : هُوَ عَارِي الخِوَانِ • وَيُقَالُ لِلرَجُلِ يُسَرُّ بِصَنِيعِ نَفسِهِ : انَّما اَجرَيْتَ وَحدَكَ • كَمَا يُقَالُ : (كُلُّ مُجْرٍ بِالخَلاَءِ يُسَرُّ)(٣٥) • وَيُقَالُ : عَيْشٌ كَحَاشِيَةِ البُرْدِ ، وَعَيْشٌ كَحَاشِيَةِ الفِرِندِ • وَيُقَالُ : فَرَسٌ حَطِمٌ(٣٦) ، عَثُورٌ(٣٧) • وَمَضَى فَرَسُهُ لا طَبِعاً وَلاَ مَبْهُوْراً(٣٨) • وَيُقَالُ : في بَنِي فُلاَنٍ رِبَاطُ

---

(٣٤) فى أ : الخية ، والتصويب عن (ع) • وفى النسختين : السَغَب وهوتصحيف• والصواب : الشَغْب وهوتهييج الشر• قال الاخطل :
لقد علمت تلك القبائل أننا
مصاليت جذّامون آخيةَ الشَغْبِ
وأخيَة وأخيَّة وآخيَة وآخيَّة بمعنى • وهي الخشبة التي تدفن فى الارض تربط بها الدابة • ومعنى العبارة : انه استأصل دعائم الشر •

(٣٥) انظر المثل فى : جمهرة الامثال ١٤٢/٢ ، يضرب مثلا للرجل يعجب بالفضيلة تكون منه من غير أن يقيسها بفضائل غيره • وفيه : فى الخلاء • وانظر فصل المقال ١٧٢ والميداني ٥٤/٢ والمستقصى ٢٦٩ والبيان ٢٠٣/١ والحيوان ٨٨/١ •

(٣٦) الهزيل المسن •

(٣٧) الكثير العثار •

(٣٨) الطَبَع : اللؤم والدنس • والمبهور : المنقطع النفس إعياءً قال جرير فى وصف السيف :
واذا هزرت قطعت كل ضريبة
وخرجت لا طبعا ولا مبهورا

اللُّؤم(٣٩) • وَيُقَالُ للرَجلِ يَشتَدُّ عليهِ الأَمْرُ : لَقَدْ لاَقَيتَ مُطَّلَعاً(٤٠) وَعْراً • وَيُقَالُ : سِيقَتْ نِساؤُهُم سَوْقَ الجَلائبِ(٤١) • وَيُقَالُ : جَاءَ بجَيْشٍ كَسَوَادِ اللَّيْلِ • وَيُقَالُ : وَسَمَهُ وَسْماً ذَا حَبَارٍ اَي ذَا اَثرٍ • وَسُيُوفٌ رِقَاقٌ(٤٢) النَوَاحِي كَأَنَّها عَقَائقُ • وَيُقَالُ : تُرِكُوا أسرَى وَقَتْلَى وَاَشلاَءً مُغَادَرَةً • وَيُقَالُ للاَحمَقِ : هُوَ يَتَهَوَّكُ(٤٣) (٦٥ب) • وَيُقَالُ : لَهُ حَسَبٌ اَشَمُّ وَنَبْعَةٌ لاَ تُقْطَعُ • وَيُقالُ للَّذي يُسْتَذَلُّ : لَهُ نَبلٌ قِصَارٌ وَقَوسٌ لَيسَ فيها مِنْزَعٌ(٤٤) • وَيُقالُ : ضَاقَ بهِ الطَرِيْقُ وَعَزَّ علَيهِ الوِرْدُ وَالصَدَرُ • وَيُقالُ لِلْمَمْدُوحِ(٤٥) : يُقَصِّرُ دُونَ غَلوَتِهِ المُغَالِي(٤٦) • وَيُقَالُ : تَركتُ القَومَ يُدِيرُونَ الاُمُورَ اِذَا دَبَّرُوْهَا • وَيُقَالُ : فلاَنٌ نَبعَةُ قَومِهِ يَعْصِبُونَ بهِ • وَيُقَالُ تَعايا بهِ الايرادُ وَالصَدَرُ ، اذَا عِيَ بِاَمْرِهِ • وَيُقَالُ في الذَمِّ : قَومٌ تَناهَتْ اِلَيهِمْ كُلُّ فَاحِشَةٍ • وَيُقَالُ : كَانَ ذَاكَ وَفي عَيشِنَا غَرَرٌ • وَيُقَالُ

---

(٣٩) الواو في الاصلين ساقط الهمزة •

(٤٠) مطّلع الجبل : مصعده ومأتاه •

(٤١) الجلائب : ما يجلب من خيل وابل من بلد الى آخر للبيع •

(٤٢) في النسختين : رقان • وهو تحريف •

(٤٣) التهوك : التحير والوقوع في الامر على غير بصيرة •

(٤٤) في الاصل : مَنْزَع (بفتح الميم) •

(٤٥) في الاصل : للممدح (بسقوط الواو) •

(٤٦) المغالي : الرافع يده بالسهم يريد به أقصى الغاية •

للقَوْم يوصَفُونَ بالجَشَعِ : هُمْ خُضُعٌ الى الطَمَع القليل • وَفي المَدح : هُم نُجُبٌ مِنَ السرِّ العَتيق • وَيقُولونَ مكَانٌ مُتَماحِلٌ جَدْبُ المُعَرَّس ، ومكَانٌ نَابي المَنَاهِلِ طَامِسُ الاَعْلامِ • وَيُقالُ : لَهُ مُلْكٌ اَفيحُ(٤٧) • وَيُقالُ : مَا عَجُوزُهُ بمُنجِبَةٍ ، ولاَ اَبُوهُ (٦٦آ) بفَحيلٍ • وَيُقالُ : هُوَ عِزٌّ بَنَاهُ اللهُ يَومَ بَنَى الجِبَالَ • وَيُقالُ لِلشُجَاعِ : يُستَهزَمُ الجَيشُ باسْمِهِ • وَيُقالُ : كَانَ ذاكَ حِينَ لاَ نبيعُ زَمَانَنَا بزَمَانٍ • وَيُقالُ : اَنتَ عَلَى وَضَحِ السَبيل • وَيُقالُ في ذِكْرِ الشَرَفِ : بَاذِخٌ ، صَعْبُ الذُرَى ، مُمْتَنِعُ الاَرْكَانِ • وَيُقالُ : دَعَوتُ فُلانَاً فَانْجَدَ الدَّعْوَةَ ، إِذَا اَجَابَ • وَيُقالُ : فُلاَنٌ حَسَنُ الجُهْرِ ، اَي الهَيْئَةِ والمَنْظَرِ • وَيُقالُ : مَا هُو بذي طَعْمٍ ، اَي ليسَتْ لَه نَفسٌ وَلاَ حِيلَةٌ وَلاَ نَجْدَةٌ • وَيُقالُ : اَنتَ اَبْطَنْتَ فُلاَنَاً دُونِي ، اَي جَعَلْتَهُ اَخَصَّ مِنّي(٤٨) • وَيُقالُ : بَيْنَهُ وبَيْنَهُ شَأْوٌ بَطِيْنٌ ، إِذَا كَانَ مَا بَينَهُمَا بَعيداً • وَمِنْ بَابِ التَخصِيْصِ : بَاطَنَ فُلاَنَاً فُلانٌ وَظاهَرَهُ(٤٩) ، إِذَا كَانَ يَعْلَمُ اَمْرَهُ كُلَّهُ • وَيُقَالُ تفرَّع فُلانٌ القَومَ ، اذَا رَكِبَهُم وشَتَمَهُم • وَيُقالُ : بِئْسَ مَا اَفْرَعْتَ بهَذَا (٦٦ب) الأَمْرِ ، اَي بِئْسَ مَا ابتَدأتَ بِهِ •

---

(٤٧) الأفيح : الواسع •

(٤٨) فى اللسان ١٦/٢٠٠ : ابطنت الرجل اذا جعلته من خواصك • وانظر العبارة فى اللسان فى مادة (بطن) •

(٤٩) فى الاصلين : ظاهِرَهُ •

وَيُقَالُ للرَجُلِ اذَا تَزَوَّجَ في اَشْرَافِ القَوم : تَفَرَّعَ في بَنِي فُلاَنٍ • وَيُقَالُ : هُوَ اَلزَمُ لَكَ مِن شَعَرَاتِ قَصِّكَ(٥٠) • وَيُقَالُ : فرَسٌ يَغُمُّ انفاسَ الجيادِ ، وَذلكَ اذَا اَتعَبَهَا حتَّى تنبَهِرَ وَتَرتَدَّ أنفاسُها في اَجْوافِهَا • وَفي كلاَمِهم : ذَهَبَ كلَبُ(٥١) الشتاءِ ، وَوُجِدَ الدفء(٥٢) ، وَسَاخَ الثَرَى ، وَمَأَدَ(٥٣) العِرْقُ ، وَاَوْرَقَ العُودُ ، وَاختَلَفَتْ رُؤُوسُ(٥٤) الابِلِ ، وَلَفَظَتِ الاَرضُ النَبَاتَ • وَيُقَالُ : اسْتَجْزَرَتْ الغنَمُ اذَا سَمِنَتْ • وَيُقَالُ : لَيلٌ غُدَافُ(٥٥) الاَهدَابِ • وَيُقَالُ رَجُلٌ اَلوَثُ بَطِيءٌ مُنْتَشِرٌ غير احوَذِيٍّ وَلاَ مُشَمِّرٍ • وَيُقَالُ : اَقبَلَ صاراً مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ(٥٦) مِنَ الغَضَبِ • وَيُقَالُ : انَا استَوثَقُ مِنْهُ وَاَسْتَعْهِدُ • وَيُقَالُ : اَيَّامٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ ، وَاَيَّامٌ طِوَالٌ وَكِبَارٌ • وَيُقَالُ : هُوَ شَيْطَانٌ يُخَافُ ذُبَابُهُ • وَيُقَالُ : فَعَلْتُ بِهِ مَا سَاءَ وَجْهَهُ • وَيُقَالُ هُوَ عَفِيفٌ

---

(٥٠) القص : الصدر • وانظر المثل فى الميداني ٢/٢٥٠ رقم المثل ٣٧١٤ وروايته فيه « ألزم من شعرات القص » • والمعنى انه لا يفارقك •

(٥١) حدته •

(٥٢) فى الاصلين : الرفءُ (بالراء) وهو تحريف •

(٥٣) فى الاصلين : ماد بدون همز • ومأد العرق : امتلأ رياً •

(٥٤) فى الاصلين : رؤس (بواو واحدة) •

(٥٥) فى أ : غُنْداف ، تصحيف •

(٥٦) أي مقبّض ما بينهما •

جافر[٥٧] (٦٧آ) عَنْ كُلِّ قَبِيحٍ • وَيُقَالُ : هُوَ شُؤْم[٥٨] الدُّ غَشُوم • وَيُقَالُ : جَاءَ بِجَيْشٍ كَرُكْنِ الطَّوْدِ لاَ تَسَايَرُ حَجْرَتَاه[٥٩] • وَيُقَالُ : مَا رَدَّكَ عَنِّي بُقيا عَلَيَّ وَلكِنْ لم تَجِدْ مُتَقَدَّماً • وَيُقَالُ : مَفَازَةٌ[٦٠] مثلُ ظهْرِ الأَدِيم مَسْحَاءُ مَا بِهَا أَثَرٌ • وَيُقَالُ : أَتَانَا بَعْدَ طَبَقٍ مِنَ اللَّيْلِ[٦١] • وَيُقَالُ : أَتَانَا أَمْرٌ طَبَقٌ ، أَي عَظِيم[٦٢] • وَيُقَالُ : مَا تَقَعَّدَنِي عنكَ شِغار[٦٣] ، أَيْ مَا عَاقَنِي • وَيُقَالُ : أَرْضٌ بَعِيدَةٌ لاَ يُقْصِيهَا البَصَرُ ، أَي لاَ يَبْلُغُ أَقصَاهَا • وَيُقَالُ فِي الدُّعاءِ : اِمضِ أَصَبْتَ غَنَامَةً وسَلاَمَةً • وَيُقَالُ : هُوَ فِي عَيْشٍ مَاصِرٍ ، أَي بُلْغَةٍ لاَ خَيرَ فِيهِ ، وَهُوَ مِنْ قَولِكَ عَنْزٌ مَصُورٌ ، أَي قَالِصَةُ اللَّبَنِ • وَيُقَالُ : لَهُم غَلَّةٌ يَمتَصِرُونَهَا ، أَي يَأْخُذُونَهَا[٦٤] قَلِيلاً قَلِيلاً • وَيُقَالُ : فَسَدَ الجُرحُ ، وَعَرِبَ ، وَذَرِبَ ، وفى

---

(٥٧) فى ا : جاف • والتصويب عن ع •

(٥٨) فى الاصلين : توم ، وهو تحريف •

(٥٩) حجرتا الجيش : ميمنته وميسرته •

(٦٠) المفازة لغة : المنجاة • سميت بذلك تفاؤلا •

(٦١) طبق الليل : معظمه أو بعضه •

(٦٢) جاء فى نوادر أبي مسحل ١/٢٢ : نزلت بهم احدى بنات طبق وهى الدواهي • وانظر اللسان مادة (طبق) ١٢/٨٣ •

(٦٣) فى أ بضم الشين والصواب ما أثبتناه ومعناه : العداوة والطرد والنفي •

(٦٤) فى أ : يأخذنها •

لِسَانِهِ ذَرَبٌ ، أي فُحْشٌ • وَلَيسَ هُوَ مِنَ الذرَابَةِ (٦٧ب) وَلكِنَّهُ مِنَ الذَرَبِ • قَالَ :

أَرحْنِي وَاسْتَرِحْ مِنِّي فَانِّي

ثَقِيلٌ مِحْمَلِي ذَرِبٌ لِسَانِي[٦٥]

وَيُقَالُ : نَاهِيكَ بِهِ وَجَازِيكَ بِهِ[٦٦] • وَيُقَالُ : لَهُ عِيَالٌ مُتَضَافِفُونَ ، اذَا كَثُروا وَقَلَّ مَالُهُم • وَالاَصْلُ الضَفَفُ في العَيْشِ وَالقِلَّةُ • وَيُقَالُ : اَتَتْ عليهِم السَنَةُ وَازَمَتْهُمْ[٦٧] • وَيُقَالُ : جَاءَ حِيْنَ انفتَقَ ضَوْءُ الصُبْحِ • وَيُقَالُ : مَضَى ذَلكَ الدَهرُ وَتَسَلَ • وَيُقَالُ : هُوَ جَوَادٌ يُعْطِي الرَغَائبَ • وَيُقَالُ :

وَكَانَ ضِيَاءً يَتبعُ النَاسُ اَمرَهُ

كما يَهتَدِي السَارُونَ بالقَمَرِ البَدْرِ

وَيُقَالُ : تَهَدَّمَ عَرشُهُ ، وَشَالَتْ نَعَامَتُهُ ، وَاشْرَفَ عَلَى الرَدَى • وَيُقَالُ : هُوَ مَعِيبٌ ، مَوصُومُ الاَدِيْمِ • وَيُقَالُ : هُوَ يَحطِبُ عَلَى نَفْسِهِ النكْرَاءَ • وَيُقَالُ : (٦٨آ) للرَجُلِ يُصَابُ بِشِدَّةٍ بَعدَ شِدَّةٍ : هُوَ يُعَلُ بِجَدْعٍ بَعْدَ عَقْرٍ • وَيُقَالُ : فَرَسٌ سَامِي

---

(٦٥) البيت فى مقاييس اللغة ٢/٣٥٣ مادة (ذرب) من غير عزو • وهو فى اللسان مادة (ذرب) ١/٣٧٢ من غير عزو • وهو فى أساس البلاغة مادة (ذرب) ١/٢٩٥ من غير عزو أيضا •

(٦٦) بمعنى حَسْبُكَ به •

(٦٧) أي استأصلتهم •

المُعَذَّرِ (٦٨) صَافي اَديمِ الخَدِّ • وَيُمْدَحُ الرَّجُلُ فيقالُ : هُوَ مَعْقِلُ الجَانبينِ (٦٩) ، وَمُؤتَلَفُ الغَارِمينِ • وَجَاءَ فُلانٌ في لَفيفٍ واَشَابَاتٍ مُلَزَّقَةٍ • وَيُقَالُ : البَغيُ مَصْرَعَةٌ ، والبَغْيُ مَقصِمَةٌ • وَيُقَالُ للأمْرِ يَكُونُ ثُمَّ يَمضي: دَرَجَتْ مادَرَجَتْ ثم انقَضَتْ ، يُشَبَّهُ باللَّيْلَةِ تَمضي• ويُقال (٧٠) : نَظَرْتُ اليهِ فَرَوَّيتُ مِنْهُ عيْني • وَيُقَالُ : تَهَوَّرَ كِبْرُ (٧١) اللَّيلِ • وَيُقَالُ : رَجُلٌ حَادٌّ اَخو مُشَايحَةٍ (٧٢) ذَفيفٌ (٧٣) • وَيُقالُ : التَقَيْنَا وكِلانَا حَنِقٌ اَنُوفٌ • وَيُقَالُ في صِفَةِ السَيْفِ : اَبيَضُ يَخطَفُ الاَبْدانَ • وَيُقَالُ : اَفْعَلُهُ مَا دَعَا اللهَ عَابِدٌ • وَيَقولُونَ في صِفَةِ الحَرْبِ : المَوتُ راكِدٌ والمَنَايا مُطِلَّةٌ • وَيُقَالُ : قَد اَغْلَقَ صَدْرَهُ عَلَى الحَسَدِ • وَيُقَالُ : هُو اَبلَخُ (٧٤) ضَخْمُ الكِبْرِ •(٦٨ب)وَيقالُ في الذَمِّ: تَوبَتُهُ مُبَطَّنَةٌ بكُفْرٍ • وَيقالُ للرَجُلِ الرَثِّ الهَيْئَةِ : خَلَقُ الاَدرَاسِ (٧٥) ،

---

(٦٨) موضع العذار من الفرس •

(٦٩) في الاصل : الحانبين وهو تصحيف • والجانب : الغريب • والغارم : الذي لزمه الدين •

(٧٠) في الاصلين : فيقال •

(٧١) في الاصلين : كير (بالياء) وهو تصحيف • وتهوّر : مضى • وكِبْرُ : معظم •

(٧٢) أخو مشايحة : أخو حذر وجدّ •

(٧٣) الخفيف السريع •

(٧٤) الابلخ : المتكبر الاحمق •

(٧٥) خلق الادراس : بالي الثياب •

أشْعَثُ ، شَاحِبٌ • وَقَالَ بَعضُ العَرَبِ : أرَمْتُ عَلَى عُنْصُوَةٍ مِنَ المَالِ أبقَتهَا السَنَةُ حَتَّى جاءَ اللهُ جَلَّ وعَزَّ بالحَيَا • أرَمْتُ : أمْسكْتُ عليهَا واعتصَمْتُ بهَا ، والعُنْصُوَةُ : البَقِيَّةُ ، والحَيا : الغَيْثُ • ويُقَالُ : تَهاوَنَ بالأمْرِ وفَسَخَ عَنْهُ • ومَضَتْ مِنَ اللَّيلِ سَاعَةٌ ثم تَهَجَّدَنَا فُلانٌ ، إذا جاءَ في ذلكَ الوقتِ • ويُقَالُ : أكَلَ مَعي فَأخْضَمْتُهُ ، أي ألقَمْتُهُ • ويُقَالُ : هُو حَنِيكٌ ، أي شَديدُ الأكْلِ • ويُقَالُ : مَحجَّةُ الطَريقِ ، ومَلكُهُ ، وعَدْلُهُ ، أي وَسَطُهُ • ويُقَالُ : قَذَفَهُ بقَذيفَةٍ قبيحَةٍ إذا شتَمَهُ • ويُقَالُ : صلَّيْنَا أعْقَابَ الفَريضَةِ تطَوُّعاً ، وصَلَّيْنَا أكْساءها[76] • ويُقَالُ : قالَلْتُ لَهُ الشَيءَ ، إذا أخبرتَهُ بِقِلَّتِهِ وإنْ كَانَ كَثيراً لِئَلاَّ يَطْمَعَ فيهِ • وكَاثرتُ لَهُ (١٦٩آ) ، إذا أخبَرْتَهُ بكثرَتهِ تَطييباً لِقَلبهِ • ويُقَالُ : هُم عَلى مَصَابَةِ آبائهم ، أي على طَريقهم وقَصْدِهم ومَذهبِهم • وتَقَادَعُوا عَليَّ ، إذا جاءوا يتلو[77] بَعضُهُم بَعضاً • ويُقالُ : بَقِيَتْ عِندنَا شِذَبٌ من مَالٍ ، ونصَايَا مِن مالٍ ، يُرادُ مَا أبقَتْهُ السَنَةُ • ويُقَالُ في الذَمِّ : سَالَتْ عليهم شُعَبُ المَخازي • ولَهُم صَبْرٌ عَلَى عَضِّ الهَوَانِ •

---

(٧٦) اكساءها : أي مآخيرها •

(٧٧) في الاصلين : يتلوا بزيادة ألف •

وَيُقَالُ : هُو يغتَبِقُ الحُزنَ وَيَصْطَبِحُهُ • وَيُقَالُ في المَدحِ : يَسْتَوحِشُ الدَهرُ لِفِراقِهِم • وَيُقَالُ : حَرْبٌ شَمِطَتْ اصداغُها • وَفُلانٌ بَعِيدُ مَسَافَةِ الرأي إذَا مَدَحُوهُ بجَودَةِ الرأي • وَيُقَالُ : كَفٌ ضَمِنَتْ يَسَارَ المعدَمِين • وَيَقُولونَ : فعلنَا ذَاكَ وَالخَيْرُ يومَئِذٍ ذُو عَيْنَيْنِ والشَرٌ اَعمَىٰ • وَيُقَالُ : هو اَكْثَرُ ذُنُوباً مِنَ الزَمَانِ • وَيقالُ في المَدحِ : بيَدِهِ نَاصِيَةُ الوَفاءِ • وَيقالُ : لاَ تَلُمْنِي[٧٨] في أمرٍ يَعذِرُني فيهِ الاجتِهادُ (٦٩ب) • وَيُقَالُ : دُبِغَتْ عَينِي • وَيُقَالُ : اَقبَلَ اللَيْلُ يَسحَبُ النُجومَ • وَيُقَالُ : هَذا الشيءُ هَمِّي وَوَسَنِي • وَيُقَالُ للبَلِيدِ : في فُؤادِهِ هَدْنَةٌ[٧٩] ، اَي نومَةٌ وَقِلَّةُ انتباهٍ ، وَفي فُؤَادِهِ هَبْتَةٌ مِثلُ ذَلِكَ • وَالرَثَدُ : الضَعَفَةُ مِنَ الناسِ • يُقَالُ : تَرَكْنَا عَلَى الماءِ رَثَداً لا يُطِيقُونَ تَحَمُّلاً • وَيُقَالُ : المُبِدُّ[٨٠] اَوشَلُ القَومِ حَظّاً ، فانهُ يَكُونُ آخِرَهُم وَاَقلَّهُم حَظّاً • وَيُقَالُ : اسْتَوضَحْتُ الشيءَ وَذَلِكَ اذا نظرتَ إليهِ ، وَوَضَعْتَ يَدَكَ عَلَى حَاجِبِكَ مِنَ الشمْسِ • والشَيِّفَةُ : الذي

---

(٧٨) في الاصل : لا يلمني (بالياء) •

(٧٩) جاء في المخصص ٤٩/٣ : الهدان : الاحمق الوخم الثقيل ، والاسم الهَدْن والهُدْنه •

(٨٠) المبدّ : الذي يتولى اعطاء كل شخص بُدَّتَهُ ، أي نصيبه •

يشتافُ للقوم ينظرُ ويرقبُ • السيّقةُ : الطريدةُ • قال :

وهل انا الاّ مثلُ سيّقةِ العدى

إن استقدمت نحرٌ وإن جبأت عقرْ[81]

ويقالُ : ما رأيتُ في الخالفة شراً منه ، أي انه رديءُ (١٧٠آ) الأرديا • ويقال : أبيعك العبدَ وأبرأُ إليكَ من خُلفته[82] ، وهو هوفُه[83] وسوءُ أخلاقه • ويقالُ : فتىً زينٌ للمواكبِ والشربِ • وفي استعاراتهم : اصبحَ عرنينُ المكارمِ أجدعَ[84] • وفي المدح : هو امرؤٌ تعلّقَ به حدقُ العفاةِ[85] وأنفسُ الهلاكِ • ويقولونَ : زمانٌ طيّبُ الثرى • ويقالُ في الرجلِ يستطيلُ على

---

(٨١) البيت في اللسان مادة (جبأ) ١/٣٥ وفي مادة (سوق) من دون عزو •
وهو الصحاح مادة (سوق) ٤/١٥٠٠ من غير عزو •
وهو في الصحاح مادة (جبأ) ١/٤٠ وقد شرح المحقق في الهامش انه لنصيب بن أبي محجن •
وهو في تاج العروس مادة (ساق) ٦/٣٨٧ لنصيب بن رباح •
وهو في ديوان (شعر نصيب بن رباح) ـ جمع وتقديم الدكتور داود سلوم ـ بغداد ١٩٦٨ ـ ص ٩٢ •
وجبأ : تأخر وخنس • وفي معنى البيت لمن وقع بين شرين لا ينجو من أحدهما قالوا : « كالأشقر ، إن تقدم نُحِر ، وإن تأخّر عُقِر »•
انظر جمهرة الامثال ٢/١٥٢ •

(٨٢) أي فساده ، وانظر النص في اللسان ١٠/٤٤١ مادة (خلف) •

(٨٣) في الاصلين : هوقه بالقاف وهو تحريف • والهوف : الحمق •

(٨٤) في الاصلين : أجذع ، (بالذال) وهو تصحيف •

(٨٥) جمع عافي وهو كل طالب فضل أو رزق • وفي الاصل : الغفاة وهو تحريف •

جُلسائِهِ : هُوَ رَبٌّ عَلَى من يُقاعِد . وفي المَدح : عَفُّ الشمائِلِ طَيِّبُ الاَخبَارِ . وفُلانٌ تَنمَى إليهِ المفَاخِرُ . ويَقُولُونَ : قد قَوَّسَ مِنَ الكِبَرِ . ويَقُولُونَ : نَزلتُ اَفضَى حَجْرَةَ الحيِّ . ويُقالُ : لَهُ لِسانٌ غَيرُ مُلتَبِسٍ وقَلْبٌ غَيْرُ مَزْؤُدٍ (٨٦) . ويَقولُونَ : في اليأسِ نَاهٍ . ويَقُولونَ : دَهرٌ شَرُّهُ دُونَ خَيْرِه . ويُقَالُ في المَدح : هُوَ اَبيَضُ وَضَّاحُ . ويُقالُ لمن تغافَلَ عن اساءَةِ صَدِيقه : (ارتَوي مَآءَهُ) (٨٧) عَلَى رَنَقٍ . وفُلانٌ يتشَمَّسُ مِنْ فُلانٍ ، اذا كانَ (٧٠ب) يَأباهُ ويَفِرُّ مِنْ فِعْلِهِ . ويُقالُ : هُو بَعيدُ القَلبِ ، حُلْوُ اللّسَانِ . ويُقالُ : قد عَلِقتُ من فُلانٍ بَاسْبَابٍ مِتَانٍ . ويُقالُ للرَجُلِ العَبُوسِ : لاَ يَتَبَسَّمُ ومَا يُبدِي عَن ظَهْرِ واضِحَةٍ . وتَقولُ : اَنا مَحْنِيُّ الضُلُوعِ عَلَى مَوَدَّتِكَ . ويُقالُ في الذَمِّ : هُوَ يُضَيِّعُ ثُغُورَ الحُقُوقِ . ويُقالُ : حَارَ ماءُ عَيني في جَفْني . ويُقالُ فيمن لاَ مَحصُولَ لَهُ : لاَ خَلٌّ هُوَ ولاَ خَمْرٌ . ويُقالُ للدَهْرِ : هُوَ اَعصَلُ (٨٨) ذُو شَغْبٍ . وفُلانٌ في مَخفُوضٍ مِنَ العَيْشِ بَارِدٍ . ومَكَرَ فُلانٌ

(٨٦) غير مزؤد : غير فَزِعٍ ولا خائف .
(٨٧) ما بين قوسين مطموس فى أ . وهو فى ع بياض تتلوه كلمة : اءه .
(٨٨) المعوج فى صلابة .

بفُلاَنٍ ، وَأَوْبَقَهُ[89] وَحَفَرَ لَهُ عَاثُوراً[90] • وَيُقَالُ : تَرَكَ هَذَا الأَمرُ نفسِي شَعَاعاً ، أي مُتَقَسِّمَةً • وَيُقَالُ : كَانَ ذَاكَ وَوَجْهُ الدَهْرِ بالخَيْرِ مُقبِلٌ • وَيَقُولُونَ للمُحتَاج : قَدْ غَضَّتْهُ الحَاجَةُ • وَيَقالُ : كَانَ ذاكَ وغُصنُ الشَبَابِ وَرِيقٌ ناعِمُ الشُعَبِ • وَلاَ افعَلُ ذَلِكَ وَما (١٧١آ) استَنَّ جَارِي الماءِ • وَيُقَالُ في الذَمِّ : هُوَ جَبَانُ اللَّيْلِ ، نَوَّامُ الضُحَى • وَيَقولونَ في حُسْنِ الطَاعَةِ : هُوَ فيمَا تَدعُوهُ قِدْحٌ[91] مُقَوَّمٌ • وَيُقَالُ : سألتُهُ فَنَكَدَ[92] • وَيُقَالُ : سَأَلتُهُ فَاحقَدْتُ إِذَا لَمْ أُصِبْ مِنهُ شيئاً ، وَإِذا اَعطَى قليلاً قَالُوا اَوشَى ، فان اَعطَى كَثيراً فقد اَركَزَ وكل هَذا مُستَعَارٌ مِن فِعلِ المَعدِنِ • وَقَالَ اَعرابِيٌّ لِرَجُلٍ كَلَّمَهُ بكَلاَمٍ قَبيحٍ : ادبِرْ بشَرٍّ مَا اَقبَلْتَ بِهِ • وَتَقُولُ : مَا بِهَا إِنسَانٌ وَلاَ صَافِرٌ[93] • وَمَا اَحسَنَ مُحَيَّاهُ وَجُهْرَهُ وَسُنَّتَهُ[94] • وَهوَ عَظِيمُ القِمَّةِ والشَرَفِ •

---

(٨٩) في ع : ابقه ، وهو تحريف • وأوبقه : أهلكه •

(٩٠) العاثور : حفرة تحفر للأسد • ويقال لمن تورط : قد وقع في عاثور شر ، أي في شدة •

(٩١) القِدْح : السهم قبل أن ينصل ويُراش •

(٩٢) في ع : فنكل ، وهو تحريف • ونكد الرجل : كثر سؤاله وقلّ خيره •

(٩٣) انظر المثل في جوامع كتاب اصلاح المنطق ـ تصنيف زيد بن رفاعة ـ حيدر آباد الدكن ـ ١٣٥٤هـ ص ٢١٣ •

(٩٤) سنّة الانسان : وجهه •

وَفُلانٌ حَدِيدُ النَاظِرِ وَالبَرقاءِ (٩٥) وَالصَادِقَةِ وَالطارِقَةِ (٩٦) ، وَهوَ حَسَنُ المَعْطِسِ وَالمَرْسِنِ وَالراعِفِ أي الأنفِ . وَهوَ جَيِّدُ المِفصَلِ وَالمِقوَلِ وَالمِذوَدِ تُرِيدُ اللسَانَ . وَهُوَ حَسَنُ الهَادِي وَالتَلِيل وَالابْرِيقِ يُرِيدُ الجِيْدَ . (٩٧) (٧١ب) وَهوَ حَسَنُ اللَّبَّةِ وَالنَحْرِ (٩٨) . وَهوَ حَسَنُ السَالِفَتَينِ (٩٩) والصفحَتينِ والصَلِيفَيْنِ (١٠٠) وَاللدِيدَينِ وَالليتَيْنِ (١) . وَهوَ حسَنُ الحَيْزُومِ (٢) وَاللَّبَانِ والقَصِّ والبَرْكِ (٣) . وَهُمَا عَضُداهُ وَضَبْعَاهُ (٤) . وَهي الاضلاعُ وَالحواني والجَوانِحُ . وَهي الخَاصِرَةُ وَالقَربُ (٥) وَالصِفَاقُ (٦) . وَهوَ الجَنْبُ وَالحِنْوُ وَالدَفُّ وَالحَصِيرُ وَالصُقلُ . وَهُوَ البَطنُ وَالجُفرَةُ . وَهوَ المَتنُ وَالمَطَا

---

(٩٥) يقال للعين برقاء لسواد حدقتها وبياض شحمتها .

(٩٦) لعلها : الطارفه .

(٩٧) الجيد : العنق أو طوله .

(٩٨) النحر : موضع القلادة ووسطها يقال له : اللبّة .

(٩٩) السالفة : صفحة مقدم العنق .

(١٠٠) الصليف : ناحية العنق .

(١) الليت : صفحة العنق وما خلف مذبذب القرط .

(٢) الحيزوم : الصدر .

(٣) البرك : وسط الصدر .

(٤) الضبْع : وسط العضد . العضد كلها . الابط . وقيل ما بين الابط الى نصف العضد من أعلى .

(٥) ضبطت بفتح القاف والذي فى اللسان مادة (قرب) بضم القاف .

(٦) الصفاق : الجلد الاسفل دون الجلد الذي يسلخ ، وهو الذى يمسك البطن واذا انشق كان منه الفتق .

وَالقَرا(٧) لِلصُّلْبِ • وَهوَ الجَسَدُ وَالجُثمانُ وَالأَجلادُ • وَهِي القَوابِضُ وَالبَنانُ • وَهِيَ المَفاصِلُ وَالاَبْداءُ(٨) والآرابُ وَالفُصُوصُ والأَوصَالُ وَالكُسُورُ • وَهوَ الدَمُ وَالنَجيعُ وَالبَصيرَةُ وَالتَامُورُ وَالعَلَقُ وَاللَّونُ وَاللِّيْطُ وَالنُّقبَةُ وَالديبَاجُ • وَهوَ الشَخصُ وَالزائلَةُ وَالسَوادُ وَالآلُ • وَهوَ العَقْلُ وَالعُقدَةُ والمُسْكَةُ وَالحَصاةُ والنُهْيَةُ وَالارِبُ • وَهُوَ الحُمْقُ وَالمُوقُ (١٧٢آ) وَالأفْنُ وَالوَرَهُ • وَقَدْ تَسَمَّعَ وَارْعَى وَاصَاخَ وَاصْغَى وتَوجَّسَ • وَهوَ الصَوْتُ والرِكْزُ(٩) وَالفَديدُ والنَبأَةُ • وَهُوَ السِرارُ وَالهَمْسُ وَالوَحي وَالمواهَسَةُ والسِوادُ • وَهوَ الجَهْرُ والاِشَادَةُ والاصاتَةُ وَالاِسمَاعُ • وَهُوَ الشَمُّ والسَّوفُ والتَنَسُّمُ • وَهُوَ طَيِّبُ الريحِ وَالرَيَّا وَالنَشْرِ وَالارَج وَالعَرْفِ وَالنِشْوَةِ • وَنَظَرتُ وَكَلأتُ وَرَمَقْتُ وَرَنَوْتُ • وَهِي الطَبائعُ والسَلائقُ والنَحائتُ والضَرائبُ • وَيُقالُ، تَزَوَّجَ(١٠) في بني فُلانٍ وَصاهَرَ وَاتَّصَلَ، وَقَدْ بَنى عَلَى اَهلِهِ وَتَبعَّلَ • وَهوَ الطَلاقُ وَالبَيْنُ وَالرَدُّ وَالتَخْلِيَةُ والسَراحُ • وَعُقِمَتِ المرأَةُ وعَقُرَتْ

---

(٧) القرا : متصل الظهر بالعنق •

(٨) فى الاصلين : الابذاء وهو تصحيف •

(٩) هكذا فى الاصلين (بفتح الراء) • والذى فى المعاجم بكسرها •

(١٠) فى الاصل : تزوح (بالحاء المهملة) •

وَحَالَتْ وَاعتاطَتْ . وَفي خِلافِه جَمَلَتْ وَعَلِقَتْ وَضَمَّتْ . فاذا قَرُبَ وِلادُهَا قيلَ : أحجنت(۱۱) وَادْنَتْ . فان اسْقَطَتْ قيلَ :(۷۲ب) أجهَضَتْ وَازلَقَتْ . واَخدَجَتْ اذا اَتَتْ بِهِ نَاقِصاً . وَيُقالُ : وَلَدَتِ المرأةُ ، وَمَصَعَتْ ، وَقَذَفَتْ . وَيُقالُ : هو وَسِخٌ دَرِنٌ قَشِفٌ . وَيُقالُ للأثَرِ : البَلَدُ وَالنَدَبُ وَالحِبَارُ . وَيُقالُ : مَشَى وَخَطَا وَرَاسَ وَمَاسَ وَدَرجَ . فاذا عَدَا قُلْتَ : اَحْضَرَ وَخَشَفَ(۱۲) . وَبفُلانٍ خِفَّةٌ وَطَيْرَةٌ وَبَادِرَةٌ . وَيقال : جَاءَ بَغْتَةً وَاَعتِفَالاً وَالتِقَاطاً وَبَدْهاً وَفِلاَطاً وَغِشاشاً . وَتَقُولُ : لاَ إثمَ عليكَ وَلاَ جَنَفَ . وَفُلانٌ يُداري فُلاَناً وَيُفَاتِيهِ وَيُدامِلهُ وَيُصَادِيه . وَهوَ يَمْكُرُ بِه وَيمحَلُ وَيَختِلُ وَيَأدُو(۱۳) له . وَيُقَالُ : بخَسَهُ حَقَّهُ وَنَقَصَهُ وَاَلَتَهُ . وَيُقالُ : جَاعَ وَغَرِثَ وَسَغِبَ وَطَوِيَ . فان كَانَ وَاجِداً وَلم يأكُل قِيلَ : طَوَىٰ . وَفي ضِدّه : شَبِعَ ، وَبهِ كِظَّةٌ ، وَثقلَةٌ . وَهوَ العَطَشُ وَالغَيْمُ والغُلَّةُ (۷۳آ) وَالأُوَامُ . وفي الريِّ : النُقُوعُ وَالبُضُوعُ . فاذا قَلَّل الشُرْبَ قِيلَ : تَمَزَّزَ وَتَشَفَّفَ . وَقَدْ غَصَّ ،

---

(۱۱) أحجنت : أي اعوجت من ثقل حملها . وفى الاصل : احجت وهو تحريف .

(۱۲) فى الاصل : حشف بالحاء وهو تصحيف .

(۱۳) فى الاصل : ويا دوا ، بزيادة ألف وبدون همز ، انظر اللسان مادة (ادا) .

وجُرُضَ ، وشَرِقَ • ويُقَالُ : به رِعْدَةٌ ، وقِلٌّ ، وأَفْكَلٌ •
ويُقَالُ للعَرَقِ : الرَشَحُ[14] ، والمَسِيحُ ، والحَمِيمُ ، والنَجَدُ • ويُقَالُ : بكَى ونَشَجَ • ويُقَالُ نَشَطَ وعَرِصَ[15] • والمِيْعَةُ : النَشَاطُ • ويُقَالُ : أَعيَا وبَلَحَ وطَلَحَ وانْبَهَرَ وحَسِرَ وكَلَّ كَلالاً • وهُمُ النَاسُ والأَنامُ والوَرَى والعَالَمُ والنَفَرُ والصَحْبُ والحَضِيرَةُ والأُسْرَةُ والزُمْرَةُ واللُمَّةُ • وهُوَ فَرْدٌ ووَحَدٌ[16] ، ويُقالُ : صَدِيقُهُ وخَلِيلُهُ وخِلْمُهُ وسَجِيرُهُ وعَشِيرُهُ • وهي زَوْجَتُهُ وحَنَّتُهُ وقَعِيدَتُهُ ورَبَضُهُ • وهُوَ تِرْبُهُ ورِئْدُهُ وحِتْنُهُ • وهي الحَاضِنَةُ والكَافِلَةُ والرابَّةُ • وهُمُ الخَدَمُ ، والمَنَاصِفُ ، والعُسَفَاءُ والحَفَّانُ • (٧٣ب) • وهَذَا زَعِيمُكَ ، وكَفِيلُكَ وغَرِيرُكَ وضَمِينُكَ ، وقَبِيلُكَ • وهُم من أَنْفَسِ العَرَبِ ، وسِرِّهِم ، وعِيْنَتِهِم وعَقِيلَتِهِم • وفي ضِدِّه من أَرذالِهِمْ ، وأَوشَاظِهِم ، وأَشْرَاطِهِم • وهي القَرابَةُ ، والسُهْمَةُ ، والآلُ • ويُقَالُ : جِئتُ في إِبَّانِهِ وعِدَّانِهِ • ويُقَالُ : هي غَايَتُهُ وقَصَاهُ • ويُقَالُ : هُمَا سَوَاءٌ ، وبَوَاءٌ ، وشَرَعٌ • وقَدْ وَالَى بَيْنَ شَيْئَيْنِ

---

(١٤) فى الاصل : الوشح ، وهو تحريف والصواب ما أثبتناه ، وهو العرق من تعب أو حمّى •

(١٥) فى النسختين : عرض ، وهو تصحيف •

(١٦) فى ع : وحد •

وِلاءً ، وَعادَى عِداءً ، وَواصَلَ وِصَالاً . وَيُقَالُ : هُوَ حَدْلٌ غَيْرُ عَدْلٍ . وَقَدْ مَاطَ عَلَيَّ في الحُكْمِ . وَقَدْ اَصْلَحْتُ بَيْنَ القَومِ ، وَاَسَوْتُ ، وَرَاَبْتُ بَيْنَهُم . وَقَدْ غَفَرْتُ الاَمْرَ بغُفْرَتِه (١٧) ، وَاَنَا اَعطِفُ عَلَى فلانٍ ، واُعِينُهُ ، وَاُشْبِلُ عَلَيهِ . وَقَد اختَلَطَ عَلَى القَوم اَمرُهُم وَارْبَثَّ . وَقَدْ عَمَيَّتُ عَلَيهِ الخَبَرَ وَدَمَسْتُ عَلَيهِ الخبرَ . وَيُقَالُ : بَلَغَني ذَرْوٌ (١٧٤آ) مِنَ الحَديثِ ، وَرَسٌّ مِنَ الحَديثِ إذَا بلغكَ بَعْضُهُ . وَيُقَالُ : رَجَعْتُ الَى الحَقِّ وَافْزَعْتُ وَعَنَوْتُ . وَيُقَالُ : تَفَرَّقَ القَومُ ، وَطَالُوا ، وَتمايَطُوا . وَيُقَالُ : حَبسَهُ وَشَجَرَهُ . وَيُقَالُ : لَقيتُهُ مُصَارَحَةً وَكفَاحاً . وَيُقَالُ : لقيتُهُ بَينَ الظَهْرانَينِ . وَلقيتُهُ عَنْ عُفْرٍ اَي بَعْدَ شَهْرٍ وَنَحوِهِ . وَيُقالُ : مَلَّكْتُ فُلانَاً اَمْرَهُ ، وَسَوَّمْتُهُ اَمْرَهُ ، وَدَيَّنْتُهُ في اَمرِهِ ، اَي مَلَّكْتُهُ إيَّاهُ . قالَ الحُطَيئَةُ :

لَقَدْ دُيِّنْتِ اَمْرَ بَنيكِ (١٨) حَتَّى
تَرَكْتِهِمُ اَدَقَّ مِنَ الطَحِيْنِ (١٩)

---

(١٧) أي اصلحته بما ينبغي أن يصلح به .

(١٨) في النسختين : نيتك وهو تحريف .

(١٩) البيت للحطيئة من قصيدة يهجو فيها امه : ديوان الحطيئة ـ تحقيق نعمان امين طه ص ٢٧٨ وروايته :

فقد سُوِّستِ أمر بنيك حتى
تركتهم أدقّ من الطحينِ

وَيُقَالُ : ذَهَبَ بِحَقِّهِ وَمَصَحَ بِحَقِّهِ . وَحَدَّثْتُ هَذَا الخَبَرَ عَنْ فُلاَنٍ ، وَدَبَّرْتُهُ عَنْ فُلاَنٍ ، بِمَعْنًى . وَتَنَظَّرتُ فَأَشَبَّ لِي فُلاَنٌ إِذَا رَأَيْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرْجُوَهُ (٧٤ب) أَو تَحْتَسِبَهُ . وَيُقَالُ : عَظَّمْتُ فُلاَناً وَرَجَّبْتُهُ ، وَفُلاَنٌ يُرَفَّلُ أَي يُعَظَّمُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا نَحنُ رَفَّلْنَا امرأً سَادَ قَومَهُ

وَإِن لَم يَكُنْ مِن قَبْلِ ذلِكَ يُذكَرُ(٢٠)

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الحُسَيْنِ أَحمَدُ بنُ فَارِس أَطَالَ اللهُ بَقَاهُ : الكَلاَمُ كَثِيرٌ ، وَمَنْ طَمِعَ مِنَّا فِي الأِحَاطَةِ بِجَمِيْعِهِ فَقَدْ زَعَمَ غَيْرَ مَزْعَمٍ ، وَأَرْجُو ان يكون مَا كَتَبنَاهُ نَافِعاً فِي بَابِهِ ، لِمَنْ حَفِظَهُ وَأَحْسَنَ تَصْرِيْفَهُ فِي خِطَابِهِ وَكِتَابِهِ ، ان شاءَ اللهُ .

(وأدق من الطحين) ذهبت مثلا : انظر جمهرة الامثال ٤٥٥/١ والمستقصى ص ٥٠ والميداني ١٨٣/١ .
وانظر بيت الحطيئة فى الصحاح والتاج مادة (دين) . وفى الاساس واللسان مادة (دين) ومادة (سوس) .

(٢٠) البيت فى ديوان ذي الرمة ص ٢٣٨ وروايته :

اذا نحن سوّدنا امرأً ساد قَوْمَهُ

وان لم يكن من قبل ذلك يذكر

تمَّ الكتابُ والحمْدُ للهِ وصلواتُه
على النبيِّ محمَّدٍ وآلهِ الطاهرينَ الاَخيار
وحسْبُنَا اللهُ ونعْمَ الوكيلُ والمُعينُ
قُوبلَ بأصْلهِ الذي نُقِلَ منْهُ وعليهِ خطّ مؤلفهِ
رحمَهُ اللهُ فصحَّ

استدراكات

أولا : حول تعبير (نارٌ بقبَلْ) الوارد فى الصفحة ٧٢
أقول : انه قسيم بيت للنابغة الجعدي روايته :

خشيةُ الله واني رجل اتما ذكرى كنار بقبل

انظر البخلاء ص ٢٤٣ واللسان ١٤/٥٩ .

ثانيا : يضاف الى الهامش ١٧ص ٧٣ المتعلق ببيت النابغة ما يلي :
والبيت فى العقد الثمين ص ٥ ونقد الشعر ٢٦ وأخبار أبي تمام ١٣١ والتفضيل بين بلاغتي العرب والعجم ٢١٣ و ديوان المعاني ١/١٦ والصناعتين ١٤٧ و ١٨٨ والايجاز ٣٨ وخاص الخاص ٢٢و٧٦ وأمالي المرتضى ٢/١٣٢ وشرح مقصورة ابن دريد للتبريزي ١/١٨ والعمدة ٢/١٤٠ والمطول ٣٤٠ والقول الجيد رقم ٢٨٢ (٣٠١) وجامع الشواهد لابن علي الرضا الشريف ١٥٨ وشرح الايضاح ٢٢٣ آ وأسرار البلاغة ١٢٧ والتمثيل والمحاضرة ٤٨ وجمع الجواهر ٢٣٠ والعقد ٢/٢٢ وعيار الشعر ٢٤ واعتاب الكتاب ١١٧ وزهر الآداب ٢/٦٧٣ وقواعد الشعر ٥٠ .

ثالثا : حول بيت الخنساء الوارد فى الصفحة ٧٤ وروايته :

وان صخراً لتأتم الهداة به كأنه علم فى رأسه نار

أقول : انظر البيت أيضا فى المراجع التالية :

التعريفات للجرجاني ص ٣٥ والبخلاء ص ٢٤٣ والكامل ٨/٤٥٦ ، ١٥/٧٣٧ والعقد ٢/١٠٢ وتحرير التحبير ٧/٢٣٤ ونظام الغريب ٩/٢٢٥ وزهر الآداب ٢/٢٧ وسرقات أبي نؤاس ٤/٧٨ والاغاني ٨/١٩٤ ، ٩/١٦٣ ، ١٣/١٣٨ ، ١٤/١١٦ وطبقات ابن سلام ١١/١٧٤ وشرح شواهد المغني ١٧/٩١ والخزانة ١/٢٠٨ ، ٢/٤٨٦ ، ٣/٤٣٣ والصناعتين ٧/٣٩١ والعمدة ٢/٤٧ ، ٢/٦٠ والمحاسن والاضداد ١٤/١٤٢ وديوان المعاني

للعسكري ١/٤١ وأضداد ابن الانبارى ٤٠٨/٦ وشرح القصائد السبع ٣٨٨/١٥ والتشبيهات ٣٣٥/٨ والمصون ١٧/٨ وشرح شواهد الكشاف ٦٦/٥ والعمدة ٢/١١٣ والبديع لاسامة بن منقذ ٥٥/١٠ والشعر والشعراء ٢٠١/١ والمسلسل ٢٤/٨ وقواعد الشعر ص ٧٧ •

رابعا : يضاف الى الهامش (٣٩) فى الصفحة ٨٠ ما يلي : ومنه بيت النابغة الذبياني :

فان يك عامر قد قال جهلا فانّ مطيــة الجهل الشبابُ

انظر ديوانه ص ١٤ وفيه : فان مظنة •• وانظر نهاية الارب ٣/٦٠ والتمثيل والمحاضرة ص ٤٨ •

خامسا : يضاف الى الهامش (٥٣) ص ٨٤ ما يلي :

والبيت أيضا فى : دلائل الاعجاز ٥٥ والجمحي ٨٥ وحماسة البحتري ص ١٨٣ والكامل ١٩ والاغاني ١٦/١٩ والموازنة ٢٦ وديوان المعاني ٢/٨٧ و ١٦٣ والصناعتين ١٩٤ واعجاز القرآن ٨٠ والعمدة ١/١٧٩ والسمط ٧١١ ونثار الازهار ٦٥ والمعاهد ٢٤ والشعر ٩و٣١٠ وأسرا البلاغة ١٨٢-١٨٣ وروايته في المستطرف ٢/٣٠ :

والشيب ينقص فى الشباب كأنه ليل يصل بعارضيه نهــار

سادسا : جاء فى الصفحة ٨٦ ما نصه :

«وانه ليستسقى به الغمامُ » • أقول : هذا قسيم بيت للاعشى روايته :

أغــر أبلج يستسقى الغمــامُ بــه لو صارع الناس عن احسابهم صرعا

انظر شجر الدر لابي الطيب اللغويص ١٢٧ وهو أيضا قسيم بيت لابي طالب يمدح به النبي (صلعم) روايته :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمــال اليتامى عصمـــة للأرامل

وهو من قصيدة أولها :

ولمـا رأيت القوم لا ودّ فيهــم وقد قطعوا كل العرى والوسائل

انظر ص ١٣٥ من شرح شواهد المغني للسيوطي طبعة المطبعة البهية ـ مصر ١٣٢٢هـ وانظر البيت أيضا فى مجمع البحرين للطريحي ٥/٣٣٢ ٠

سابعا : يضاف الى الهامش رقم (٦٠) فى الصفحة (٨٦) ما يلي :

وانظر البيت الثاني فى المراجع التالية : العقد الفريد ٣/٤١٠ والاغاني ١٩/٢١ والموشح ١٨١ وجمهرة الامثـال ١/١٤٧ والحماسـة ٦٨٨ (فى الشرح) وابن عساكر ٦/١٣٤ وارشاد الاريب ١٩/٢٩٨ في ترجمة همام بن غالب والخزانة ٣/٧٤ والاغاني ٢١/١٩٦ والموازنة ٤٦ وأسرار البلاغة ٣١٣ وأنساب الاشراف ٤ ب/١٣٤ ٠

ثامنا : يضاف الى الهامش ٦٦ ص ٨٧ ما يلي :

والبيت أيضا فى : أسرار البلاغة للجرجاني ص ٣١٣ وشرح الايضاح للخوافي الورقة ٢٢٧ ب مخطوطة لاله‌لي ٢٨٥٥ ٠

تاسعا : وحول تعبير (برود المضجع) الوارد فى الصفحة ١٠٨

أقول : انه قسيم بيت الشاعر القائل :

شتى مطالبه ، بعيـد همـه   جواب أودية ، برود المضجع

انظر البخلاء ص ٢٤٢ ٠

* * *

فهرس المصادر والمراجع المذكورة في الحواشي

١ ـ الابدال والمعاقبة والنظائر : الزجاجى : تحقيق عزالدين التنوخي : المجلد ٣٧ مجلة مجمع دمشق ٠

٢ ـ أبوزكريا الفراء ومذهبه فى النحو واللغة : الدكتور أحمد الانصارى ـ مطبوعات المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ـ القاهرة ١٩٦٤ ٠

٣ ـ أبيات الاستشهاد : أحمد بن فارس : تحقيق عبدالسلام هارون ـ نشر ضمن المجموعة الثانية من نوادر المخطوطات : القاهرة ١٩٥١ ـ مطبعة السعادة ٠

٤ ـ الاتباع : أبو الطيب اللغوي ـ حققه عزالدين التنوخي ـ دمشق ١٩٦١ ٠

٥ ـ الاتباع والمزاوجة : أحمد بن فارس ـ تحقيق كمال مصطفى ـ مطبعة السعادة ١٩٤٧ ـ القاهرة ٠

٦ ـ الاتقان فى علوم القرآن : السيوطي : تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ـ أربعة أجزاء فى مجلدين ـ القاهرة ١٩٦٧ ٠

٧ ـ الآثار الباقية : البيروني ـ ١٩٢٣ ـ ليبزغ ٠

٨ ـ احياء علوم الدين : أبو حامد الغزالي ـ طبعة بولاق ـ القاهرة ٠

٩ ـ أخبار أبي تمام : أبو بكر الصولي ـ تحقيق خليل محمود عساكر ومحمد عبده عزام ونظير الاسلام الهندى ـ المكتب التجارى ـ بيروت ٠

١٠ـ الاخبار الطوال : الدينوري ـ طبعة مصر ١٣٣٠هـ ٠

١١ـ أخبار القضاة : وكيع (محمد بن خلف) ـ ٣ مجلدات ـ القاهرة ١٣٦٦ ـ ١٣٦٩هـ ٠

١٢ـ اخبار النحويين البصريين ـ السيرافي ـ تحقيق الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجة وطه الزينى ـ القاهرة ١٩٥٥ ـ وطبعة كرنكو ٠

١٣ـ أدب الكاتب : ابن قتيبة ـ طبعة دار صادر ـ بيروت ١٩٦٧ المصورة عن طبعة ليدن ١٩٠٠ ٠

١٤ـ إرشاد الاريب الى معرفة الاديب (معجم الادباء) : ياقوت الرومي : ٢٠ جزء ، طبعة أحمد فريد رفاعي ـ القاهرة ٠ وطبعة مرجليوث ٠

١٥ـ أساس البلاغة ـ الزمخشري ـ طبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٢ ـ ١٩٢٣ ـ جزئان ٠

١٦ـ الاستيعاب في أسمــاء الاصحــاب : ابن عبدالبر القرطبي ـ مصــر ١٩٣٩ ٠

١٧ـ أسد الغابة ـ ابن الاثير ـ طبعة بولاق ٠

١٨ـ أســرار البلاغــة : عبدالقاهر الجرجاني ـ تحقيق : هـ ٠ ريتر ـ استانبول ـ مطبعة وزارة المعارف ١٩٥٤ ميلادية ٠

١٩ـ أسماء المغتالين من الشعراء : ابن حبيب : تحقيق عبدالسلام هارون ، ضمن سلسلة نوادر المخطوطات ـ المجموعة السابعة ـ لجنة التاليف والترجمة والنشر ١٣٧٤هـ ٠

٢٠ـ اشارة التعيين الى تراجــم النحــاة واللغويين : عبدالباقي بن علي ـ مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ١٦١٢ تاريخ ٠

٢١ـ الاشبــاه والنظائر من أشعــار المتقدمين والجاهليــة والمخضرمين : الخالديان : جزئان ، تحقيق الدكتور السيد محمد يوسف ، القاهرة ١٩٥٨ ـ ١٩٦٥ ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ٠

٢٢ـ الاشتقاق : ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن) تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون ـ القاهرة مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م ٠

٢٣ـ الاصابــة في تمييز الصحابــة : ابن حجر : ٤ مجلدات مصر ١٩٣٩ وطبعة السعادة ١٣٢٣هـ ٠

٢٤ـ اصلاح المنطق : ابن السكيت : تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون ـ دار المعارف بمصر ـ الطبعة الثانية ١٩٥٦ ٠

٢٥ـ الاصمعيات ـ اختيار الاصمعي (ابو سعيد عبدالملك بن قريب) : تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون ـ الطبعــة الثانية ـ دار المعارف بمصر ١٩٦٤ ٠

٢٦ـ الاضداد : السجستاني : تحقيق أوغست هفنر ـ بيروت ١٩١٣

٢٧ـ الاضداد : محمد بن القاسم الانباري ـ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ـ الكويت ١٩٦٠ ٠

٢٨ـ الاضداد : أبــو الطيب اللغــوي : تحقيق الدكتــور عــزة حسن ـ جزئان ـ دمشق ١٩٦٣ ٠

٢٩ـ اعتاب الكتاب : ابن الابار : تحقيق دكتور صالح الاشتر ـ دمشق ١٩٦١ ٠

٣٠ـ اعجاز القرآن : الباقلاني ـ شرح وتعليق الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجة ـ القاهرة ١٩٥١ مطبعة محمد على صبيح وأولاده ٠

٣١ـ الاعلام : الزركلى ـ ١٠ أجزاء ـ الطبعة الثانية ـ ١٩٥٤/١٩٥٩ ـ القاهرة ٠

٣٢ـ أعلام النساء : ـ عمر رضا كحالة ٣ أجزاء ـ دمشق ١٣٥٩هـ ٠

٣٣ـ اعيان الشيعة ـ محسن الامين العاملي ـ ٣٤ جزءا ٠

٣٤ـ الاغاني : أبو الفرج الاصفهاني ـ طبعة بولاق وطبعة ساسى وطبعة دار الكتب المصرية وطبعة دار الثقافة ٠

٣٥ـ الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : البطليوسي : طبعة عبدالله البستاني ـ بيروت ١٩٠١ ٠

٣٦ـ الالفاظ الكتابية : الهمذاني ـ ضبطه وصححه لويس شيخو اليسوعي ـ بيروت ١٩١١ ٠

٣٧ـ الف باء : البلوي يوسف بن محمد ـ مجلدان طبع بمصر ١٢٨٧هـ ٠

٣٨ـ القاب الشعراء ومن يعرف منهم بامه : محمد بن حبيب ـ تحقيق عبدالسلام محمد هارون طبع بمصر ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م فى سلسلة نوادر المخطوطات ٠

٣٩ـ الامالي : أبو علي القالي البغدادي : جزئان فى مجلد ـ طبعة المكتب التجاري بيروت ٠

٤٠ـ الامالي : الزجاجي (عبدالرحمن بن اسحق) : تحقيق عبدالسلام هارون القاهرة ١٣٨٢هـ ٠

٤١ـ الامالي الشجرية : ابن الشجري ـ جزآن ١٣٤٩هـ حيدرآباد ٠

٤٢ـ الامتاع والمؤانسة : أبو حيان التوحيدى ـ تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين ـ ٣ أجزاء فى مجلد واحد ـ منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت ـ لبنان ٠

٤٣ـ أمثال العرب : الضبي : مطبعة الجوائب ـ الاستانة ١٣٠٠هـ ٠

٤٤ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة : القفطي ، ٣ أجزاء ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ٩٥٠ ـ ١٩٥٥ مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ٠

٤٥ـ أنساب الخيل في الجاهلية والاسلام وأخبارها : ابن الكلبي ـ تحقيق أحمد زكي القاهرة ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م ٠

٤٦ـ الاوائل : العسكري : مخطوطة فى المتبة الوطنية فى باريس تحت رقم ٥٩٨٦ ٠

٤٧ـ الاوراق : قسم أخبار الشعراء وقسم أخبار الراضي بالله والمتقى لله : الصولى (أبو بكر محمد بن يحيى) عنى بنشره ج ٠ هيورث دن ـ الطبعة الاولى ـ مطبعة الصاوي بمصر ١٩٣٤ ٠

٤٨ـ الايجاز والاعجاز : أبو منصور الثعالبي النيسابوري ـ قسطنطينية ١٣٠١هـ ٠

٤٩ـ ايضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون : اسماعيل البغدادي ـ جزآن فى مجلد ـ طهران ١٩٦٧ ٠

٥٠ـ أيمان العرب في الجاهلية ـ النجيرمي ـ تحقيق محب الدين الخطيب ـ المطبعة السلفية القاهرة ١٣٨٢هـ ٠

٥١ـ البخلاء : الجاحظ : حققه الدكتور طه الحاجري ـ دار المعارف بمصر ٠

٥٢ـ البدء والتاريخ : مطهر بن طاهر المقدسي ـ تحقيق كلمان هوار ـ ٦ أجزاء ـ شالون ١٩١٦ ٠

٥٣ـ البداية والنهاية : ابن كثير ـ ١٤ جزءً ـ مطبعة السعادة بمصر ـ وطبعة الخانجي ١٣٥٨هـ ٠

٥٤ـ البديع : ابن المعتز ـ تعليق اغناطيوس كراتشقوفسكي ـ ليدن ـ ١٩٣٥ ـ أعادت طبعه بالاوفست مكتبة المثنى بغداد ٠

٥٥ـ البديع فى نقد الشعر : اسامة بن منقذ ـ تحقيق أحمد أحمد بدوى وحامد عبدالمجيد القاهرة ١٣٨٠هـ/١٩٦٠ ٠

٥٦ـ البصائر والذخائر : أبو حيـان التوحيدي : ٦ مجلدات ـ تحقيق الدكتور إبراهيم الكيلاني ـ دمشق ٠

٥٧ـ بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة : السيوطي ـ تحقيق محمد أبـو الفضـل ابراهيم ـ جزئان ١٩٦٤ ـ القاهرة ، وطبعـة مصـر ١٣٢٦هـ ٠

٥٨ـ بقية أشعار الهذليين (يضم ما بقي منها فى النسخة الليدنية غـير مطبوع) تعليق فلهاوزن برلين ١٨٤٨م ٠

٥٩ـ بلوغ الارب فى معرفة أحوال العرب : الآلوسي (محمود شكري)

الطبعة الثانية ـ ثلاثة أجزاء ـ مصر ١٣٤٢هـ/١٩٢٤م ٠

٦٠ـ بهجة المجالس وأنس المجالس : ابن عبدالبر القرطبي ـ الجزءالاول ـ تحقيق محمدمرسيالخوليالقاهرة ١٩٦٧ ـ دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ٠

٦١ـ البيان والتبيين : الجاحظ : تحقيق عبدالسلام محمد هارون ـ ٤ أجزاء ـ الطبعة الثالثة ١٩٦٨ ٠

٦٢ـ تاج العروس من جواهر القاموس : محمد مرتضى الزبيدي ـ عشرة مجلدات ـ مصر ١٣٠٦ ـ ١٣٠٧هـ ٠

٦٣ـ تاريخ ابن الوردى (تتمة المختصر فى أخبار البشر) : ابن الوردى ـ جزآن مصر ١٢٨٥هـ ٠

٦٤ـ تاريخ آداب اللغة العربية : جرجي زيدان ـ ٤ أجزاء ـ الطبعة الجديدة بتعليق الدكتور شوقي ضيف ـ دار الهلال ـ القاهرة ٠

٦٥ـ تاريخ الادب العربي : بروكلمان ـ ٣ أجزاء ، ترجمة عبدالحليم النجار ، طبعة دار المعارف بمصر ٠

٦٦ـ تاريخ الاسلام : الذهبي : ٥ أجزاء طبعة مصر ومخطوطته برقم ٤٢ تاريخ بدار الكتب المصرية ٠

٦٧ـ تاريخ أصبهان (ذكر أخبار أصبهان) : أبو نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني مجلدان ـ ليدن ١٩٣١ ٠

٦٨ـ تاريخ الامم والملوك : الطبري : ١١ جزء ـ طبعة الحسينية بمصر ١٣٢٣هـ وطبعة دار المعارف بمصر ـ ١٠ أجزاء تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ٠

٦٩ـ تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي : ١٤ مجلدا ـ دار الكتاب العربى ـ بيروت ٠

٧٠ـ تاريخ جرجان : السهمي ـ حيدر آباد ـ ١٩٥٠

٧١ـ تاريخ الخلفاء : السيوطي ـ تحقيق محمد محيالدين عبدالحميد ـ الطبعة الثالثة ١٩٦٤ ٠

٧٢ـ تاريخ الخميس فى أحوال أنفس نفيس : حسين بن محمد الدياربكري ـ جزآن ـ مصر ١٢٨٣هـ ٠

٧٣ـ التاريخ الصغير : البخاري : طبعة الهند ١٣٢٥هـ ٠

٧٤ـ تاريخ اليعقوبي : (أحمد بن اسحق) طبعة النجف ١٣٥٨هـ .

٧٥ـ تأويل مختلف الحديث في الرد على أعداء أهل الحديث : ابن قتيبة تصحيح محمود شكري الآلوسي مصر ١٣٢٦هـ .

٧٦ـ تأويل مشكل القرآن : ابن قتيبة : تحقيق السيد أحمد صقر ـ طبعة الحلبي ـ القاهرة ١٩٥٤ .

٧٧ـ التبر المسبوك في ذيل السلوك : السخاوى ـ مصر ١٨٩٦م

٧٨ـ تبصير المنتبه : ابن حجر ـ الدار المصرية للتأليف .

٧٩ـ التبيان في علم البيان : ابن الزملكاني : تحقيق أحمد مطلوب وخديجة الحديثي مطبعة العاني ، بغداد ١٩٦٤ .

٨٠ـ تجريد الاغاني في ذكر المثالث والمثاني (اختصار كتاب الاغاني) : ابن واصل (محمد بن سالم الحموى) ـ تحقيق طه حسين والابياري ـ القاهرة .

٨١ـ تحرير التحبير : ابن أبي الاصبع المصري تحقيق حفني شرف ـ القاهرة ١٣٧٣هـ .

٨٢ـ تذكرة الحفاظ : الذهبي ـ ٤ أجزاء ـ حيدر آباد ١٣٣٣/١٣٣٤هـ .

٨٣ـ الترغيب والترهيب : المنذري : المطبعة التجارية الكبرى ـ الطبعة الاولى ١٣٧٩هـ .

٨٤ـ تزيين الاسواق بتفصيل أشواق العشاق : داود الانطاكي ـ جزآن ـ طبع مصر ١٣٠٢هـ وطبعة بولاق ١٢٩١هـ .

٨٥ـ التشبيهات : ابن أبي عون ـ عنى بتصحيحه محمد عبدالمعيد خان ـ طبع بمطبعة جامعة كمبردج ١٩٥٠/١٣٦٩هـ .

٨٦ـ التصريف الملوكي : ابن جني ـ الطبعة الثانية ـ دمشق ١٩٧٠ تحقيق محمد سعيد مصطفى النعسان ـ تعليق : أحمد الخاني ومحي الدين الجراح .

٨٧ـ التعريفات : الشريف علي بن محمد الجرجاني الحنفي ـ مطبعة البابي الحلبي وأولاده ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م .

٨٨ـ التفضيل بين بلاغتي العرب والعجم : أبو أحمد الحسن العسكري (مطبوع ضمن التحفة البهية المطبوعة بالاستانة سنة ١٣٠٢هـ من ص ٣١٣ ـ ٣٢١) .

٨٩ـ تقريب التهذيب : ابن حجر ـ مطبعة دار الكتاب العربي بمصر ١٣٨٠هـ ٠

٩٠ـ تلخيص ابن مكتوم : مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ٢٠٦٩ تاريخ تيمور ٠

٩١ـ تمام فصيح الكلام : أحمد بن فارس ـ طبعة الدكتور مصطفى جواد ضمن (رسائل فى النحو واللغة) ـ بغداد ١٩٦٩ ٠ وطبعة ا ٠ آربري ـ لندن ١٩٥١ :

٩٢ـ التمثيل والمحاضرة : الثعالبي (عبدالملك بن محمد بن اسماعيل) تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو ـ القاهرة ١٣٨١هـ ـ ١٩٦١م ـ دار احياء الكتب العربية ٠

٩٣ـ التنبيه على أوهام أبي علي فى أماليه : البكري ـ طبع مع ذيل الامالي والنوادر فى مجلد واحد المكتب التجارى ـ بيروت ٠

٩٤ـ التنبيه والاشراف : المسعودى ـ تحقيق عبدالله اسماعيل الصاوي ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م ٠

٩٥ـ تنقيح المقال فى علم الرجال : عبدالله بن محمد المامقاني ـ ٣ أجزاء طبع ايران ٠

٩٦ـ تهذيب الاسماء واللغات : النووي ـ طبعة الشيخ منير بمصر ٠

٩٧ـ تهذيب اصلاح المنطق : الخطيب التبريزى ـ تصحيح محمد بدرالدين النعساني ـ الطبعة الاولى ـ مطبعة السعادة ـ القاهرة ٠

٩٨ـ تهذيب تاريخ دمشق : ابن عساكر ـ تحقيق عبدالقادر بدران ـ ٧ أجزاء ـ دمشق ١٣٢٩ ـ ١٣٥١هـ ٠

٩٩ـ تهذيب التهذيب : ابن حجر ـ ١٢ جزءا ـ ١٣٢٥ ـ ١٣٢٧هـ حيدرآباد ٠

١٠٠ـ تهذيب اللغة : أبو منصور محمد بن أحمد الازهري ـ ١٥ مجلدا ـ تحقيق نخبة من المحققين ـ القاهرة ١٩٦٤ ـ ١٩٦٧ دار القومية العربية للطباعة ٠

١٠١ـ التيجان : وهب بن منبه ـ طبع حيدر آباد ٠

١٠٢ـ ثمار القلوب : الثعالبي ـ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ـ القاهرة ١٩٦٥ ٠

١٠٣ـ جامع الشواهد : ابن علي الرضا محمد باقر الشريف ـ طبع بالحجر سنة ١٢٨٨هـ ٠

١٠٤ـ الجامع الصغير : السيوطي ـ الطبعة الرابعة ـ مصطفى البابي الحلبي ٠

١٠٥ـ الجرح والتعديل : عبدالرحمن ابن أبي حاتم محمد الرازي ـ ٨ أجزاء ـ حيدراباد ١٩٥٢/١٩٥٣ ٠

١٠٦ـ الجمان فى تشبيهات القرآن : ابن ناقيا البغدادى ـ تحقيق الدكتور أحمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي ٠ بغداد ١٩٦٨ ٠

١٠٧ـ جمع الجواهر فى الملح والنوادر : لابي اسحاق ابراهيم بن علي الحصري القيرواني ـ حققه علي محمد البجاوي ـ الطبعة الاولى ـ ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م ـ دار احياء الكتب العربية ـ القاهرة ٠

١٠٨ـ الجمهرة (جمهرة اللغة) : ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسن الازدي ـ ٤ مجلدات حيدراباد ١٣٤٤/١٣٥١هـ صححها محمد بن يوسف السورتي وفريتز كرنكو ٠

١٠٩ـ جمهرة أشعار العرب : القرشي ـ تحقيق علي محمد البجاوى ـ دار نهضة مصر ٠

١١٠ـ جمهرة الامثال : العسكري ـ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم وعبدالمجيد قطامش جزآن ـ القاهرة ١٩٦٤ ٠

١١١ـ جمهرة الانساب : ابن حزم ـ مصر ١٩٤٨ ٠

١١٢ـ جوامع كتاب اصلاح المنطق : أبو الخير زيد بن رفاعة ـ الطبعة الاولى ـ حيدرآباد ١٣٥٤هـ ٠

١١٣ـ جواهر الالفاظ : قدامة بن جعفر البغدادي ـ مطبعة السعادة بمصر ١٩٣٢ ـ ١٣٥٠هـ ٠

١١٤ـ حسن الصحابة فى شرح أشعار الصحابة : علي فهمي الموستاري ـ طبعة الاستانة ٠

١١٥ـ حلية الاولياء وطبقات الاصفياء : أبو نعيم الاصبهاني ـ مصر ١٣٥١هـ ٠

١١٦ـ الحماسة : البحتري : تحقيق لويس شيخو اليسوعي ـ الطبعة الثانية ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٩٦٧ ٠

١١٧ـ الحماسة : ابن الشجري ـ حيدرآباد ـ ١٣٤٥هـ ٠

١١٨ـ الحماسة البصرية ـ صدرالدين بن أبي الفرج بن الحسين البصري حققه مختارالدين أحمد ـ جزآن ـ حيدرآباد ١٩٦٤ ٠

١١٩ـ الحور العين ـ نشوان الحميري ـ مصر ١٩٤٨ ٠

١٢٠ـ الحيوان : الجاحظ ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ ٧ أجزاء مصر ١٩٤٥ ـ وطبعة مصرية اخرى فى جزئين ١٣٢٣/١٣٢٤هـ ٠

١٢١ـخاص الخاص : الثعالبي ـ دار مكتبة الحياة ـ بيروت ١٩٦٦ ٠

١٢٢ـ خزانة الادب ولب لباب لسان العرب (الخزانة) : عبدالقادر بن عمر البغدادى ـ ٤ أجزاء القاهرة ١٢٩٩هـ ٠

١٢٣ـ خصائص أمير المؤمنين : النسائي ـ طبعة الحيدرية فى النجف ١٩٤٩/١٣٦٩ ٠

١٢٤ـ خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب : الشريف الرضي ـ منشورات المطبعة الحيدرية فى النجف ١٣٦٩/١٩٤٩ ٠

١٢٥ـ خصائص العشرة الكرام البررة : الزمخشري ـ تحقيق الدكتورة بهيجة الحسني ـ بغداد ١٩٦٨ ٠

١٢٦ـ خلاصة تذهيب الكمال فى أسماء الرجال : أحمد بن عبدالله الخزرجي ـ المطبعة الخيرية ١٣٢٢هـ القاهرة ٠

١٢٧ـ خلق الانسان : الاصمعي : تحقيق الدكتور اوغست هفنر (ضمن مجموعة الكنز اللغوي فى اللسان العربي) بيروت ١٩٠٣ ٠

١٢٨ـ خلق الانسان : ثابت بن أبي ثابت اللغوي ـ تحقيق عبدالستار أحمد فراج ـ الكويت ١٩٦٥ ٠

١٢٩ـ الخيل : أبو عبيدة معمر بن المثنى ـ الطبعة الاولى ـ مطبعة دائرة المعارف العثمانية ـ بحيدر آباد الدكن ١٣٥٨هـ ٠

١٣٠ـ دائرة المعارف : بادارة فؤاد افرام البستاني ـ صدر منها ٨ أجزاء ، ١٩٥٦ ـ ١٩٦٨ بيروت ٠

١٣١ـ دائرة المعارف الاسلامية : أصدرها بالانكليزية والفرنسية والالمانية أئمة الاستشراق (هوتسما ورفقاؤه) ٠ ونقلها الى العربية محمد ثابت القندي وأحمد الشنتناوى وابراهيم زكي خورشيد وعبدالحميد يونس ١٩٣٣ ـ ١٩٥٧ مصر ٠ وطبعة شركة انتشارات جهان فى تهران ١٩٦٦ ٠

١٣٢ــ الدر المنثور فى طبقات ربات الخدور ــ زينب فواز ــ مصر ١٣١٢هـ .

١٣٣ــ دلائل الاعجاز : عبدالقاهر الجرجاني : مصر ١٣٣١هـ .

١٣٤ــ دمية القصر وعصرة أهل العصر ــ الباخرزي ــ حلب ١٣٤٩هـ .
وطبعة عبدالفتاح الحلو ــ الجزء الاول ــ القاهرة .

١٣٥ــ الديباج المذهب فيمعرفة أعيان المذهب ــ ابنفرحون ــ ١٣٢٩هـ ــ القاهرة .

١٣٦ــ ديوان ابراهيم بن هرمة ــ تحقيق محمد جبار المعيبد ــ النجف ١٩٦٩ .

١٣٧ــ ديوان ابن الدمينه : تحقيق أحمد راتب النفاح ــ القاهرة ــ مطبعة المدني ١٣٧٩هـ .

١٣٨ــ ديوان أبي محجن الثقفي : تحقيق الدكتور صلاحالدين المنجد ــ بيروت ١٩٧٠ .

١٣٩ــ ديوان الاخطل : نشره انطوان صالحاني اليسوعي ــ الطبعة الثانية دار المشرق ــ بيروت .

١٤٠ــ ديوان الاعشى الكبير : شرح وتعليق م.م حسين ــ القاهرة .

١٤١ــ ديوان امرىء القيس : تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ــ دار المعارف ــ القاهرة ــ الطبعة الثالثة ١٩٦٩ ــ وطبعة حسن السندوبي ــ القاهرة .

١٤٢ــ ديوان بشار بن برد : تحقيق الطاهر بن عاشور ــ ٤ أجزاء ١٩٥٠ ــ ١٩٦٦ ، القاهرة .

١٤٣ــ ديوان بشر بن أبي خازم الاسدي ــ تحقيق عزة حسن ــ دمشق ١٩٦٠ .

١٤٤ــ ديوان تميم بن أبي بن مقبل ــ تحقيق الدكتور عزة حسن . دمشق ١٩٦٢ .

١٤٥ــ ديوان حاتم الطائي : طبعة دار الكتاب العربي ــ بيروت .

١٤٦ــ ديوان الحطيئة : تحقيق نعمان أمين طه ــ القاهرة ١٩٥٨ .

١٤٧ــ ديوان حميد بن ثور الهلالي : تحقيق عبدالعزيز الميمني ــ نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المؤرخة ١٣٧١هـ ــ ١٩٥١م ــ القاهرة ١٣٨٤هـ ــ ١٩٦٥م .

١٤٨ـ ديوان الخنساء ـ تحقيق كرم البستاني ـ بيروت ١٩٥١ ٠

١٤٩ـ ديوان ذي الرمه : تحقيق كارليل هنري هيس مكارتني ـ مطبعة كمبريج ١٩١٩ ٠

١٥٠ـ ديوان رؤبة بن العجاج : نشره وليم بن الورد البروسى تحت عنوان « مجموع أشعار العرب » ليبسيغ ١٩٠٣ ٠

١٥١ـ ديوان الشماخ بن ضرار : تحقيق صلاح الدين الهادي ـ دار المعارف بمصر ٠

١٥٢ـ ديوان طرفه بن العبد : تصحيح مكس سلغسون ـ مطبع برطرند بمدينة شالون ١٩٠٠ ٠

١٥٣ـ ديوان العجاج : نشره وليم بن الورد البروسى ١٩٠٣ ٠

١٥٤ـ ديوان عدى بن زيد العبادي : صنعة محمد جبار المعيبد ـ دار الجمهورية للنشر والطبع ـ بغداد ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م ٠

١٥٥ـ ديوان القتال الكلابي : حققه الدكتور احسان عباس ـ دار الثقافة بيروت ١٣٨١هـ/١٩٦١م ٠

١٥٦ـ ديوان المجنون : مجنون ليلى ـ صنعة عبدالستار أحمد فراج ـ نشر مكتبة مصر ـ القاهرة ٠

١٥٧ـ ديوان مسلم بن الوليد الانصارى : تحقيق دى خويه ـ ليدن ـ مطبعة بريل ١٨٧٥ ٠

١٥٨ـ ديوان المعاني : العسكري ـ مطبعة الغورى ، القاهرة ١٣٥٢هـ ٠

١٥٩ـ ديوان النابغة الذبياني بتمامه : صنعة ابن السكيت ـ تحقيق الدكتور شكري فيصل ـ بيروت ١٩٦٨ ٠ وديوان النابغة (ضمن مجموع : خمسة دواوين) طبعة مصر ٠

١٦٠ـ ديوان الهذليين : الدار القومية للطباعة والنشر ـ القاهرة ١٩٦٥ ٠

١٦١ـ الذريعة الى تصانيف الشيعة : أغا بزرك الطهراني ـ ٢١ جزءا ـ النجف الاشرف ٠

١٦٢ـ ذيل الامالي والنوادر : أبو علي القالي ـ المكتب التجاري ـ بيروت ٠

١٦٣ـ ذيل المذيل فى تاريخ الصحابة والتابعين ـ ابن جرير الطبري ـ طبعت مختارات منه فى المطبعة الحسينية بمصر سنة ١٣٢٣هـ فى ذيل كتابه تاريخ الامم والملوك ٠

١٦٤- الرجال : النجاشي (أبو العباس أحمد بن علي) طبع بمباى بالهند ١٣١٧هـ ٠

١٦٥- رسائل الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ : بتحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون - جزآن - القاهرة - مطبعة السنة المحمدية ١٩٦٤/١٩٦٥م - ١٣٨٤هـ ٠

١٦٦- رسالة فى أعجاز أبيات تغني فى التمثيل عن صدورها : المبرد : تحقيق عبد السلام هارون - نشرها ضمن المجموعة الثانية من نوادر المخطوطات القاهرة ١٩٥١ - مطبعة السعادة ٠

١٦٧- رغبة الآمل من كتاب الكامل (وهو شرح لكتاب الكامل للمبرد) - ٨ أجزاء - سيد بن علي المرصفي - ١٣٤٦/١٣٤٨هـ ٠

١٦٨- روضات الجنات فى أحوال العلماء والسادات : محمد باقر الخوانسارى - العجم طبعة ١٣٠٧ وطبعة ١٣٤٧هـ ٠

١٦٩- الروض الانف : عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي - جزآن ٠ طبع مصر ١٣٣٢/١٩١٤ ٠

١٧٠- الرياض النضرة فى مناقب العشرة : المحب الطبري - مصر ١٣٢٧هـ ٠

١٧١- الزهد والرقائق : ابن المبارك - مجلس احياء المعارف - ماليكاؤن ١٣٨٥هـ ٠

١٧٢- زهر الآداب وثمر الالباب : الحصري - جزئان ، تحقيق علي محمد البجاوى - القاهرة ١٩٥٣ ٠

١٧٣- الزهرة : الاصفهاني : تحقيق لويس نيكل وابراهيم طوقان - بيروت ١٩٣٢ - الجزء الاول ٠

١٧٤- زوائد المعجمين : مخطوط فى مكتبة أحمد الثالث برقم ٤٦٣ ٠

١٧٥- سرح العيون فى شرح رسالة ابن زيدون : ابن نباتة - طبعة دار الفكر العربي ١٩٦٥ وطبعة القاهرة ١٢٧٨هـ وطبعة الاسكندرية ١٢٩٠هـ ٠

١٧٦- سرقات أبي نؤاس : مهلهل بن يموت - القاهرة ٠

١٧٧- سمط اللآلي : أبو عبيد البكري : تحقيق عبدالعزيز الميمني - ٤ أجزاء مصر ١٩٣٦ ٠

١٨٨ السنن : ابن ماجه ـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ـ طبعة البابي الحلبي ١٣٧٢هـ ٠
١٧٩ـ سنن أبي داود : مطبعة السعادة ـ القاهرة ١٣٦٩هـ ٠
١٨٠ـ السنن الكبرى : البيهقي (أبو بكر أحمد بن الحسين) حيدرآباد الدكن ٠
١٨١ـ السير : أحمد بن سعيد الشماخي ـ طبع على الحجر فى الجزائر ٠
١٨٢ـ سير أعلام النبلاء : شمس‌الدين الذهبي : مخطوطة أحمد الثالث فى تركية وهي برقم ٢٩١٠ وهى مصورة فى معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية وقد طبع من الكتاب ثلاثة أجزاء الاول بتحقيق المنجد والثاني بتحقيق الابياري والثالث بتحقيق محمد أسعد طلس ـ دار المعارف ـ القاهرة ٠
١٨٣ـ السيرة الحلبية (انسان العيون فى سيرة الامين المأمون) : علي بن برهان الدين الحلبي ـ ثلاثة مجلدات ٠ طبع بمصر ١٢٩٢هـ ٠
١٨٤ـ السيرة النبوية : ابن هشام : شرح مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبدالحفيظ شلبي ـ مصر ١٩٣٦/١٣٥٥هـ أربعة أجزاء٠
١٨٥ـ شجر الدر فى تداخل الكلام بالمعاني المختلفة : أبو الطيب عبدالواحد بن علي اللغوي حققه محمد عبدالجواد ـ دار المعارف بمصر ـ الطبعة الثانية ١٩٦٨ ٠
١٨٦ـ شذرات الذهب فى أخبار من ذهب : عبدالحي بن العماد الحنبلي ، ٨ أجزاء ، طبعة المكتب التجاري ـ بيروت ٠
١٨٧ـ شرحا الفية العراقي ـ الاول فى شرح الناظم زين الدين عبدالرحيم العراقي لالفيته فى الحديث ٠ والشرح الثانى « فتح الباقي على الفية العراقي « لزكريا الانصاري ـ ثلاثة أجزاء ٠ طبع فاس ١٣٥٤هـ ٠
١٨٨ـ شرح أدب الكاتب : الجواليقي ـ مصر ١٣٥٠هـ ٠
١٨٩ـ شرح أشعار الهذليين : صنعة السكرى ـ تحقيق وتقديم جون جود فرى كوس كارتن ـ لندن ١٨٥٤م ـ وطبعة عبدالستار فراج ـ مطبعة المدني ٠
١٩٠ـ شرح الايضاح (الايضاح فى شرح الايضاح) : حيدر بن محمد الخوافى ـ مخطوطة مكتبة لاله لى ٢٨٥٥ ٠

١٩١- شرح ديوان جرير : صنعة محمد اسماعيل عبدالله الصاوي - مصر
١٩٢- شرح ديوان حسان بن ثابت : تحقيق البرقوقي - القاهرة ١٩٢٩.
١٩٣- شرح ديوان الحماسة : التبريزى - ٤ أجزاء مصر ١٢٩٦هـ وطبعة مطبعة حجازي ١٩٣٨ - تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد .
١٩٤- شرح ديوان الحماسة : المرزوقي - تحقيق أحمد أمين وعبدالسلام هارون ٤ أجزاء - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة .
١٩٥- شرح ديوان زهير بن أبى سلمى : صنعة ثعلب : طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية القاهرة : ١٩٦٤ .
١٩٦- شرح ديوان الفرزدق : صنعة عبدالله الصاوى - مصر .
١٩٧- شرح ديوان كثير عزة : كثير بن عبدالرحمن الخزاعي - جزآن - جمعه ونشره هنري بيريس - الجزائر - مطبعة جول كربونيل ١٩٢٨ .
١٩٨- شرح شواهد المغنى : السيوطي - مصر ١٣٢٢هـ .
١٩٩- شرح القصائد السبع : الزوزني (أبو عبدالله الحسين بن أحمد) مطبعة السعادة ١٣٤٠هـ . القاهرة .
٢٠٠- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : الانباري (محمد بن القاسم) تحقيق عبدالسلام هارون - دار المعارف - القاهرة ١٩٦٣ .
٢٠١- شرح المفضليات : ابن الانبارى : تحقيق المستشرق لايل - بيروت ١٩٢٠ .
٢٠٢- شرح المقامات الحريرية : الشريشى - مجلدان ، مصر ١٣٠٠هـ .
٢٠٣- شرح نهج البلاغة : ابن أبي الحديد - ٤ مجلدات - بيروت ١٣٧٤هـ وطبعة مصر ١٣٣٠هـ .
٢٠٤- شروح سقط الزند - ٤ أجزاء ، يضم شروح التبريزي والبطليوسى والخوارزمي . تحقيق مصطفى السقا وعبدالسلام هارون وعبدالرحيم محمود وابراهيم الابياري وحامد عبدالمجيد - القاهرة ١٩٦٤ - الدار القومية .
٢٠٥- شعب الايمان - أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي - مخطوط فى مكتبة نور عثمانية - الاستانة .

٢٠٦ــ شعر أبي دهبل وأخباره ــ نشره المستشرق فريتز كرنكو فى عدد اكتوبر سنة ١٩١٠ من مجلة الجمعية الآسيوية الملكية فى لندن (JRAS) من ص ١٠١٧ ــ ١٠٧٧ عن مخطوطة مؤرخة فى ٤٨٤هـ وأضاف اليه ما عثر عليه من أشعاره فى مظان اخرى ٠

٢٠٧ــ شعر الاحوص الانصارى : صنعة الدكتور ابراهيم السامرائي ــ بغداد ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م ٠

٢٠٨ــ شعراء النصرانية : لويس شيخو اليسوعي ــ ٦ أجزاء ــ بيروت ١٩٢٦ ٠

٢٠٩ــ شعر الراعي النميري وأخباره : جمع وتقديم وتعليق الدكتور ناصر الحاني ــ دمشق ١٩٦٤ ٠

٢١٠ــ شعر الكميت بن زيد الاسدي : جمع وتحقيق الدكتور داود سلوم ــ ٣ أجزاء ــ مطبعة النعمان ــ النجف ١٩٦٩ ــ ١٩٧٠ ٠

٢١١ــ شعر نصيب بن رباح ــ جمع وتقديم الدكتور داود سلوم ــ بغداد ١٩٦٨ ٠

٢١٢ــ الشعر والشعراء : ابن قتيبة ــ جزآن ــ دار الثقافة ــ بيروت ١٩٦٤ ٠

٢١٣ ــشرح شواهد الكشاف : محب الدين أفندي : بولاق ١٣١٩هـ ٠

٢١٤ــ شرح مقصورة ابن دريد : الخطيب التبريزي : دمشق ١٩٦١ ٠

٢١٥ــ الصاحبي فى فقه العربية وسنن العرب فى كلامها : أحمد بن فارس ــ الطبعة الاولى ــ مطبعة المؤيد ــ القاهرة ١٩١٠ ــ والطبعة الثانية تحقيق مصطفى الشويمى ــ بيروت ١٩٦٣ ٠

٢١٦ــ صبح الاعشى : القلقشندي ــ ١٤ جزءا ، وزارة الثقافة ــ القاهرة : طبعة مصورة عن الطبعة الاميرية ــ مطابع كوستاتسوماس وشركاه٠

٢١٧ــ الصبح المنير فى شعر أبي بصير الاعشى والاعشين الآخرين : بيانه ــ مطبعة ادلف هولز هوسن ١٩٢٧ ٠

٢١٨ــ الصحاح : اسماعيل بن حماد الجوهري : تحقيق أحمد عبدالغفور عطار ــ ٦ أجزاء دار الكتاب العربي ــ القاهرة ٠

٢١٩ــ صحيح الاخبار عما فى بلاد العرب من الآثار : محمد بن عبدالله بن بليهد النجدي : ٥ أجزاء ــ مصر ١٣٧٠/١٣٧٢هـ ٠

٢٢٠ـ صحيح البخاري : أبو عبدالله البخاري : طبعة مصر ـ البابي الحلبي ١٣٤٥هـ ٠

٢٢١ـ صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج القشيري ـ طبعة مصر ـ البابي الحلبي ١٣٧٤هـ ٠

٢٢٢ـ صفة جزيرة العرب : الهمداني ـ مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٣

٢٢٣ـ صفة الصفوة : ابن الجوزي ـ جزآن ـ حيدرآباد ١٣٥٥هـ ٠

٢٢٤ـ صلة تاريخ الطبري ـ عريب بن سعد القرطبي ـ طبع بذيل تاريخ الطبري باعتباره الجزء الثاني عشر منه ـ دار القاموس الحديث ـ بيروت ٠

٢٢٥ـ الصناعتين : العسكري : تحقيق علي البجاوي وأبو الفضل ابراهيم ـ القاهرة ١٩٥٢ ٠

٢٢٦ـ طبقات الحنابلة : ابن أبي يعلى : جزئان ـ طبعة الفقي بمصر ١٩٥٢ ٠

٢٢٧ـ طبقات الشافعية الكبرى : السبكي (تاج الدين عبدالوهاب بن علي) ـ ٦ أجزاء تحقيق محمود الطناحي وعبدالفتاح الحلو ـ الطبعة الاولى ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ٠

٢٢٨ـ طبقات الشعراء : ابن المعتز ـ تحقيق عبدالستار أحمد فراج ـ دار المعارف بمصر ٠

٢٢٩ـ طبقات فحول الشعراء : ابن سلام الجمحي ـ تحقيق محمود محمد شاكر ـ دار المعارف ١٩٥٢ القاهرة ـ وطبعة ليدن ١٩١٣ ٠

٢٣٠ـ طبقات الفقهاء : الشيرازي ـ طبعة بغداد ٠

٢٣١ـ الطبقات الكبرى : ابن سعد ـ بيروت ١٩٥٧ ٠

٢٣٢ـ طبقات المفسرين : جلال الدين السيوطي ـ طبعة ليدن ١٨٣٩ وطهران ١٩٦٠ ٠

٢٣٣ـ طبقات المفسرين : الداودي (محمد بن علي المالكي) ـ مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ١٦٨ تاريخ

٢٣٤ـ طبقات النحاة واللغويين : ابن قاضي شهبه ـ مصورة معهد الدراسات الاسلامية العليا ببغداد عن مخطوطة دار الكتب المصرية المرقمة ٢١٤٦ تاريخ تيمور ٠

٢٣٥ـ طبقات النحويين واللغويين : ـ الزبيدى ـ تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم ١٣٧٣هـ/١٩٥٤ ـ مصر ٠

٢٣٦ـ الطرائف الادبية : تحقيق ونشر عبدالعزيز الميمنى الراجكوتى ـ القاهرة ١٩٣٧ ٠

٢٣٧ـ العبر فى خبر من غبر : الحافظ الذهبي ـ ٥ أجزاء ، ١٩٦٠ ـ ١٩٦٦ الكويت الاول والرابع والخامس منها تحقيق صلاح‌الدين المنجد والثاني والثالث تحقيق فؤاد السيد ٠

٣٨٠ـ العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر (تاريخ ابن خلدون) : ابن خلدون ـ مصر ١٩٣٦م/١٣٥٥هـ ٠

٢٣٩ـ العقد الثمين فى دواوين الشعراء الجاهليين ـ نشر و٠ آلوردت٠ غرايغزولد ١٨٦٩ ٠

٢٤٠ـ العقد الفريد : ابن عبد ربه الاندلسى ـ ٧ أجزاء ، حقق الاجزاء الخمسة الاولى أحمد أمين وأحمد الزين والابياري وحقق الجزء السادس أحمد أمين والابياري وعبدالسلام هارون وخصص السابع للفهارس أعدها محمدفؤاد عبدالباقي ورشاد عبدالمطلب٠ القاهرة ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ٠

٢٤١ـ العققة والبررة : معمر بن المثنى ـ حققه عبدالسلام هارون ضمن سلسلة نوادر المخطوطات ـ القاهرة ١٩٥٤ ٠

٢٤٢ـ العمدة فى محاسن الشعر وآدابه ونقده : ابن رشيق ـ تحقيق محمد محيي‌الدين عبدالحميد ـ الطبعة الثالثة ـ مطبعة السعادة بمصر ١٩٦٣ ـ ١٩٦٤ جزئان ٠

٢٤٣ـ عيار الشعر : ابن طباطبا ـ تحقيق زغلول سلام وطه الحاجرى ـ القاهرة ١٩٥٦ ٠

٢٤٤ـ العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي ـ تحقيق عبدالله درويش ـ الجزء الاول ـ بغداد ١٩٦٧ ٠

٢٤٥ـ عيون الاخبار : ابن قتيبة ـ ٤ أجزاء ، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٦٣ ٠

٢٤٦ـ عيون التواريخ : ابن شاكر الكتبي ـ مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ١٤٩٧ ـ تاريخ ٠

٢٤٧ـ غاية النهاية فى طبقات القراء (طبقات القراء) : ابن الجزرى ـ

تحقيق ج. برجستراسر ـ مجلدان ـ القاهرة ١٩٣٢ .

٢٤٨ـ غرر الفوائد ودرر القلائد (أمالي المرتضى) : المرتضى العلوى ـ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ـ جزئان ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت الطبعة الثانية ١٩٦٧ . وطبعتان مصريتان فى ١٣٢٥هـ و ١٣٧٣هـ .

٢٤٩ـ الفاخر : (المفضل بن سلمه بن عاصم) ـ تحقيق عبدالعليم الطحاوى ـ طبعة عيسى البابى الحلبي ـ ١٩٦٠ .

٢٥٠ـ الفاضل : المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد) تحقيق عبدالعزيز الميمني القاهرة ـ مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٦م .

٢٥١ـ فتوح البلدان : ـ البلاذرى ـ القاهرة ١٩٥٨ وطبعة المنجد .

٢٥٢ـ الفخري فى الآداب السلطانية : ابن الطقطقي ـ مصر ١٩٢٧ .

٢٥٣ـ الفرق بين الفرق : عبدالقادر بن طاهر البغدادى ـ تحقيق محمد زاهد بن الحسن الكوثرى ـ القاهرة ١٩٤٨ .

٢٥٤ـ فرق الشيعة : الحسن بن موسى النوبختي ـ تصحيح وتعليق محمد صادق آل بحر العلوم ـ النجف ـ المطبعة الحيدرية ١٩٣٦م/ ١٣٥٥هـ .

٢٥٥ـ فصل المقال فى شرح كتاب الامثال : البكري ـ تحقيق احسان عباس وعبدالمجيد عابدين ـ الخرطوم ١٩٥٨ .

٢٥٦ـ الفصول والغايات فى تمجيد الله والمواعظ : المعري ـ تحقيق محمود حسن زناتي ـ الطبعة الاولى ١٣٥٦هـ/١٩٣٨ مطبعة حجازى بالقاهرة .

٢٥٧ـ فصيح ثعلب والشروح التى عليه : نشر وتعليق الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي القاهرة ١٩٤٩ .

٢٥٨ـ فضائح الباطنية : أبو حامد الغزالي ـ تحقيق د. عبدالرحمن بدوى الدار القومية للطباعة والنشر ـ القاهرة ١٩٦٤ .

٢٥٩ـ فقه اللغة وسر العربية : الثعالبي ـ القاهرة ١٩٣٨ .

٢٦٠ـ الفلاكة والمفلوكون : الدلجي : مطبعة الاداب النجف ١٣٨٥هـ وطبعة اخرى فاتنى قيدها .

٢٦١ـ الفهرست : ابن النديم : طبعة مكتبة خياط ـ بيروت .

٢٦٢ـ فهرست كتب الشيعة : أبو جعفر الطوسي : كلكتا ١٨٥٣م ــ ١٢٧١هـ ٠

٢٦٣ـ فهرسة ما رواه عن شيوخه : أبو بكر محمد بن خير الاشبيلي ٠ طبعة جديدة منقحة عن الاصل المطبوع فى مطبعة قومش بسرقسطة سنة ١٨٩٣م ــ الطبعة الثانية ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م ٠

٢٦٤ـ فوات الوفيات : ابن شاكر الكتبي : جزئان ــ تحقيق محمد محي‌الدين عبدالحميد مصر ١٩٥٣ وطبعة مصر ١٢٩٩هـ ٠

٢٦٥ـ القاموس المحيط : الفيروزآبادى ــ ٤ أجزاء فى مجلدين ــ الطبعة الثانية البابي الحلبي ــ القاهرة ١٩٥٢ ٠

٢٦٦ـ القلب والابدال : ابن السكيت ــ نشره المستشرق اوغست هفنر مع رسائل لغوية اخرى فى بيروت ١٩٠٣ وسماه « الكنز اللغوى فى اللسان العربي » ٠

٢٦٧ـ القول الجيد فى شرح أبيات التخليص وشرحيه وحاشية السيد : محمد ذهني ــ استانبول ١٣٠٤ (١٣٢٧)هـ ٠

٢٦٨ـ الكامل : المبرد ــ ٤ أجزاء ــ تحقيق أبو الفضل ابراهيم وسيد شحاته مطبعة نهضة مصر ٠

٢٦٩ـ الكامل فى التاريخ : ابن الاثير الشيباني ــ ١٢ جزءا ــ دار صادر ودار بيروت ١٩٦٥ وطبعة مصر ١٣٠٣هـ ٠

٢٧٠ـ الكتاب : سيبويه ــ طبعة بولاق ١٣١٦هـ ٠

٢٧١ـ كتاب ما جاء اسمان أحدهما أشهر من صاحبه فسميا به : محمد بن حبيب البغدادى ــ تحقيق محمد حميد الله ــ نشر فى مجلة المجمع العلمي العراقي ــ المجلد الرابع ص ٣٧ ــ ٤٢ ــ ١٩٥٦م ٠

٢٧٢ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة ــ مجلدان ــ ١٩٦٧ طهران ٠

٢٧٣ـ كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الالفاظ (تهذيب الالفاظ) : الاصل لابن السكيت وهذبه التبريزي ــ تحقيق لويس شيخو اليسوعي ــ بيروت ١٨٩٥ ٠

٢٧٤ـ كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه : محمد بن حبيب ــ تحقيق عبدالسلام هارون ــ طبع بمصر ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م ضمن سلسلة نوادر المخطوطات ٠

٢٧٥ـ الكنى والاسماء : الدولابى ــ جزءان ــ حيدرآباد ١٣٢٢هـ ٠

٢٧٦ـ اللباب فى تهذيب الانساب : ابن الاثير ـ ٣ أجزاء ١٣٥٦ـ١٣٦٩هـ مصر ٠

٢٧٧ـ لسان العرب : ابن منظـور ـ ٢٠ جزءا ـ طبعـة الـدار المصريـة للتأليف والترجمة القاهرة وهى طبعة مصورة عن طبعة بولاق ٠

٢٧٨ـ لسان الميزان : ابن حجر ـ ٦ أجزاء ـ حيدرآباد ١٣٢٩ـ١٣٣١هـ

٢٧٩ـ مالك ومتمم ابنا نويره اليربوعي ـ ابتسـام مرهون الصفـار ـ بغداد ١٩٦٨ ٠

٢٨٠ـ مبادىء اللغة : محمد بن عبدالله الاسكافي ـ تصحيح محمـد بدرالدين النعساني الحلبي ـ الطبعة الاولى ١٣٢٥هـ ـ مطبعـة السعادة ـ القاهرة ٠

٢٨١ـ المثنى : أبو الطيب عبدالواحد بن علي اللغوي الحلبي ـ تحقيق عزالدين التنوخي ـ دمشق ١٩٦٠ ٠

٢٨٢ـ مجاز القرآن : معمر بن المثنى ـ تحقيق ـ محمد فؤاد سزكين ـ جزئان ـ القاهرة مطبعة السعادة ١٩٥٤ ٠

٢٨٣ـ مجالس ثعلب : أبو العباس ثعلب ـ شـرح وتحقيق عبدالسـلام هارون ـ جزئان الطبعة الثانية ـ دار المعارف بمصر ١٩٦٠ ٠

٢٨٤ـ مجالس العلماء : الزجاجي ـ تحقيق عبدالسلام هارون ٠ الكويت ١٩٦٢ ٠

٢٨٥ـ مجمـع الامثـال : الميـداني ـ جزآن تحقيـق محمد محيالدين عبدالحميد ـ مصر ١٩٥٩ وطبعة المطبعة الخيرية ١٣١٠هـ ٠

٢٨٦ـ مجمع البحرين : الطريحي فخرالدين بن محمد علي ـ تحقيق أحمد الحسيني ٦ أجزاء ـ النجف الاشرف ١٣٨١هـ/١٩٦١م ٠

٢٨٧ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : نورالدين أبو الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي طبعة مكتبة القدسى ـ القاهرة ١٣٥٢هـ ٠

٢٨٨ـ المجمل : أحمد ابن فارس ـ الجزء الاول طبعـة محمـد سـاسـى المغربي ـ مطبعة السعادة ـ مصر ١٩١٤ ٠ والجزء المذكور أيضا طبعة محمد محيالدين عبدالحميد ـ القاهرة ١٩٤٧ ٠

٢٨٩ـ مجموعة المعاني : مجهولة المؤلف ـ الاستانة ـ مطبعة الجوائب ١٣٠١هـ ٠

٢٩٠ـ المحاسن والاضداد : الجاحظ ـ نشر مصطفى السقا ـ القاهرة ١٩٣٢ ٠

٢٩١ـ المحاسن والمساوىء ـ البيهقي (ابراهيم بن محمد) دار صادر ـ بيروت ١٩٦٠ ٠

٢٩٢ـ محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء : الراغب الاصبهاني ـ ٤ أجزاء ـ منشورات مكتبة الحياة ـ بيروت ١٩٦١ ٠

٢٩٣ـ المحبر : محمد بن حبيب : تحقيق اليزه ليختن ـ حيدرآباد ١٩٤٢ ٠

٢٩٤ـ المحكم والمحيط الاعظم : ابن سيده (علي بن اسماعيل) صدر منه ثلاثة أجزاء ـ القاهرة ١٩٥٨ الجزء الاول تحقيق مصطفى السقا وحسين نصار والجزء الثاني تحقيق عبدالستار أحمد فراج والثالث تحقيق عائشة عبدالرحمن ـ الطبعة الاولى ١٣٧٧هـ ٠

٢٩٥ـ مختارات ابن الشجرى : شرحها محمود حسن زناتي ـ الطبعة الاولى ـ مطبعة الاعتماد ـ القاهرة ١٩٢٥ ٠

٢٩٦ـ المختار من شعر بشار : الخالديان (أبو بكر محمد بن هاشم وأبو عثمان سعيد بن هاشم) تحقيق بدرالدين العلوي ـ القاهرة ١٩٣٤ ٠

٢٩٧ـ مختصر تهذيب الالفاظ : ابن السكيت ـ ضبطه الاب لويس شيخو اليسوعي بيروت ١٨٩٧ ٠

٢٩٨ـ المختصر في أخبار البشر (تاريخ أبي الفدا) : الملك المؤيد اسماعيل أبو الفدا ٤ أجزاء ـ ١٣٢٥هـ مصر وطبعة المطبعة الحسينية ٠

٢٩٩ـ المخصص : ابن سيده ـ ٥ أجزاء ـ طبعة المكتب التجارى ـ بيروت وهي مصورة عن طبعة بولاق ٠

٣٠٠ـ مخطوطات الموصل : داود جلبي ـ ١٩٢٧ بغداد ٠

٣٠١ـ مراتب النحويين ـ ـ أبو الطيب اللغوي ـ تحقيق أبو الفضل ابراهيم ـ مصر ١٩٥٥ ٠

٣٠٢ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ـ اليافعي ، ٤ أجزاء ـ ١٣٣٧ ـ ١٣٣٩هـ حيدر آباد ٠

٣٠٣ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر : المسعودى ٩ أجزاء ـ طبعة باريس ١٨٦١/١٩٣٠ وطبعة دار الاندلس ببيروت في أربعة أجزاء ٠

٣٠٤ـ المزهر في علوم اللغة وأنواعها : عبدالرحمن السيوطي ، جزئان ،

تحقيق محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم ـ دار احياء الكتب العربية ـ القاهرة • وطبعة الحلبي ١٣٦١هـ • وطبعة بولاق ١٢٨٢هـ •

٣٠٥ـ المسائل والاجوبة : البطليوسي (عبدالله بن محمد بن السيد) نشر الدكتور ابراهيم السامرائي مختارات منه ضمن كتابه : رسائل فى اللغة ـ مطبعة الارشاد ـ بغداد ١٩٦٤ •

٣٠٦ـ مسالك الابصار : ابن فضل الله العمري ـ مخطوطة دار الكتب المصرية وقد طبع جزء منها بتحقيق أحمد زكي باشا ـ طبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٤ •

٣٠٧ـ المستطرف فى كل فن مستظرف : شهاب الدين محمد بن أحمد ابى الفتح الابشيهي ـ مراجعة عبدالعزيز سيد الاهل ـ طبعة مطبعة المشهد الحسيني بالقاهرة •

٣٠٨ـ المستقصى : الزمخشري ـ جزآن ـ حيدرآباد ١٩٦٢ ـ ومخطوطة منه بدار الكتب المصرية رقم ١٤٢٣ •

٣٠٩ـ المسلسل فى غريب لغة العرب : محمد بن يوسف التميمي ـ تحقيق محمد عبدالجواد ـ القاهرة •

٣١٠ـ مسند ابن حنبل ـ مصر المطبعة الميمنية •

٣١١ـ مصارع العشاق : السراج القارىء (أبو محمد جعفر بن أحمد) ـ مجلدان ـ دار صادر ودار بيروت ـ ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م

٣١٢ـ مصباح الزجاجة : البوصيرى ـ مخطوطة دار الكتب المصرية ٤٤٢ حديث •

٣١٣ـ المصون فى الادب : العسكري : تحقيق عبدالسلام هارون ـ الكويت ١٩٦٠ •

٣١٤ـ المطول (مطول على التلخيص) : مؤلفى خطيب دمشقي ، شارحى علامة تفتزانى محشى سيد شريف ـ استانبول ١٣٣٠هـ •

٣١٥ـ المطول على التلخيص : السعد (سعدالدين التفتازاني) وهو شرح على تلخيص المفتاح للقزويني ـ طبع حجر ـ العجم ١٢٧٤هـ •

٣١٦ـ المعارف : ابن قتيبة ـ تحقيق د• ثروت عكاشة ـ دار الكتب ـ القاهرة وطبعة مصر ١٩٣٤ •

٣١٧ـ معاني الشعر : الاشناندانى ـ قدم له د• صلاح الدين المنجد ـ

بيروت ١٩٦٤ ·
٣١٨ـ المعاني الكبير : ابن قتيبة ـ جزآن ـ حيدرآباد ـ الهند ١٩٤٩ ·
٣١٩ـ معاهد التنصيص على شواهد التلخيص : عبدالرحيم بن أحمد العباسي ٤ أجزاء ، تحقيق محمد محيالدين عبدالحميد ـ مصر ·
٣٢٠ـ المعجم الاوسط : الطبراني ـ مخطوطة كوبر لي رقم ٤٥ ·
٣٢١ـ معجم البلدان : ياقوت الحموي ـ ٨ أجزاء ـ طبع مصر ١٣٢٣ ـ ١٣٢٥هـ ·
٣٢٢ـ معجم الشعراء : المرزباني ـ تحقيق عبدالستار فراج ١٩٦٠ البابي الحلبي وطبعة مصر ١٣٥٤هـ ·
٣٢٣ـ المعجم العربي ، نشأته وتطوره : الدكتور حسين نصار ـ جزئان ـ الطبعة الثانية ١٩٦٨ ـ مصر ·
٣٢٤ـ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع : البكري ـ ٤ أجزاء ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٩٤٦ ـ ١٩٥١·
٣٢٥ـ معجم المطبوعات العربية والمعربة : يوسف اليان سركيس ـ١٩٢٨ـ مصر ·
٣٢٦ـ المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم ـ محمد فؤاد عبدالباقي ـ مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٤هـ ·
٣٢٧ـ معجم مقاييس اللغة ـ أحمد بن فارس ـ ٦ أجزاء ـ تحقيق عبدالسلام هارون ١٣٦٦ـ١٣٧١هـ ـ القاهرة ·
٣٢٨ـ معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ـ ١٥ جزءاً ـ ١٩٥٧ ـ ١٩٦١ دمشق ·
٣٢٩ـ مفتاح السعادة ومصباح السيادة فى موضوعات العلوم : طاش كبرى زاده ـ تحقيق كامل كامل بكري وعبدالوهاب أبو النور ـ ٤ أجزاء ـ القاهرة ·
٣٣٠ـ المفردات فى غريب القرآن ـ الراغب الاصفهاني ـ طبعة على هامش النهاية لابن الاثير ـ القاهرة ـ سنة ١٣٤٠هـ وطبعة محمد سيد كيلانى التى نشرتها المكتبة المرتضوية فى طهران ·
٣٣١ـ المفضليات : المفضل الضبي : تحقيق أحمد شاكر وعبدالسلام هارون ـ الطبعة الرابعة ـ دار المعارف بمصر ·

٣٣٢ـ مقاتل الطالبيين : أبو الفرج الاصفهانى ـ مصر ١٩٤٩ ، وطبعة النجف ١٣٥٣هـ .

٣٣٣ـ المقاصد النحوية فى شرع شواهد الالفية المشهور بشرح الشواهد الكبرى : العيني (محمود بن أحمد) مطبوع على هامش خزانة الادب للبغدادي .

٣٣٤ـ مقتل الحسين عليه السلام : ابو مخنف الازدى . المطبعة الحيدرية ـ النجف .

٣٣٥ـ مقدمة الازهرى (هى مقدمة معجمة تهذيب اللغة) راجع المعجم المذكور .

٣٣٦ـ مقدمتان فى علوم القرآن : الاولى مجهولة المؤلف ، والثانية لابن عطية تحقيق آرثر جفري ـ القاهرة ١٩٥٤ .

٣٣٧ـ المقصور والممدود ـ ابن ولاد (أبو العباس أحمد بن محمد) طبعة ليدن ١٩٠٠ .

٣٣٨ـ المكاثرة عند المذاكرة : الطيالسى ـ طبع مطبعة مجمع التاريخ التركي فى انقرة ـ ١٩٥٦ .

٣٣٩ـ مناقب عمر بن الخطاب : ابن الجوزى ـ القاهرة ١٣٤٧هـ .

٣٤٠ـ منتخبات فى اخبار اليمن من كتاب شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم : نشوان بن سعيد الحميرى ـ ليدن ١٩١٦ ـ تحقيق عظيم الدين أحمد .

٣٤١ـ المنتخب من كنايات الادباء واشارات البلغاء : الجرجاني (أبو العباس أحمد بن محمد الثقفي) ـ تصحيح محمد بدرالدين النعساني الحلبي ـ الطبعة الاولى ـ مطبعة السعادة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م .

٣٤٢ـ المنتظم فى تاريخ الملوك والامم : ابن الجوزي ـ ٦ أجزاء ، ١٣٥٧ـ ١٣٥٨هـ حيدرآباد.

٣٤٣ـ المنتقى من أخبار الاصمعي : الربعى : تحقيق عزالدين التنوخي ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

٣٤٤ـ منتهى المقال : محمد بن اسماعيل ـ طهران ١٣٠٢ « وهو مختصر منهج المقال فى تحقيق أحوال الرجال تصنيف الميرزا محمد بن علي الاسترابادي » .

٣٤٥ـ المنجد : لويس معلوف ـ الطبعة العاشرة ١٩٤٧ ـ بيروت .

٣٤٦ـ منحة المعبود : أبو داود الطيالسى ـ المنيرية ـ ١٣٧٢هـ

٣٤٧ـ منهاج السنة : ابن تيمية ـ ٤ أجزاء ـ طبعة بولاق ١٣٢١هـ .

٣٤٨ـ موارد الظمآن : ابن حبان ـ المطبعة السلفية ـ القاهرة .

٣٤٩ـ الموازنة : الآمدي ـ تحقيق أحمد صقر ـ دار المعارف ـ جزءان ١٩٦١/١٩٦٥ .

٣٥٠ـ المؤتلف والمختلف : الآمدي ـ تحقيق عبدالستار أحمد فراج ـ القاهرة ١٩٦١ وطبعة القدسي وطبعة مصر ١٣٥٤هـ .

٣٥١ـ الموشح ـ المرزباني ـ تحقيق علي محمد البجاوى ـ دار نهضة مصر ١٩٦٥ ، وطبعة مصر ١٣٤٣هـ .

٣٥٢ـ ميزان الاعتدال فى نقد الرجال : الذهبي ـ ٣ مجلدات ـ مصر ـ طبعة عيسى البابي الحلبي .

٣٥٣ـ الميسر والقداح : ابن قتيبة ـ تحقيق محبالدين الخطيب ـ المطبعة السلفية ١٣٤٣هـ .

٣٥٤ـ نثار الازهار في الليل والنهار : ابن منظور (جمالالدين محمد بن جلالالدين الخزرجي) قسطنطينية ، الجوائب ١٢٩٨هـ .

٣٥٥ـ النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة : ابن تغرى بردى ـ ١٢ جزءاً ـ طبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٨/١٣٧٥هـ .

٣٥٦ـ نزهة الالباء فى طبقات الادباء : أبو البركات كمالالدين عبدالرحمن بن محمد الانبارى ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم. دار نهضة مصر ـ القاهرة ـ مطبعة المدني .

٣٥٧ـ نسب قريش ـ للمصعب بن عبدالله الزبيري ـ دار المعارف بمصر ١٩٥٣ .

٣٥٨ـ نظام الغريب : عيسى بن ابراهيم الربعي ـ صححه الدكتور بولس برونله ـ الطبعة الاولى ـ مطبعة هندية بالموسكي بمصر .

٣٥٩ـ النقائض : معمر بن المثنى ـ تحقيق بيفان ـ ٣ أجزاء ـ طبعة ليدن ١٩٠٥/١٩١٢ .

٣٦٠ـ نقد الشعر : أبو الفرج قدامة بن جعفر ـ استانبول ١٣٠٢هـ .

٣٦١ـ نكت الهميان فى نكت العميان : الصفدي ـ طبعة أحمد زكي ـ القاهرة ١٩١١ .

٣٦٢ـ نهاية الارب : النويرى ـ ١٨ جزءاً ـ سلسلة تراثنا ، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة .

٣٦٣- النهاية فى غريب الحديث والاثر : ابن الاثير - طبعة مصر - المطبعة العثمانية ١٣١١هـ .

٣٦٤- النوادر : أبو زيد سعيد بن أوس الانصاري : تعليق سعيد الشرتوني - طبعة المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٨٩٤ .

٣٦٥- النوادر : أبو مسحل الاعرابي (عبدالوهاب بن حريش) جزآن ، تحقيق الدكتور عزة حسن - دمشق ١٣٨٠هـ/١٩٦١م .

٣٦٦- النوادر والتعليقات : الهجري - مخطوطة دار الكتب المصرية .

٣٦٧- نور القبس المختصر من المقتبس/الاصل للمرزباني والاختصار لليغموري - تحقيق رودلف زلهايم - فيسبادن ١٩٦٤ .

٣٦٨- هبة الايام فيما يتعلق بأبى تمام : يوسف البديعي الدمشقي - طبع مصر ١٣٥٢هـ/١٩٣٤م .

٣٦٩- هدية العارفين : اسماعيل البغدادى - جزئان طهران ١٩٦٧ .

٣٧٠- الهوامل والشوامل : أبو حيان التوحيدى - تحقيق أحمد أمين وأحمد صقر - القاهرة ١٩٥١ .

٣٧١- الوافى بالوفيات : الصفدي - ٦ أجزاء ، الاربعة الاولى باعتناء هلموت ريتر والجزء الخامس تحقيق المستشرق س. ديدرينغ والسابع تحقيق الدكتور احسان عباس .

٣٧٢- الوافى فى العروض والقوافى : الخطيب التبريزى - تحقيق عمر يحيى والدكتور فخرالدين قباوة - حلب ١٩٧٠م - ١٣٩٠هـ .

٣٧٣- الوحشيات : أبو تمام - حققه وعلق عليه عبدالعزيز الميمنى الراجكوتى وزاد فى حواشيه محمود محمد شاكر - دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .

٣٧٤- الوزراء والكتاب : الجهشيارى (أبو عبدالله محمد بن عبدوس) حققه مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبدالحفيظ شلبى - الطبعة الاولى - مطبعة البابي الحلبي ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م .

٣٧٥- وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان : ابن خلكان ، ٦ أجزاء ، تحقيق محمد محي‌الدين عبدالحميد - ١٩٤٨ القاهرة . وطبعة اخرى فاتني قيدها .

٣٧٦- وقعة صفين : نصر بن مزاحم المنقرى - طبع مصر ١٣٦٥هـ .

٣٧٧- يتيمة الدهر فى محاسن أهل العصر : الثعالبي : ٤ أجزاء - تحقيق محمد محي‌الدين عبدالحميد - الطبعة الثانية -١٣٧٥- ١٣٧٧هـ - مطبعة السعادة - القاهرة .

فهارس الكتاب

من اعــداد الاستاذ عبدالله الجبوري

فهرس الموضوعات

عنوان البـاب	الصفحة

فهرس الآيات

فهرس الاحاديث

« م »

« ن »

« و »

« هـ »

« ي »

فهرس الأمثال

المثـــل	الصفحة
أشرد من حبارى	١٦٩
أشرد من نعامة	١٦٩
أريته لمحاً باصراً	١٧٠
أعوذ بك من الخيبة ، فأما الهيبة فلا هيبة	١٧١
أساء كاره ما عمل	١٧١
ألأم من سقب ريان	١٧٢
ألأم من كلب على عرق	١٧٢
اذا لم تغلب فاخلب	١٧٨
أخب من ضب	١٧٩
أطمع من فلحس	١٨١
أجشع من أسرى الدخان	١٨٢
أظلم من حية	١٨٣
ان حفرك البيّ لمتهدم	١٨٤
ان حبلك إليّ لأنشوطة	١٨٤
اذا عز أخوك فهن	١٨٥
أدب فلان علينا عقاربه	١٨٧
أبين من فرق الصبح ، وفلقه	٢٠١
إلتقى الثريان	٢٠٧
اصابنا جارّ الضبع	٢٠٧
اذا سئل الحف واذا سُئل سوّف	٢١٦

« ب »

بالرفاء والبنين	٦٣
بفيه البرى	٦٦
به لا بظبي بالصريمة أعفر	٦٧

« ت »

تحللت عقده	١٢٢
تشاتما فكأنما جزرا بينهما ظربانا	١٤٣
ترك الخداع من أجرى من مائة	١٧٦
ترك الخداع من كشف القناع	١٧٧
تحسبها حمقاء وهي باخس	١٨٤

« ث »

ثار ثائره	١١٨

المثـــل	الصفحة
لقيته ذات صبحة	١٩١
لقيته أدنى عائنة	١٩١
لقيته أول ذات يدين	١٩١
لقيته حين قلت • أخوك أم الذئب	١٩١
لقيته أول عائنة	١٩١
لقيته أدنى ظلم	١٩١
لقيته صكة عمي	١٩١
لقيته صحرة بحرة	١٩٢
لقيته قبل كل صيح ونفر	١٩٢
لقيته بين سمع الارض وبصرها	١٩٢
لقيته التقاطا	١٩٢
لقيته نقابا	١٩٢
ليس الري عن التشاف	١٩٩

« م »

المكثار حاطب ليل	٥٢
المزاحة تذهب المهابة	٦٩
المزاح سباب النوكى	٦٩
ملحه على ركبتيه	١٢٤
ما أدري أيّ الجراد عاره	١٣٥
ما يدري فلان أيخثر أم يذيب	١٤٢
موت لا يجر الى عار خير من عيش فى رماق	١٥٥
ماله أقذ ولا مريش	١٥٦
ما لفلان سعنة ولا معنة	١٥٦
ماله سارحة ولا رائحة	١٥٦
ما له هارب ولا قارب	١٥٦
ماله دقيقة ولا جليلة	١٥٦
ماله هبع ولا ربع	١٥٦
ماله زرع ولا ضرع	١٥٦
ماله سبد ولا لبد	١٥٧
ماله دار ولا عقار	١٥٧
ماله ثاغية ولا راغية	١٥٧
ماله حلوبة ولا ركوبة	١٥٨
ما يدرى اسعد الله اكثر أم جذام	١٦٣
ما يعرف هراً من بر	١٦٣

فهرس الأيمـــان

فهرس الشعر والشعراء

فهرس الأرجاز والرجاز

فهرس أشطار الأبيات

فهرس الأعـلام

٢٠٠٠/١٤٨
١٩٧٠/١٢/٥